
بسم الله الرحمن الرحيم

الطفولة

المجلد ١٥

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



مجلد رقم : ١٥ الطفولة (المجلد الخامس عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ندوة عربية حول صناعات احتياجات الاطفال			
	الاهرام الاقتصادي	١	٩٦/٠٨/١٢
محدثات راخ الاطفال .. تدمر الاكباد !			
هبة الله محمد	العالم اليوم	٢	٩٦/٠٨/١٣
انخفاض معدل الوفيات بين الاطفال والقضاء على مرض الشلل			
ماجدة مهنا	الاهرام	٣	٩٦/٠٨/١٤
علاء الدين .. وعيدها الثالث			
مصطفى الضمراني	الاهرام	٤	٩٦/٠٨/١٤
تحية واجبة لمكتبة الاسرة			
	الاهرام	٥	٩٦/٠٨/١٤
مطلوب : ثقافة طفل .. صحية جدا !			
احمد عبد الخالق	الاهرام المسائي	٦	٩٦/٠٨/١٥
كلمات			
محمود عبد المنعم مراد	الاخبار	٩	٩٦/٠٨/١٦
العلم والحياة			
عواطف عبد الجليل	الجمهورية	١٠	٩٦/٠٨/١٧
انخفاض وفيات الاطفال المصريين			
	الحياة	١١	٩٦/٠٨/١٧
٩٠ الف ضال .ز فى شوارع القاهرة			
هبة القدسى	حريتى	١٢	٩٦/٠٨/١٨
ادب .. وادباء الاطفال !			
زهيرة البيلى	اكتوبر	١٤	٩٦/٠٨/١٨
دواء اطفال فاسد فى الاسواق !			
	العربى	١٧	٩٦/٠٨/١٩
اكتئاب طفلك .. علاجه على البحر			
	العربى	١٨	٩٦/٠٨/١٩
اول اغنية فيديو كليب للاطفال			
	الاهرام	١٩	٩٦/٠٨/٣٠

مجلد رقم : ١٥ الطفولة (المجلد الخامس عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
شبكات دولية لاغتيال براءة الاطفال !!			
سعيد اللاوندي	الاهرام	٣٠	٩٦/٠٨/٣٠
مشرفون من رياض الاطفال يقراون لنا القصص			
رباب ابراهيم	عقيدتي	٣١	٩٦/٠٨/٣٠
تحذير من بريطانيا من ظاهرة تشغيل الاطفال في اعمال غير اخلاقية			
رويتر	الحياة	٣٣	٩٦/٠٨/٣١
صباح الخير يا رياضة !			
فتحي سلامة	الاهرام	٣٤	٩٦/٠٨/٣١
اما بعد			
محمود السعدني	اخبار اليوم	٣٥	٩٦/٠٨/٣١
ابناء الضياع !			
فاطمة محمود مهدي	الاهرام	٣٦	٩٦/٠٨/٣٣
.. وشهادة معاملة الاطفال تحمي من العقاب !			
فاطمة محمود مهدي	الاهرام	٣٩	٩٦/٠٨/٣٣
خطة شاملة للنهوض بالطفولة المبكرة			
	الاهرام المسائي	٣١	٩٦/٠٨/٣٣
كيف تنمين الذكاء الاجتماعي لطفلك			
هبة لوزة	الاهرام	٣٢	٩٦/٠٨/٣٣
ثورة الغضب تجتاح اوروبا بعد الاعتداء على الاطفال			
حامد عز الدين	اخبار اليوم	٣٣	٩٦/٠٨/٣٤
نجيب محفوظ يهدي مكتبة الاسرة مجموعة قصصية جديدة			
	الاهرام	٣٨	٩٦/٠٨/٣٤
هوس العاب الفيديو جيم .. هل يمكن ان يكون له قانون ؟!			
عصمت حمدي	الإذاعة والتليفزيون	٣٩	٩٦/٠٨/٣٤
نجحنا في العقول .. وفشلنا في الاجسام !!			
محمد جلال	الاذاعة والتليفزيون	٤٣	٩٦/٠٨/٣٤
نظام مؤقت لمنع جرائم الاعتداء على الاطفال في امريكا			
	الجمهورية	٤٦	٩٦/٠٨/٣٥
استوكهولم : لائحة سوداء بشبكات الاستغلال الجنسي للاطفال			
	الحياة	٤٧	٩٦/٠٨/٣٥
اطفال .. البانشي !			
فايز فرح	الاخبار	٤٨	٩٦/٠٨/٣٥

مجلد رقم : ١٥ الطفولة (المجلد الخامس عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
دليلك الى الطفل الذكى .. والطفل الموهوب			
	اكتوبر	٤٩	٩٦/٠٨/٢٥
١٣٣ دول تعلن الحرب ضد دعارة الاطفال			
	الاهرام	٥٦	٩٦/٠٨/٢٦
بلجيكا تتابع التحقيق فى جرائم قتل الاطفال			
	الحياة	٥٧	٩٦/٠٨/٢٦
يناقش تجارة الاطفال فى العالم			
هالة السيد	الاهرام	٥٨	٩٦/٠٧/٢٦
بهاء .. صحافة العقل !			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	٥٩	٩٦/٠٨/٢٦
فضيحة دعارة الاطفال تاخذ منعطفا جديدا فى بلجيكا عقب القبض على ضابط كبير يشتبه فى تورطه بالقضية			
	الاهرام	٦٠	٩٦/٠٨/٢٧
صغير على الالم !			
سيلفيا النقادى	الاهرام	٦١	٩٦/٠٨/٢٧
اليونيسيف تدعو الى تعاون دولى لانهاء انتهاكات الاطفال			
سعيد اللوندى	الاهرام	٦٢	٩٦/٠٨/٢٨
تجارة الاطفال !			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	٦٣	٩٦/٠٨/٢٨
فضيحة الاستغلال الجنسى للاطفال تهز بلجيكاواوروبا			
وكالات الانباء	الوفد	٦٤	٩٦/٠٨/٢٨
بشائر الطفولة : قصص الادباء فى متناول الاطفال			
	الحياة	٦٥	٩٦/٠٨/٢٨
بحث ظاهرة عجز الاطفال فى ندوة عامة فى اكتوبر			
ماجدة مهنا	الاهرام	٦٦	٩٦/٠٨/٢٨
اتفاق دولى لانهاء عبودية واستغلال الاطفال			
وكالات الانباء	الاهرام	٦٧	٩٦/٠٨/٢٩
دعارة الاطفال امديحة فهمى			
	صباح الخير	٦٨	٩٦/٠٨/٢٩
تجارة الاطفال .... اخر ورقة توت على فضائح القرن			
	المسلمون	٧١	٩٦/٠٨/٣٠
الرق فى القرن العشرين			
	المسلمون	٧٣	٩٦/٠٨/٣٠

مجلد رقم : ١٥ الطفولة (المجلد الخامس عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
هاربون .. من الجحيم !			
نادية صبحي	الوفد	٨٣	٩٦/٠٨/٣١
في مؤتمر ستوكهولم : مقترحات لمنع الاتجار بالاطفال على الانترنت			
وكالات الانباء	الاهرام	٨٧	٩٦/٠٨/٣١
ماذا يريد اطفالنا من الشاشة الصغيرة والميكروفون ؟			
صلاح توفيق	الاذاعة والتليفزيون	٨٨	٩٦/٠٨/٣١
تلويث الطفولة			
سالم بشير	الحياة	٩٣	٩٦/٠٩/٠١
الكتاب العلمي للطفل			
وليم عبيد	اكتوبر	٩٥	٩٦/٠٩/٠١
البان الاطفال تختفي من الاسواق !			
ناجي حسن	السياسي المصري	٩٧	٩٦/٠٩/٠١
الوحش البلجيكي ومابين الاطفال في سوق الدعارة			
فيصل جلول	الوسط	١٠٠	٩٦/٠٩/٠٣
صناعة الجنس في عالم الطفولة			
علاء غنام	الاهرام	١٠٤	٩٦/٠٩/٠٣
مجلة الاطفال .. وحروب الكبار			
	الكفاح العربي	١٠٥	٩٦/٠٩/٠٣
صورة وحشية للاطفال داخل حجرة نقل الدم بمستشفى ابو الريش			
غادة محمد رجب	الاخبار	١٠٦	٩٦/٠٩/٠٣
جمعية لانقاذ اطفال الشوارع من الضياع			
ايمان مزروع	عقيدتي	١٠٩	٩٦/٠٩/٠٣
عندما يتحول الاطفال الى سلعة			
	الاهرام	١١٠	٩٦/٠٩/٠٤
الاهتمام بالطفل في عامه الاول يخفض نسبة الجرائم في المجتمع			
	الاهرام	١١٢	٩٦/٠٩/٠٤
سرعة اعداد اللائحة التنفيذية لقانون الطفل			
ماجدة مهنا	الاهرام	١١٣	٩٦/٠٩/٠٥
من يقرض الله ؟			
صلاح منتصر	الاهرام	١١٤	٩٦/٠٩/٠٥
ندوة الطفل والمستقبل تثير قضايا مهمة وتغفل ظواهر خطيرة			
	الشعب	١١٥	٩٦/٠٩/٠٦

مجلد رقم : ١٥ الطفولة (المجلد الخامس عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
لتنمية الطفل المعاق اجتماعيا ونفسي			
صفاء شاكر	الاهرام	١١٨	٩٦/٠٩/٠٦
كيف تواجه الام ميلاد طفل معاق ؟			
هدى المهدي	الاهرام	١٣٠	٩٦/٠٩/٠٦
لماذا مشروع قومي لرعاية الاطفال الموهوبين ؟			
اقبال حسني	الاهرام	١٣١	٩٦/٠٩/٠٦
افطار طفلك مشكلة والحل سهل			
تهاني حافظ	الاهرام	١٣٤	٩٦/٠٩/٠٦
الام هي سبب خوف الطفل من المدرسة			
ايمان محمد امبابي	الاهرام	١٣٦	٩٦/٠٩/٠٦
اطفال اخر زمن كيف نحمي كبد اطفالنا ؟			
سمية عبد السلام	الاهرام	١٣٧	٩٦/٠٩/٠٦
مؤتمر عالمي في ستوكهولم يؤسس لتحريم استغلال الاطفال جنسيا			
محمد خليفة	الحياة	١٣٩	٩٦/٠٩/٠٨
سوزان مبارك ترعى المؤتمر الاول للطفل المصري			
	الاهرام	١٣١	٩٦/٠٩/٠٩
مؤتمر للحد من عمالة الاطفال في الريف			
	الاهرام الاقتصادي	١٣٢	٩٦/٠٩/٠٩
المؤتمر القومي الاول للطفل المصري في نوفمبر القادم			
مجيدة ابراهيم	الاخبار	١٣٣	٩٦/٠٩/٠٩
سوزان مبارك تقر ترتيبات مؤتمر الطفل في نوفمبر			
نجوان مرهم	الجمهورية	١٣٤	٩٦/٠٩/٠٩
الطفولة المعذبة مسئولية من ؟			
فاروق جويدة	العالم اليوم	١٣٥	٩٦/٠٩/١٠
ندوة للحد من تشغيل الاطفال بالريف المصري			
	الاهرام	١٣٦	٩٦/٠٩/١٠
دنيا الاطفال !!			
عبد العزيز صادق	الاحرار	١٣٧	٩٦/٠٩/١١
مؤتمر استكهولم			
احمد بهجت	الاهرام	١٤٠	٩٦/٠٩/١١
اطفال في خطر			
وائل ماهر	العالم اليوم	١٤١	٩٦/٠٩/١١

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مؤتمر مشكلات الطفل مع الثقافة والاعلام			
انس الوجود رضوان	الوفد	١٤٣	٩٦/٠٩/١١
.. وتراس اجتماعا الثلاثاء المقبل لمناقشة الاطار الفكرى للخطة الخمسية الثانية للطفولة والامومة			
	الاهرام المسائى	١٤٤	٩٦/٠٩/١٣
طفلك كثير الاسئلة غريب الافكار ..			
سامية عبد السلام	الاهرام	١٤٥	٩٦/٠٩/١٣
طعمى طفلك قبل ذهابه للمدرسة			
اقبال حسنى	الاهرام	١٤٧	٩٦/٠٩/١٣
اطفال الصومال للبيع فى اوروبا			
	العالم اليوم	١٤٨	٩٦/٠٩/١٤
مصر مبارك اسبق دول العالم فى رعاية الطفولة والامومة			
محمد المختار	الجمهورية	١٤٩	٩٦/٠٩/١٥
اول مؤتمر حول ثقافة الطفل بين التعليم والاعلام			
	الاخبار	١٥٠	٩٦/٠٩/١٥
٣٠ طفلا فى حجرة ضيقة .. بدون رعاية ولا رقابة			
شوقى الشرقاوى	المساء	١٥١	٩٦/٠٩/١٦
الكتب العلمية قليلة وكذلك كتب الرحلات			
رباب ابراهيم	عقيدتى	١٥٥	٩٦/٠٩/١٧
خطة للنهوض بالطفولة والامومة خلال القرن القادم			
	الاهرام المسائى	١٥٧	٩٦/٠٩/١٨
القرتام بتعميم مرحلة رياض الاطفال واعتبارها الحلقة الاولى فى التعليم الاساسى			
	الاهرام المسائى	١٥٩	٩٦/٠٩/١٨
سرعة اصدار اللائحة التنفيذية لقانون الطفل			
	المساء	١٦٠	٩٦/٠٩/١٨
تقرير الفاو يكسر الصمت ويكشف حقيقة الضغط على اطفال الفقراء			
ليلى حافظ	الاهرام	١٦٣	٩٦/٠٩/١٨
هدف وزارة الاعلام هو اعداد طفل قادر على مواجهة التحديات القادمة			
	الاهرام المسائى	١٦٤	٩٦/٠٩/١٨
سيدتى .. كيف تختارين لعبة لطفلك؟			
محمد منير	الاهالى	١٦٥	٩٦/٠٩/١٨
ضوء فى ضوء			
	الاهالى	١٦٦	٩٦/٠٩/١٨

مجلد رقم : ١٥ الطفولة (المجلد الخامس عشر)

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الوحوش الادمية تفترس اطفال العالم احمد عبد المقصود	الاهرام	١٦٧	٩٦/٠٩/٣٠
المعذبون فى الارض ! سيليفيا النقادي	الاهرام	١٦٩	٩٦/٠٩/٣٠
اطفال الصومال للبيع بـ الكاتلوجات !! محمد على حلمى	المسلمون	١٧٣	٩٦/٠٩/٣٠
طلائع مصر يزورون تونس	الاهرام	١٧٥	٩٦/٠٩/٣٠
وثيقة تونسية دولية لحماية حقوق الطفل	الحوادث	١٧٦	٩٦/٠٩/٣٠
ابناؤنا الموهوبون .. لماذا حرمانهم من المنافسات العالمية ؟ سامية عبد السلام	الاهرام	١٧٧	٩٦/٠٩/٣٠
جريمة ضد الانسانية جمال بدوى	الوفد	١٧٩	٩٦/٠٩/٣١
العلم والحياة عواطف عبد الجليل	الجمهورية	١٨٠	٩٦/٠٩/٣١
الطفولة المشردة ١٠٠ مليون طفل مشرد فى العالم فريد عبد السيد	وطنى	١٨١	٩٦/٠٩/٣٣
رقصة الموت عبد الفتاح عبد المنعم	العالم اليوم	١٨٣	٩٦/٠٩/٣٣
سوزان مبارك تبحث تحقيق الامن الاجتماعى للطفل نجوى محمد	اكتوبر	١٨٧	٩٦/٠٩/٣٣
وزير الصحة : الزام المستشفيات بابلاغ الاسعاف بعدد حضانات الاطفال المبتسرين	الاهرام	١٨٨	٩٦/٠٩/٣٣
عبارات غريبة فى كراريس التلاميذ .. والسبب : التلفزيون ! فاطمة النمر	العربى	١٨٩	٩٦/٠٩/٣٣
دور الهيئات الدولية فى دعم مشروعات الطفولة والمراة ماجدة مهنا	الاهرام	١٩١	٩٦/٠٩/٣٤
اول رحلة مدرسية .. هدى المهدى	الاهرام	١٩٢	٩٦/٠٩/٣٤
الامم المتحدة تنشر صورا مشوهه لاطفال مصر فى احد مطبوعاتها	الوطن العربى	١٩٣	٩٦/٠٩/٣٤

مجلد رقم : ١٥ الطفولة (المجلد الخامس عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ملكة السويد تزور مركز التعليم الاطفال بالقاهرة وتبدي اعجابها بمجلة علاء الدين			
	الاهرام	١٩٤	٩٦/٠٩/٢٥
ضبط مستشفى خاص لتوليد وبيع الاطفال غير الشرعيين			
حنان بكري	الاهرام	١٩٥	٩٦/٠٩/٢٥
بعيدا عن السياسة			
	الاهرام	١٩٦	٩٦/٠٩/٢٧
ثقافة بين التعليم والاعلام			
عبلة الساعاتي	الاهرام	١٩٧	٩٦/٠٩/٢٧
اطلس لحل مشاكل الطفل المصري			
ايناس عبد الغني	الاهرام	١٩٨	٩٦/٠٩/٢٧
في حادث مستشفى بيع الاطفال			
	الاهرام	١٩٩	٩٦/٠٩/٢٧
حفظ القران في السابعة .. وصحيح البخاري في الثامنة			
	الشعب	٢٠٠	٩٦/٠٩/٢٧



المصدر: الأهرام الاقتصادي

التاريخ: ١٢ أغسطس ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

ندوة عربية حول صناعات إحتياجات الأطفال

فى إطار الاحتفال بيوم الطفل العربى فى السابع من شهر اكتوبر القادم، تزمع الأدارة العامة للشئون الأجتماعية والثقافية بجامعة الدول العربية أقامة ندوة اقتصادية حول «توجيه الاستثمار العربى نحو الصناعات المتعلقة بحاجات الطفولة وتنمية ابداعاتها»

وعلم عبد الله عبد المجيد أن جامعة الدول العربية طلبت الى الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية التعاون فى الاعداد والمشاركة فى اعمال الندوة عبر مخاطبته لاتحادات الغرف التجارية فى البلدان العربية.

وبناء على طلب اتحاد الغرف العربية يقوم حاليا اتحاد الغرف المصرية باعداد قوائم باسماء وعناوين منتجى الصناعات المتعلقة بالطفولة وابداعاتها بهدف توجيه الدعوة إليهم لحضور الندوة.

تهدف الندوة الى وضع مقترحات محددة لمشروعات تتصل بحاجات الطفل العربى وتنمية ابداعاته، بما فيها بلورة مقترح مشروع لأنشاء مركز لتنمية التفكير العلمى والابداعى للطفل بهدف عرضه على المؤتمر السابع لرجال الأعمال والمستثمرين العرب القادم.



المصدر: العالم اليوم

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ١٢ اغسطس ١٩٩٦

مهدئات صراخ الأطفال.. تدمر الأكباد!

□ كتبت ـ هبة الله محمد:

عندما تتعالى صرخات الاطفال خاصة اثناء الليل تمتد ايدى الامهات والاباء لعبوات الادوية المهدئة لتخفيف آلامهم والتخلص من صراخهم للعودة للنوم فى هدوء وفى ذلك لا يدرك اولياء الامور ان كثرة استخدام هذه الادوية ربما تقضى على الطفل أو تدمر كبده.

وكشف تقرير لمكتب خدمة معلومات السموم فى بريطانيا عن تزايد عدد الاسر التى تطلب المساعدة الطبية لانقاذ أطفالهم إثر تعرضهم لجرعات عالية من الادوية خاصة التى تحتوى على مادة «البار سيتامول» الضارة. وأوضحت الاحصائيات إن عدد هذه الحالات يفوق ثمانية آلاف حالة ويتزايد سنويا فى بريطانيا بنسبة 15٪ كما ان 25٪ من الاطفال الذين يدخلون المستشفيات لتلقى العلاج تعرضوا لاثار سلبية نتيجة جرعات الادوية الزائدة.

وذكر الاطباء ان الاباء يلجأون لمنح اولادهم هذه الادوية لتخفيف آلامهم وتهدئة صراخهم وقد يستمر ذلك لعدة ايام دون التنبه للجرعات الملائمة للطفل وعمره كما ان كثيراً منهم يهمل غلق الزجاجات بإحكام فيفتحها الاطفال بسهولة ويتناولوا جرعات عالية تعرضهم للخطر.

وأكدت دراسة اجراها جوسبيرت استاذ طب الاطفال على 134 طفلاً ان ربع الاطفال تحت 15 عاما يصابون بالضرر لرغبتهم فى تناول جرعات زائدة من الدواء الذى يحتوى على «البار سيتامول» ويتميز بحلاوة الطعم.. مما يعرضهم لمتاعب فى الكبد إلا انه قال لا توجد خطورة فى تناول الدواء بالجرعات التى يحددها الطبيب.

وطالبت الهيئات المهتمة شركات الدواء بالاهتمام بالعبوات وإحكام الغطاء لمنع حوادث التسمم الناتجة عن تناول الاطفال للدواء دون رقيب. ■

المجلس القومي للطفولة والأمومة يؤكد:

انخفاض معدل الوفيات بين الأطفال والقضاء على مرض الشلل

كتبت ـ ماجدة مهنا:

انتهى المجلس القومي للطفولة والأمومة من اعداد تقرير متابعة لأهداف عيد الطفولة العالمي (١٩٩٠ ـ ٢٠٠٠) في المجالات الاساسية كالصحة، وتعميم مياه الشرب النقية والصرف الصحي والتعليم بالاشتراك مع الوزارات المختصة، وصرحت الدكتورة أمينة الجندي أمين عام المجلس بانه يوجد إنخفاض ملموس في معدل وفيات الأطفال حديثي الولادة والرضع وتحت سن الخامسة في معظم المحافظات، كما ان هدف القضاء على مرضى شلل الاطفال في طريقه الى التحقيق حيث توجد حالات محددة، ودعا التقرير الى ضرورة تكثيف الجهود التي تستهدف خفض معدلات الاصابة بمرض التيتانوس للأطفال حديثي الولادة وذلك بضمان الولادة الآمنة

وإشار التقرير الى الاهتمام بالتطعيم ضد الدرن للأطفال في الشهر الأول من العمر والحفاظ على نسبة التغطية المرتفعة بالطعم الثلاثي، وشلل الأطفال، وتكثيف الجهود في مجال التطعيم ضد مرض الحصبة، والاهتمام بتطعيم الحوامل ضد التيتانوس، والتركيز على خفض معدل وفيات الأمهات عن طريق التثقيف الصحي، واستخدام الوحدات الصحية ومراكز رعاية الأمومة في حالات متابعة الحمل والولادة تحت أشراف طبي .

أمينة الجندي

وقالت الدكتورة أمينة الجندي أن التقرير إشار الى أن الأهداف تحددت في الارتفاع بنسبة تغطية مياه الشرب الى ٧٣٪، والصرف الصحي ٢٠٪ في العام الماضي، ورفع نسبة تغطية مياه الشرب الى ٧٨٪، والصرف الصحي الى ٣٠٪ بحلول العام القادم، وزيادة نسبة مياه الشرب الى ٨٥٪، والصرف الصحي الى ٤٠٪ بحلول عام ٢٠٠٠، وأكدت المتابعة ان المحقق منها زاد عن المستهدف خاصة في محافظات القاهرة والاسكندرية، والسويس وبورسعيد.

وأكدت ان التعليم شهد تطورا كبيرا خلال السنوات القليلة الماضية حيث وصلت نسبة قيد الاناث في التعليم في المرحلة من ٦ الى ١١سنة حوالي ٧٧,٦٪ من جملة الاناث، كما وصلت الى نسبة قيد الاطفال في المرحلة الابتدائية في المرحلة نفسها الى ٨٠,٣٪ كما ساهم التعليم الأزهري في تحقيق نسبة قيد بين الاناث وصلت ٣,٧٪ ونسبة قيد على مستوى اجمالي المرحلة ٧,٦٪ وفي التعليم الاعدادي وصلت ٨١,٦٪ أما معدلات الامية فقد اخذت في الانخفاض بين الاناث بين ١٥ و ٣٥ سنة بنسبة ١٠,٥٪، وقد بلغت نسبة الأمية بوجه عام ٦٩٪ عام ٩٠، وانخفضت الى ٥٨,٥٪ عام ٩٥ كما انخفضت نسبة الأمية الاجمالية على المستوى العام في الشريحة من ١٥ الى ٣٥ عاما من ٥٤,٧٪ عام ٩٠ الى ٤٥٪ عام ٩٥.



المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٤ أغسطس ١٩٩٦

رؤيــة ● ثقافية

يكتبها: مصطفى الضمرانى

علاء الدين.. وعيدها الثالث

فى رحاب المسرح الصيفى بالمركز الثقافى القومى بدار الاوبرا، ونسائم الحب تنثر عطرها على المكان، والابتسامة الحلوة الممزوجة باكاليل المودة بين الزملاء تغمر القلوب عاشت اسرة الاهرام - كبرى المؤسسات الصحفية واكثرها عراقة واصالة وانتشارا فى الشرق الاوسط - ليلة من لياليها الجميلة مساء الاربعاء الماضى وفى مناسبة جمعت حولها نخبة من صفوة قيادات الاهرام وعائلاتهم ليسعد بها الصغار قبل الكبار وهى احتفال مجلة علاء الدين بعيد ميلادها الثالث، وتشاء الظروف ان ياتى هذا الاحتفال فى اعقاب فوز المجلة بلقب احسن وافضل مجلة عربية للاطفال على مستوى الوطن العربى كله فى الاستفتاء الجماهيرى العربى الواسع النطاق الذى اجرته واحدة من اكبر المؤسسات العالمية المتخصصة فى هذا المجال وهى مؤسسة «المتحدون للاعلام البريطانية» ووسط استطلاع ضخم شارك فى إعداده وتنظيمه والقيام به حوالى الفى باحث من مختلف الاقطار العربية، وتحت اشراف مجموعة من كبار اساتذة الاعلام والراى الدوليين، واجمع فيه اكثر من خمسة ملايين قارىء من مختلف البلدان العربية على ان مجلة علاء الدين التى تصدرها مؤسسة الاهرام القاهرية هى افضل مطبوعة للطفل العربى، وعلى ذلك فقد عاشت اسرة الاهرام فى هذه الليلة فرحتين الاولى بمناسبة عيد الميلاد الثالث لعلاء الدين والثانية فوزها بهذا اللقب الكبير بين عالم حافل بالمجلات والمطبوعات المتخصصة فى مجال ثقافة الطفل وقد كان الزميل عزت السعدنى رئيس تحرير مجلة علاء الدين وفيا كعادته عندما اكد فى هذا الحفل ولكل الحاضرين ان نجاح هذه المجلة وكذلك فوزها بهذا اللقب الكبير هو فى النهاية تتويج لجهد مخلص للاب الروحى لها وهو الاستاذ ابراهيم نافع رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير الذى كان له الفضل فى اعطاء الضوء الاخضر لاصدارها بعد ان طلبت منه السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية وراعية الطفولة فى مصر ان يقوم الاهرام باصدار مجلة تتولى الاهتمام بقضايا الطفل العربى وشئونه، واستطاع الاهرام بفضل توجيهاته وما تملكه المؤسسة من امكانيات ضخمة وكفاءات صحفية واعلامية مستنيرة، وادارة عصرية واعية ومطابع حديثة ومتطورة ان يحول الحلم الى حقيقة فى اسرع وقت ممكن ويزف الى ملايين الاطفال فى الوطن العربى وكبار الكتاب المتخصصين فى ادب الاطفال صدور العدد الاول من مجلة علاء الدين مع مطلع شمس يوم الخميس الموافق ١٥ يوليو عام ١٩٩٣ بابوابها المتنوعة الشاملة لكل روافد المعرفة وموضوعاتها الشيقة ومسابقاتها الهادفة ورسوماتها الجذابة وقصصها وحكاياتها المسلية واخراجها الراقى الرفيع المستوى بالاضافة الى نوافذها المفتوحة التى تستقبل ابداعات البراعم من الاطفال وتكشف عن مواهبهم الكامنة وتعمل على تنميتها وفتح الافاق امامها من اجل ايجاد جيل جديد من الاطفال النابغين فى مختلف المجالات والاخذ بيدهم حتى لا يضيعوا فى الزحام.

وقد حرصت اسرة علاء الدين فى احتفال هذا العام ان تحقق لاطفالها الحاضرين من اولاد وبنات - اكبر متعة ممكنة بفنوننا الراقية الاصيلة التى اتاحت لهم علاء الدين فرصة الاستمتاع بها بعيدا عن الفنون الهابطة التى اغرقت الشارع المصرى فى السنوات الاخيرة، وكانت مفاجاة للكبار ان يشاهدوا الصغار وهم فى حالة اندماج تام وابتهاج بكل فقرات البرنامج الفنى الذى قدمته الاوبرا المصرية بالتنسيق مع رئيس تحرير علاء الدين وطلبهم اعادة بعض هذه الفقرات اكثر من مرة.. واستطيع ان اضع بعض ملاحظاتى على الجوانب التى استحسنها الصغار والكبار فى هذا الحفل على النحو التالى:

■ المايسترو سليم سحاب: انعكست سعادته باطفال علاء الدين الذين حضروا الحفل مع اسرهم على قيادته لفريق كورال الاوبرا، فكان الفريق فى احسن حالاته فى هذه الليلة ومن الحسنات التى تحسب لسليم سحاب ان الاطفال الذين حضروا مع اسرهم تعلموا منه فى هذه الليلة درسا هاما فى اداب الاستماع واحترام قدسية الفن عندما توقف عن قيادة الكورال اكثر من مرة لسماعه همسات بعض الاطفال الصغار فى الصفوف الاخيرة.

■ الطفل ابوبكر شوقى: اثار انتباه الكبار والصغار بعزفه على البيانو لمقطوعات كبار الموسيقيين العالميين ومنهم باخ وهايدن وتشايكوفسكى..

■ كورال اطفال الاوبرا: اكد لنا ان نجاح الاغنية الوطنية يستلزم مصداقية الكلمة واللحن والاداء عندما اعادوا للذاكرة روعة عبدالحليم والطويل والابنودى فى اغنية احلف بسماها وترابها، ما تغيب الشمس العربية طول ما انا عايش فوق الدنيا - وكان للتوزيع الجديد لهذه الاغنية باصوات الكورال وقعه الخاص لدى الحاضرين من ضيوف علاء الدين خاصة وزير الكهرباء والطاقة ماهر اباظة والسفير عبدالرءوف الريدى.

■ الطفلة ميادة درويش: ردد معها الاطفال بكل الحب رائعة عبدالوهاب: الممخطرى ياخيل.

■ نهى الجندى ومهند علاء الدين: ثنائى اطفال ناجح ورغم صغر سنهما - ٧ سنوات - استطاعا تقديم رائعة منير مراد لشادية وعبدالحليم - تعالى الوك - بنجاح مع انها من الاعمال الصعبة التى تحتاج الى تدريب وقدرات عالية فى الاداء.

■ ست الحبايب: رائعة عبدالوهاب وحسين السيد وفايزة احمد فى عيد الام غنتها نهى عاطف - ٧ سنوات - باقتدار، وقد جذب اداؤها للاغنية اهتمام الكبار والصغار الذين صفقوا لها كثيرا، وقد اعادت كلمات حسين السيد للاذهان عظمة كتاب الاغنية الرواد، وردد الحاضرون مع نهى كل مقاطع الاغنية بإعجاب وحب شديدين، وكان تعليقهم جميعا هل يستطيع احد من مؤلفى وملحنى ومطربى هذا الزمن ان يقدم لنا مثل هذه الاغنية؟

■ الشمعة الثالثة من عمر المجلة كان لها وقعها الخاص فى قلوب اسرة الاهرام: عزت السعدنى رئيس تحريرها والكاتب الكبير سلامة احمد سلامة ومدير التحرير سامى متولى ورئيس القسم العلمى عباس مبروك وهانى طلبة مدير عام التوزيع ومجلس تحرير المجلة الذين اعتبروا نجاحها عيدا حقيقيا لهم.

■ اقتراح اخير: ان يقوم الاستاذ ابراهيم نافع رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير والاب الروحى لمجلة علاء الدين فى عيدها القادم بتوزيع جوائز للنابغين من اطفالنا الفائزين فى مهرجان القراءة للجميع وبحيث ياخذ هذا التكريم صفة الاستمرار كل عام فى حفل تدعى له السيدة قرينة رئيس الجمهورية وكل الوزراء ورؤساء الهيئات والكتاب والاعلاميين الذين لهم دورهم الوطنى فى اثراء هذا المشروع القومى الكبير.



المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٦

تحية واجبة لمكتبة الأسرة

ارسل د.رفعت السعيد الأمين العام لحزب التجمع، رسالة تحية وتقدير من الحزب إلى الفنان فاروق حسنى وزير الثقافة ود.سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب المصرية والقائمين على مشروع مكتبة الأسرة، قالت الرسالة إن المشروع يمثل إضافة بالغة الأهمية فى حياتنا الثقافية، وللوقوف على ما أنتجته عبقرية الأمة عبر مسيرتها التنويرية والحضارية، ويمثل مواجهة حقيقية لكل دعوات إنكار العقل وحرية التفكير والاعتقاد، ودعا الأمين العام لحزب التجمع إلى ضرورة تكاتف الجهود من اجل تنمية وتطوير الثقافة المصرية.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام المسائى

التاريخ: ١٥ خمس ١٩٩٦

مطلوب: ثقافة طفل .. صحية جدا!

تنمية الثقافة الصحية عند الأطفال مهمة الوزارات والأجهزة المعنية

الوقاية خير من العلاج.. حكمة قالها القدماء وتتردد فى جميع دول العالم فبالفعل الوقاية أسهل بكثير من العلاج وأرخص تكلفة.. وفى مصر أمراض كثيرة تصيب اطفالنا ومعظمها كان يمكن تجنبه لو كانت هناك ثقافة صحية لدى اطفالنا ومن هنا تبرز الاهمية القصوى لمرحلة التعليم الاساسى والثقافة الصحية للاطفال..

فالرعاية والتثقيف الصحى للاطفال يمثل خدمة اساسية وضرورية يكفلها المجتمع لكل افراده وتستحق من الدولة اهتماما اكبر مما هو الان.. ويأتى دور الاسرة وهو الحاسم فى وصول المعلومات الاساسية لسبل الوقاية للطفل مهما تعاظم دور المؤسسات العلمية والتربوية وهذا مايؤكده الخبراء: -

المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ١٥ أغسطس ١٩٩٦



الدكتور محمد الخزرجي استشاري الأمراض الباطنة يؤكد ان الثقافة الصحية للطفل تعتبر من الاساسيات التعليمية فى الدول المتقدمة ولكنها تنحصر في عدة ارشادات ونصائح بسيطة لدى الطفل المصرى ومن هنا تبرز الاهمية القصوى بوضع استراتيجية شاملة تشارك فيها كل الاجهزة المعنية صحية وتربوية من أجل ثقافة صحية للطفل

كما أن دور الاسرة فى عملية التثقيف الصحى للاطفال هام وحيوى للغاية حيث يتلقى الطفل الدروس الاولى فى حياته عن طريق الاسرة ومن تصرفاتها يقوم بأعمال تقليد فإن كانت الاسرة محافظة وتتبع الاجراءات الأساسية فى أعمال الوقاية الصحية والنظافة تعلم الطفل من اسرته هذا المبادىء وإنعكس ذلك على صحته والمفروض أن أغلب الأمراض الباطنة التى يصاب بها الاطفال تأتى نتيجة مباشرة للجهل الصحي لدى الطفل وعدم دراسته بالمخاطر التى تتعلق بالاغذية والنظافة العامة ومن هنا يجب وضع مناهج مبسطة فى مرحلة التعليم الأساسى ترشد الطفل إلى سبل الوقاية من الأمراض الوبائية ولكن بنفس دور الاسرة وهو الاساسى فى عملية التثقيف الصحى للاطفال

ويرى الدكتور احمد عكاشة استاذ الطب النفسى أن الطفل المصري يعاني من الاهمال وعدم الاهتمام بصحته النفسية رغم أن نسبة الأمراض النفسية لدى الاطفال ترتفع إلى ٢٥٪ من امراض الاطفال أما الباقى فهى امراض عضوية وهنا يتحتم على الطبيب العادى دراسة علم النفس لان كثيرا من المشاكل النفسية تتسبب فى بعض الأمراض العضوية وعلاج النفس هو المدخل الطبيعى والعلاج السليم لبعض الأمراض العضوية لدى الأطفال..

ويشير د. عكاشة إلى أن تثقيف الطفل في مراحل التعليم المختلفة صحيا أمر هام ليتمكن الطفل من مواجهة الاخطار البيئية والصحية بقليل من الوقاية من الأمراض التى تفتك بالطفل خاصة فى الريف المصرى مثل امراض البهارسيا والديدان المعوية وغيرها من الأمراض الفتاكة والتى نحتاج للوقاية منها قليلا من التعليم والثقافة الصحية من الممكن أن تقوم بها الاسرة فى البيت والمدرسة أيضا ويقع العبء هنا على وزارة التعليم بالتعاون مع وزارة الصحة.

ويرى على خليل رياض استشارى أمراض النساء بالقصر العينى أن هناك ضرورة حتمية لربط مناهج التعليم الطبى ونوعية الخدمات الصحية المطلوبة للمواطن العادى وللطفل بوجه خاص ولابد من التنسيق بين المؤسسات الصحية والتعليمية فى هذا المجال بتبسيط المناهج الصحية ووضع مناهج اكثر تطورا للاطفال تركز على سبل الوقاية فقط دون الخوض فى التفاصيل العلمية وذلك للوصول إلى احتياجات الخدمات الصحية لان التعليم الطبى بصفة عامة و،الثقافة الصحية للاطفال وللمواطن العادى ليس بينهما اى ارتباط في الوقت الحالي.

وقال ان هذا الارتباط ان تحقق سيؤدى حتما إلى حل كل المشكلات.

ويؤكد ان وسائل الاعلام يقع عليها العبء الاكبر فى نشر الثقافة الصحية للأطفال بشكل خاص وللعامة أيضا حيث يمكن نشر الحوار البناء وتبسيط المعلومات الصحية المفيدة ولتشجيع المستفيدين من الخدمات الصحية الوقائية منها والعلاجية على المشاركة الفعالة في نشر الثقافة الصحية بين طبقات المجتمع عن طريق وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية بشكل خاص

ويرى الدكتور شريف عمر رئيس اللجنة الصحية بمجلس الشعب واستاذ الأورام بجامعة القاهرة أن تطوير التعليم الطبى بوجه عام اصبح ضرورة وهناك استراتيجية جديدة لتطوير التعليم الطبى فى مصر تركز على ان يكون الطبيب اكثر دراية بالمشاكل الصحية الرئيسية في المجتمع والعمل على توعية المواطنين من الاخطار والأمراض الوبائية وأخذ الجرعات للاطفال الصغار في مواعيدها المقررة من قبل وزارة الصحة كذلك ضرورة الاطلاع على احدث ما وصل اليه التقدم العلمي فى مجالات الطب فى الخارج وتطوير الدراسات الصحية فى مراحل الدراسات العليا وتطويرها عن طريق جهاز او كلية مستقلة تتولى أمور الدراسات العليا وتنظيمها.

والتعليم الطبي في مصر من ابرز جوانب العملية التعليمية في مجالات الطب التي اهتمت بها الاستراتيجية الجديدة إذ أن التحيز السريع فى العلوم الطبية يقتضى عمل برامج تدريبية مستمرة لكى يلاحق الاطباء هذا التغيير الذى يقدر بما لايقل عن ٥٪ كل عام. وقال أن تبسيط المعلومات الطبية وتثقيف الاطفال هو واجب المدرسة والبيت في أن واحد لان الوقاية خير من العلاج. ومحافظة الطفل على صحته وتجنبه الملوثات يساهم إلى حد كبير فى البعد عن الاصابة بالامراض الوبائية المختلفة والمزمنة منها بشكل خاص كالبلهارسيا والالتهاب الكبدى والديدان المعوية وغيرها.

احدث الاحصائيات حول الحالة الصحية للاطفال تشير إلى ارقام مخيفة تتطلب تحركا عاجلا حيث تؤكد دراسة للدكتورة نادية بدراوى الاستاذة بكلية طب القاهرة أن معدل الوفيات للاطفال حديثى الولادة يصل إلى ٣٠ فى الالف حسب أرقام عام ١٩٩٥ وان هذا المعدل يتزايد فى المناطق النائية والريفية ويزداد بين الاسر غير المتعلمة ومواليد الأمهات صغار السن.

وتؤكد نتائج الدراسة أن معدل وفيات الاطفال حديثى الولادة قد تراجع فى مصر بنسبة ٥٠٪ فى السنوات العشر الاخيرة

ولكن هذا التراجع مازال بدون معدلات جوهرية كما أن الحالة المرضية لفترة الاطفال تعود فى المقام الاول إلى امراض الحمل لدى الأمهات ونقص الثقافة الصحية والافراط فى استخدام



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ١٥ أغسطس ١٩٩٦

الأنوية ونقص النمو واختناقات الولادة والعدوى.

وتشير دراسات علمية أخرى إلى انتشار العديد من الأمراض وسط الاطفال نتيجة فقدان سبل الوقاية وعدم الدراية بها حيث يصل عدد الأطفال المصابين بالانيميا فى مصر الى نسبة ٥٠٪ بسبب سوء التغذية ونقص عنصر الحديد. ومن هنا تأتي الاهمية القصوي لوضع استراتيجية للثقافة الصحية للطفل المصري سواء يشارك فيها المؤسسات الصحية والتربوية وكذلك الاسرة والأجهزة الاعلامية المختلفة من أجل مستقبل افضل وغد مشرق للأطفال

أحمد عبدالخالق



المصدر: الأخبار

التاريخ: ١٦ اغس ١٩٩٦



كلمات

نحن نهتم الآن بالاطفال اهتماما بالغا. وهذا شيء جميل نهنيء انفسنا عليه. فالطفل اليوم هو الشاب بعد قليل، وهو الرجل المنتج بعد مضي بضعة اعوام اخرى. واذا لم نهتم بالانسان المصرى منذ طفولته المبكرة، فعوضنا على الله في شبابنا ورجالنا في المستقبل. ونتائج دورة اتلانتا شاهدة على ذلك.

غير انى بوصفي شيخا متعه الله بالقدرة على العمل في فترة الشيخوخة، احب ان اوجه نظر المسئولين، ونظر الناس عموما، الى اننا سنواجه في السنوات القادمة، تغييرا جذريا في التركيب السكاني في بلادنا، وهذا التغيير سوف يتضمن قلة عدد الاطفال نسبيا، وكثرة عدد الشيوخ التي تحققت من الان، وستظل تتحقق بنسب كبيرة من المستقبل.

وقد قرات ان الهرم السكاني المصور الذى يحدد نسبة الشيوخ الى القاعدة الكبيرة من الاطفال سيفقد عما قريب شكله الهرمي. وخاصة في الدول الصناعية المتقدمة. فالكثرة من السكان الآن هى شريحة الكبار في السن. وهكذا ينقلب الهرم السكانى راسا على عقب فسوف يزداد باطراد متوسط أعمار السكان، ويتراجع باطراد عدد الاطفال والاحداث والشباب، بسبب برامج تنظيم الاسرة وعلماء السكان في اوروبا يطلقون على هذا التطور اسم «الانقلاب الديموجرافى».

فى المانيا على سبيل المثال، يشكل البالغون من العمر ستين عاما او اكثر، في الوقت الحالى ٣٥.٨ فى المائة من السكان اما الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم ما بين ٢٥ و٥٩ عاما، اى الفئة العاملة المنتجة وتبلغ اليوم ٣٦.٥ فى المائة فقط وخلال ١٥ عاما ستصل نسبة الشيوخ فوق الستين الى ٤٣.٩ فى المائة ثم ترتفع عام ٢٠٥٠ الى ٦٧.٢ فى المائة. اما نسبة القادرين على العمل فسوف تنخفض الى ٢٠ فى المائة وهذه النسب المماثلة للتغيرات السكانية الخطيرة، متشابهة فيما بين المانيا وامريكا واليابان.

وعلينا ان نتساءل، وما اهمية ذلك، وما النتائج المترتبة عليه! ما الذى سيحدث للاقتصاد القومي اذا نقص عدد العاملين، وزاد عدد الشيوخ المسنين وهل سيبقى نظام التامين الصحى وقوانين الاحالة الى المعاش كما هي . ان الدعاية التجارية فى العالم اليوم تستهدف الاشخاص ذوى الفتوة والجمال والنشاط ولكن عما قريب، ستكون اغلبية الزبائن المستهدفين من الشيوخ المسنين وهل سيكون لذلك تاثير على الحياة السياسية.

لابد ان نبحث من الآن آثار هذا التغيير فى الهرم السكانى. وغيرنا يقومون الان بابحاث ودراسات علمية عن مختلف جوانب الشيخوخة والتقدم في العمر. ومن الاهمية بمكان للرجل السياسى المسئول، ان يعرف حقيقة الوضع السكانى فى بلده حتى تكون عنده خلفية سكانية تساعد على اتخاذ القرارات السياسية المناسبة كما انه من واجب علماء النفس والاجتماع، ورجال الاقتصاد والصناعة، ان يفكروا من الان فيما يمكن للمسنين القيام به من اعمال، والمساهمة فى الانتاج القومي، حتى لاتظل نسبة كبيرة من المجتمع تعيش عالة على نسبة اقل من الرجال القادرين على الانتاج.

كما ان بيوت المسنين سوف يكون انشاؤها بكثرة، ضرورة حتمية وعلى المبدعين ان يفكروا فيما يستطيعون تقديمه للمسنين من خدمات، تسعدهم وتحقق للمبدعين فوائد كبيرة.

محمود عبد المنعم مراد

المدوسة

للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٧ أغسطس ١٩٩٦

العلم والحياة

كان السلف الصالح يرضى بالمقدر والمقسوم .. ويقول فى قناعة كاملة .. كل وقت وله أذان .. اليوم نقول .. كل وقت وله آمال وأحلام ..

لان إنسان اليوم لايكف عن التطلعات .. طالما هو يحيا وينبض قلبه .. ولو كان نبضه أنينا وآهات ..

فجر الحياة وضحاها .. يحلم الطفل بالكثير .. ولكن الاحلام تختلف .. لم تعد الأحلام حول اللعبة وقطعة الحلوى

والثوب الجديد .. لان الطفولة تغيرت .. طفولة متخمة وأخرى محرومة .. طفولة تتنقل بين النادى والمصيف وتذهب الى المدرسة في الاتوبيس الخاص .. وطفولة محرومة .. تذهب الى الورشة فى

الصباح الباكر .. وتنال نصيبها من الضرب والشتائم .. لتعود فى نهاية اليوم بقروش معدودة لسد رمق الاسرة ..

بل هناك طفولة .. تبيع المخدرات .. وقد امتدت يد أقرب الناس لتسلب الطفل حقه في الحياه .. وليس فقط لتغتال طفولته البريئة .. وطبعا لم يعد من حق هؤلاء الضحايا أن يحلموا بشيء على الاطلاق ..

وتأتي لحظات الظهيرة من العمر .. يحلم الأغلبية بالمجموع .. ذلك العفريت الذى أصبح يسكن كل بيت .. ولم يكن له وجود فى حياة جيلنا ..

الذى لاشك فيه أننا نحن الجيل السابق .. عشنا حياة دراسية هادئة .. كان التفكير فيها ينصب على

القراءة .. والتهام الكتب والمجلات .. وسماع الراديو فى بعض الاحيان .. والحمد لله أن الغول الذى اسمه التليفزيون لم يكن قد ظهر فى بلدنا ..

أما أحلام العصارى .. أمالها .. فكانت وردية معطرة .. حلوه جميلة نخفيها في حنايا القلب .. ونضمها بين الضلوع فى حب وحنان .. ونفكر فيها والناس نيام .. بعيدا عن عيون أقرب الناس إلينا .. ولا أعرف إن كان أبناء هذا الجيل .. لديهم مثل تلك الاحلام الحلوة .. هل جربوا مثل تلك اللحظات

السعيدة .. يحلقون في أجواء بعيدة .. وتهيم أرواحهم بأحلى معانى الوجود ..؟ مجرد سؤال أريد فعلا أن أعرفه ..

ويأتى الغروب . غروب الشمس .. الغروب الذى لايأتى بعده صباح جديد . لان العمر يوم واحد . وكما أن الغروب فى حقيقة الحياة لاتطول ساعاته حتى يدركه المساء ..

فكثيرا ما يمر فى حياتنا دون ان ننتبه إليه .. نعيشه فى شبه غيبوبة .. حتى يأتى صوت المؤذن ليعلن عن صلاة العشاء .. عندها فقط ندرك قدوم المساء ..

وحتى هذا المساء .. له أحلامه وآماله .. صدقونى أن الأنسان لايكف أبدا عن التطلع الى رحمة الله .. والأمل فى عون الله .. حتى آخر نفس من أنفاس الحياة ..

ولان الحياة باتت مضنية شاقة بالنسبة للكثيرين .. فمن رحمة الخالق العظيم .. أن جعل لهؤلاء القدرة على التحليق فى الافاق البعيدة .. التحليق فى ملكوت الكون الذى لاحدود له ولا

ابعاد .. يحاول أن يعرف ما استطاع بعقله المحدود القدرات .. أن يعرف ولو أقل القليل من أسرار خلق السموات والارض ..

رحمة من الله أن زودنا بأحلام حلوه .. تشدنا عن واقع مرير وتصرفنا عن وقت حزين .. وتقنعنا بأنه سبحانه الرحمن الرحيم ..

د.عواطف عبدالجليل

١٠٤٤٤٤

المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ١٢ اغسطس ١٩٩٦

انخفاض وفيات الاطفال المصريين

□ القاهرة - «الحياة»:

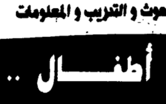
■ اكد تقرير متابعة اهداف عقد الطفولة العالمي ١٩٩٠ - ٢٠٠٠ الذي انتهى المجلس القومي المصري للطفولة والامومة من اعداده انه يوجد انخفاض ملموس في معدل وفيات الاطفال حديثي الولادة والاطفال الرضع والاطفال تحت سن الخامسة في معظم المحافظات المصرية.

واشار التقرير، الذي تناول المجالات الاساسية كالصحة وتعميم مياه الشرب النقية والصرف الصحي والتعليم، الى ان هدف القضاء على مرض شلل الاطفال في طريقه الى التحقيق حيث توجد حالات محدودة وتجري حاليا متابعة الجهود بالتطعيمات للحد من ظهور حالات جديدة.

وصرحت الامينة العامة للمجلس الدكتورة امينة الجندي بان التقرير الذي شاركت فيه وزارات الصحة والتعليم والادارة المحلية والجهات المعنية في المحافظات المصرية، دعا الى ضرورة تكثيف الجهود الرامية الى خفض معدلات الاصابة بمرض التيتانوس للاطفال حديثي الولادة وذلك بضمان الولادات الآمنة خصوصا في ما يتعلق بتعقيم الآلات المستخدمة في قطع الحبل السري للطفل الوليد والتي تتسبب في الاصابة بهذا المرض الذي قد يؤدي إلى ارتفاع معدل وفيات الاطفال في معظم الحالات.

واشارت الدكتورة امينة الجندي الى ان التقرير اكد ضرورة الاهتمام بالتطعيم ضد الدرن للاطفال في الشهر الاول من العمر، حيث اجمع اطباء الاطفال على اهمية مشاركة القطاع الخاص في ذلك وضرورة دعم الجهود الرامية الى الحفاظ على نسبة التغطية المرتفعة بالتطعيم بالطعم الثلاثي وشلل الاطفال وتكثيف الجهود في مجال التطعيم ضد مرض الحصبة والاهتمام بتطعيم الحوامل ضد التيتانوس.

وقالت إن التقرير اوصى باهمية التركيز على خفض معدل وفيات الامهات الذي يعتبر مرتفعا رغم الجهود المبذولة ويمكن ان يتحقق عن طريق التثقيف الصحي واستخدام الوحدات الصحية ومراكز رعاية الامومة في حالات متابعة الحمل والولادات تحت اشراف طبي.



أطفال .. بلا أصحاب

٩٠ ألف طفل ضال .. في شوارع القاهرة

أطفال الشوارع في مصر الآن مشكلة .. تنبه لها مجلس الشعب مؤخرا ، ولكن هل بإمكان أحد حقا أن يحل مشكلة هؤلاء التعساء ! التجارب تقول أنهم سيتحولون في المستقبل إلى مجرمين ، ليسوا مجرمين عاديين فقط وإنما عتاة إجرام ، خاصة أن لديهم الأسباب التي تجعلهم ينفثون عن حقدهم الدفين تجاه المجتمع الذي تركهم ذات يوم يبحثون عن طعامهم في صناديق القمامة ، ثم بدأوا في استجدائها من المارة ، ثم يبحثون عن لقمة العيش هذه في جيوب ركاب الأتوبيس ثم في مساكنهم أثناء غياب أصحابها أو في وجودهم !!

هؤلاء الأطفال هم المنبع الرئيسي ومدرسة الاجرام الاولى التي يتخرج فيها مجرمو المستقبل .. فماذا نحن فاعلون لهم ؟!

على جانب آخر كان المجلس العربي للطفولة قد أعلن عن عزمه إنشاء مدينة إيواء خاصة بأطفال الشوارع بتكلفة خمسة ملايين جنيه لحل هذه المشكلة ، ولكن هل ذلك بالامكان حقا ؟!

العدد رهيب ، خاصة أنه يزيد بكثير على الرقم المعلن رسميا والذي يقدر بنحو ٦٠ إلى ٩٠ ألف طفل مشرد ، لذلك فالمشكلة تحتاج إلى تكاتف جهود جهات عديدة ، ولن تحل في أدراج مكاتب المسئولين .

«حريتي» من جانبها تساهم بآراء المختصين في حل هذه القضية .

في البداية يرى المقدم حسام جاويش رئيس وحدة الغياب بمصلحة الامن العام ان وجود هذا العدد الكبير من اطفال الشوارع يرجع إلى عدة أسباب منها قيام بعض الأطفال بالهروب من منازل أسرهم خوفا من العقاب أو هربا من سوء المعاملة ، وأحيانا رغبة في المغامرة والبحث عن الذات في مكان آخر بعيدا عن سيطرة الاسرة .

يؤكد المقدم حسام جاويش أن هناك سنويا أكثر من عشرة آلاف بلاغ بحالات غياب في أنحاء الجمهورية ، من بينها حوالي سبعة آلاف بلاغ بغياب اطفال ، هذا الغياب قد يكون هروبا أو اختطافا أو طفلا يضل الطريق ، أو آخر يبحث عن لقب «بلية» ، أو طفلا هرب مع طفل آخر .. ويرى المقدم جاويش أن البعض منهم قد يعود ثانية بعد إحساسه بالندم أو شعوره بطريق

مؤسسات الأحداث فشلت في رعايتهم

الضياع الذي يمضي فيه ، وقد لا يكون بإمكانه العودة ، فيمضي في طريق النهاية الذي اختاره بخطى ثابتة !

ومن بين الاسباب التي يراها المقدم حسام جاويش ان هروب الاطفال هو ارتداد عكسي لظاهرة التفكك الاسري ، ووجود مشاكل عائلية داخل الاسرة الواحدة ، او نتيجه وجود زوج أم أو زوجة أب قد يدفع الطفل إلى الهروب من ذلك الجحيم الذي يعتقده واذا استمرت رحلته في الشوارع سرعان ما تلتقطه أيدي الاجرام ، التي تتربص وتنتظر وجود مثله لينخرط في طريق الجريمة معهم .

اللقطاء

اللواء سيد فريد مدير مباحث الجيزة يرى ان هناك جانبا آخر لتلك المشكلة متمثلا في ان بعض الاطفال يجدون أنفسهم في الشوارع منذ صغرهم ، نتيجة تخلي أحد أبويهم عنهم ، خاصة اذا كان أحد هؤلاء الاطفال جاء نتيجة علاقة غير شرعية ، فتتخلص الام من ثمرة هذه العلاقة حتى لا يفتضح امرها ، او تتحمل عبء تربيته ورعاية هذا الطفل الذي نشأ في احضان الشارع ، ويتعلم ويتطبع بطباع من ينشأ وحيدا في الشارع ويتسم بالشراسة نتيجة الظروف الصعبة .

وينبه اللواء سيد فريد الى خطر



المصدر: حــريــتــى

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ١٨ أغسطس ١٩٩٦

الهـاربون واللقطـاء والمتسـولون.. مسـئولية من ؟

هبــة القدســى

انتشار ظاهرة استخدام الاطفال فى عمليات التسول ، لدرجة ان البعض يقوم بتأجيرهم من ذويهم بهدف استخدامهم فى عمليات التسول وتمتد عملية التأجير الى الرضع وحديثى الولادة بيومية قد تصل الى عشرة جنيهات يحصل عليها الاباء خاصة فى المستويات الدنيا وهناك من يلجأ الى خطف وسرقة هؤلاء الاطفال من اسرهم او من المستشفيات لاستخدامهم فى عمليات التسول وهناك عمليات أخرى فى غاية الخطورة حيث تقوم «مافيا» متخصصة فى سرقة الاطفال والتجارة باعضائهم .. ويحصلون على مبالغ طائلة من تجارة الاعضاء البشرية لهولاء الاطفال !!

مؤسسات الاحداث !!

وبالرغم من الاهداف السامية التى انشت من اجلها موسسات رعاية الاحداث الا انها فشلت فى تحقيق اهدافها من رعاية وتقويم للاطفال الضالين او الذين ارتكبوا جرائم وهم فى سن مبكرة ، بل على العكس فان هؤلاء الاطفال أثناء وجودهم فى تلك الموسسات يتعلمون من بعضهم فنون وطرق الجريمة والانحراف وينتفى بذلك الغرض والهدف الذى انشت من أجله هذه المؤسسات .

لكن العقيد مصطفى العشماوى مدير ادارة مباحث الاحداث يؤكد ان تلك المؤسسات العقابية لها أهداف سامية ونجحت فى تحقيقها موكدا ان بعض الاطفال لديه بالطبيعة نزعة ونظرة اجرامية تجعله يمضى فى طريق الانحراف بلا توقف .

ويؤكد العقيد العشماوى ان عمله يحتم عليه مطاردة هؤلاء الاطفال المتسولين والضالين فى الشوارع ومعظم من يتم القبض عليهم ، يتم ايداعهم احدى دور رعاية الاحداث ، لكن المشكلة ان بعضهم يهرب ويعود ثانية للشارع ، او ان ذويهم يقومون باستلامهم ، خاصة اذا كان هؤلاء الاطفال هم مصدر رزق لأسرهم نتيجة قيامهم بالتسول فى الشوارع أو قيامهم ببيع الورود والمناديل او الاشياء البسيطه فى اشارات المرور او على طريق الكورنيش وفى الاتوبيسات .

ويامل العقيد العشماوى أن تحقق دار الايواء الجديدة التى ستنشأ فى مدينة نصر اهدافها من أجل استيعاب هذا العدد الكبير من اطفال الشوارع وتحويلهم الى قوة منتجة بدلا من انخراطهم فى المستقبل فى درب الجريمة .

مآس !!

وفى مكتب العقيد العشماوى التقينا بالعديد من نماذج الاطفال الذين ضلوا الطريق ، وتخلت أسرهم عنهم وتم القبض عليهم ويواجهون الآن مصيرهم !!

داليا .. طفلة بريئة .. نشأت لتجد نفسها وسط عائلة كثيرة العدد أبوها منذ صغرها كان يقوم ببيع الورد على كورنيش النيل ، وشاركت أمها زوجها فى نفس المهنة وبالتالى مارس كل أطفالهم مهنة بيع الورد ومن بينهم الصغيرة داليا .. لكن سرعان ما ضاق الزوج بزوجته ، وتزوج من أخرى لديها ستة أطفال والحقهم أيضا بنفس العمل وهو بيع الورود ، وسافر الى احدى الدول العربية ، وترك الام تواجه مصيرها بمفردها ، فلم يكن امامها الا اكمال المسيرة وكثيرا ما تم القبض على الام وأطفالها ، وتكرر القبض عليهم والافراج ، للدرجة التى أصبحوا معروفين تماما لرجال الأمن ، بالرغم من أن داليا قضت عاما .. فى احدى المؤسسات العقابية الا انها تم القبض عليها ثانية ، وكانت سعيدة بترحيلها الى مؤسسة لرعاية الاحداث ، لكن امها جاءت لتتسلمها فى آخر لحظة وتعيدها ثانية الى مهنة الورود

ابن عائلة !!

محمود طفل صغير ، والده رجل أعمال كبير فى مركز الصف بالجيزة تشاجر مع ابن عمه ذات يوم والذى صفعه على وجهه ، ولم ينتصر أحد له ، فما كان منه الا ان وضع مصروف يده فى جيبه وترك قريته وجاء إلى الجيزة ، ربما ليعذب أسرته التى بحثت عنه كثيرا وبدأ يشتغل فى أكثر من عمل ، إلى أن ألقت الشرطة القبض عليه ووسط دهشة اسرته للتصرف الذى أقدم عليه خاصة انه تلميذ متفوق فى دراسته ، عاد الى اسرته عن طريق الشرطة وكان له طلب بسيط جدا وهو ألا يسمحوا لابن عمه بصفعه مرة أخرى !!

مصطفى.. عمره ١٤ عاما ، وبالرغم من ذلك يقف فى اشارات المرور لبيع علب المناديل لأصحاب السيارات ، وبعد يوم عمل مضن فى التسول ، عادة ما يعود الى الحجرة التى يشاركه فيها أكثر من عشرة أطفال ويغير ملابسه ليذهب لأحد نوادى البلياردو بجوار حديقة الاورمان ليبدد ما كسبه فى هذه اللعبة مع أصدقائه.. الى ان تم القبض عليه !!

سيد جاء من اشمون منوفية ، بعدما أقنعه أولاد «الحلال» أن يلتقط رزقه عن طريق التسول ، لكنه تم القبض عليه فى أول يوم تسول وبعدما جمع أربعة جنيهات من بيع المناديل ، ويؤكد سيد انه بعد الافراج عنه سيعود الى قريته ولن يغادرها أبدا !!

ابن مين ؟!

وجد نفسه فى الشارع لا يتذكر انه يعرف لنفسه منزلا أو أسرة تبحث عنه ، السنوات تركت على وجهه آثار ندبات كثيرة لم تكن تلك أول مرة يتم القبض فيها على (أيمن) بقية الاسم لامرأة ..

وثيقة أطفال الشوارع !

فى النهاية اذا كان مجلس الشعب قد ناقش فى جلساته الماضية مشروع وثيقة حماية الطفل «العادى» واهمل تماما فى حسبانه وجود اكثر من مائة الف مشرد فى شوارع القاهرة فى انتظار من ينتشلهم مما هم فيه ، وفى انتظار من يحمى المجتمع من شرورهم فى المستقبل .. الايحتاج هؤلاء الاطفال ايضا وثيقة او سلسلة وثائق لانهاء ازمتهم ؟!

المصدر: أكتوبر
التاريخ: ١٨ أغسطس ١٩٩٦

نافذة على الأدب

د. زهيرة البيلي

بما أن في أعماق كل منا طفلا يضع رأسه على صدورنا ، لنخرج من دنيا البالغين إلى دنيا الصغار . أصبح للإنسانية معنى في عالم الطفولة تبلور من خلال ملوك وملكات ، أساطير وأحلام ، واقع وعلم . وكما يلعب الأدب العالمي دورا في رقي الشعوب . فإن لأدب الأطفال تأثيرا عميقا على قدرات الطفل الذهنية والفكرية . إنه طريق طويل وسط عالم الخلق والإبداع .

أدب.. وأدباء الأطفال !



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: أكتوبر

التاريخ: ١٨ أغسطس ١٩٩٦

لذا تحولت حياة الطفل فأصبحت جزءا لا يتجزأ من الحياة ككل. فطفل اليوم يعيش مشاكل المجتمع، قصص الساحرات تحولت إلى مسائل خطيرة مثل الحروب والكوارث، البطالة والطلاق وقد أثبتت الدراسات أن أطفالنا لم يدخلوا عالم الأدب المكتوب إلا في العشرينات من هذا القرن. ومع ذلك لم يدخل هذا المجال إلا قلة قليلة من الكتاب. فعندما سافر الشاعر الكبير «أحمد شوقي» إلى فرنسا أحس أن هناك لونا من ألوان الأدب لم يكن مطروقا في مصر فقام بترجمة العديد من قصص «لافونتين»، كما كان أول شاعر في العربية يكتب للأطفال. وفي قصته «الكلب والحمامة» قال «شوقي»: «يقال كان الكلب ذات يوم .. بين الرياض غارقا في النوم .. فجاء من ورائه الثعبان .. منتفخا كأنه الشيطان». في هذه الفترة شجع «شوقي» زملاءه من الكتاب للترجمة للأطفال، كما تمنى «رفاعة الطهطاوي» تدريس قصص الأطفال بالمدارس الابتدائية.

ومشكلة أدب وأدباء الأطفال تتطلب أن يكون أدب الأطفال انعكاسا قويا للتعبير عن المشاعر والبحث عن الوضوح، هذا النوع من الفن الصعب الهدف منه الوصول إلى قلب وعقل وخيال الطفل، وكما قال الكاتب الفرنسي «ميشيل بيتور»: إن الكاتب صانع وفنان، لأن الفن تكنيك. إلا أنه إذا ابتعد الكاتب عن الصدق فهو يفقد اهتمام الطفل، لذلك لابدّ أن تكون الصناعة موهبة والتكنيك دافعه الوحيَ والإلهام.

فقد أجمع العلماء، أن الإنسان البالغ لا يختلف عن الطفل الصغير، لأن الأحاسيس الإنسانية واحدة، وكل إنسان يحاول أن يحقق التوافق بين عقله وقلبه وجسده. وعندما حصل «ميشيل تورنيه» على جائزة الجانكور عن روايته «ملك الأفاق»، أوضح قائلا: «لقد لاقت أعمالي رواجا كبيرا لأن قرائي من الأطفال. فمنذ البداية لم يكن هدفي الكتابة للأطفال لكن الذي حدث أنني كتبت بصدق. لقد استخدم «بيتور» الرموز والحيوانات الخرافية والغيلان والأشباح، ولكي ينفذ من الميتافيزيقا إلى الرواية كان لابد له أن يستخدم الأسطورة. لأن الأسطورة هي جوهر أي قصة، حولها يدور منهج المعرفة.

ويتبادر إلى الذهن سؤال ملح. لماذا أحب الأطفال «كامل الكيلاني» رائد أدب الأطفال الذي توفي في ٩ أكتوبر عام ١٩٥٩؟! فمن الواضح أن الاتجاه القصصي عند كاتبنا هو نتيجة طبيعية لسمات شخصيته ومعالم نفسه، لذلك ازدادت أعماله قوة وإبداعا وخاصة أن أسس نجاحه اعتمدت على اللغة التي عودت الطفل على النطق الصحيح. فالاهتمام باللغة والخيال سارا جنبا إلى جنب دون إغفال الجانب الأخلاقي.

والآن .. لماذا ننسى أن العالم كله عاد إلى الأسطورة العربية، وذلك من خلال قصة «علاء الدين» وقصص «ألف ليلة وليلة» و«السندباد» فكيف ننسى نحن الكبار البساط السحري وخروج الكائنات الأخرى من الماء وقصص العفاريت وعروس البحر. فالأسماء القديمة يمكن أن تبقى لكن مع تغيير المضمون والمعنى والحركة والهدف. وحتى لا يضحك علينا الأطفال لابد من إعادة النظر فيما يقدم اليوم، وبهذا الصدد يقول الكاتب الإنجليزي «أورالد هاريس»: «إنه كلما أراد أن يكتب للطفل، كان لابد له أن يعيش مع الأطفال، يعيش معهم بصدق، يضحك ويلعب ويتكيف مع أدق مشاعرهم.



أحمد شوقي



لافونتين

فلماذا لا يقترب كتابنا من الطفل ليعرفوا كيف ينظر الأطفال إلى أنفسهم وإلى العالم؟! فمن أي طفل يكتبون؟! الطفل الذي نشأ في أسرة متصدعة، تلفظه وتعهد به لإحدى الجمعيات الخيرية، الطفل الذي فقد أبويه، الطفل الذي فتح عينيه فوجد

نفسه في الشارع يبيع الجرائد ويمسح الأحذية ، الطفل الذى انتهى به المطاف إلى الأحداث . لو أعطى هؤلاء الكتاب أحسن ما عندهم ، لحصلوا على أحسن وأجمل ما في الوجود . فلماذا الاستخفاف بأدب الأطفال أو الانصراف عنه وقد أحبت أجيال كاملة قصة ، سندريللا ، الفتاة البائسة .

فالواقع يؤكد أن هناك حلقة مفقودة بين أدباء الأطفال والطفل نفسه ، والمسئولية مشتركة لأن هناك فرقا بين ما يقدم للطفل وبين أن تقدم إبداعا للطفل . فهذا اللون من الأدب أصابه تلف الحرفة ، فأصبحنا نواجه بعشرات الكتب المتشابهة ومئات القصص عن حيوانات تتصارع ، هذا مع عدم دقة الكتب العلمية .


كامل الكيلاني

فلماذا لا تكون هناك محاولة جادة للنهوض بمستوى ما يكتب حتى يتم التعرف على سيكولوجية الطفل في مختلف مراحل العمر ؟ !

للمرة الثانية خلال عامين:

دواء أطفال فاسد فى الأسواق!

للمرة الثانية وفى اقل من عامين يتكرر طرح دواء فاسد فى الاسواق، كانت إحدى شركات الدواء قد طرحت قبل عامين دواد «الوالرين» الخاص بحالات الانتفاخ والمغص لدى الأطفال، وبعد تعدد الشكاوى اكتشف الصيادلة وجود تغير فى لون الدواء وشكله وكان نتيجة ذلك سحب الدواء من الأسواق، بعد التاكد من وجود خطأ فى التشغيلة واعلنت اجهزة الرقابة ان «كله تمام»، ورغم تصريحات مسئولى التفتيش الصيدلى بالوزارة، وهيئة الرقابة والبحوث الدوائية، ثم طرح نفس الدواء الخاص بالأطفال واتضح عند استخدامه انه يسبب اعراض الارتخاء، فضلا عن تغير فى اللون والشكل..

مكمن الخطورة كما يقول الدكتور نبيل حسين اخصائى الأطفال ان هذا الدواء يستخدم بصورة واسعة مع الأطفال الرضع، وفى كثير من الأحيان يقوم اهل الطفل بشرائه مباشرة من الصيدليات لاستخدامه فى تخفيف اعراض المغص والبكاء المستمر لدى الأطفال نتيجة الانتفاخ.

وكما ذكر محسن حامد - صيدلى - فإن هذا الدواء «الوالرين» ليس وحده الذى يحمل عيوبا فى الشكل ورقم التشغيلة، لكن الأمر يتكرر كثيرا حيث تصدر نشرات من مديريات الصحة بحظر بيع بعض الأدوية للجمهور نظرا لوجود اخطاء فى التركيبة، وقد سبق ان تم سحب هذا الدواء فى نهاية العام الماضى عندما اتضح ان لونه متغير.

مسئولو هيئة الرقابة الدوائية يؤكدون أن عملية مراقبة الدواء تجرى بصورة دقيقة، ولايتم السماح بتداول الأصناف قبل ظهور نتائج التحليل التى تؤكد سلامة الأدوية، وأى خطأ بعد ذلك يكون فى أعقاب انتهاء نتائج «الرقابة»، حيث يجب أن تراعى اقسام مراقبة الجودة فى شركات الدواء أن يكون الدواء مطابقا للمواصفات الطبية.

بعض المصادر اكدت أن كثرة أصناف الدواء من شأنها أن تؤدى لعجز عن متابعتها جميعا، ومايتم هو مجرد عمل روتينى على بعض الأصناف دون بعضها ولايتم التحرك إلا تحت ضغط «الإعلام» او الحديث عن وجود أصناف فاسدة أو مخالفة فى الصيدليات والأسواق.

وقد تكرر وجود لأصناف مستوردة فى بعض صيدليات الجيزة والقاهرة - بعد انتهاء مدة صلاحيتها - ويستمر ترويج الأدوية المهربة ومنتهية الصلاحية، وقد عرضت بعض الصيدليات فى الهرم والقاهرة والجيزة - مصلا - ادعت انه مضاد للانفلوانزا ويباع بسعر ٣٠ جنيها للحقنة الواحدة - رغم عدم وجود اى دلائل علمية على فاعليته، وتنتشر الأدوية المهربة والمستوردة بلا ادنى رقابة أو تفتيش، وهى أصناف غير مسجلة فى بلد المنشأ ويتم ترويجها دون عقاب. فضلا عما يمكن أن تمثله هذه الأدوية من خطورة

احد مصادر التفتيش الصيدلى بالوزارة، اكد ان السيطرة على الدواء المهرب تواجه صعوبة ونظرا لاتساع عدد الصيدليات ومنافذ التوزيع وهو مايجعل التحرك مرهونا بوجود بلاغات أو شكاوى، كما أن بعض منافذ التوزيع تتعامل بحذر يجعل من الصعب ضبطها.

وبالعودة إلى قضية الأدوية الفاسدة أو المحظورة فقد اكتشفت الرقابة الإدارية الشهر الماضى وجود شحنة من دواء «بالمولار» الذى يحتوى على مواد مخدرة ومسجلة فى جدول المخدرات، تم توريدها إلى مديرية الصحة بأسوان، وجرى تحويل الأمر للنيابة العامة لمعرفة المسئول عن وجود هذه الأصناف المحظورة فى مراكز صحة أسوان.



اكتئاب الأطفال.. علاجه على البحر

صيحة جديدة في العلاج النفسي «للأطفال» قدمها الطبيب الفرنسي «بسكال إيريك» تعتمد على نظرية قديمة في علم النفس الإكلينيكي وهي نظرية العلاج الحر أو العلاج باللعب

قام باسكال بعلاج الأطفال المصابين بالاكتئاب عن طريق اللعب مع بعضهم البعض على شاطيء البحر دون تدخل من الكبار اللهم إلا من جانب متخصصين يقومون بمراقبتهم عن بعد دون أن يشعر الأطفال بهم ويتدخلون في حالات قليلة جداً لايكون من بينهما مثلا اعتداء طفل على آخر ولو بالضرب!

وعن أسباب الاكتئاب الذي يصيب الطفل يقول «باسكال» إنها غالباً ما تكون بسبب الخلافات الأسرية وتردي الحالة المادية مما يدفع الطفل إلى مقارنة نفسه بالآخرين.

وأوضح باسكال ان كثيراً من الآباء لا يفطنون إلى هذه الآثار السيئة ولا يعتقدون ان الطفل من الممكن ان يصاب بالاكتئاب، سبب اخر يضاف إلى ما سبق وهو العوامل الوراثية وإن كان تأثيرها لايتعدى ٥٪ من نسبة الأطفال المكتئبين.



● اول اغنية فيديو كليب للأطفال سجلها امس المطرب طلعت عطية تاليف الراحل مصطفى الشندويلي والحان طه العجيل واخرجها للتليفزيون عيد عبدالسلام



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

شبكات دولية لاغتيال براءة الأطفال!!

باريس ـ من سعيد اللاوندي: وسط شعور عام بالصدمة، بعد اكتشاف شبكة سرية في بلجيكا لاستغلال الأطفال القصر في أعمال منافية للآداب، ينعقد مؤتمران دوليان لبحث ظاهرة قتل براءة الأطفال، واستغلالهم في الأعمال الإجرامية والدعارة وأعمال السخرة، وقد بدأ المؤتمر الأول أعماله في «بون» امس، ويعقد الثاني في استوكهولم» بالسويد أواخر الشهر الحالي.

وقد بدأت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية بهذه المناسبة، نشر سلسلة من التحقيقات حول الطفولة في العالم كشفت خلالها عن أن هناك شبكة دولية واسعة تقوم بتسويق صناعة الجنس، باعتبار الأطفال مادتها او سلعتها الوحيدة.

وأشارت الصحيفة إلى أن الطفولة اصبحت ضحية لأعمال إجرامية عديدة بجانب تجارة الجنس، منها العمل في المناجم وصناعة السجاد والخدمة في البيوت إلى حد السخرة. واوضحت أن مرض استغلال الأطفال في كل شيء، اصبح منتشرا في جميع انحاء العالم، وأن أحدث أنواع الاستغلال هو ما تقوم به شبكة «الإنترنت» حاليا من بث جرائم جنسية فاضحة، ابطالها هم الأطفال الصغار. وقد طالب رجل القانون الفرنسي «جان بيير روستفيج» رئيس محكمة منطقة «بوبيني» في فرنسا بالدفاع عن حقوق هؤلاء الأطفال الضحايا، ووضع تشريع فوري لتجريم هذه الأعمال التي تبثها شبكة «الإنترنت».

في الوقت نفسه، اعترف أحد المتهمين في جرائم اغتصاب في بلجيكا، باختطاف عدد كبير من الفتيات لاستغلالهن في عمليات دعارة، وقال: إنه كان يدفع للمتواطئين معه ١٥٠٠ دولار عن كل فتاة واكدت مصادر حكومية أنه يتم حاليا التنقيب عن جثث عدد من الفتيات المخطوفات بعد أن تم العثور على جثتين.

المصدر: عقيدتي
التاريخ: ٢٠ اغسطس ١٩٩٦

مهرجان القراءة للجميع .. يتألق فى الجيزة

منـــار: مشرفون من رياض الاطفال يقرأون لنا القصص

ماجـــدة: قصص الحيوانات تعلمنى الصبر والحكمة

وانطلق قطار « عقيدتي » الى منطقة الجيزة .. لمعرفة ما تم تحقيقه للاطفال فى مهرجان القراءة للجميع ، وتحفيز وتشجيع الاطفال على مواصلة القراءة .

★ ففى مركز شباب الجيزة التقينا .. محمود محمد عمار خامسة ابتدائى يقول معظم قراءاتى فى الموضوعات العلمية والجديد فى عالم التكنولوجيا ،

★ نهى عبد المنعم رابعة ابتدائى .. تقول اننى اقرأ اسماء الله الحسنى فتعرفنى معانى جميلة وتعلمنى صفات الخلق الحسنه .

★ ماجدة محمد محمد ثالثة ابتدائى تقول .. اننى احب قصص الحيوانات اتعلم منها الحكمة والصبر

وتشير الى انها تجتهد فى حفظ القرآن لان من يحفظ القرآن يحفظه الله .

★ محمد حسن .. خامسة ابتدائى يقول اننى اقرأ فى قصص المغامرات وتعلمت منها ان الانسان الذى يمشى فى طريق الخير لا يمكن ان يخذ له الله

مكتبة الجيزة

★ وفى مكتبة الجيزة : وهى تتبع مؤسسة الرعاية المتكاملة التقينا مع الاطفال هناك علا مجدى ثانية أعدادى يقول .. اننى احب اقرأ عن الطيور لمعرفة صنع الخالق البارىء

★ هشام محمد رمضان .. ثانية اعدادى يقول معظم قراءاتى فى كتب الطب والدورة الدموية للانسان حتى اهيىء نفسى للمستقبل لانى اركز كل

تحقيق: رباب ابراهيم

تصوير: عبدالعظيم عبدالفتاح

جهدى وطاقاتى لتحقيق هدف معين وهو دخولي كلية الطب .

★ منار خليفة .. رابعة ابتدائى تقول ان المشرفة الصيفية تجمع الاطفال بالمكتبة وتقرأ لهم القصص التى تشدنا وتناسب سننا الصغير

★ منى سيد عيد .. اولى اعدادى تقول اننى احفظ الاحاديث واقرأ فى سلسلة الصلاة لمعرفة اركانها وتعليمها .

★ مها محمد فريد تقول اننى اقرأ عن العلماء العرب مثل الخوارزمى وابن نفيس وابن ماجه ، وذلك لمعرفة المشاق التى تحملوها ومدى كفاحهم

المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ٢١ اغسطس ١٩٩٦

تحذير من بريطانيا من ظاهرة تشغيل الاطفال في اعمال غير اخلاقية

■ لندن - رويتر - حذرت جمعية خيرية بريطانية امس من تفاقم ظاهرة تشغيل الاطفال في صناعة الجنس على مستوى العالم، وناشدت الحكومات تشديد القوانين المناهضة لاستغلال الاطفال في الدعارة.

وقالت جمعية «انقذوا الاطفال» في تقرير يحمل اسم اطفال للايجار «في شتى انحاء آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ودول الشمال هناك تنام في عدد الفتيات والصبيان الذين يتم تشغيلهم في صناعة الجنس التجارية».

وصدر التقرير قبل المؤتمر العالمي الاول لمناهضة الاستغلال الجنسي التجاري للاطفال الذي يعقد في استوكهولم في الفترة بين ٢٧ و٣١ آب (اغسطس) الجاري. وقالت متحدثة باسم الجمعية ان من المستحيل وضع تقدير دقيق لعدد الاطفال الذين يتم تشغيلهم في الدعارة بسبب الطبيعة غير المشروعة والسرية لهذه التجارة. لكنها اضافت: «من الواضح من تقارير موظفينا الميدانيين في كثير من الدول ومن خلال الاتصالات مع جمعيات اخرى ان المشكلة تتفاقم».

وقال التقرير انه في كل عام يتعرض الوف الاطفال للبيع او الخطف او الارغام على مزاولة البغاء في دول غير بلادهم الاصلية. وتشير التقديرات الى ان ١٠٠ الف طفلة نيبالية على الاقل يعملن في الدعارة في الهند كما ان هناك ادلة وفيرة على خطف الاطفال وتهريبهم بين دول اميركا الوسطى. وقال التقرير «ان تهريب الاطفال وخاصة الفتيات بين الدول لتشغيلهم في صناعة الجنس فضيحة دولية كبرى».

واضاف ان السبب الرئيسي لبغاء الاطفال هو الفقر اذ يبيع الاطفال انفسهم من اجل اعالة اسرهم.

وذكرت الجمعية في تقريرها ان سياحة الجنس التي يقوم بها افراد من الدول الغنية تزيد من حدة المشكلة في الدول الفقيرة.

وقالت «إن الطلب من المستهلكين الاغنياء يمكن ان يسهم في اضفاء الشرعية على الاستغلال الجنسي التجاري للاطفال في بعض الدول وتعزيز هامش الربح للقائمين على توريد وبيع الاطفال».



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢١ أغسطس ١٩٩٦

وجهة نظر

صباح الخير يارياضة!

وتسرع السيدات باطفالهن الى الاندية ومراكز الشباب والى بعض المدارس والمعاهد مدفوعات بالدعاية المكثفة لهذه الاندية وغيرها لتدريب الاطفال وتاهيلهم للدورات الاوليمبية او على الاقل للبطولات العالمية والمحلية ، واغراء الشهرة الرياضية للابطال والثمان لاعبى الكرة ، والطنين الهائل من أجهزة الاعلام حول (البطولة) لا الرياضة فى حد ذاتها أوجد لونا من الوان الفزع العائلى والتعطش غير المسبوق الى (فلوس) البطولة وشهرتها، وتدافعت الأسر ، واذعنت لكل طلبات الاندية وغيرها سواء بدفع الاشتراكات (الرمزية) وهى ليست كذلك، او ثمن الأجهزة والملابس وما اغلاها!

ولان كل أسرة تصورت ان أطفالها يملكون موهبة (الخطيب وكلاى ورشوان) وغيرهم من الابطال ، بل تصورت الأسر أن بناتها لاينقصهن سوى التدريب لكى يصبحن فى رشاقة لاعبات امريكا والصين فى الجمباز وان أولادها لايقلون قوة عن أبطال روسيا والمانيا فى رفع الاثقال.... المسالة اذن تنحصر فى التدريب ، والتدريب موجود فى الاندية والمدارس ومعاهد التربية وماعلى تلك الأسر الا أن (تدفع المعلوم) وزيادة شوية، وان تتفرغ الأمهات لاصطحاب أطفالهن وحضور التدريب) ومكافاة السادة المدربين ببعض الهدايا والأكلات الخاصة!

و (البطولة) لها بريق يخطف الابصار ، ولها عائد يدغدغ الحواس.... لهذا تضحى الامهات بالبيت لتقيم فى النادى ويضحى الاباء بالمال والاكل بالاسواق

ولكن للاسف الشديد، وهذا هو الواقع الذى لمسته بنفسى لاتدريب حقيقى ولايحزنون ، انما هى خدعة كبرى تقوم بها الاندية ومراكز الشباب وبعض المدارس من أجل حفنة جنيهات ،. وتنهب ايام الصيف والاطفال كما دخلوا النادى خرجوا منه ... لانه ببساطة شديدة (الكذب على النفس) لايؤدى الا الى هلاكها... فالمدربون غير مؤهلين ، ودائما غائبون... ومولد ولا أحد يعرف لماذا يقام هذا المولد كل صيف ... وصباح الخير يارياضة ومساء الخير ياشباب؟

فتحى سلامة



ياللهول.. على رأى عمنا (يوسف بك وهبه) يرحمه الله. ماالذى حدث للناس فى هذا الزمان؛ دعارة الاطفال اصبحت تجارة انشط واربح من تجارة المخدرات.

والمصيبة الكبرى انها لم تعد محصورة فى دول جنوب شرق آسيا، ولكنها امتدت الان وانتشرت فى اوروبا.. القارة المحظوظة التى لاتعرف الكبت ولاتعانى من الحرمان. وينعقد فى استوكهولم عاصمة السويد فى هذه اللحظة مؤتمر لمواجهة هذه المشكلة التى اصبحت ظاهرة عامة فى اوروبا الغربية. وفى بلجيكا تقوم الشرطة الان بحفر الارض تحت اشراف خبراء من بريطانيا لاكتشاف جثث الاطفال الذين خطفهم البعض ثم قتلوهم بعد اغتصابهم. وعثرت الشرطة حتى الآن على جثث اثنين من الضحايا، فتاتين فى عمر الورد احداهن ثمانى سنوات والاخرى عشر سنوات. اما المتهمون فهم رجال اعمال وبعض الاثرياء ومفتش بوليس يتولى منصبا كبيرا فى وزارة الداخلية البلجيكية.

وفى بريطانيا لايمر اسبوع دون اكتشاف جثة لطفلة دون العاشرة قتلها مجهول بعد الاعتداء عليها جنسيا بطريقة يصعب وصفها. افهم ان تقع مثل هذه الحوادث المؤسفة فى مجتمعات محرومة، ولكن.. فى اوروبا حيث كل شىء سهل ومباح وعلى عينك ياتاجر.

فهذا هو العجب!! ورجل الاعمال البلجيكى الذى يتاجر فى اعراض الاطفال، اعترف للبوليس بان هواة هذه الممارسة الشاذة يدفعون مابين الفين وثلاثة آلاف دولار فى كل زيارة.. بشرط ان تكون الفتاة اقل من العاشرة. واعترف ايضا بانهم يقومون بشراء الاطفال من دول اوروبا الشرقية وخصوصا من رومانيا، واحيانا يقومون بخطفهم من دول اوروبا الغربية. واعود الان الى السؤال الذى طرحته فى صدر هذا المقال: ماالذى جرى للناس فى هذا الزمان؟ هل هو بطر؟ هل هو انحلال؟ هل هو مرض؟ هل هو ضياع؟ وهذا الذى يدفع ثلاثة آلاف دولار من اجل مواقعة طفلة لاتدرى من امرها شيئا، هل هو ضحية حبوب الهلوسة؟ هل هو شمام؟ هل هو سيكونالجى من بتوع البرشام؟ هل هو نصف رجل لايستطيع مواجهة الانثى الناضجة، فيلجأ الى اختلاس اللذة مع طفلة لاتعرف الفرق بين الرجال واشباه الرجال؟ ايا كانت الاسباب التى تدفع البعض الى ارتكاب هذه الجريمة البشعة، فلابد من وضع حد لها بعصا القانون الغليظة، وبالضرب بيد من حديد على رؤوس هذه الضباع البشرية التى تكاثرت فى عصر الاقمار الصناعية وفى ظل النظام العالمى الجديد! وليكن الاعدام هو العقوبة الوحيدة لتجار هذا النوع من الجنس وللممارسين على حد سواء. وليكن الاعدام شاذا كنوع الجنس الذى اخترعوه. رجما بالحجارة او ضربا بالاحذية او صفعا على الاقفية او بصقا على الوجوه.

هذا هو القانون الآلهى.. الجزاء من جنس العمل!

محمود السعدنى

ابناء «الضياع»!

قانون الطفل مازال قاصرا فى مواجهة مأساة أطفال الشوارع!



الأحداث مشكلة تواجه مجتمعنا بشكل خطير، الأمر الذى يتطلب تحرك المسئولين للمواجهة قبل أن تتفاقم الأزمة وتؤثر على جيل المستقبل.

والأحداث تتضمن فئتين من الأطفال، الطفل المشرد (طفل الشارع) والطفل الجانح (الذى صدر ضده حكم قضائى وتم إيداعه مؤسسة رعاية اجتماعية) ولأن أطفال الشوارع أصبحت ظاهرة منتشرة فى جميع أحياء الجمهورية وأصبحت لهم مملكة خاصة وقوانين منظمة لهم، وصار الأطفال وسيلة جديدة لممارسة الاجرام أو ضحايا للإدمان.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ٢٢ أغسطس ١٩٩٦

فمن يحمي هؤلاء الأطفال من انفسهم ومن بعضهم ومن مستقبلهم؟

وهل حقق قانون الطفل الجديد الحماية لهم؟ وماهو دور خبراء الاجتماع وعلماء النفس والمسئولين في مواجهة هذه الظاهرة؟

في شوارع القاهرة هناك مئات من هؤلاء الأطفال وهناك صعوبة كبيرة في التحدث معهم لأن طبيعتهم - كما اكد خبراء علم النفس والاجتماع - طبيعة نافرة تخشى مجرد الاقتراب منهم خوفا من الحديث معهم لشدة حرصهم على الا يعرف احد شيئا عن حياتهم المليئة بالمخاطر والأسرار.

قال الطفل احمد (انت مين وعاوزه إيه؟)

وبعد ان طمأنته قال: لقد تركني والداى دون رعاية بعد ان انفصلا وبعد أن استقل كل منهما بحياته الجديدة ووجدت نفسي بلا مأوى ولم يكن امامى عمل إلا ان اقف في إشارات المرور لابيع المناديل!

فاطمة خفاجي

وبرر الطفل مجدى وضعه بانه لم يجد معاملة حسنة من احد في البيت او المدرسة التي تعود الهروب منها، وتم ضبطه ووضعه في إحدى المؤسسات الاجتماعية، لكنه وجدها أسوأ حالا وعاملوه بها كأنه مجرم!



د. عزة كريم

لذلك قرر الهروب منها ووجد في الشارع زملاء له يحنون عليه اكثر من أسرته ومدرسته والمؤسسة فاصبح الشارع ملاذه.



د. سوسن عثمان

وبحيرة وانفعال تقول صباح: لم أر والدى وتزوجت أمى باخر لايعرف الرحمة فضربني وعذبني حتى التقيت بسلوى التي شدتني إلى التسول معها ورغم مكسبها فلم تحقق لى الأمان او مسكنا أنام به.

ويقول مصطفى: تركنا ابى وهرب من نفقاتنا فتركت المدرسة وأعمل بورشة لأصرف على أمي وإخوتي ولم يتجاوز سني ٨ سنوات.

كانت هذه مجرد نماذج من الأطفال وهي تمثل معظم حالات اطفال الشوارع.. فماذا عن العلاج؟

العلاج

تقول فاطمة خفاجي - مديرة برامج المرأة بمنظمة اليونيسيف: هناك سببان رئيسيان وراء ظاهرة اولاد الشوارع هما الفقر والتسرب من المدارس، ولقد اثبتت الأبحاث العالمية ان غالبية هؤلاء الأطفال يعملون في الورش والمصانع او بيع بعض السلع ولاتوجد اى جهة حكومية تخاطب مشاكلهم بشكل أساسي، لكن توجد جمعيتان أهليتان تعتني بهم وتهتم بمشاكلهم خاصة جمعية قرية الأمل التي اعدت عدة برامج خاصة باطفال الشوارع، لكن لأن الجمعية ميزانيتها محدودة فلاتستطيع تغطية جميع الاحتياجات!

وتتعامل بعض الدول مع عمالة الأطفال على انها شر لابد منه من خلال الفقر، وتوجهاتها تعمل على تحسين احوال هؤلاء الأطفال مع بقائهم في سوق العمل او الشارع، ولكن الاتجاه الآن يتبنى فكرة إلغاء عمالة الأطفال، فالطفل يجب أن يمر بمرحلة طفولته دون أن يكون في الشارع وعملت عدة دول نامية بهذا الفكر مثل الهند وباكستان، فهناك تعهد حكومى ان يكون الطفل في سن المدرسة في المدرسة ومن خلال الدراسة والبحث وجد ان الأسرة التي خرج طفلها لسوق العمل يكون أحد افرادها عاطلا، ولذلك رأت أن حل هذه المشكلة يكون في إطار الأسرة فقامت بتوفير عمل للفرد البالغ في الأسرة حتى لاتضطر للفظ اطفالها إلى الشارع أو الاعتماد عليهم في الدخل.

وتضيف فاطمة خفاجي: إن اتفاقية الجات منعت استيراد أى بضائع يثبت أن الأطفال يعملون فيها مثل صناعة السجاد.

وتؤكد ان قانون الطفل بشكله الحالى لايتعامل مع الطفل المشرد، وبالنسبة للطفل العامل فإن وزارة القوى العاملة تعنى بتحسين حالته ولكن الإبقاء عليه كعامل.

ولمواجهة مثل هذه الظاهرة التي تتزايد بشكل رهيب يجب ان تتكاتف جهود وزارة التربية والتعليم لمنع ظاهرة الهروب والتسرب من المدارس ووزارة الشئون الاجتماعية للاهتمام بمؤسسات الرعاية لتطوير اسلوبها في التعامل مع الأطفال حتى تصبح اماكن جذب للأطفال حيث تضم هذه المؤسسات أعدادا قليلة لاتمثل الأعداد الحقيقية للأحداث.

ولعلماء الاجتماع رأى حيث يقول الدكتور حسن همام أستاذ الاجتماع بجامعة حلوان: هناك عوامل مسببة لانحراف الأحداث مثل عوامل انحراف جسمية كالعاهات او العجز.

وعوامل انحراف عقلية ومن تقل نسبة ذكائهم عن مستوى معين يسهل معه استغلالهم استغلالا غير سوى، وعوامل انحراف نفسية مثل القلق والخوف والانطواء، وعوامل انحراف بيئية مثل العوامل الاقتصادية كالحرمان أو فقد الوالدين، وعوامل مرتبطة بالمدرسة مثل التخلف الدراسى والهروب من المدرسة حيث تعتبر المدرسة عاملا مؤثرا في انحراف الحدث، بالإضافة إلى عوامل مرتبطة بوسائل الإعلام مثل السينما والمسرح والراديو وافلام الفيديو ووسائل التسلية والترفيه وعوامل متصلة بالتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة حيث ترتبط بالقيم والمعايير الخاصة بالأسرة.

يضيف الدكتور حسن همام إنه يجب أن يتعامل الباحثون في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية مع فئة الاحداث بمجموعة من الأنشطة المهنية لمساعدة الحدث كفرد وكجماعة وكمجتمع مستخدمين طرق الخدمة الاجتماعية المعروفة لتقوية قدراتهم للأداء الاجتماعى المتميز.

ونحن نتطلع إلى القرن العشرين لابد أن يكون هناك لهذه الفئة من الأطفال مكان في المدن الجديدة لكي ينتجوا ويعمروا في هذه المدن، مما يضمن وجود قاعدة سليمة لإيجاد جيل يؤمن بوطنه وينتمى إليه.

تقول عطيات محمد صالح مفتشة باحثات الشرطة باحداث القاهرة: إن دور شرطة الأحداث دور وقائى ودور علاجى، بالنسبة للدور الوقائى ويمثله الجانب الاجتماعى فهو مثل قيام باحثات الشرطة بزيارات للمدارس لرصد ظاهرة الهروب او المعاكسات وضبط مستغلى الاحداث، وهناك حالات معينة لضبط الاحداث وحمايتهم من التعرض للانحراف مثل التسول الذى يتضمن مسح السيارات وبيع ورق المناديل أو اى وسيلة غير كافية للتعايش والرزق!

وتؤكد عطيات محمد صالح قيام الضباط مع باحثات الشرطة بعمل حملات مكثفة اكثر من ٣ مرات بالشهر للقيام بإجراء محضر للتحقيق وتقدير سن الحدث بمعرفة



مفتش الصحة، ويقوم المكتب الفنى بالتسجيل الجنائى ويتم الاتصال بمكتب تنفيذ الاحكام ومكتب المؤسسات لمعرفة هل سبق ضبط الحدث، من قبل وفى اول مرة يتم إنذار ولى الأمر ويمكنه التظلم أمام نيابة الأحداث المختصة لمدة ١٠ ايام، وإذا تم ضبطه مرة أخرى يتم اعطاء جنحة إهمال ضد ولى الأمر او إيداع الحدث مؤسسة رعاية اجتماعية.

ومن خلال الابحاث التى يتم إعدادها بالنسبة لدوافع انحراف الأحداث أوصت هذه الأبحاث بضرورة بداية العلاج من داخل الأسرة وتعديل قانون الأحوال الشخصية ووضع حدود للطلاق وزيادة عدد مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية ووضع حدود وقيود لتشغيل الأطفال بما يضمن حقهم وحمايتهم، ووضع الأحداث الجانحين فى مؤسسات مغلقة عليها رقابة من اجهزة الشرطة وصدور تشريعات للجمعيات الأهلية بإقامة مؤسسات للرعاية الاجتماعية.

مؤسسات مفتوحة

وترى الدكتورة عزة كريم - خبيرة علم الاجتماع بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية: ان المشكلة التى تواجهنا الآن فى قانون الأحداث والمؤسسات أن اغلبها شبه مفتوحة مما يؤدى إلى هروب الأحداث بشكل متكرر مما يعطى الطفل فرصة الاختلاط باصدقاء السوء، والأعداد الواقعية للأحداث اكبر بكثير من عدد من يقبض عليهم ويتم إيداعهم داخل مؤسسات الرعاية، فلايوجد بالمؤسسات إلا اعداد ضئيلة لاتمثل العدد الفعلى للمعرضين للانحراف أو الهاربين من المؤسسات، وذلك يرجع إلى نص القانون الذى يحكم بعودة الأحداث إلى أسرهم دون أن يراعى الظروف الأسرية السليمة التى ينشأ فيها الطفل، ففى كثير من الأحيان تكون الأسرة أكثر سوءا من المؤسسة، إذن هذا القرار فى ظاهره سليم وباطنه غير سليم بالمرة.

كما أن مؤسسات رعاية الأحداث ذات مستويات متفاوتة، فتوجد مؤسسات بها خدمات جيدة ورعاية جيدة مما يدل على بذل مجهود كبير بها، لكن الأغلبية بها الكثير من المشاكل، فالرعاية السليمة والتوجيه الصحيح للأحداث معدوم مما يعرضهم لدرجة أكبر من الانحراف!

وتضيف الدكتورة عزة كريم: إن دور مؤسسات الأحداث اخطر من السجون لتدخلها فى تربية النشء وجيل المستقبل ومؤسسات الأحداث رغم محاولة قيامها بعملها لم تصل إلى الحد المطلوب.

وترى الدكتورة عفاف احمد عويس أستاذة علم النفس بكلية رياض الأطفال، انه إذا كان المجتمع الخارجى دفع بالطفل للجريمة فلابد للمؤسسات أن تقوم بتقويمه، فالطفل لايعاقب ولذلك يتم إيداعه فى

هذه المؤسسات التى يجب ان تكون جهة جذب للطفل ولاتكون مكانا للايواء لفترة معينة هى مدة الحكم فقط حتى لايتكرر هروب الحدث منها، وذلك لعدم توافر الرقابة او حل مشاكله النفسية والاجتماعية، كما يجب الاهتمام بحل مشاكل المؤسسات ايضا التى تتضمن الموارد المادية والمدير الجيد وطاقم الإدارة والتنفيذيين والميزانية حتى نستطيع محاسبتها إذا لم تقم بعملها كما يجب.

وتؤكد الدكتورة سوسن عثمان - عميدة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية سابقا - ان المشكلة هى كيفية ضبط وحصر لكل هذه الاعداد



من المشردين ووضعهم فى اماكن تقوم برعايتهم بالطريقة العلمية السليمة، لأن من يتم وضعهم داخل مؤسسات الرعاية هم الأحداث الذين ارتكبوا جريمة فقط ويوجد اختلاف بين الحدث المشرد والحدث الجانح، لذلك اصبح عدد الأحداث خارج المؤسسات اكبر بكثير من عددهم داخلها. ولذلك لابد أن تكون البداية بالمشردين ثم الجانحين اى التركيز على الإجراء الوقائى قبل الإجراء العلاجى.

فاطمة محمود مهدى



المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٢ أغسطس ١٩٩٦
للبحوث و التدريب و المعلومات

.. وشهادة «معاملة الأطفال» تحمى من العقاب!

بدون اى اسباب يثور كثير من الموظفين على الجمهور.. وعندما يصر الذى تعرض للإهانة على الشكوى، يفاجأ بان رئيس هذا الموظف لا يستطيع عقابه، والسبب ان الموظف يحمل شهادة «معاملة الأطفال».. الصورة تتكرر فى مواقع عديدة، مما يطرح تساؤلات كثيرة.. كيف يتم توظيف هؤلاء فى مواقع يحتكون يوميا مع الجمهور، وما هى الوظائف الملائمة لهم حتى لا يتحولوا إلى عمالة عاطلة، وكيف يتم منح هذه الشهادة؟

.. «آسف» لا أستطيع عقاب هذا الموظف - طبقا للقانون (١٢) والكلام لمدير احد الموظفين الذين يحملون الشهادة إياها بعد أن ثار ثورة عارمة على المهندس مدحت ابراهيم .. وتشير امال محسن الموظفة إلى زميلتها التى تنتابها نوبات صرع لأتفه الأسباب والامثلة كثيرة ويصعب حصرها..

■ ولماذا يتم تعيين هؤلاء فى هذه المواقع؟..

- فاطمة المرصفى مدير إدارة البحوث بالقوى العاملة تشير إلى صعوبة معاقبة هؤلاء اعتمادا على القانون الذى يقضى بعدم مجازاة ناقصى العقول او عديمى الأهلية على افعالهم، غير انها تشير إلى أن معظم هؤلاء المرضى منتظمون وناجحون فى إنجاز المهام الموكلة إليهم.. وحتى نحميهم من البطالة، يجب أن يتم تعيينهم فى اماكن مناسبة لظروفهم وقدراتهم ومقوماتهم الشخصية، وذلك يتمثل فى عمل مكتبى لا يتعامل مطلقا مع الجمهور، وان يكون عدد الزملاء المترددين عليهم بشان العمل قليلا، وان يكون المدير المباشر لهم دارسا لحالتهم النفسية تماما وملما بها، حتى يستطيع السيطرة على نظام العمل ووضعهم فى اماكن يسهل امتصاص اخطائهم فيها بعدم ارتباطها بمصلحة او مصير المواطنين، وبذلك يمكن حل هذه المشاكل ذاتيا.

وتتجه الوزارة لتعيين هؤلاء المرضى حتى لا تزداد حالتهم النفسية سوءا، لانهم استطاعوا الحصول على شهادات تؤهلهم للحصول على العمل وعدم توظيفهم يشعرهم بانهم يعاقبون على ذنب لم يقترفوه، ولذلك يجب أن نمد يد العون لهم.

ويضيف عبدالله احمد محمد - بوزارة القوى العاملة ان الوزارة تتعامل مع طلبات المواطنين كل على حدة سواء، ويتم توزيعهم على اماكن العمل حسب مؤهلاتهم وتوافر درجات العمل المناسبة وحاجات الجهات والوزارات، ويتم تعيين البعض الاخر حسب حلول الدور على دفعة تخرج معينة او خريجى كلية معينة ولا تتعامل الوزارة مع الحاملين لشهادة معاملة الأطفال معاملة خاصة عند التعيين، ولكن توجد توجيهات وتعليمات للمديرين بطرق التعامل معهم لكونهم موظفين يندرجوا تحت قائمة المصابين بامراض نفسية وغير مسئولين مسئولية كاملة عن تصرفاتهم فلا يتم مجازاتهم عند مخالفاتهم فى العمل.

التفسير العلمى

● وفى التفسير الاجتماعى للظاهرة يقول الدكتور حسن همام استاذ الاجتماع بجامعة حلوان: أصبح الحصول على شهادة معاملة الأطفال لدى بعض المواطنين امنية غالية لكونها وسيلة للتخلص من أداء الخدمة العسكرية او عدم دخول الامتحانات وكحماية من تنفيذ العقاب

يستطيع الحاصل عليها ان يخفيها او يظهرها حسب الظروف ولقد سهل انتشار المصحات والعيادات النفسية الخاصة الحصول على هذه الشهادة.

تمنح شهادة معاملة الأطفال للمصاب بامراض نفسية وقتية ومع ضغط الظروف الاقتصادية او الاجتماعية يشفق بعض الأطباء النفسيين على بعض المواطنين مثل الطالب الذى لا يرغب فى دخول الامتحان او الذى يريد منحه فرصة لدخول الامتحان بعد تكرار رسوبه فيعطيه مثل هذه الشهادة التى يستخدمها حتى يتخرج ويستخدمها مرة اخرى عند التحاقه بالخدمة العسكرية لكى يقضى المدة فى اماكن غير ميدانية.. وفى كثير من الحالات يعفى تماما من أداء الخدمة العسكرية أو يعفى فى منتصف المدة استنادا على هذه الشهادة، ثم يخفيها للحصول على العمل ويظهرها عند الرغبة فى التهرب من اداء مهمة معينة او لتغيير الوظيفة بأخرى اخف عبئا او للهروب من تنفيذ عقوبة معينة، وبذلك يستفيد المريض النفسى الوقتى اكثر من مرة لنيله شهادة المعاملة الأطفال.. وهذه الجوانب يستفيد منها كل من يحمل هذه الشهادة سواء كان مدعيا او مريضا حقيقيا.

● ويرى الدكتور حسن همام ان طريقة علاج هؤلاء المرضى تتركز فى الدروس الاجتماعية والدينية لتعميق المفاهيم الصحيحة فى نفوسهم، وتوضيح ان الحصول على شهادة معاملة الأطفال ليس من مصلحتهم لتاثيرها على الزواج او السفر للخارج او السكن.

ولقد تنبهت كثير من الدول فى الخارج لخطورة هذه المشكلة وتاثيرها على دولاب العمل.. فقامت بإنشاء دور نفسية واجتماعية لهؤلاء المرضى يتم علاجهم فيها نفسيا واجتماعيا واقتصاديا، ويتم ربطهم فيها باسرهم او اسر بديلة حتى لا ينفصلوا عن المجتمع الخارجي..

● ويرد الدكتور جمال ماضى ابو العزايم - أستاذ الصحة النفسية على ما يتردد من تساهل اطباء الصحة النفسية فى منح شهادة معاملة الأطفال بقوله: يهتم الطب النفسى بوضع اسس لمعاملة مرضى الاضطرابات العقلية، وذلك باحترام المريض ومحاولة شرح أسباب المرض ومطالبته بان يشغل نفسه إبان علاجه بالعمل المناسب الذى يضعه فريق العلاج ويكون مناسبا لكل مريض حسب قدراته وهواياته واعراض مرضه، كما ان المريض الذى يتوقف عن العمل ويستمر إبان العلاج بعيدا عن العمل تزداد حالته سوءا لأنه يفقد التعامل مع الجماعات ويقنع بالبعد عنهم ويزداد اضطرابه، والمضطربون عقليا تتحسن حالتهم كلما وضع العمل المناسب فى توصيات العلاج ويعد التاهيل العملى لفئة مرضى النفس والعمل من اهم العلاجات التى تسرع بالتحسن.

والعلاج الطبى لهذه الفئة يجب الا يكون هو الوحيد، وعندما توضع توصيات الفريق العلاجي، فعلى الفريق الا ينسى التاهيل المهنى المناسب.. ولقد بلغت قيمة التاهيل النفسى درجة عالية فى وضع سياسة الوقاية والعلاج فى الطب النفسى، لدرجة أن تكونت مستشفيات عقلية لا تكلف الدول شيئا لان دخل العلاج التاهيلى يغطى كل نفقات العلاج ويزيد ويسرع إلى التحسن.

الشهادة وضع خاطىء

ويطالب الدكتور جمال ماضى ابو

تحقيق:
فاطمة محمود مهدى

العزايم الأطباء النفسيين بوقف التوصية بمعاملة المرضى العقليين (معاملة الأطفال) لأن هذا الوضع علميا وضع خاطىء، وذلك يرجع إلى أن هذا الوصف يهين المرضى الذين يحتاجون لاحترام قدراتهم - مهما كانت ضحلة. كما ان من أسباب الأمراض العقلية ان بعض المرضى يحاولون عن طريق الهروب أن يحتموا بعيدا عن المسئولية وينطوون هربا من العمل ويجب على المعالج ان يسلك بهم طريق المواجهة العلاجية ولذلك علينا ان نوقف توصية «معاملة الأطفال» وننظر إلى أهمية العمل وأهمية الرعاية إبان العمل.. ووضع البرامج المتكاملة للمرضى النفسيين مع ضرورة الكشف على الحاملين لشهادة معاملة الأطفال بين حين وآخر لوجود أمل كبير فى تحسن حالتهم النفسية والاستغناء عن هذه الشهادة.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٦

تحت رعاية السيدة سوزان مبارك

خطة شاملة للنهوض بالطفولة المبكرة

إنتاج وسائل تربوية وألعاب لتعليم الأطفال



السيدة سوزان مبارك

تحت رعاية السيدة سوزان مبارك، تقرر تنفيذ خطة شاملة للنهوض بالطفولة المبكرة واعداد الاطفال لمرحلة التعليم الاساسى وتدريب العاملين مع الطفولة المبكرة على انتاج واستعمال الوسائل التربوية والالعاب التنموية.

صرحت بذلك الدكتورة أمينة الجندى أمين عام المجلس القومى للطفولة والامومة واضافت ان الخطة تتضمن الاستفادة من نتائج ورشة العمل التى نظمها المجلس حول انتاج واستعمال «الالعاب التنموية» فى اعداد العاب جديدة للاطفال والاستفادة من خبرات المركز متعدد الوظائف فى مجال انتاج واستعمال الوسائل التربوية والالعاب التنموية بصورة متكاملة وتسجيلها لتكون نموذجا ووسيلة تربوية.

وقالت د .امينه الجندى ان الخطة تتضمن ايضا التركيز على الوسيلة التربوية واللعبة التنموية كاداة لتعليم طفل ماقبل المدرسة والتعريف بكيفية استعمال هذه الوسائل وانتاج وسائل والعاب مبتكرة، وتجربتها عمليا على الاطفال وتسجيل هذه الخبرة النموذجية بالصور والشرائح.

كيف تنمين الذكاء الاجتماعى لطفلك

تشكو امـهـات كـثـيـرات من أن أطفـالهن لايجـيـدون فن تكوين الصداقات مع الاطفال فى مثل سنهم ويفـضلون اللعب بمفـردهم .... وقـد يصل الأمر ببعضـهم إلى حد الغلظة والفظاظة فى الرد على مـبـادرات الآخرين.. كما تشكو بعض الأمهات من افتقاد اطفالهن إلى الحس المرهف الذى يجعلهم يراعون مشاعر الآخرين فـلا يخـتـارون كلمـاتهم بعناية أو يحـرجـون زمـلاءهم بدون قـصـد ويتـعـاملون مـعـهم بخـشـونة وانانية وعدوانية دون أى مراعاة لشعورهم .. وتسـاءلت الأمـهـات فى قلق لماذا يتصرف اطفالهن بهذه الطريقة؟

يقول المتخصصون ان الطفل لايولد متعلما المهارات الاجتماعية اللازمة للتـعـامل مع الآخـرين... فـتكوين الصـداقـات يحـتـاج إلى مـهـارات لايكتسـبهـا مـعظم الأطفال بطريقة طبيعية وحين يتصرفون بهذه الطريقة الفظة مع أطفـال اخـرين فـإنهم لايقصدون ذلك كل مافى الأمر أن الذكاء الاجتماعى لديهم لم ينم بالقدر الكافى بعد

ويقول د مايكل شوارتزمان أستاذ علم نفس الأطفـال والمراهقـين فى جامعة كولومبيا ان الطفل يحتاج - لكى يكون صـداقـات متينة - إلى أن يتعلم بعض المهارات الاجتماعية التى تعده للتـعامل مع الآخرين وأهمـها القـدرة على الاستماع وفن التفاوض والتوصل إلى حل وسط فى أى خـلاف ... ثم نأتى إلى مرحلة النظر إلى المواقف من وجـهة نظر الآخرين حـتى يمكن رؤية الأمور والحكم عليها بموضوعية.. . ويضيف د. شوارتزمان قائلا ان بعض الأطفـال يولدون ولديهم مـوهبة تكوين الصداقات أو يتعلمونها بمفردهم مثلما يولد اخرون ولديهم مـوهبـة طبيـعـيـة للرسم أو الموسيقى أو الرياضات .. أمـا الأطفـال الذين يفـتـقـدون هذه المهـارات فـمن السـهل جـدا على الأم تعليمها لهم وغرسها فى نفوسهم . ويقدم لنا بعض الخطوات التى تساعد على ذلك.

- عدم توقع الكثير فمعظم الأطفال يمكنهم أن يتصرفوا كالكبار فى لحظة ثم يعودوا إلى طفولتهم من جديد فى اللحظة التالية... لذلك لا تقلقى من كل خطأ صـغـير يبدر من طفلك وتفـادى الضغط عليه لكى يتبنى مهارات تفوق نضـجـة السنى والنفسى والعـاطفى - فـهذا لايساعد الا على تضاؤل ثقتـه بنفسه.

وتقول د. ليان دوماش مؤلفة كتاب « كيف تنمين مهارات طفلك الاجتماعية» ان الأطفـال الذين تتـراوح اعـمـارهم مـــابين ٦ و ٧ سنـوات يـكونـون الصداقات عادة عن طريق الاشتراك فى الالعاب المختلفة ولايهتمون كثيرا بالمشاعر ... وفى المرحلة من ٨ إلى ١٠ سنوات يكون الاطفال عـادة اقل انانية ولديهم القـدرة على تفـهم مـشـاعـر الآخـرين واحـتـيـاجـاتهم ولكنهم لايزالون يتميزون بالقسوة والغلظة فى التـعـامل ولايجـيـدون فن التـفـاوض والوصول إلى حل وسط لحل خلافاتهم اما ابتداء من سن ١٢ سنة فيستطيع الطفل أن ينظر إلى الامـور من وجـهـة نظر الآخـــرين ويمكنه أن يسـامـح اخطاءهم ويتعاطف معهم.. .

- احـتـرام اسلوبه فى المعـاملة . فـالمعـروف ان بعض الأطفـال يكونون غـير مسـتـعـدين للتكيف الاجتـمـاعى السريع. فإذا كنت تلاحظين ان طفلك تظهـر عليـه امـارات القلق فى وسط مـجـموعة كبيرة من الناس ولايحبذ الوجود فى الحفلات العامة فاحترمى رغبته هذه لانك إذا ضغطت عليه ووجد نفسه مفروضا على مجتمع لايشعر فيه بالراحـة فـإنه سـينزوى على نفسـه اكثر...

ويمكن للام فى هذه الحالة أن تحاول أن توجد طفلها الخجول هذا مع طفل أو اثنين على الاكثر .... وعندما يتعود على هذا الوضـع ويبدأ فى الاسترخاء وتزداد ثقـتـه فى نفسـه ويسـتطيع مـواجـهـة عـدد أكـبـر دون إحـسـاس بالحرج....

تحليل مشاعره... عن طريق اختيار كتاب أو برنامج تليفزيونى يحبه الطفل وابدئى بالحديث معه عن الشخصيات التى يراها واسـأليـه عن رايه فى الأسباب التى تدعو أحدهم الى البكاء مـثـلا .. أو لماذا يكذب الأخـر.. ومـا الذى يدفـع الثـالث إلى الهرب.. فـهـذا النوع من المناقـشـات يسـاعـد الطفل على التـفـكيـر فى الدوافع التى تحـرك الآخـرين وتدريبه على النظر إلى الأمـور من وجـهـة نظر الآخـرين لكى يستطيع فهم دوافعهم

- توسـيع دائرة لغة المشـاعـر فـاذا لاحظت أن طفلك يسيء معاملة الآخرين او أن ابنتك تدفع أحدى الفتيات عمدا اثناء اللعب فـاسـاليـهـا لماذا فـعلت ذلك.. . هل لأنهـا تغـار منهـا لأنهـا مـحبوبة أو اجتمـاعـيـة..... وهكذا... فـالطفل يحتاج إلى ان يكون قادرا على التعبير عن مشاعره الداخلية قبل أن يتجاوب مع الآخرين.... وعندما نطلق على الأشـيـاء والمشـاعـر اسـمـاءها الحقيقية فـأننا نساعد الطفل على تفهم اسباب ردود فعله وبالتالى ردود فعل الآخرين .

- ساعديه على قراءة الوجوه فالذكاء الاجتماعى يعنى سرعة فهم التعبيرات والتلمـيـحات..... فـيمكن أن تتـصفـحى كـتـابا أو مـجلة مـصـورة واطلبى من طفلك ان يفسر لك تعبيرات الناس التى يراها فى الصـور فـالهـدف هو ان يتـوصل طفلك فى النهاية إلى التـقـاط الرسائل غير الشفهية.

- علمى نفسك فن التفاوض ... فاذا لاحظت أن طفلتك الصـغيرة تتشـاجر مع صـديقـة لهـا تريد أن تأخذ منهـا سـوارها فـاقترحى عليـهمـا أن ترتديه واحداهمـا حتى موعد الغذاء وترتديه الأخـرى حـتى العـشـاء.. . وهكذا بالنسـبة لبقـيـة اللعب والأشـيـاء التى يتـشـاجـر عليـهـا الأطفـال عـادة اذا اجتـمـعوا فى مكان واحد... فـالطفل يحـتـاج إلى ان يتـعـلم أن هناك اختيارات فى الحـيـاة عليه أن يعرف كيف يختار منها مايناسبه

- الاعتراف بانجازاته. فلا تقصرى ثناءك على الدرجات الدراسية المرتفعة فـإذا شـعـرت أن طفلك اجاد اللعب مع صديقه وأمضيا السـاعات الطويلة دون خـلافـات أو مـشـاجـرات أو إذا شـاهدته يعـتـذر عن خطأ ارتكبـه دون قـصـد أو يتنازل عن شيء يخـصـه لاسعاد آخر . فبادرى بتهنئته على سلوكـه هذا الذى يسـتـحق الثناء والاعجاب والتقدير.

هبة لوزة

ثورة الغضب تجتاح أوربا بعد الاعتداء على الأطفال

الذئب البلجيكى افترس ضحاياه الأبرياء !

لا تزال بلجيكا تعيش منذ أسبوع حالة من الرعب والفزع بعد العثور على جثتى الطفلتين جوليا لوجون وميليسا روسو فى حديقة فيلا السفاح مارك دوترو، ٣٩ سنة، يوم السبت الماضى. وكانت الطفلتان قد اختفتا لمدة عام.. وقد تم فى الوقت نفسه انقاذ فتاتين فى عمر الزهور احتجزهما دوترو فى قبو أسفل الفيلا التى يسكنها وكان أشبه بالقبر..



المصدر: أخبار اليوم

التاريخ: ٢٤ أغسطس ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

وابتداء من يوم الثلاثاء الماضى بدأ رجال البوليس البلجيكى يتوجهون الى دول أوروبية أخرى بحثا عن ضحيتين أخريين اختطفهما السفاح منذ نحو عام فى اطار اكبر فضيحة لاستغلال الأطفال فى الدعارة تعرفها بلجيكا.. وقد تم تركيز عمليات البحث على جمهورية التشيك المجاورة كما طلب بوليس بلجيكا تقديم العون من الانتربول الدولى للبحث فى كل من المانيا وهولندا وفرنسا.. وقد تزايدت التكهنات بشأن قيام دوترو ببيع الفتاتين للعمل فى الدعارة وفى جمهورية التشيك على وجه التحديد ورغم ذلك فان الضباط المسئولين عن القضية رفضوا ذكر أسماء الدول الأوروبية التى يشملها البحث واكتفوا بالقول انها دول أجنبية.

أمر لا يحتمل

وخرجت صحيفة «هت لاتست نيوز» البلجيكية بمانشيت على ثمانية أعمدة من كلمة واحدة «أمر غير قابل للاحتمال» فى اشارة الى حالة التوتر والرعب التى كانت عليها أسرتا كل من الفتاتين آن مارشال وايفجى لامبريكس اللتين اختفتا فى ميناء أوستند البلجيكى فى أغسطس من عام ١٩٩٥.. وقد ظهرت كل انواع القلق على وجوه افراد الأسرتين خلال مؤتمر صحفى تم تنظيمه لهم منذ يومين..

ونجح رجال البوليس فى القبض على مشتبه خامس فى القضية بعد عمليات بحث مستمرة فى مختلف انحاء بلجيكا.. لكن رجال الادعاء العام لم يعلقوا على عملية القبض.. ولا تزال الأساطير تملأ بلجيكا وأوروبا حول حقيقة الكهربائى دوترو المتهم الأول فى أكبر فضيحة لاستخدام الأطفال فى أعمال الدعارة تشهدها بلجيكا طوال تاريخها..

أمام القضاء

وقد مثل دوترو وشريكه مايكل لوليفر أمام المحكمة مساء الثلاثاء الماضى بعد توجيه الاتهامات لهما بخطف واحتجاز اناث بعدما تم انقاذ كل من لميتيتيا ديلهز (١٤ سن) وسابين دارين (١٢ سنة) مساء الجمعة الماضى من زنزانة حقيقية داخل قبو فى فيلا تخص دوترو فى منطقة شارليروا جنوبى بروكسل.. وثبت تعرض الفتاتين للاغتصاب.

أما ميشيل مارتين الزوجة الثانية للسفاح دوترو وهو أب لثلاثة اطفال تتراوح اعمارهم بين ١٢ سنة و٣ سنوات و٨ أشهر فقد مثلت أمام المحكمة يوم الاثنين الماضى ووجهت لها نفس التهمة.

مقبرة فى الحديقة

وقد وصل الغضب العام الى ذروته عندما ارشد دوترو رجال البوليس الى مقبرة فى حديقة منزله تضم رفات الطفلتين جولى لوجون وميليسيا روسو .. وزعم أنهما ماتتا من الجوع والعطش بعدما تركهما أمانة لدى بعض اصدقائه خلال فترة ٤ شهور كان يقضى خلالها عقوبة السجن لمدة ٤ شهور بتهمة السرقة بعدما كان خطفهما فى يونيو ١٩٩٥. وقد اعيد دفن رفات الطفلتين اول أمس «الخميس».

وقد عرض كبير المحققين فى قضية السفاحين البريطانيين فريد وروز مارى ويست اللذين كانت حديقة منزلهما قد تحولت الى مقبرة لعشرات النساء تقديم العون للبوليس والقضاء البلجيكى فى القضية وتم توجيه الاتهام رسميا لرجل الأعمال البلجيكى جان ميشيل ينهول بتهمة الاشتراك فى هذه الجرائم.. وقد وصل بالفعل الى محكمة نوفشاتو يوم الثلاثاء.. وذكر راديو بلجيكا أن المتهم الخامس فى القضية هو رجل هولندى كان عشيقا لمطلقة ينهول.. وقد تم تفتيش منزله فى بروكسل وشقة صغيرة أخرى يملكها فى منطقة دينات جنوبى بلجيكا..

وأكدت صحيفة «هت نيوسبلاد» البلجيكية أن معلومات كاملة قد توافرت حول أن دوترو اختطف الفتيات للعمل فى شبكة دعارة دولية..

ثورة الغضب

وتزايدت مشاعر الغضب لدى الرأى العام البلجيكى فى أعقاب الاعلان عن ان السفاح دوترو كان قد افرج عنه لحسن السير والسلوك عام١٩٩٢ قبل ١٠ سنوات من الموعد المقرر لانتهاء عقوبته بالسجن لمدة ١٣ سنة بتهمة اغتصاب الأطفال.. وقال وزير العدل البلجيكى السابق ميلشيور واتليت الذى تم توجيه اللوم اليه من مختلف الدوائر بسبب اطلاق سراح السفاح انه يشعر بالصدمة بعد ما نشر من معلومات.. لكنه اكد انه لم يوافق على اطلاق سراحه إلا بناء على تقرير قضائى كامل..

اعداد: حامد عزالدين



المصدر: أخبار اليوم

التاريخ: ٢٤ أغسطس ١٩٩٦

١٠٠ ألف مواطن في جنازة الضحيتين

سار نحو ١٠٠ ألف مواطن بلجيكي في الجنازة التي تم فيها اعادة دفن رفات الطفلتين جولي وميليسا أول أمس. وأحيطت منزلا الطفلتين بجبال من الزهور ولعب الاطفال. وشارك في الجنازة كل من ستيفان دوكليرك وزير العدل واندريه فلاون وزير الاشغال العامة.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: أخبار اليوم

التاريخ: ٢٤ أغسطس ١٩٩٦

بيت الرعب

لم يستبعد رجال البوليس البلجيكي الذين يحققون في فضيحة خطف الأطفال العثور على مزيد من الجثث بمساعدة المحقق البريطاني الشهير جون بينيت الذي كان قاد التحقيقات في جريمة «بيت الرعب» التي وقعت في بريطانيا وعثر خلالها على عشرات من جثث السيدات مدفونة في حديقة منزل.. وقال متحدث باسم البوليس البلجيكي انه من المحتمل العثور على مزيد من الجثث لانه لاتزال هناك قائمة بالفتيات المختفيات.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: أخبار اليوم

التاريخ: ٢٤ أغسطس ١٩٩٦

مؤتمر دولى لمكافحة اغتيال براءة الاطفال

للمرة الاولى ينعقد فى ستوكهولم عاصمة السويد خلال الفترة من ٢٧ الى ٣١ اغسطس الحالى مؤتمر دولى لمكافحة الاستغلال الجنسى للاطفال والمراهقين. يشترك فى المؤتمر حشد كبير من الاطباء وعلماء الاجتماع ورجال القانون وممثلوعدد من المؤسسات المتخصصة فى محاولة لتقديم حل دولى لهذه الممارسة غير الانسانية..

وتقول ارقام منظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة والامومة «يونيسيف» ان الافا من الاطفال يستغلون يوميا او يستدرجون او يباعون كسلع جنسية فى سوق عالمية تشهد اتساعا متزايدا ويقدر رقم الربح من وراء نشاطاتها الاجرامية بمليارات الدولارات !! وينعقد المؤتمر بمبادرة من منظمة غير حكومية تطلق على نفسها اسم «اوقفوا دعارة الاطفال فى السياحة الاسيوية» وتشارك الحكومة السويدية واليونيسيف ومجموعة المنظمات غير الحكومية من اجل حماية ميثاق حول حقوق الطفل.

مليون طفل سنويا

ويقول منظمو المؤتمر أن هناك اكثر من مليون طفل يدخلون كل سنة سوق الجنس غير المشروعة لكن الطابع الخفى لهذه الصناعة المزدهرة يجعل من الصعب الحصول على معطيات موثوق بها بشأن حجم هذه الآفة. ويضيف المنظمون ان هذه الظاهرة موجودة فى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واوروبا وامريكا الشمالية والشرق الاوسط ومنطقة المحيط الهادى.. ويؤكدون انها تشمل كل المجتمعات تقريبا وانها «مقبولة ضمنا بل محمية على عدة مستويات من التواطؤ»..

ففى اسيا تعتبر دعارة الاطفال انحرافا ناتجا عن صناعة السياحة يجتذب رجالا يأتون من اوروبا والولايات المتحدة واليابان والشرق الاوسط لكن الاسيويين يشكلون العدد الاكبر من الذين يقبلون عليه.



وزير العدل البلجيكى ستيفان دوكليرك يعترف بوجود ثغرات فى القانون البلجيكى

وتقول الارقام ان دعارة الاطفال تشمل نصف مليون طفل فى الهند والصين ٣٠٠ الف و ٤٠٠ الف طفل فى تايلاند وتؤكد منظمة اليونيسيف ان الارقام المتعلقة بالبرازيل وكولومبيا وبيرو تتفاوت بشكل كبير وكذلك الدول الاخرى ومنها دول اوروبا الشرقية.

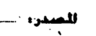
سوق للجنس

وتشير المنظمة الى ان هناك سوقا منظمة للجنس تتحدى ميثاق حقوق الطفل الذى وقعت عليه ١٨٧ دولة والذى يدعو الى مكافحة ممارسة العنف الجنسى على القاصرين.. واشارت اليونسيف كذلك الى ان الطلب على اطفال بكر لاهداف جنسية يتزايد فى زمن يتميز بانتشار الايدز (مرض فقدان المناعة الطبيعية للجسم).. وان هؤلاء الاطفال مطلوبون من قبل القوادين والسياح كما انهم ضحايا ازدهار صناعة الافلام الاباحية.

ويؤكد منظمو المؤتمر ان هناك ارتباطا بشكل وثيق بين الدعارة وخطف الاطفال وبيعهم فى دول اجنبية.. وتذكر اليونيسيف ان بين المستفيدين من هذه النشاطات القوادين ومالكى بيوت الدعارة والوسطاء وشبكات الجريمة.. بل وتستفيد السلطات الرسمية احيانا الى جانب شبكة من زبائن الشذوذ الجنسى المحليين والاجانب ورجال الاعمال..



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: 

التاريخ: ٤ ٢ اغسطس ١٩٩٦

نجيب محفوظ يهدى مكتبة الأسرة مجموعة قصصية جديدة

★ الكاتب الكبير نجيب محفوظ وافق على المشاركة فى مشروع مكتبة الأسرة الذى تقدمه هيئة الكتاب ضمن مهرجان القراءة للجميع الذى ترعاه السيدة سوزان مبارك ، حيث اهدى مجموعة قصصية جديدة له لم تنشر من قبل بعنوان «السهم»

صرح بذلك د.سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب، وقال إن هذه المجموعة لنجيب محفوظ تاتى استكمالا لما بداته الهيئة فى تقديم روائع كبار الكتاب والمبدعين.

الجدير بالذكر ان هيئة الكتاب اعادت طبع العديد من إصدارات مكتبة الأسرة لطبعات ثانية وثالثة خاصة فى الاعمال الموسوعية وامهات الكتب.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الإذاعة والتليفزيون

التاريخ: ٢٤ أغسطس ١٩٩٦

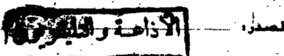
هوس ألعاب «الفيديو جيم» .. هل يمكن أن يكون له قانون ؟!

احتلت العاب الفيديو جيم مساحة كبيرة من اهتمام الاطفال في جميع انحاء العالم في السنوات القليلة الماضية واصبحت وسيلة لجذب الجيل الجديد من الاطفال اليها. فلا يكاد يوجد طفل لا يعرف ما هذه اللعبة .. فقط مجرد ان يجلس الطفل امام شاشة هذه اللعبة ويحرك اصابعه على مفاتيحها تذهب بعقله وروحه الى [illegible] من البيت والطعام والمدرسة.

وقد زاد اهتمام الاطفال والبالغين بالولايات المتحدة الامريكية بلعبة الفيديو جيم الى حد الهوس وهذا ما جعل القائمين على صناعة مثل هذه الالعاب الترفيهية يزيدون من انتاجهم ليغطوا احتياجات الاسواق

عصمت حمدى



المصدر: 

التاريخ: ٢ اغسطس ١٩٩٦

ورغم ان العاب الفيديو جيم مصدرها الاصلى الولايات المتحدة إلا ان البعض يعتقد انها بدعة مؤقتة سوف تأخذ وقتها ثم تختفي لانها مختلفة عما انتجته الثقافة الامريكية الحديثة من أفلام وعروض سينمائية ولكن ماثبت حتى الآن ان هذه البدعة التى استولت على اهتمام المراهقين تحولت إلى ماكينة عالمية لصنع المال وفى الوقت نفسه اداة لقشل مواهب المبدعين من المراهقين فلم يعد هناك شيء يشغلهم سوى لعبة الفيديو جيم.

وما يثير الدهشة حقا ان معظم الالعاب التى يدخل العنف فى تكوينها تحقق إيرادات بيع عالية وهذا هو ما تحقق بالفعل مع لعبة الفيديو جيم حيث حققت ايرادات بيع فى خلال عام واحد بلغ ١٠ بلايين دولار. وقد تقدمت صناعة الفيديو جيم بواسطة التكنولوجيا المتطورة، حيث اصبح نظام الارسال التليفزيونى اليومى ذو طرفين (ارسال واستقبال) وهذا ما امتد اثره ايضا إلى العاب الفيديو جيم والتى اصبحت الآن وسيطا وأداة هامة للترفيه والمتعة.

ويواجه الآباء والامهات بضغط كبير من جانب الابناء للدفع لهذه الخدمة الغالية الثمن والتى تتميز - فى نظر الابناء - بأنها تحقق اكبر قدر من المتعة لهم حيث تتكون الصور على الشاشة فى اقل من ثوان معدودة وباستخدام تقنيات خاصة تجعل اللاعبين مبهورين بهذه الصور الكرتونية الخادعة. وحتى الآن فان الجمهور الاساسى للفيديو جيم هم الاطفال من ٨:١٤ سنة وكان الصبيان اكثر ميلا للعبة الفيديو جيم من البنات وكانوا يقضون امام هذه اللعبة ساعات طويلة متناسين واجباتهم

المدرسية وحياتهم الاجتماعية فقد ثبت ان هناك عددا كبيرا من الاطفال والمراهقين يقضون اكثر من ٣ ساعات يوميا فى لعبة الفيديوجيم.

«لعبة عنيفة جدا»

وقد اثبتت العديد من الدراسات إلى اى حد تعتبر ألعاب الفيديو جيم بها قدر كبير من العنف بالنسبة للاعبين من الاطفال لدرجة انه فى بعض الاحيان يوجد تحذير مكتوب للآباء على مثل هذه اللعبات بأنها غير مناسبة للاطفال تحت سن ١٢ سنة لان بها قدرا كبيرا من العنف والدموية مما يجعل الابناء اكثر ميلا للعنف والصراع فى حياتهم اليومية. وهذا ما يؤكده «مارشا كيندر» الاستاذ بجامعة جنوب كاليفورنيا حيث



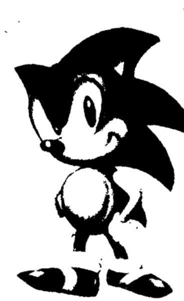
يقول إن العاب الڤيديو چيم تختلف عن وسـائل الاتصـال الأخرى لأنهـا تجـعل الاطفـال متورطين فى العاب عنيفة وطرفـا فـيـها وهذا مـا يعد اسوأ من افلام السينما والتليفزيون.

ورغم ان متوسط معدل لعب الاطفال لها يصل إلى واحد ونصف ساعة يوميا فان ذلك لا يعد مؤشرا جيدا لانه يأخذ من وقت فـرا غ الاطفـال والبـالغين وهوالوقت الذى يمكنهم القراءة أو لعب الرياضية أو مقابلة الاصدقاء..

استثمار جيد

وقد ظهر واضـحـا انة خلال السنوات العشر الاخيرة تسابقت شركات الڤديو جيم للسيطرة على السوق العالمية لجمهور هذة اللعبة والتى لا شك سوف يكون لها اثر فـعـال إذا تم اسـتـخـدامـهـا بشكل

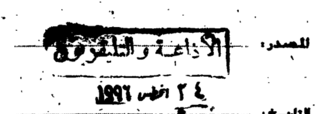
ايجابى وليس بشكل له تاثير سلبى كما يحدث الآن فمن الممكن ان تتعاون مجموعة من الفنانين والمخرجين لانتاج مواد وبرامج اكثر جذبا لجمهور هذة اللعبة وفى الوقت نفسة اقل عنفا.



واذا نظرنا الى مـصـمـمى هذه الالعـاب نجد ان افضل المصممين وهو حوالى ٨ على مستوى العالم اثنان فى هوليود وهمـا «سـبـيلبـيـرج» و«سكوريس» وهما يقومان بتـصـمـيم الالغاز الخـاصـة بالعـاب الڤـيديو جيم رغم صعوبتها واهم مايميز كل هؤلاء المصـمـمـين هو وجـود حس وفـهم بديهى لطبيـعـة هذا الوسيط الجديد.

ورغم ان العاب االڤـيديو جيم حققت هوسا كبيرا فى جميع انحاء العالم إلا أنه ليس الجميع سعيدا بها فـرغم انتـشـارها الواسـع من بلد لآخر فـقد انتقلت من بوسطن الى برلين ومن چاكارتا الى چيبوتى فمعظم أطفال العالم يلعبونها إلا أنها تفزع الكثيرين لما تحتويه من مـشـاهد عنف وتمثيل بأجسـاد الأبطال ووجـود دم وقـتل فى مـعـظم مشاهدها ولكن السؤال الآن هل هذا هو كل ما يتمناه الجيل الجديد من الأطفال؟ وهو مـا لم يكن موجودا فى أفلام ميكى ماوس أو ماكدونالدز قبل ذلك؟ وهل هذا يعد مؤشرا على أن العنف المتزايد فى جميع أنحاء العالم ظهر أثره حتى على ألعاب الأطفال؟





هذه الظاهرة المتنامية «لعبة الفيديو جيم» امتد أثرها حتى إلى الدول الفقيرة نسبيا مثل الهند وكثير من بلاد العالم الثالث ووصل أيضا إلى دول وقارات بعيدة مثل استراليا بشكل سريع وبذلك تأكد لدى الجميع بأنها ليست مجرد موضة جديدة مجنونة يمكن أن تمر سريعا كما حدث من قبل عشر سنوات مع لعبة الأتارى.

قانون للفيديو جيم

وفى بعض الأحيان قد لا يرغب الأباء فى أن يكون الأطفال مستخدمين للعبة الفيديو جيم وفى أحيان أخرى قد يصل الأمر إلى أن بعض السياسيين يحاولون أن يمنعوا مثل هذه الألعاب الدموية فلا يمكن للأطفال ممارستها.

فهذا ما حدث بالفعل فعلى سبيل المثال فإن رئيس الوزراء الاسترالى «بول كياتينج» طالب مؤخرا بضرورة وجود لائحة أو قانون خاص لتنظيم ممارسة مثل هذه الألعاب لما لها من آثار خطيرة على الأطفال وسلوكهم الاجتماعى.

والطريف فى مسألة ممارسة الأطفال للعبة الفيديو جيم أنه عندما تم سؤال مجموعة من المراهقين الممارسين لهذه اللعبة عنها وعن العنف الذى تتميز به اجابوا بكل بساطة أنهم يعرفون الفرق بين الدم الحقيقى والدم المزيف وكذلك أضافوا أنهم لا يجدون أى صعوبة فى التفريق بين العنف الحقيقى وعنف شاشة الفيديو جيم وانهم عند ممارستها يفرغون ما بداخلهم من عنف عند ممارستهم لبعض ألعابها وهذا أفضل من أن يفرغوه فى حياتهم اليومية؟!



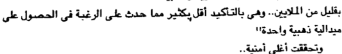
نجحنا فى العقول .. وفشلنا فى الاجسام !!

وهذا لحسن حظنا ..

لأن النجاح فى العقول يجعلنا نفكر جيدا فى حل الكثير من المشكلات المستعصية ومن بينها المسألة الرياضية التى بدت للبعض أنها قد استعصت على الحل .فبرغم الملايين التى صرفناها وتحدثت عنها الصحف.. فلم نحصل على ميدالية ذهبية واحدة فى اتلانتا!!

سوزان مبارك

وبشىء من التفصيل حتى أوضح ما أقوله هو أننا قد نجحنا نجاحا منقطع النظير فى إزالة التراب عن كنوزنا الفكرية والادبية بقليل من الملايين.. وهى بالتأكيد أقل بكثير مما حدث على الرغبة فى الحصول على ميدالية ذهبية واحدة!!



وتحققت أغلى أمنية..

الكتاب أصبح كرغيف الخبز.. ولاأبالغ اذا قلت أنه قد أصبح أرخص من ثمن الرغيف الذى يباع على الرصيف فى شوارع القاهرة..

وهذه معجزة فى حد ذاتها فى زمن تتحدث الصحف فيه عن حياة فى المريخ!!

ولابد أن نعطى للسيدة الفاضلة سوزان مبارك حقها فى انها قد تبنت فكرة وضع الكتاب بجوار الرغيف..

ومن أجل هذا قد اختفى الكتاب.. ولم يختف الرغيف .فلأن ترابنا حضارى فنحن أصحاب أول حضارة فى التاريخ .. والوعى الذى ينشره الكتاب جعلنا نسلك سلوكا واعيا فى تعاملنا مع الرغيف.. ولانقع ضحية لصندوق النكد أى البنك الدولى كبعض الشعوب!!

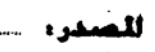
وأنا أشعر بكثير من الأمل الآن ..فالشعب الذى أقبل بكل هذا الفهم على وجبته العقلية المتمثلة فى شيوخ فكره امثال محمد عبده والمنفلوطى وأحمد امين وسلامة موسى وقاسم امين ومحمد مندور وغيرهم من أئمة فكره لابد أن ينجح بعد قليل فى الوصول إلى الميدالية الذهبية المحرمة!!

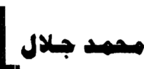
ويفرح كل بيت لأنه قد نال نصيبه من التفاحة الذهبية التى لن تخرجه من الجنة هذه المرة بل ستدخله جنة الاولمبياد القادمة ..ونقول شكرا للكتاب ..شكرا للثقافة..

وانتصر بهاء الدين

وبمناسبة الفرح ..أنا فرحان لأن بهاء الدين قد انتصر وبهاء الدين بالطبع هو وزير التعليم فى بلدنا ..

لقد آمن بأن تصحيح مسار العملية التعليمية التى وقعت فى قبضة التجار يبدأ من القمة..


المصدر: الإذاعة والتليفزيون

التاريخ: ٢٤ اغسطس ١٩٩٦
للبحوث و التدريب و المعلومات



محمد جلال



شهادة اتمام الدراسة الثانوية..

لو امكن السيطرة عليها .وتحريرها من قبضة التجار ..مافيا الدروس الخصوصية .والذين يضعون الامتحانات من خارج الكتب الدراسية،، ويشيعون جو الرهبة حتى يستولوا على مال الاسرة المصرية.في مقابل النجاح ودخول الجامعة!!

لو استطاع ..لأصبح تصحيح مسار العملية التعليمية فى مصر من أيسر الأمور.. واسترد المواطن المصرى حقه المسلوب منه الذى اعلنه طه حسين فى منتصف هذا القرن ..العلم كالهواء والماء..

وبدأت المعركة

والذين يعرفونها قالوا إنها معركة مستحيلة .ولكن بهاء الدين كان يقول :ليس أمامي سوى الانتصار..

وحارب الرجل من خندق الى خندق !!

المهم الآن

ان جمال الشاعر ..المذيع حمل كاميرا التليفزيون.وذهب إلى مقر اعلان نتائج الثانوية القديمة..

وكانت النتيجة فرحة على وجوه التلاميذ وأولياء الامور .. شاهدها كل الذين كانوا يشاهدون التليفزيون فى تلك اللحظة..

ولم تكن فرحة الناس وحدهم..

كانت فرحة مصر..

لقد بدأت عملية تصحيح مسار العملية التعليمية تؤتي ثمارها..

فشكرا للرجل شكرا لبهاء الدين الذى لم يضعف لحظة واحدة..


عبد الحليم حافظ

قرار عمر بطيشة

ومادمنا نتحدث عن العملية التعليمية ..فمن الطبيعى أن نتحدث عن الأغنية .. فقديما قالوا ماذا نغنى .فأقول لك من أنت؟!

والمصرى .منذ الزمن القديم يعرف هذا بالتأكيد فعندما كان يبنى هرمه لم يكن يغنى «حبة فوق وحبة تحت» !. والفلاح وهو يجنى ذهبه الابيض ..لم يكن يقول احنا اللى دهنا الهوا دوكوا والا لرفض القطن أن يظهر ويصبح محصولنا الأول !!

وباختصار ..مادمنا نبنى ونضع الحجر فوق الحجر.فلابد أن تكون أغنيتنا غير الأغنية المزعجة التى يقولون عنها انها أغنية شبابية !! لذا استحسن عقلاء قومنا قرار عمر بطيشة رئيس البرنامج العام عندما حرر اغنية الناس من أغانى الشباب المزعجة.. وبرر هذا فى حديث صحفى بأن صاحب هذا الاقتراح هو موسيقار الأجيال



عبد الوهاب... قال له انه ينبغي أن تأخذ اغنية الشباب نصيبها من الاذاعة دون طغيان على حق الذين يعملون - من الشباب والكبار - في أن يسمعوا اغنية - على الأقل - لاتزعجهم وهم يعرفون وهم يعملون في اعادة بناء مصر ..

عبد الحليم ..الانسان

فشكرا لعبد الوهاب..لقد كنا محظوظين بعبد الوهاب حيا وميتا!!

ولكن عبد الوهاب ...لم يكن محظوظا بصداقته لمجدى العمروسى ...على ما اعتقد فلا أحد يريد من أحد - بعد وفاته - أن يسيء اليه!!

ولقد اعتذرت لمجدى العمروسى في عدد سابق لأننى قد هاجمته لخيانة صداقته لعبد الوهاب .. وقد قال لى أنها كانت وصية عبد الوهاب وهو أمين عليها !

وأخبرنى الصديق طارق الشناوى الناقد السينمائى أن مجدى العمروسى قد حذف من الطبعة الثانية من كتاب عبد الوهاب ما يسيء اليه.

ولاشك أن هذا اعتراف من مجدى بأنه قد أخطأ في حق الفنان الكبير..

المهم الآن أننى أريد أن أقول أن عبد الوهاب لم يكن محظوظا بصداقته لمجدى العمروسى كعبد الحليم حافظ..

فمن يشاهد برنامج «أعز الناس» الذى يذيعه التليفزيون ويتحدث مجدى العمروسى عن تاريخ عبد الحليم الفنى .يحب عبد الحليم اذا لم يكن يحبه.. ويزداد حبا له اذا اذا كان يحبه لقد أدى الصديق واجبه نحو صديق عمره .كرمه بالحب بعد وفاته..وهذا جميل .ولكن الاجمل ..لو أن مجدى العمروسى - بكل هذا الصدق الذى ظهر في البرنامج التليفزيونى - قدم لنا عبد الحليم الانسان .. بصدقه وكذبه وحقده وشهامته وضعفه وقوته ومعاركه من أجل البقاء .فعبد الحليم ظاهرة لن تتكرر ومن حق الناس ..أن يعرفوا عبد الحليم حافظ الانسان ..كما عرفوه كفنان لا يعوض ..

إن مجدى العمروسى - بكل الصدق - سيكون المرشح رقم ١ بين أصدقاء عبد الحليم ليقدم لنا عبد الحليم الانسان.وهو بهذا سينقذه من الاصدقاء الذين خانوا العيش والملح وتحولوا إلى يهوذا قبل طلوع الصباح !!

ما رأيك يا صديقى مجدى ؟!.



المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٥ اغسطس ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

٧ نظام مؤقت لمنع جرائم الاعتداء على الأطفال فى أمريكا

واشنطن ـ ر :

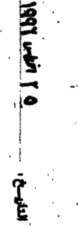
تعهد الرئيس الامريكى بيل كلينتون ببدء العمل فى نظام مؤقت لتعقب المجرمين الذين ينتهكون اعراض الاطفال فى غضون ستة اشهر كمرحلة مبدئية قبل انشاء مركز قومى للحد من هذه الجرائم بحلول عام ١٩٩٩ .

اضاف كلينتون فى خطابه الاسبوعى للشعب الامريكى ان النظام يتيح لرجال الشرطة تعقب اى شخص له علاقة بجرائم الاعتداء على الاطفال فى كافة انحاء الولايات الامريكية .

وكانت فكرة اقامة هذا النظام قد بدأت منذ عام ١٩٩٤ فى اطار حملة كلينتون لخفض معدلات الجريمة فى الشارع الامريكى .

غير ان اتحاد الحريات المدنية الامريكية اعرب عن مخاوفه من ان يؤدى العمل بالنظام الجديد الى انتهاك الحريات الشخصية للمواطنين الامريكيين .

للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:  الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٥ اغسطس ١٩٩٦

استوكهولم: لائحة سوداء بشبكات الاستغلال الجنسي للأطفال

■ استوكهولم - ا ف ب - يظهر الاستغلال الجنسي للاطفال في شكل مجلات متخصصة او اشرطة فيديو او شبكات معلوماتية او اختطاف. ويمثل هذا الاستغلال اليوم سوقاً على درجة عالية من التنظيم وصناعة تولد مداخيل كبيرة.

وسينعقد في استوكهولم المؤتمر الدولي حول الاستغلال الجنسي للاطفال بين ٢٧ و٣١ آب (اغسطس) الجاري بمبادرة من جمعيات تنتمي لـ ٢٦ بلداً في اطار حملة بداتها منظمة تطلق على نفسها اسم «اوقفوا دعارة الاطفال في السياحة الآسيوية» (ايكبات) بالتعاون مع منظمة اليونيسيف والحكومة السويدية.

وينوي المؤتمر كشف هذه «المؤامرة» التي ترمي في براثن الدعارة نحو مليون طفل كل سنة استناداً الى تقرير وضعته الحكومة النروجية.

ويشكل الاستغلال الجنسي للاطفال محور نشاط عدد من المهن التي تحصل على مداخيلها من اجبار الاطفال على ممارسة الدعارة، مثل القوادين، واصحاب بعض المؤسسات (علب الليل والنوادي ومنازل الدعارة وصالونات التدليك والفنادق...) وناشري بعض انواع المجلات (مثل «سبارتاكوس» المنتشرة في اكثر من مئة بلد، و«الطفل المنحرف»، و«لوليتا»...) وشركات السفر، وسائقي سيارات التاكسي، وصائدي الزبائن، والادلاء السياحيين، ومنتجي الاشرطة الاباحية وبائعيها، ووسطاء بيع الاطفال ومزوري الاوراق الثبوتية.

وتوفر السياحة الجنسية والدعارة دخلاً يقدر بمليارات الدولارات في بعض البلدان (تايلاند، سريلانكا، البرازيل...).

ويجري اختطاف الاطفال من مناطق ريفية او من احياء الصفيح في ضواحي المدن الكبرى او يشترون باسعار بخسة ثم يعاد بيعهم مجدداً. ويعبرون الحدود بطرق غير شرعية وبواسطة وثائق ثبوتية مزورة او عن طريق زواج او تبن وهمي.

وكشف الاتحاد الاوروبي ومنظمات غير حكومية عمليات تهريب للاطفال من المكسيك الى الولايات المتحدة، ومن بلدان اوروبا الشرقية في اتجاه الاتحاد الاوروبي، ومن الموزامبيق نحو جنوب افريقيا، ومن بنغلادش الى الهند على وجه التحديد.

وفي آسيا «تستورد» تايلاند اطفالاً من الصين وكمبوديا وفيتنام ولاوس (قال احد النواب ان ١٥٠ طفلة يعبرن بشكل غير مشروع الحدود الشمالية للبلاد كل اسبوع) و«تصدر» اطفالاً آخرين الى استراليا وتايوان وسنغافورة وهونغ كونغ واليابان والولايات المتحدة. وهناك شبكات مماثلة في اميركا اللاتينية واوروبا وآسيا والشرق الاوسط من دون حساب «الاسواق الاقليمية». وتقول منظمة الامم المتحدة لرعاية الامومة والطفولة (اليونيسيف) ان الاتجار بالاطفال «محمي في مستويات عدة من التواطؤ، واضيفت اليه منذ سنوات مراكز لنشر المعلومات والمواد الاباحية على شبكات المعلوماتية.

وضاعف ابتكار شبكة انترنت بشكل غير محدود امكانات انتشار المعلومات عن الشذوذ الجنسي المتعلق بالاطفال، خصوصاً ان هذه الشبكة تتيح ابقاء هوية من يستخدمونها طي الكتمان كما تتيح التحكم بتبادل المعلومات.

وتقول منظمة «ايكبات» ان ممارسي الشذوذ الجنسي مع الاطفال يتجمعون في جمعيات تتيح لهم تبادل الصور والعناوين وتبادل اشرطة الفيديو. وتعتبر المانيا احد اكبر المنتجين في هذا المجال لكن صناعة المواد الاباحية تتنوع ايضاً في اميركا اللاتينية وجنوب شرق آسيا تحديداً. اما هولندا وبريطانيا فيعتقد انهما تشكلان مركزي توزيع يمتد نشاطهما الى اسواق جديدة وعلى الاخص اوروبا الشرقية.

وتقود مطاردة هذه الاشرطة المحققين احياناً الى اكتشاف امور مرعبة. فقد قاد تحقيق في عملية لاختطاف الاطفال الى مصادرة اشرطة فيديو تصور اطفالاً اغتصبوا وعذبوا ثم قتلوا على يد مهووسين جنسيين.

وتقول «ايكبات» ان هذه الصور تنتشر «بشكل سري وباسعار باهظة جداً» وتفسر اختفاء بعض الاطفال. وتذكر مثالاً على ذلك ان محققي مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف بي آي) التقطوا عام ١٩٨٨ مكالمة هاتفية بين اميركي من لوس انجليس وايطالي في ميلانو طلب فيها الايطالي «طفلة في الثامنة او اقل» يمكن «فعل اي شيء بها» بما في ذلك قتلها بعد اخضاعها لاعمال عنف جنسي، واجابه المتحدث الاميركي، الذي يبدو انه كان معتاداً على هذا النوع من الطلبات «لا مشكلة، لن يتم العثور على الجثة اطلاقاً».

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢٥ اغسطس ١٩٩٦

اطفـــــال .. البانشـــــى!!

بقلم :
فـــايز
فـــرح

ظاهرة جديدة على شواطئنا ، وبخاصة شواطىء الساحل الشمالى فى العجمى ومراقيا وحتى مطروح ، هى استخدام الاطفال للعجلات البخارية الضخمة المسماة «بيتش بوجى» وهى موتوسيكلات ضخمة مختلفة الأنواع، المفروض انها لا تسير الا على الشاطىء الرملى والغريب فى هذه الظاهرة الواضحة التى تملا الشواطىء ، بل والشوارع فى الصيف ، ان الذين يقودونها معظمهم من الطفال (اولاد وبنات) تتراوح اعمارهم من ١٠ الى ١٥ سنه

من هذه الموتوسيكلات نوع يسمى «بانشى» وقد اتيح لى ان اشاهد استعراض الاطفال على الشاطىء بهذا البانشى الضخم المزعج الصوت، المخيف المنظر.

جاء الاطفال على الشاطىء به وبدأ الاول يستعرض امكاناته فيسير على العجل الخلفى رافعا مقدمته لاعلى ، والاصدقاء الذين يركبون فى الخلف يصيحون خوفا من ان ينقلب بهم..

وأخر يستعرض السرعة فيسير على الشاطىء بين المصطافين بسرعة جنونية تهدد حياتهم، وبخاصة الأطفال الابرياء الذين يلهون فى براءة على الشاطىء ، ولا احد يمنعهم من هذا الهول الذى يمارسونه صباحا ومساء.

اما هذا «البانشى» فثمنه يتراوح بين ٢٨ الى ٣٦ الف جنيه ، ويتكلف (بنزين) فى اليوم بحوالى عشرين جنيها ، والاطفال الذين يستخدمونه اما يؤجرونه بستين جنيها فى الساعة ، او يملكونه ، فهناك اباء يشترون لابنائهم هذا البانشى، بل هناك من يشترى لكل واحد من ابنائه بانشى خاصا، فترى ثلاثة اطفال اخوة يملك كل واحد منهم واحدا.

ومايهمنا فعلا هو مصلحة الناس وحياة المصطافين وامنهم ، فليس من المعقول ان نترك الاطفال يلهون بهذه العجلات البخارية الضخمة وأمن الجميع معرض للخطر ونقف لنتفرج وليس من العدل ان ندلل بعض الاطفال «ولاد الناس» على حساب الاطفال والكبار الاغلبية.

العجيب حقا ان يقود هذا البانشى طفل غير مسئول عما يفعل حتى اذا قتل اى عدد من المواطنين ، من غير عمد بالطبع ، فهو طفل والقانون يحميه ، ولكن نريد من القانون نفسه ان يحمى الاغلبية الغلابة الذين جاءوا للراحة والاستجمام والهرب من مشاكل الحياة .

هنا اذكر ماقاله لى طفل ممن يقودون هذا البانشى ، كان الوقت عصرا على شاطىء العجمى ، وجاء طفل مسرعا يلهو ببانشه ، ولم يلحظ الطفل البرىء ان احد المصطافين يرقد على الشاطىء وقد غطى جسمه بالرمل ، فيما يسمى بحمام رمل ، فمشى عليه وبهمه تماماً!!

هذا حدث فعلا ، غير مايحدث يوميا من حوادث يذهب ضحيتها عدد من الاطفال والنساء والرجال !

يزيد الطين بلة ان هؤلاء اطفال البانشى لايكتفون بالجرى به نهارا على الشاطىء ، بل ينتظرون غروب الشمس لاستكمال مغامراتهم ونشاطهم فى شوارع المصايف الرئيسية على الاسفلت ، وهو ممنوع بالطبع ، مما يعرض المارة والمصطافين للخطر حتى فى الشوارع ليلا السؤال الذى يفرض نفسه ، كيف نسمح لهؤلاء الاطفال ان يقودوا البانشى والعجلات البخارية وهم مازالوا فى سن الطفولة؟ اليس هذا البانشى مثل الموتوسيكل او السيارة بموتور ويجب على من يقوده ان يحمل رخصة قيادة ويكون بالغ العمر القانونى؟

واذا كان هؤلاء اطفال البانشى قلة ، فلماذا نسمح للقلة ان تشيع الفوضى وتضرب بالقانون عرض الحائط ، وتهدد حياة اغلبية المصطافين؟

ثم هذا السفه فى المصاريف من الاغنياء نحو اطفالهم وشراء هذه العجلات البخارية بالاف الجنيهات ، بل ومصاريف تكاليف هذه العجلات اليومى بنحو عشرين جنيها حتى للذين يؤجرونه ، اليس هذا تدليلا زائدا وخطيرا للاطفال يهدد مستقبلهم وحياتهم ؟!

وهل اطمع اذا طلبت من هؤلاء الاباء المساهمة فى بناء المدارس والمستشفيات ودور الحضانة، ومساعدة اليتامى والارامل والمعوقين اولا ، ثم.. ثم شراء البانشى لاطفالهم وتدليلهم كما يشاءون ؟

المدرسة للبحوث والتدريب والمعلومات
المصدر: الكويت
التاريخ: ٢٥ أغسطس ١٩٩٦

■ كيف نستثمر ذكاء الأطفال استثمارًا أفضل ؟

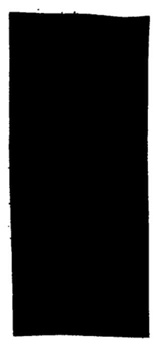
■ عقل الطفل ليس شبيها بالكمبيوتر ولا بأى شكل من أشكال التكنولوجيا الحديثة.

■ العواصف العقلية فى مخ طفلك.

■ المعرفة عن طريق السؤال تفجر طاقات الذكاء والإبداع.

■ رحلات الخيال تفتح باب الإبداع

كل أم تقول انها تعرف كل شىء عن طفلها ! وكل أب يقول نفس الشىء أيضا ! .. فهل صحيح أن كل الآباء والآمهات يعرفون كل شىء عن أطفالهم ؟ ! .. قد يكون ذلك صحيحا عند البعض ولكن قطاعا كبيرا من الآباء والأمهات - وخصوصا الذين يعيشون هذا الشعور لأول مرة - يجهلون كثيرا من اسرار وخفايا أطفالهم .. ونحن نحاول أن نقدم لهم ولجميع العاملين والمتصلين بعالم الطفولة هذه الدراسة المهمة لأسرار وخبايا مخ الطفل .. أو المكان الذى تنطلق منه كل صغيرة وكبيرة فى عالم الطفولة ، آخذين فى الاعتبار تنوع القدرات واختلاف الشخصيات .. من أجل استثمار أفضل لكل أطفال مصر .



مخ الطفل يبوح بأهم أسراره

دليلك إلى الطفل الذكى .. والطفل الموهوب



المصدر: أكتوبر

التاريخ: ٢٥ أغسطس ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

قديما كانت قدرات الطفل ترتبط ارتباطا وثيقا بمقدار ارتفاع ذكائه .. وربما كان ذلك راجعا إلى أهمية الذكاء في الحضارة الإنسانية .. أو ربما لأن اختبارات قياس درجة الذكاء متوافرة دائما .. ويعتبر الإنسان موهوبا إذا سجل درجات تتراوح ما بين ١٢٠ و١٨٥ درجة من درجات مقياس الذكاء .. وإن كانت بعض الدراسات تحددها ما بين ١٢٥ و١٤٥ درجة فقط .. وحتى الآن لا توجد قاعدة علمية مؤكدة ومحددة تماما تختار إحدى الدراستين كمقياس نهائي لتحديد درجة الذكاء .. خصوصا أن معيار الذكاء يتغير تلقائيا منذ بدايات العمر ومع مراحل نمو الطفل .. وهناك أطفال يتأخر نموهم العقلي وبعضهم قد يسرع نموهم العقلي .. وربط مواهب وملكات الأطفال بمعيار الذكاء يعتبر تقيدا وظلما لبعض الأطفال .. لأنه يقلل من قيمة ملكات ومواهب أخرى .. وينكر أهمية الإبداع عند الطفل .. ولكن معرفة درجة ذكاء الطفل لا ضرر منها إذا أخذنا في الاعتبار مواهبه الأخرى وقدراته الشخصية مثل الاعتماد على النفس أو الزعامة أو غيرها .. لأن كل هذه الصفات تجعل الطفل موهوبا . وأغلب الأطفال أن لم يكن كلهم لديهم مواهبهم الخاصة .. والمهم هنا هو كيفية استثمارها ..

والأطفال يتعلمون ويدركون العالم من حولهم عن طريق بناء نموذج ينمو ببطء يصور لهم كيف تسير الحياة .. وكيف تعمل الأشياء من خلال تجاربهم الخاصة .. ويصبح لديهم فكر خاص عن حركة الأشياء .. ويتكون هذا الفكر من خلال نظرة العين ونظرة العقل .. فهو يخاف أن يتحرك بعيدا عن أمه ويعرف أن حركة دورانه حول نفسه تسبب له الدوخة والدوار .. وإذا وقف على رأسه مثلا فإن العالم سيقلب رأسا على عقب ! .. والطفل يتطور تلقائيا في تكوين الأفكار .. ويبدأ في وضع الصلات والروابط بين الأشياء .. ويكتشف الأساسيات والأفكار الخاصة بالحركة .. وكلما طور الطفل هذه المعرفة كان ذلك أفضل .. ولذلك .. فمن المستحسن أن يساعد الأب والأم طفلهما عن طريق إلقاء الأسئلة البسيطة خصوصا ما يتعلق بسلوك الطفل .. مثل حقيقة شعوره عند لحظات اللعب والشقلبة . أو إحساسه عند دس يده في الرمال أو الماء .. وسؤاله عن كل الأشياء التي تجذب عينيه .. وأن يترك له حرية التعليق عليها بالطريقة التي تناسبه .. ولذلك معرفة تقييم الطفل للأشياء والتي لن تخرج في البداية عن معنى السيء أو الجيد .. ويجب ألا يسخر أحد من ذلك التقييم أو ينصرف عنه .. لأن تشجيعه يشعره باهتمام الأهل به .

في الأصل كانت الكلمة

إن استمرار الأبوين في إلقاء الأسئلة على الطفل لا يساعده على رؤية الأشياء بفكر أوضح فحسب .. ولكنه أيضا يغرس في نفسه عادة إلقاء الأسئلة والرغبة في المعرفة .. والطفل يحب أن يسأل العديد من الأسئلة في سهولة وبساطة .. لأن السؤال المتداخل هو أحد مميزات الفكر الإنساني العالمي .. فكما يقول البروفسور بيليج أستاذ علم النفس الاجتماعي في جامعة ليستر .. أن الحوار الداخلي له أهمية كبرى في فهم طريقة عمل العقل .. أي أن جزءا مهما من طبيعة التفكير الإنساني هو ذلك الحوار أو الديالوج الداخلي أو الاستجواب النفسي .. فإذا بدأ هذا الحوار مبكرا كان افضل طريقة للحصول على العقل الباحث .

والأفكار تتسلل بسهولة تسلل الكلمة عند أغلب الناس .. ولذلك فإن دراسة معنى الكلمات يلقى كثيرا من الضوء حول كيفية ومدى استيعاب وإدراك الإنسان للعالم من حوله .. والطريقة التي يفكر بها .. فالطفل لابد أن يتعلم أولا معنى الكلمات قبل أن يتعلم كيفية استخدامها .. هكذا تقول أحدث الدراسات العلمية والطبية .. وتبدأ هذه المحاولات من كل ما يراه ويسمعه ويشمه ويتذوقه ويلمسه .. أي معرفة الحواس الخمس .. وتشكل التجارب لغته الأولى .. واختلاف التجارب يشكل ايضا اختلاف وتنوع اللغة .. فمثلا شعب الاسكيمو لديهم كلمات أكثر من أي شعب آخر عن درجات اللون الأبيض .. لأن لديهم طبيعة وبيئة مختلفة .. ولأن استمرار حياتهم وبقاءهم يعتمد كثيرا على المعلومات التي تحملها تلك الكلمات الإضافية .. والطفل الانجليزي مثلا ينشأ في طبيعة تتعدد خلالها درجات اللون الرمادي وكلماته .. والطفل بصفة عامة يستخدم في البداية كلمة يجهل معناها الأكبر وخلال مراحل نموه يستخدم كلمات أكثر للتعبير عن تجاربه الجديدة .. واستمرار سؤال الأبوين له يساعد مهارته اللغوية ويطورها أسرع وأفضل .

وعلى مر الأيام ينمو الطفل ويتحول إحساسه التلقائي والمباشر والمتحرك إلى نوع التفكير ووضع الأفكار.. وترجع العالمة الأوروبية جين بياجيه أستاذة علم نفس الأطفال أن الطفل تحت سن ١٢ عاما يجنح بخياله وتفكيره لأنه ينخدع بالمظهر العام للأشياء لأنه مرتبط ومقيد بإحساسه الخاص ولا يعرف أن هناك وجهات نظر أخرى متعددة تجاه نفس الأشياء .. أما كاتلين نلسون – وهي عالمة نفس متخصصة في علم التطور النفسي في الولايات المتحدة – فترى مع فريق الباحثين التابعين لها أن الطفل يبني صرحا من المعلومات العامة ينبني على تكرار الحوادث والإحساس .. وهي تعتقد أن ذكريات الأحداث التي تخرج عن شكل الأحداث المألوفة تجعل الطفل يتذكرها بشكل افضل .. وهذا الاعتقاد من جانب العالمة الأمريكية يعني ان المخ يبني رؤيته للعالم من خلال نظامين مختلفين ومتوازيين أحدهما يتأثر بشدة بالتجارب الشخصية والمظهر العام .. والثاني يعتمد على القواعد العامة والأمثلة المجردة ذات الطبيعة البسيطة مثل « العقرب ضار .. أنا لا أحب العقرب » .. وهذا الاكتشاف الحديث في عمل المخ يعني أنه من الممكن جدا أن نعلم الطفل حقائق عامة وافكارا جديدة في سنوات مبكرة عما اعتدنا عليه في أسلوب التلقين مع استمرار تنمية المهارات الصغيرة .

الطفل الموهوب مشكلة !!

وإذا علمنا وفهمنا الأسلوب الحقيقي في كيفية بناء الذاكرة عند الطفل فإن ذلك يسهل علينا كيفية مساعدتهم .. ولكن يتبقى شيء

المصدر: أكتوبر

التاريخ: ٢٥ أغسطس ١٩٩٦

منه .. وهو بقية الأطفال الذين يشاركونه النمو في الفصول الصغيرة والمدرسة .. ثم عن المدرسين وآباء الأطفال الآخرين ؟ ! وحتى تدرك ما أعنى دعونا نتتبع هذه القصة :

عندما بلغ شارلى عامين ونصفا من عمره استطاع تحريك ٣٥ مكعبا من مكعبات الألغاز .. واستطاع حفظ فقرة مكونة من ١٠٠٠ كلمة ومأخوذة من سبعة كتب مختلفة .. وفى سن الخامسة بدأت اهتماماته تشمل لعبة الليجو والعزف على الكمان والاهتمام بالبراكين والزلازل والفلك والأرصاد الجوية والحفريات والجغرافيا !! كما اهتم بمعرفة تفاصيل العصور الجليدية والميكانيكا .. وبدأ في تعلم رسم الخرائط المعقدة .. وتقول أمه انه على الرغم من هذا التفوق الهائل الذى وصل إليه قبل سن الدراسة فإنه أجبر فى المدرسة الابتدائية على مزاولة التعليم العادى !! فكانت النتيجة الطبيعية أنه بدأ يسأم الدراسة ويصبح قلقا وعدوانيا على باقى التلاميذ .. فهذا الطفل المتفوق علميا كان عليه الانتظار حوالى خمس سنوات أخرى حتى يتسنى له إجراء أبسط التجارب المعملية كما تقتضى نظم التعليم العادية .. وأصبحت ايام الدراسة بالنسبة له أياما ضائعة الجهد والوقت حتى يأتى الوقت المناسب لاستكمال المسيرة .. ومن الناحية العاطفية اصبح فى حاجة ملحة للمعاونة .. وهناك أمثلة عديدة مثل الطفل شارلى .. فحتى الآن تستمر قاعدة تجاهل الطفل الموهوب بشكل لافت للنظر !! ويتم تفسير حالته النفسية بتفسيرات غير حقيقية كأن يقال عنه أنه مشاغب وغير متعاون ! أو منحرف وعدوانى .. أو منعزل وعنده مرض عقلى !!

ممارسته لتجاربه إنما يحيط نفسه بنوع من الفوضى .. أو هكذا ينظر إليه غالبية المدرسين !! ولكن أحدث الأبحاث العلمية النفسية تقول : أن الطفل الموهوب لابد أن تترك له فرصة للحديث أو تترك له فرصة إلقاء نكتة أو أضحوكة خلال الدراسة - لأن التواصل الجيد والاستماع والعمل الجماعى تعتبر من ضروريات إبداع الطفل .

وإذا كان طفلك من هذا النوع الموهوب ثم جاء يشكو إليك من أنه يسأم الدراسة .. فعليك أولا أن تسأل مدرسيه لتعرف سبب اختلاف وجهات النظر بينهم وبين طفلك .. ففى بعض الأحيان يكون السبب الوحيد هو التوقف المفاجىء للنمو الفكرى عند الطفل ولابد من لفت نظر المدرس إلى هذا السبب .

والمعلم الكفء قد يجد وسيلة مهمة ليمد يد العون إلى الطفل دون الإخلال بنظام الدراسة الذى يناسب الأطفال الآخرين . وإذا لم يتوافر ذلك فى المدرسة فلابد أن يتقدم الأبوان للمساعدة الفورية وتعويض النقص العلمى الابداعى .. لأن تمرد الطفل الموهوب وأضطرابه العاطفى هو وسيلته للتعبير عن حاجته للمعونة ومواصلة التعليم .. فكأنه يخاف على موهبته من الضياع أو الجفاف .. ويمكن للأبوين تنمية هواية الطفل كنوع من المساعدة التى تعيد له التوازن العاطفى .. ففى الغالب أن لكل طفل موهبة .. ومن الأفضل أن تنمى هذه الموهبة .. وأكثر المهارات انتشارا بين الأطفال تلك التى تتطلب الاستماع والانصات أو التواصل .. فالانصات يعنى القدرة على استقبال ما يقال وتكوين حصيلة من اللغويات والفهم .. فإذا اردت أن يكون طفلك موهوبا أكثر فاحرص على إحاطته ببيئة

ولذلك فإن علماء النفس ينصحون بضرورة إعداد برامج خاصة لتقابل احتياجات الأطفال الموهوبين الذين يرغبون فى تعلم المزيد .. لأن هذه العقول الصغيرة المفكرة والباحثة عن الجديد تستحق أن تدخل سباق التحدى العلمى والتنشيط الفكرى .. فذلك هو التعليم الحقيقى .

وإحدى المشاكل التى تقابل هذا النوع من التعليم هى أن الطفل الموهوب من خلال

غنية بالقراءة والكتب .. لأن الكلمة هى أهم وقود للعقل وخدمة وظائف المخ .. ولابد أن تتذكر أن الطفل مقلد عظيم لوالديه .. فإذا كان الأبوان يحبان القراءة ويأنسان إليها فإنه سيصبح كذلك .. ولابد من مساعدة الطفل ومشاركته فى أول الأمر لشرح الكتب المصورة التى يجب أن نبدأ بها أولا .. وبعد القراءة يسأله الأب أو الأم عن محتويات الكتاب ومدى استمتاعه به .

إثراء الخيال

والقراءة هى إحدى وسائل الطفل لاستكشاف المجهول والموضوعات الجديدة . ويجب أن تتعرف الأم والأب على نوعية الكتب أو الموضوعات التى تثير اهتمام طفلهما وتستأثر بخياله .. وكذلك عدد الساعات التى يمكنه القراءة فيها حتى يقدمان له الكتب المناسبة .. مع التعرف ايضا على الكاتب المفضل لديه ، ونوعية الكتب التى يعيد الطفل قراءتها أكثر من مرة .. وعند مناقشة الكتاب فليعرفا رأيه فى مدى صدق الأحداث .. وما هى المواقف الخيالية والمواقف الحقيقية .

واختلاف أنواع اللعب تثرى حصيلة الطفل من تجارب الحواس .. والعلماء يفضلون اللعب التى تسمح للطفل بإضافة شىء أو عمل تكميل لها .. فالأطفال فى السنوات الأولى يجب أن يلعبوا باللعب التى تعطيهم فرصة لاستكمالها أو تداخلها او إعادة تكوينها .. لأن عملية بناء الأشياء تتوج مقدرتهم على تغير وتطوير شكل الأشياء .. أى انها جائزة يمنحونها لأنفسهم دليلا على التفوق والابتكار ، بالاضافة إلى تعميق وتوسيع دائرة الإدراك والحواس وخصوصا حاسة النظر .. وتشجيع الطفل على التمثيل والدراما واستخدام الملابس المختلفة يساعد الطفل على رؤية الأشياء من منظور مختلف .. وهو مهم بصفة خاصة لأطباء ومحامين المستقبل وبقية المهن الابداعية أيضا .

والعاب الورق والكارت البسيطة التى يقصد منها تنشيط ذاكرة الطفل وزيادة تركيزه وتنمية قدرته على التنبؤ بالخطوات التالية تعتبر من أهم وسائل تنمية الابداع والقدرة على التخطيط عند الطفل .. فمن أهم مشاكل الكبار التى يعانى منها اعداد كبيرة من البشر وهى الإحساس السلبى بعدم القدرة على الفعل والتنفيذ وضعف العزيمة إنما يبدأ نموها السلبى منذ الطفولة . وسببها عدم تشجيع الطفل على الممارسة .. أو إيهامه بعدم قدرته لأنه مازال صغيرا على ذلك .. ولذلك يعانى الكثير من الكبار من عقدة الخوف من

المصدر: أكتوبر
التاريخ: ٢٥ أغسطس ١٩٩٦

الرياضيات بسبب الأسلوب السيئ الذى قدمت به هذه العلوم إليهم وهم أطفال وتكون النتيجة أن يهرب الشباب من دراسة الرياضيات رغم وجود نسبة عالية من الذكاء المرتفع بينهم !! ولذلك فإن المناهج المختلفة لأجهزة الكمبيوتر اليوم توفر للطفل افضل قنطرة لعبور حاجز الخوف من الرياضيات. فهى تمده فورا بنتائج ما يفعله .. وتعلمه كيف يقترب من الحل السليم .. وكيف يفكر بأسلوب علمى سليم . وتجعل من التخطيط هواية تمتد إلى مختلف مجالات الحياة ؟ كما يمكن مساعدة الطفل على التركيز بعدم إزعاجه عندما يكون مستغرقا تماما فى لحظات التركيز والتأمل لأن تدريب المخ على التركيز يبدأ فى مرحلة الطفولة .

ويذكر البروفسور ديفيد ويكس أستاذ الأمراض العصبية والنفسية بجامعة ومستشفى أدنبرة الملكى ببريطانيا فى دراسته الحديثة التى شرح فيها أهم وظائف المخ المعروفة حتى الآن .. إن أهم أساليب إنعاش وتفجير ينبوع النبوغ عند الطفل هو تشجيع التعليم بأنشطته المختلفة .. وحذر من بقاء الطفل ساعات طويلة أمام شاشة التليفزيون الذى أصبح يجذب انتباهه أكثر من فصول الدراسة وكتبها .. وطلب من الأبوين ضرورة التحكم فى تلك الفترات .. خصوصا أن غالبية برامج الأطفال لاتقدم الخدمة المطلوبة!!

ويقترح أن يكون جلوس الطفل أمام التليفزيون نوعا من المكافأة على قيامه بأداء الواجب والقراءة الخاصة .. حتى يمكن للقراءة أن تجذبه إلى عالمها الرحب فيبعد الطفل عن التليفزيون تلقائيا .

ويقول د . ويكس من خلال تجاربه المثيرة التى استمرت طوال الخمسة عشر عاما الماضية أن الكبار لابد أن يمنحوا الصغار مساحة أكبر من حرية التفكير .. فلابد أن يعترف الكبار بأن أعظم الاختراعات قد حدثت عندما قام أصحابها باستجواب القواعد السابقة بأسلوب أكثر تحررا .. وأن أعظم الابتكارات الحديثة قد قوبلت بالشك والاستنكار فى البداية .. وأن الريادة فى أى مجال تتطلب الحماسة والعبقرية وتجاوز الحدود فى البحث والاستجواب .. ولذلك .. فإن القدرة على التفكير الذاتى لابد أن تحترم لجزء من النظام التعليمى .. وإن كان العكس هو الذى يسود معظم نظم التعليم الآن .. فمعظم الطلبة صغارا وكبارا لايمنحون فرصة للتفكير الذاتى .. فالنجاح يعتمد على الحفظ وليس على البحث والتفكير!

ومطلوب من الآباء والأمهات تشجيع أطفالهم على المناظرات والحوار بشرط أن يظل الحوار هادئا وبدون عنف أو غضب . كما يجب ألا يتعرض الصغار للأذى إذا خالفوا فكر الكبار .. ويسمح للطفل أن يعرض وجهة نظره بأدب يقابله حسن استماع الكبار فى جو من الصداقة والود .. لأن ذلك يساعده على تكوين وجهات النظر وتقوية المنطق ويعلمه كيفية معالجة الأمور .

وبمرور السن والنمو يحتاج الأطفال إلى تنمية القدرة على المشاركة فى التغيير وليس مجرد رد الفعل بعده .. فالطفل لديه آمال ويضع لها الخطط .. ولكنهم فى طفولتهم المبكرة تقل لديهم القدرة على النفاذ إلى المستقبل .. وعندما يكون لديهم القدرة لعمل مشروعات المستقبل فإن ذلك يكون إيذانا بفتح جديد فى تفكير الطفل .. وقدرته على تحقيق أحلامه ومشروعاته تعتمد على قدرته فى تقدير بدائل أخرى للتنفيذ .. ولذلك فمن المفيد جدا أن نشجع الطفل على التفكير فى بدائل متعددة بدلا من الحل الواحد .. إن مشروعات المستقبل لابد أن تحمل ظلا من الصعوبة حتى يجاهد الطفل من أجل صنع المستقبل الذى يريده .. فلابد أن يتعلم كيفية أداء الحلول البديلة حتى يقترب من سلم النجاح والثقة بالنفس .. كما أن تعويد الطفل على النظر إلى المستقبل يجعله يشعر بمدى الالتزام الذى سيقدمه إلى المجتمع الكبير فى المستقبل .. كما أن التفكير فى السنوات القادمة يرتبط بقدرة الطفل النامية على تأخير المباهاة بنفسه لسنوات طويلة .. وكلاهما يرتبط بنمو نضجه الاجتماعى وحكمه على الأشياء والمواقف .

العواصف العقلية !

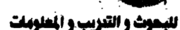
وهذه القدرات التى ذكرناها تسكن الفصوص الأمامية من المخ .. والتى تشهد تطورا مذهلا خلال فترة الطفولة .. وفى هذه المنطقة من المخ أيضا تسكن القدرات المتطورة التى تنشأ منها رغبات عديدة والتى يبدأ بها الإحساس البيولوجى للإنسان .

إن عقل الطفل ليس شبيها بالكمبيوتر ولا بأى شكل من أشكال التكنولوجيا الحديثة .. ولذلك فنحن نحتاج إلى تطوير عقله بأسلوب يقوم على أساس التشجيع والأمل فى المستقبل .. ويجب أن يتوقف الأسلوب التقليدى القديم فى التعليم الذى يعتمد على نظام حشو المعلومات دون مناقشة . إن التعليم يصبح متعة إذا تخلص من حالات السأم التى يعانيها الصغار والكبار حاليا ! .. والطفل بطبيعته محب للاستطلاع ، ولذلك فهو يحتاج إلى قليل من الدفع الهادئ تجاه التعليم .. والحقيقة إنه ليس دفعا للتعليم بقدر ما هو عملية تنشيط مريحة وإعادة تصويب وتقويم لكل قدم تتوقف أو تعود إلى الوراء .

ومن أفضل وسائل التعليم التى يدعو إليها العلم الحديث هو نظام التعليم ذو النهايات المفتوحة .. لأنه أقرب إلى الإلهام والإبداع وتفجير الطاقات الداخلية للطفل .. وتعلمه طرق الإبداع وكيفية التواصل خلال مراحل الطفولة الأولى .. وألعاب الطفل هى خير الوسائل لتفجير تلك الطاقات وأهم ما فى فصول رياض الأطفال هو اللعب والألعاب.. فلنحافظ على قدرة الطفل على اللعب المفيد أطول مدة ممكنة .. إن إحدى مدارس جنوب لندن الابتدائية تقدم حصصا مخصصة لإثارة العواصف العقلية ! كيف؟!

يقدم المدرس للأطفال مشاكل حقيقية ويقوم بعرضها وشرحها تفصيليا . والفائدة هنا هى تعليم الطفل الاستراتيجيات المختلفة لتنشيط المخ وإستثارته .. فيتعود على ذلك .

وإذا قلنا إن الأحداث والحقائق الجديدة هى أسرع الأشياء إلى التذكر لأنها جديدة .. أما بالنسبة للطفل فكل شىء يعتبر جديدا .. فإذا ارتبطت المعلومات الجديدة بأسلوب أفضل للتعليم فإن الطفل سيحقق الفهم وأسرع



استفادة بدلاً من التحصيل الضئيل بالأسلوب الروتيني المعتاد .. وقلة قليلة من المدرسين لديهم قدرة على امتاع الطفل في المدرسة .. كما أنه من المهم جدا أن ندرك أن الطفل قد يرتبك إذا هاجمناه بالمعلومات الجديدة مرة واحدة . وقد يشعر بالقلق الذى يمنعه من استقبال المعلومات بصفة جيدة .

والبيئة التى تحيط بالطفل تعتبر عاملا مهما من عوامل نموه العقلى .. فهناك أدلة ثابتة على أن مخ الطفل يتحسن إذا عاش في مناخ من المحبة والفهم .. لأن ذلك يمنحه حرية النمو وخوض التجربة دون خوف الفشل أو الرفض .. فالطفل يحتاج إلى الأمان الذى يتعلم من خلاله قبول ذاته وحتى يتعلم أن الفشل هو مجرد جزء من تجربة جديدة يتعلمها .. وهو يحتاج إلى تشجيع الأبوين ليحقق نوعا من الاستقلالية .. ويصبح هذا الاستقلال صعب المنال إذا عارضه أحد الأبوين أو كلاهما .. وكقاعدة عامة فإن كل الأطفال يحتاجون إلى مساحة من حرية الحركة يشعرون خلالها بأنفسهم .. إن الطفل الذى يعيش طفولته تحت ظل الأمر والنهى المستمرين دون وجود حرية التعبير لن يبلغ مرحلة النضج مهما تقدم به العمر !

ونصيحة العلماء إلى الآباء والأمهات ألا يجعلوا من « الحبة قبة » .. أى لا يبالغون في تقدير نجاح أطفالهم ولا يغالون في قياس أخطائهم ايضا .. فالطفل في مراحل نموه يتعرض لهذا وذاك .. والأفضل هو استمرار عملية المراقبة عن كثب .. ومد يد العون وقت الحاجة .. وتشجيع النجاح والتقدم .. وإدراك أن التدليل الزائد مثله مثل التحكم القاسى .. كلاهما يجعل الطفل في مرحلة العجز والاعتماد على الآخرين .. إن الطفل نبتة إنسانية تبزغ من جديد .. وكل نبتة تحتاج إلى قسط معتدل من الرعاية والعناية .. بدون زيادة أو نقصان .. حتى يمكنه أن يأخذ مكانه في الفكر الإنساني والفلك البشرى .

الخطوات الأولى في عالم التفكير .. كيف ؟

□□ يولد الطفل وبداخله حب طبيعى للاستطلاع.. ومهمة الأب والأم ومسئولياتهما الرئيسية هى تشجيع تلك الرغبة في الاستكشاف وليس بترها أو إغفالها .. وهذه هى بعض التمرينات التى تحفز الطفل وتثير لديه التحدى في الدخول إلى عالم الأفكار:

تحديد الهدف

□ عندما نحاول وصف أى شىء بدقة فإن ذلك يعني أننا لابد أن نعرف كلمات كثيرة .. وعندما يبدأ نمو الطفل يمكن أن نشجعه على اختيار طرق جديدة واساليب متنوعة لوصف الشىء الواحد حتى يمكنه اختيار الكلمة الملائمة تماما لوصف الشىء .. ويمكن البدء باختيار كلمة أو فكرة .. ومتابعة كل الأوصاف والكلمات التى تدور حولها مثل كلمة أبيض التى نجد لها كلمات : الفجر .. الصفاء .. الماء .. النهار .. وهكذا يمكن استخدام القاموس اللغوى المبسط للمساعدة .. والمرحلة التالية هى اختيار الكلمات ذات المقطعين أو الفكرة المزدوجة .. وفي المراحل المتقدمة نسأل الطفل عن مشاعره نحو الكلمات أو الأشياء .. مثل هل كلمة الأم صلبة أو لينة ؟ وإلى أى مدى تصل هذه الليونة أو الصلابة .. ومثل كلمة حرير .. هل هى ضعيفة أو قوية .. ومثل معزوفة موسيقية أو جملة موسيقية وهل يمكن وصفها بالايجابية او بالسلبية .. وهكذا

استمرار السؤال

□ من أعظم وسائل التعليم التى أنشأها الفيلسوف سقراط في القرن الخامس قبل الميلاد هى البحث عن المعرفة عن طريق طرح الأسئلة مما جعله قادرا على تفجير طاقات الفكر عند تلاميذه .. واختيار الكلمات التى تناسبها .. وأفضل صيغة للسؤال تناسب الطفل هى لماذا ؟ أو لماذا تعتقد أن ؟ ! .. أو لماذا تظن أن ؟ ! .. لأن ذلك يجعل الطفل يأخذ فورا خطوة عقلية إلى الخلف ليبدأ في البحث عن منشأ الفكرة والقاعدة التى بنيت عليها .. وذلك يشجع الطفل على اعتناق مبدأ البحث .. فيبدأ في إطلاق أسئلته الداخلية ليستكشف الحقيقة وراء المعلومات التى تصله .. وينمو الطفل وبمرور الوقت يأخذ السؤال شكلا أكثر تعقيدا .. فنسأله .. هل يمكنك أن تعطينا نموذجا للشىء الفلانى ؟ .. أو .. هل يمكنك أن تشرح لى ماذا يعنى هذا الشىء بالنسبة لك ؟ ! .. وهكذا ومن المهم جدا أن نتوقف لسماع إجابات الطفل قبل أن نتحول إلى سؤال جديد .. ولا يجوز أن نصدر أحكاما سريعة بالخطأ أو الصواب على إجاباته لأن الهدف الأصلى ليس إظهار قدرة الكبار ومعلوماتهم .. ولكن الهدف هو مساعدة الطفل على التفكير من أجل نفسه حتى يمكنه اتخاذ قراراته بدقة حول كل ما يصل إليه من معلومات .. إن تعلم الطفل لكيفية السؤال لكل شىء يفتح باب الرؤية الداخلية والفهم العميق .

الاختراع وكسر القواعد

□ إن كتب الأطفال الخاصة بالهوايات والتصميمات والتكنولوجى تمتلىء بالأفكار والمشروعات التى تشجع الطفل على الاختراع والابتكار والتصميم والبناء .. وايضا تشجعه على الاختيار وتقييم ما يخترعه .. ويمكن للآباء والأمهات إمداد الطفل بتلك الكتب مع ملاحظة اختيار ما يناسب السن .. والمهم جدا أن نشجع الطفل على تنفيذ ماجاء بتلك الكتب.

ويسعد الطفل جدا أن يقوم بإعداد قواعد جديدة لألعاب معروفة .. أو تصميم ألعاب جديدة تماما .. ويمكن للطفل الصغير أن يختار لعبة من ألعاب التسالى المعروفة ثم يُطلب منه إحداث تغيير في قواعد اللعبة .. ثم نجعله يمارس اللعبة بما غيره من قواعدها .. أما الطفل فوق ١٠ سنوات فمن الأفضل أن ندعه يخترع بنفسه ألعابا جديدة يلعبها بنفسه أو مع أصدقائه .. ويمكن أن نقدم لهم لوحة الورق ليرسموا فوقها لعبتهم الجديدة وبالقواعد التى يرونها .. وقد يفضل بعض الأطفال من ذوى النشاط أن يخترعوا لعبة كرة جديدة .. أما الطفل الذى يفضل ألعاب الكومبيوتر فيمكنه ابتكار لعبة ذات أسلوب جديد .

الشفرة وأسرارها

□ إن قدرة الطفل على استخدام اللغة



الشفرة ترفع من قدرته على حفظ الذاكرة وتخزين المعلومات ثم استرجاعها وقت الحاجة .. ويمكن أن نطلب من الطفل أن يتخيل إنه عميل سرى وأنه يرسل رسالة إلى صديقه على طريقة الشفرة التى ابتكراها معا .. ويستطيع الأب أو الأم أو أحد الكبار مساعدة الطفل على تكوين شفرة بسيطة فى البداية .. أى أن مجموع الكلمات لابد أن تعنى أشياء بسيطة .. أو إبدال مكان الحروف فى الكلمة الواحدة وفق قاعدة متفق عليها .

أما الأطفال الأكبر سنا فيمكنهم عمل شفرة خاصة تعتمد على فقرة فى كتاب معين حيث توزع الحروف الأبجدية فى كلمات الفقرة .. وهناك بعض الكتب التى تعلم الطفل كيفية كتابة الشفرة .. ويمكن أن يمارسها الطفل مع صديقه الذى يمتلك نفس الكتاب .. وهى تعطيهم متعة فى الاحتفاظ بنوع من الخصوصية بينهما إلى جانب تقوية الذاكرة وتخزين واسترجاع المعلومات .

ايجاد الصلة

▫ وإعادة تكوين ووضع الأجزاء مع بعضها لتكوين نموذج صحيح أو صورة متكاملة يساعد الطفل على إيجاد الصلات والعلاقات بين أجزاء العالم .. وهى من أحب اللعب المفيدة إلى الطفل .. ولكن لابد من مراعاة سن الطفل عند الاختيار .. ويمكن فى حالة عدم وجودها أن تستعين الأم أو الأب بصورة فى مجلة أو كتاب .. ويقوم أحدهما برسم صورة ثم تقسم هذه الصورة إلى أجزاء وتلصق على ورق مقوى .. ومن الأفضل أن يكون التقسيم فى البداية على أجزاء كبيرة الحجم قليلة العدد .. ثم تستخدم الأجزاء الصغيرة الكثيرة العدد بعد فترة .. كما يفضل أن يرصد الآباء درجات محددة لعمليات الاتقان مما يشجع الطفل على احراز درجات أفضل فى كل مرة .

مراقبة المشاعر

▫ لا يستطيع الطفل أن يعرف المعانى الخفية فى كلام من يتحدث إليه قبل سن السادسة .. لأنه قبل ذلك لا يقدر على فهم المشاعر الخفية .. ولذلك لا نجد لديه الألفاظ الساخرة فى مصطلحاته اللغوية قبل تلك السن .. وبعض الأطفال لا يدركون هذا المعنى فى الأحاديث التى توجه إليهم .. ولذلك فهم يفترضون الصدق فى كل ما يسمعون حتى وإن كان المتحدث يكذب عليهم .. والاحساس تجاه الوجوه والصور يبدأ فى سن الخامسة وحتى سن البلوغ .. وإذا سئل الطفل أن يصف ما حوله فإنه يبدأ بكلمات قصيرة مباشرة مثل : أمى - أبى .. جدتى .. عمى .. ومع زيادة العمر تضاف كلمات أخرى وصفية مثل : باسم .. ضاحك .. سعيد .. وقد تبين أن الطفل حتى سن العاشرة قد لا يمكنه أن يحدد حقيقة نوعية العواطف !.

والعلم الحديث يقول إن الاحساس الفائق بالمشاعر يرتبط تماما بالقدرة الفائقة على الخلق والابداع والذكاء .. ولذلك فمن المهم أن ننمى إحساس الطفل بإدراك مشاعر الآخرين عن طريق عرض صور متعددة لتعبيرات الوجوه وحركات الأجسام المختلفة مع تنمية اللغة التى تصف هذه التعبيرات وهذه الحركات .. ونترك الطفل يتأمل الصور قليلا ثم نسأله عما يفعله الأشخاص فى الصورة .. وعن رأيه فى إحساس هؤلاء الأشخاص عند قيامهم بتلك الحركات .. وعند حساب إجابة الطفل يكون التقدير ضعيفا إذا ركز وضعه على حركة جزء من الصورة فقط .. كحركة اليد أو الكتف مثلا .. ويكون التقدير متوسطا إذا تمكن من وصف شكل حركة الجسم ككل وفى وصف واحد .. كأن يقول : إنه ينحنى .. أو يجلس .. ويرتفع التقدير إذا تمكن الطفل من وصف شعور وإحساس صاحب الحركة فى الصورة - كأن يضيف بأنه سعيد . أو غاضب .. أو مرغم على الحركة .. ثم يتدرج الأمر بأن يشرح الطفل تعبيرات وجوه الأشخاص فى الصحف والمجلات .. ويُطلب منه تحديد انفعال صاحب أو صاحبة الصورة .. وبعدها يُطلب من الطفل أن يحاكى ذلك التعبير بوجهه وحركات الجسم المصاحبة لذلك التعبير .

رحلة فى الخيال

▫ اطلب من طفلك أن يتخيل إنه يزور جزيرة - ودعه يحدد سبب اختيار هذه الجزيرة بالذات .. وما الذى يتوقع رؤيته هناك ..

وربما كان من الأفضل أن يتم هذا الاقتراح فى وجود مجموعة من الأطفال ليقوموا بهذا العمل معا .. وبالطبع سيقوم الصغار بتغطية جزئية صغيرة من هذه الرحلة .. والأطفال الأكبر سنا يمكنهم الوصف بالكلمات والرسم عن كل شىء .. المناخ والموقع وكيفية الوصول إلى الجزيرة .. وإذا كانت مسكونة بالناس أم لا ؟ ! .. وما هى لغة البشر هناك ؟ ! .. وكذلك الدين والعادات والملابس الوطنية والأكلات المفضلة والنظام الاجتماعى والرياضات المفضلة .. والمهم هنا هو تشجيع الطفل على اثراء خياله والابداع الفكرى .. فربما ابتكر الطفل الرداء الوطنى الذى يلبسه للعبته المفضلة .. ونحن عندما نطلب من الطفل أن يقُص علينا حكايته مستعينا بما يرسمه فإن ذلك يمكنه من زيادة الرابطة بين لغته وجهازه البصرى .. وذلك أفضل من بقاء كل منهما على حدة .. وذلك هو الأسلوب الأفضل لعمل المخ .. وتحقيقا للاتصال الطبيعى بين ألياف عصب الكلام فى جزء المخ الأيسر وألياف عصب الرؤية فى الجزء الأيمن .

من الماضى إلى المستقبل

▫ القدرة على التنبؤ تعتبر من أهم أهداف ومعالم التفكير .. إن محاولة معرفة المستقبل اعتمادا على الأحداث التى تدور من حولنا لابد أن يبدأ منذ الطفولة .. ولذلك لابد من تشجيع الطفل على أن يلاحظ أولا .. ثم يحاول أن يدخ[ل] نوعا من التغيير .. أى أن تشجعه على أن يسأل: ماذا لو؟!.. ثم تدعه يفكر [فى] إيجاد الإجابة .. ومثال ذلك .. أن ندع طفلا تحت سن العاشرة يسأل ماذا لو الشتاء القادم؟ وما العمل إذا كان الج[و] باردا جدا ؟ .. ماذا سيحدث للحدائق والزرع ؟ .. وكيف يواجه الناس فى أعمالهم المختلفة برودة

المصدر: اكتوبر

التاريخ: ٢٥ أغسطس ١٩٩٦

المدرسة للبحوث والتدريب والمعلومات

الشتاء ؟ ..

وما هى وسائل التدفئة التى يقترحها ؟ .. ومن المهم هنا أن نجعل الطفل يخرج مكنون ألفاظه وتعبيراته وكأنه يقص قصة متكاملة الأبعاد .. وليس مجرد كلمات قليلة - أى أن نجعله يغرق فى التأمل والتصور لما سيحدث بكل تفاصيله الدقيقة وكأنه يرى بالتفصيل صورة المستقبل .

وبمرور الزمن تزداد الأسئلة لتشمل الواقع الاجتماعى والسياسى والاقتصادى حسب السن ..

والغرض من هذه الأسئلة حول أحداث المستقبل هو أن يركز الطفل على الصلات النموذجية لبعض أجزاء العالم المادى والاجتماعى ..

وإن تنمى ثقة الطفل بنفسه ونجعله لا يفزع أمام مفاجآت الحياة - وقد ثبت أن الأطفال من البنين والبنات لهم نفس القدرة على التنبؤ .. وأنه زادت قدرة الطفل على ذلك كلما أحرز تقدما وشعبية بين زملائه وصار صاحب أكبر عدد من الأصدقاء .

وضوح الرؤية

□ إذا أردنا أن نختزن شيئا ما فى الذاكرة فإن الصورة أفضل ألف مرة من الكلمات والجمل .. وإذا نظر الطفل إلى صورة ما - حتى وإن كان مشغولا بشىء آخر - فإنه يستطيع أن يتعرف عليها بعد أسبوع مثلا .. ولكنه لا يفعل نفس الشىء مع نص مكتوب . ولذلك فمن الأفضل أن نشجع الطفل على ممارسة استخدام الصور التخيلية فى مساعدته على تعلم الكلمات الجديدة .. فإذا صادف الطفل كلمة جديدة .. وسأل عن معناها فيجب ألا توضح له فقط بل يضاف إلى المعنى ، محاولة جعل الطفل يتصور أشياء جديدة حول ذلك المعنى وكأنه يراها بعينى رأسه .. وإذا حاول الطفل أن يكتب قصة لنفسه فعلينا أن نشجعه على رسم صور توضيحية لتلك القصة ..

إن ذلك يشجعه على استحضار الجانب المرئى من خياله فيستطيع أن يضع الكلمات الصحيحة ..

وكلما كبر الطفل ونما يمكن أن يزداد عمق الخيال المرئى .. مثل أن نسأله أن يصف ماذا يحدث عندما تهاجم البكتيريا جسم الإنسان من الداخل؟..

وما هو شكل تلك البكتيريا؟ ..

وكيف تتحرك ؟ ..

ومن أين أتت؟..وكيف تهاجم؟ وهكذا . والمهم جدا ألا ننسى أن نكافئ الطفل على كل نجاح يحرزه.. والمكافأة ليست دائما زيادة المصروف.. ولكنها قد تكون شيئا آخر يحبه الطفل .



المصدر: الأهرام

للبحوث و التدريب و المعلومات التاريخ: ٢٦ اغسطس ١٩٩٦

١٢٢ دولة تعلن الحرب ضد دعارة الأطفال

ستوكهولم - أ ب - هذه اول محاولة من نوعها لإنقاذ آلاف الأطفال من براثن «شبكات الدعارة»، ومن السقوط فى مستنقع تجارة الجنس التى تديرها عصابات الجريمة المنظمة فى اكثر من نصف دول العالم!

تبدأ المحاولة غداء فى مؤتمر عالمى تموله السويد وهيئة اليونيسيف وعدد من الجمعيات الأهلية، وتجتمع فيه بالعاصمة السويدية «ستوكهولم» وفود ١٢٢ دولة يبحثون معا سبيل القضاء على الظروف المعقدة والمتداخلة التى تسهل لتجار الرذيلة «اصطياد» براءة الأطفال، وإجبارهم على ممارسة اقدم مهنة فى التاريخ. ومازالت الارقام الحقيقية عن أعداد الاطفال الذين تورطوا فى مثل هذه الأعمال غير معروفة حتى الآن. الحكومة التايلاندية - على سبيل المثال - تقدر عدد هؤلاء الأطفال لديها بنحو اربعين الف طفل، إلا ان «اليونيسيف» تؤكد انه ثلاثمائة الف. ويحذر المسئولون الفلبينيون من أن العدد لديهم يبلغ ستين الفا، بينما تعترف «أستونيا» بأن نصيبها يصل إلى الف طفل برغم ضآلة عدد سكانها البالغ مليونا ونصف المليون نسمة فقط. وكشف الخبراء المهتمون بهذه القضية عن أن ظاهرة «دعارة الأطفال» قد تزايدت في العقود الأخيرة لأسباب عديدة، منها الإسراع فى عجلة التطور، ولجوء الباحثين عن المتعة إلى أشخاص أصغر سنا لممارسة الجنس معهم خوفا من الإصابة بالإيدز المنتشر بين الأكبر سنا، لذلك وصف لويد اكورتى وزير الخارجية الكندى - الذى سيحضر المؤتمر - دعارة الأطفال بأنها أبشع مظاهر الرق فى زمننا الحاضر.

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٦ أغسطس ١٩٩٦

المدرسة للبحوث و التدريب و المعلومات

المدعي العام وصف القاتل بأنه "ذكي وبارد وجذاب"

بلجيكا تتابع التحقيق في جرائم قتل الأطفال

■ بروكسيل - رويتر - قامت الشرطة البلجيكية بمساعدة كلاب مدربة بالتنقيب في موقعين بحثاً عن جثث اخرى في اطار مساعيها للعثور على ادلة في فضيحة اجبار اطفال على ممارسة الجنس التي نبهت اوروبا على وجود عصابات تجبر الأطفال على الدعارة.

وقال المدعي العام ميشيل بورليه للتلفزيون انه في أماكن اخرى في عمليات البحث في بلجيكا ضبط المحققون بين ٣٠٠ و٤٠٠ شريط فيديو كاسيت.

واكدت تقارير اعلامية بان مارك دوترو الذي دين باغتصاب اطفال والمتهم الآن بخطف وسجن فتاتين شوهد في بعض اشرطة الفيديو.

وقالت الميجور جين ماري بودان المتحدثة باسم فريق الأمن المكلف بحث قضية الأطفال المفقودين: «بدأنا الحفر مرة اخرى في سار لا بويسيير ومارسينيل».

ومارسينيل ضاحية في بلدة شارليروا حيث تم انقاذ فتاتين مخطوفتين من قبو منزل منذ اسبوع بينما عثر على جثتي طفلتين في الثامنة من العمر مدفونتين في منزل في سار لا بويسيير.

ويمتلك المنزلين دوترو، وهو عاطل عن العمل واب لثلاثة اطفال ويشتبه في ان يكون العقل المدبر لخطف الأطفال واجبارهم على ممارسة الجنس.

وتم اعتقال خمسة اشخاص آخرين بينهم زوجة دوترو الثانية ميشيل مارتان التي اتهمت بانها شريكة. واتهم الآخرون بخطف وسجن اطفال بطريقة غير مشروعة او الاشتباه في علاقة اجرامية.

وشملت عملية البحث عن الصغار المخطوفين ١١ منزلاً وإن كان التركيز الرئيسي على سار لا بويسيير في جنوب بلجيكا.

وادت الفضيحة الى طرح التساؤلات من جانب سياسيين بلجيكيين حول اقدام اشخاص في مناصب كبيرة على حماية تجار جنس الأطفال.

وقالت ماري فرانس بوت التي تقوم بحملة مناهضة: «ان العثور على بين ٣٠٠ و٤٠٠ شريط فيديو يشير الى ان هذا الأمر لم يكن مسألة عائلية».

وقال المدعي العام: «جميع الأشخاص الذين سيتم التعرف عليهم في اشرطة الفيديو سيقدمون للمحاكمة». ولم يذكر عدد هؤلاء الأشخاص.

وكان دوترو قاد الشرطة الى جثتي جولي لوجين وميليسا روسو (ثماني سنوات) بعد ان اعتقل عقب انقاذ ليتيتيا ديلهيز وسابين داردين من منزله في مارسينيل.

وابلغ دوترو المحققين انه خطف فتاتين اخريين هما ان مارشال وايفجي لامبرك اللتين لم يعرف مصيرهما. وعبرت عملية البحث عنهما الحدود الآن بينما قام دوترو بزيارات منتظمة الى جمهورية التشيك وسلوفاكيا.

وقالت الشرطة ان ضابط شرطة بلجيكياً زار براتيسلافا للتحدث الى مخبرين سلوفاكيين بشأن ان وايفجي وفتيات اخريات اختفين. ويزمع الذهاب ايضاً الى براغ. واختفت ١٥ طفلة على الأقل في بلجيكا في السنوات الست الماضية. وعثر على سبعة قتلى وما زال ستة مفقودين وتم انقاذ فتاتين.

واثار اكتشاف جثتي جولي وميليسا غضباً قومياً. وبدا توزيع التماسات في بلجيكا تدعو الى اعادة عقوبة الاعدام وعدم منح عفو على الاطلاق في عقوبات السجن التي تصدر في قضايا ممارسة الجنس مع الأطفال. ذلك لأنه كان تم الافراج عن دوترو قبل عشر سنوات من انتهاء عقوبة عليه في اوائل عام ١٩٩٢ لحسن السير والسلوك من عقوبة بالسجن لمدة ١٣ عاماً في قضية اغتصاب اطفال عدة مرات. ووصف بورليه شخصية دوترو بانها «ذكية للغاية... باردة للغاية... جذابة للغاية».

مؤتمر عالمي يناقش تجارة الأطفال في العالم

لأن من حق كل طفل أن يتمتع بحماية كاملة من أى نوع من الاستغلال طبقا لمولد الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التى صدقت عليها معظم دول العالم . فقد بدأت العديد من المنظمات العالمية لحماية الأطفال التحرك لهذا الهدف فى مقدمتها منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة والامومة اليونيسيف بالتعاون مع دولة السويد بعمل اجتماع عالمى سيعقد باستوكهولم خلال الفترة من ٢٧ الى ٣١ من اغسطس القادم لمحاربة استغلال الاطفال وخاصة بعدما ضربت العديد من الدول بتلك الحقوق عرض الحائط ولم تبال بها دون مرعاة لاحتياجات اطفال بلدهم.

ويناقش المؤتمر ما يتعرض له الأطفال فى بلاد العالم لانواع من الاستغلال التجارى ويوضح اذا كان الفقر يخلق مناخا وبيئة تساعد على استغلال الاطفال بصور متعدد الا أنه لا يمكن استخدام الفقر كمبرر للسماح باغتيال الطفولة بصور مختلفة حيث أثبت ان فى العالم الآن شبكات تعمل على جذب الاطفال بل اختطافهم لدفعهم الى سوق الاستغلال وهو ما أكده تقرير اجتماع الاستشاريين فى أقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذى أنعقد مؤخرا فى إطار الإعداد لهذا المؤتمر العالمى وشارك خلاله ٢٢ استشاريا من عشر دول يمثلون تخصصات متنوعة سواء فى الجهاز الحكومى ومنظمات غير حكومية و او ضحوا أنه بالرغم من قلة البيانات عن القضية فى دول الأقليم والتى يكون من احد اسبابها رفض هذه الدول الاعتراف بوجود مشاكل تقابل أطفالها من إى نوع الا ان التقرير أبرز خطورة الايقاع السريع لعملية التحضر التى أدت لزيادة الهجرة من الريف إلى الحضر فى عدد من الدول بالأقليم لا حصر لها بمجتمع المدينة منها تنامى اطفال الشوارع وزيادة أحزمة الفقر وارتفاع معدل البطالة والإدمان مما ترك اثاره السلبية على الأطفال فتزداد نسبة تسربهم من المدارس مما جعلهم ينخرطون فى أعمال تسمح باستغلالهم وتبدأ على ضوئها مرحلة جديدة من المشاكل وحول هذه النقطة رفض المشاركون استخدام لفظ الشوارع واقترحوا لفظ الأطفال الذين يستخدمون الشارع للعمل او المأوى وذلك لما للفظ الأول من ايحاءات سلبية فى المعنى بل واثار بعض المشاركين أن السياحة لها ارتباط وثيق باستغلال الاطفال كما أوضح التقرير ايضا مشكلة الزواج المبكر للفتيات قبل بلوغهن السن القانونية وخاصة عند ما تتزوج من اثرياء وتذهب معهم الى بلدان بعيدة بعد ان يسلم الأبوان ثمنا باهظا للزواج مما جعل البعض يصنفها ضمن اشكال تجارة الأطفال التى تجتاح العالم وتم ضم هذه النقاط فى بيان ختامى بعنوان «نحو مؤتمر استوكهولم».

هذا وسوف يناقش المؤتمر العالمى فى أغسطس القادم كل هذه العوامل فى ظل غياب القوانين الرادعة والثغرات الموجودة أو ضعف الرقابة على تنفيذ القوانين ولكنه فى الوقت نفسه يرى ان القوانين وحدها لا تكفى بل يجب ان يكون هناك ارادة سياسية قوية لمنعها و ترصد الميزانيات اللازمة لذلك وسوف يدعو المؤتمر العالمى لحماية الأطفال من الاستغلال جميع الهيئات الدولية والمنظمات غير الحكومية للتعاون من أجل القضاء على هذه الظاهرة من خلال مساعدة الأطفال الذين تم استغلالهم بالفعل على تلقى التاهيل والعلاج اللازم مع مراجعة القوانين والبرامج فى هذا المجال. فيجب ان يتحرك المجتمع الدولى لتجريم هذه الظاهره بعنف وتشدد العقوبة على من يستغل الأطفال و عدم معاقبة الاطفال المنحرفين بطرق تزيد من إنحرافهم وايضا تقديم برامج للتوعية اللازمة للاسر لحماية اطفالها. وعلى كل دولة الحرص على جميع البيانات على ان تراعى السرية الكاملة وتكتفى بمجرد الأرقام لوضع أيديها على مظاهر العنف ضد اطفالها لتحرك المجتمع كله لتنفيذ الأهداف والاجراءات الموضوعة على المستوى الاقليمى والعالمى. وهناك أيضا مستويات للحماية والوقاية من بينها مراجعة القوانين الخاصة بنقل الأطفا ل بين الدول بغير غرض له مشرعيته وتشديد العقوبة على كل الممارسين للاستغلال و يجب تدريب رجال الشرطة وخاصة الانتربول لتعزيز دورهم فى مقاومة الظا هرة وخاصة مع انتشار تجارة الأطفال. والأهم تنوير المجتمع حول خطورة ما ينجم عن مشاكل الفقر والاتجاهات السلبية تجاه الاطفال ويجب تثقيف الأسرة وايضا تقديم الخدمات التاهيلية الطبية والنفسية للأطفال الذين تم استغلالهم بشكل يحفظ السرية الكاملة لهم ولأسرهم ويساعد الأطفال ليعودوا للحياة طبيعيين بعيدا عن مشاكل تاتى لهم من الزمان مبكرا لتغتال براءتهم.

هالة السيد

من قريب

بهاء .. صحافة العقل!

بعد رحلة طويلة مع المرض والمعاناة، يغيب عن سماء الصحافة والفكر والقلم فى مصر والعالم العربى، نجم لامع وشعاع ساطع .. هو الكاتب الكبير، والصحفى الرائد، احمد بهاء الدين.

طوال السنوات الست الماضية، بقى احمد بهاء الدين رهين محبسين: مرض اقعده عن الحركة وألزمه الفراش، وصمت كامل أعجزه عن النطق. فانقطعت الصلة بينه وبين المحيط الواسع الذى اعتاد أن يسبح فيه، وأن تصل اشعاعاته إليه، من ملايين القراء العاديين والمثقفين والسياسيين والمفكرين الذين ارتبطوا به، او قرأوا له، أو التمسوا رأيه فى مشكلات وقضايا عامة .. كانت كتاباته النزيهة وآراؤه السديدة بالنسبة لهم بمثابة مشعل نور وتنوير فى ساعات الحيرة والظلام.

لم يكن احمد بهاء الدين رغم ذلك غائبا طوال سنوات مرضه .. وما أظنه سيغيب عنا بعد ان انتقل إلى جوار ربه .. فقد ترك بهاء خلفه مدرسة فى الصحافة والعمل العام والدفاع عن حرية الراى، آمنت بمبادئه، وحاولت ان تسير على هدى خطاه، وتتلمس معالم الطريق الذى سلكه.

وخلف أعدادا كبيرة من اصدقائه ومحبيه وتلاميذه، الذين رأوا فيه نموذجا وقدوة لما ينبغى ان يكون عليه الصحفى فى مخاطبته لهموم أمته وقضايا عصره، وفى الالتزام امام قارئه بالنزاهة والصدق دون نفاق او خداع!

كانت الميزة الكبرى فى احمد بهاء الدين - وقد جمعتنى به علاقة عمل اتسمت بالود والصداقة والاعجاب - شخصيته التى اتسمت بالهدوء والتواضع والعقلانية .. يعامل اصغر صحفى أو محرر من العاملين معه وكأنه ند له. لا يبخل بجهد او وقت فى مناقشة خبر او مقال او قصة او قصيدة شعر او رسم كاريكاتيرى يعرض عليه. وكانت نظرته البعيدة الى ما وراء اللحظة الراهنة، والحدث السريع، والخبر العاجل والتفصيلة الآنية .. درسا يوميا فى القدرة على الاحاطة الشاملة والاستنتاج الصائب، والرؤية المستقبلية .. كان نموذجا للقيادة الصحفية قلما تتكرر !!

خاض بهاء معاركه الفكرية بشجاعة وعلم . فقد كان واسع الاطلاع والثقافة شغوفا بالقراءة والترحال . ولكنه ابدا لم يصنف نفسه فى قالب فكرى جامد، او معسكر ايديولوجى مغلق - او تيار سياسى لا محيد عنه. واتسمت كتاباته دائما بمخاطبة عقل القارئ، والدخول معه فى حوار مستمر، ودعوته الى إعمال فكره .. بحيث ينتهى القارئ الى النتائج التى يؤمن الكاتب بصحتها، دون ادعاء المعرفة او التعالى. ودون كلمة نابية او شاردة مهما تكن حدة الغضب او سخونة المعركة.

فى السنوات الأخيرة اسدل المرض القاسى ستارا من الصمت حول بهاء.

حال بينه وبين مريديه ومحبيه وقرائه .. الذين ظلوا يأملون فى حدوث معجزة ترده اليهم .. ولكن مشيئة الله تبقى نافذة، ورحمته بعباده ارحم بهم من انفسهم . رحمه الله .

سلامة أحمد سلامة

فضيحة «دعارة الأطفال» تأخذ منعطفا جديدا فى بلجيكا

عقب القبض على ضابط كبير يشتبه فى تورطه بالقضية

بروكسل - ر - تطورت فضيحة التحرش الجنسى بالأطفال التى هزت بلجيكا مؤخرا وأخذت منعطفا جديدا بعد ان اعتقل المحققون ضابطا كبيرا فى الشرطة السرية لعلاقته بالقضية وأثار اعتقال الضابط تكهنات واسعة عن تلقى شبكة إجبار الأطفال على الدعارة حماية رفيعة المستوى. ويعتقد ان تلك الشبكة التى يتزعمها مجرم يدعى مارك دوترو الذى أدين باغتصاب الأطفال تنطوى على عمليات خطف وقتل وتشغيل الأطفال فى الدعارة بدول أوروبا، وقد فجرت الفضيحة عملية بحث دولية واتهامات متبادلة على نطاق واسع. وأشارت الشرطة البلجيكية إلى أنها اعتقلت ايضا رجلين بتهم مختلفة. وقد عثرت الشرطة على طفلتين مخطوفتين فى الثامنة من عمرهما قتيلتين، وتم انقاذ طفلتين أخريين، وتبحث الشرطة عن طفلتين فقدتا منذ عام. كما ضبطت الشرطة اكثر من ٣٠٠ شريط فيديو للتحرش الجنسى بالأطفال يظهر «دوترو» فى عدد منها، كما ضبطت كميات كبيرة من المجلات الإباحية وملابس الأطفال ومخدرات تستخدم لتخدير وتهدئة الضحايا.

وقد أعلن المدعى العام فى مدينة ليج شرقى بلجيكا التى عثر فيها على الطفلتين القتيلتين ان هذه القضية كبيرة يحقق فيها نحو ٥٠ محققا من بينهم اثنان من مكتب التحقيقات الفيدرالى.

للبحوث و التدريب و المعلومات
المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٧ أغسطس ١٩٩٦

قلب محمد الأخضر ورئتاه في حاجة إلى جراحة عاجلة بالخارج.. فمن ينقذه؟!

«صفير» على الألم!



محمد قبل المرض

صفير على الألم.. عمره لم يتجاوز ٣ سنوات بعد، لكنه يتحمل آلام وعذابات فوق طاقة البشر.. رئتا محمد لم تعودا تتحملان الهواء، بعد أن أصابهما التليف والتآكل، ولأن قلبه مازال أخضر لا يقوى على مجابهة الأزمات، وتحمل الآلام فقد وهن هو الآخر وأصيب بالضعف والهزال.

اسمه محمد أحمد يوسف وعمره ٣ سنوات فقط... كان يمارس حياته بشكل طبيعي وتلقائيه الأطفال حتى كان يوم عيد الأضحى الماضي، عندما ارتدى ملابس العيد الزاهية وخرج يلهو ويلعب مع الأطفال، لكنه لم يستطع أن يمارس فرحة العيد مثل سائر الأطفال، بعد أن ارتفعت درجة حرارته لتصل إلى أربعين درجة مئوية..



خاف الأب وانهارت الأم وبدأ البحث عن طبيب في يوم العيد.. طمأنهم الطبيب وشخص الحالة على أنها التهاب في الحلق، وأعطى المضادات الحيوية والعلاج اللازم لمثل هذه الحالات، لكن حالة محمد لم تتحسن ولم تستجب للعلاج!

بعد إجازة العيد الثقيلة حملت الأم محمد إلى طبيب آخر، عسى أن تجد لديه ما يطمئنها عليه، لكنه لم يصل إلى حل لمشكلة محمد، لتستمر عذابات الطفل والأمة وتتحول حياة أسرته إلى جحيم من القلق والخوف.

ومن طبيب لآخر «داخت» الأسرة حتى نصح بعض الأصدقاء، بالتوجه إلى مستشفى أبو الريش الجامعي للأطفال، التي شخصت حالة محمد على أنها التهاب رئوي حاد، لكن حالة محمد استمرت في التدهور، وبدأ الأطباء المعالجون يضعون كل الاحتمالات نصب أعينهم، وأخذوا العينات اللازمة لإجراء التحاليل التي أوضحت وجود تليف حاد بالرئتين وارتفاع في الشريان الرئوي، وتأثر عضلة القلب مما يستدعي ضرورة تغيير القلب والرئتين.

توجه الأب بالطفل إلى القومسيون الطبي، ليتمكن من إجراء الجراحة اللازمة له بالخارج، كما شخص وحدد الأطباء، لكن القومسيون قرر منحة ٦٠٠ جنيه شهريا للعلاج لمدة ٦ شهور. فمن يتدخل لإنقاذ محمد والمساهمة في تكاليف علاجه حتى يعيد الأمل والبسمة إلى محمد وأسرته؟!

سيلفيا النقادي

□ فى مؤتمر عالمى باستكهولم:

اليونيسيف تدعو إلى تعاون دولى لإنهاء انتهاكات الأطفال

مليون طفل فى العالم يتعرضون لعمليات بيع وشراء

باريس ـ استكهولم ـ من سعيد اللاوندى ووكالات الأنباء ـ بدات فى استكهولم أمس اعمال المؤتمر الدولى الذى تنظمه «اليونيسيف» لدراسة أوضاع الأطفال فى العالم وسبل حمايتهم من استغلال الشبكات المنافية للاداب وذلك فى محاولة لانقاذ الأطفال من اللحاق باكثر من مليون آخرين سقطوا فى مستنقعات الدعارة، واغتيلت براءتهم على أيدى شبكات تستغل الظروف الاقتصادية السيئة فى عدد من دول العالم الثالث.

واكدت كارول بيلامى المديرة التنفيذية لليونيسيف فى كلمة افتتاح المؤتمر الذى تشارك فيه ١٢٦ دولة ان الاطفال ليسوا ملكية تشترى أو تباع وان حقوق الانسان الخاصة بهم ينبغى أن تؤخذ باقصى درجات الجدية. ودعت الى تعاون دولى عاجل لوضع نهاية للاستغلال الجنسى التجارى الذى يدمر الأطفال فى كل دول العالم. وقد انتقد أحد المنظمين للمؤتمر قوانين العقوبات التى يجرى العمل بها فى مثل هذه الحالات فى معظم الدول ووصفها بانها لاقيمة لها وانها غير كافية للردع.

وقد عرض التليفزيون الفرنسى، بمناسبة هذا المؤتمر، عدة مشاهد لاستغلال الاطفال فى عدد من دول العالم اثارت استياء الكثيرين لما فيها من امتهان للآدمية واعتبار الطفولة مجرد سلعة تجارية وسياحية فى بعض دول آسيا وامريكا اللاتينية وحتى اوروبا.

كما كشف البوليس الفرنسى عن ضبط شبكتين مؤخرا تديرهما سيدة من يوجوسلافيا السابقة تقوم بتسويق شرائط مخلة ابطالها اطفال.

وفى محاولة للحد من جرائم الجنس ضد الاطفال وافق مجلس الشيوخ بولاية كاليفورنيا على قانون يبيح لحاكم الولاية توقيع عقوبة الاخصاء الاجبارى باستخدام مواد كيماوية على مرتكبى الجرائم الجنسية ضد الاطفال.

المصدر: الأهـــرام
التاريخ: ٢٨ أغسطس ١٩٩٦

من قريب

تجارة الأطفال!

اصبحت مشكلة تجارة الجنس بين الاطفال من أخطر الظواهر الجديدة التى تهدد المجتمعات الاوربية.. ومن يتابع نشرات الاخبار على شبكات التليفزيون الاوروبية، سوف يفاجأ بانتشار جرائم قتل الاطفال بعد تعرضهم لاعتداءات جنسية. واخر هذه الجرائم التى تتابعها اوروبا بهلع شديد، تلك الجريمة التى وقعت فى احدى مدن بلجيكا وعثر فيها على جثتى طفلتين. واتضح بعد التحقيق انها جزء من شبكة واسعة لتجارة الجنس فى الأطفال.

وفى البداية كانت تجارة الاطفال تتم تحت ستار تبنى الأسر الغنية المحرومة من الانجاب فى اوروبا وامريكا لأطفال الأسر الفقيرة من دول اسيا وامريكا اللاتينية: ثم تحولت الى تجارة للجنس .. ودخلت فيها شبكات الدعارة المنظمة وتجارة المخدرات على نطاق واسع.

ومن الواضح ان الاغلبية العظمى من زبائن هذه الشبكات الاجرامية، هم من الرجال الاوروبيين الذين ينشدون المتعة خارج بلادهم فى آسيا وامريكا اللاتينية.. حيث ينتشر الفقر والعوز ولاتوجد قوانين رادعة لحماية الأطفال من سوء الاستغلال المهين لهم كسلعة رائجة للجنس.. ولاتوجد احصائيات دقيقة لأعداد الضحايا، ولكنها تصل الى عشرات بل مئات الألوف من الاطفال فى دول مثل البرزيل وتايلاند والفلبين .. التى تنشط فيها شبكات تجارة الجنس تحت مسميات سياحية مختلفة.

وعلى الرغم من وجود مواثيق دولية ابرمتها الأمم المتحدة لرعاية الطفولة والحفاظ على حقوقها، فإن اهتمام المنظمات الدولية انصب بالدرجة الأولى على حقوق الطفل فى التعليم والرعاية الصحية والاجتماعية ، وحمايته من اعمال السخرة.. اى من استغلال الاطفال فى العمل فى الحقول والمزارع والمصانع والبيوت تحت سن معينة.

لكن بينما تزداد ضغوط الدول الصناعية الغنية على الدول الفقيرة والنامية وتهدد باتفاقيات الجات لالزامها بمنع تشغيل الأطفال تحت سن معينة، دون اعتبار للتقاليد والنظم الاجتماعية والاقتصادية التى تستفيد من الجهد اليدوى للاطفال فى نطاق العائلة او القبيلة فى اعمال الزراعة وماشابهها، فان الدول الصناعية الغنية لاتضع من الروادع الكافية مايمنع تصدير ونشر تجارة الجنس فى الاطفال منها الى الدول النامية والفقيرة. وهى قضية ينبغى إثارتها وتوضيح ابعادها على المستوى الدولى.. فى المؤتمر الذى سيعقد قريبا فى السويد.

وربما كانت أخطار تجارة الجنس فى الاطفال اقل انتشارا فى مصر والبلاد العربية، لأسباب دينية واجتماعية، ولكن ذلك لايمنع من التحذير منها وبالاخص بين الطبقات الفقيرة فى المدن والمجتمعات المغلقة... فلم يعد من الممكن وقف انتقال الامراض والجرائم الاجتماعية فى الدول المتقدمة الينا، كما تنتقل ادوات الحضارة والترفيه سواء بسواء.

سلامة أحمد سلامه

المدى

للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٨ اغسطس ١٩٩٦

فضيحة الاستغلال الجنسي للأطفال تهز بلجيكا وأوروبا

وزير العدل يتعهد باستمرار التحقيقات والقبض على ١٠ متهمين بينهم ضابط شرطة

بروكسل - وكالات الانباء:
تصاعدت امس اصداء فضيحة استغلال الاطفال في الدعارة التي هزت بلجيكا والقارة الاوروبية من الاعماق. لخذت القضية منعطفاً جديداً بعد اعتقال ضابط شرطة سرية لصلته بالقضية.

تلقت الشرطة السرية دعماً جديداً في تحقيقاتها للكشف عن الشبكة الآخذة في الاتساع. تعهد ستيفان دى كليرك وزير العدل بالا يحول شيء دون الكشف عن ابعاد القضية كاملة.
صرح دى كليرك ان التحقيقات ستستمر بكل السبل دون تدخل وان الحكومة تريد الوصول إلى لب القضية باسرع ما يمكن. وضبطت الشرطة اكثر من ٣٠٠ شريط فيديو للتحرش الجنسي بالاطفال واستغلالهم في الدعارة. يظهر مارك دوترو المتهم الاول في القضية في عدد كبير من هذه الشرائط وضبطت الشرطة كميات كبيرة من المجلات الاباحية وملابس الاطفال ومخدرات تستخدم لتخدير وتهدئة الاطفال.
وواصلت الشرطة امس تفتيش منزل دوترو. قاد عمليات التفتيش ضابط الشرطة البريطاني جون بينيت الذى شارك في عمليات التفتيش التي جرت في قضية «منزل الرعب» الشهيرة في انجلترا واستخدمت فيها معدات رادارية متطورة ووصل عدد المقبوض عليهم إلى عشرة متهمين.
على صعيد آخر اعلنت المديرة التنفيذية لصندوق الامم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» كارول بيلامى امس أن الاستغلال الجنسي التجارى يدمر الاطفال في كل بلدان العالم تقريباً.. تفجرت فضيحة الاستغلال الجنسي للاطفال بعد العثور على جثتي ميليسياروسو وجولي لوجين الاسبوع الماضي في منزل مارك دتترو بعد اختفائهما في يونيو عام ١٩٩٥. ادعى دوترو المتهم الاساسي انهما توفيتا من الجوع. وانقذت الشرطة فتاتين اخريين في الرابعة عشرة والثانية عشرة عثر عليهما مسجونتين في احد منازل دوترو الستة. اعترف دوترو الذى ادين بتهمة اغتصاب عدد من الاطفال بخطف فتاتين اخريين العام الماضي كانتا في السابعة عشرة والتاسعة عشرة ومازالتا مفقودتين حتى الآن.
كما القت الشرطة القبض على جوردج زيكو الضابط المتخصص في قضايا سرقة السيارات لصلته بالقضية التى القبض على زيكو وسط تكهنات واسعة حول حصول شبكة استغلال الاطفال في الدعارة على حماية من جانب رجال امن.



«بشائر الطفولة»: قصص الأدباء في متناول الاطفال

الكتاب: بشائر الطفولة.
المؤلف: الياس سميا.
الناشر: مكتبة سمير - بيروت ١٩٩٦.

راجعه: بيار شلهوب

■ تشغل القصة حيزاً من وسائل الاتصال الثقافي الموجهة للاطفال، وسواء كانت خرافية او علمية او استلهاماً لسير الابطال والقادة والعظماء، او ذات مدلول ماساوي او فكاهي، او من ذاك النوع الذي يغلب عليه الطابع الخيالي، فإن الهم الذي يشغل الكتّاب الذين يتوجهون الى الاطفال قد يكون واحداً، وهو يهدف الى تحريض القارىء وإثارة مداركه العقلية وشحذ عواطفه وانفعالاته، وفتح ابواب من العلوم والمعارف تغني ثقافته وتوسع اهتماماته.

واذا كانت الكتابة الى الكبار لا تتطلب شروطاً واعتبارات خاصة تتطلبها شخصية المتلقي، الذي يفترض ان يكون قد اصبح على درجة من الالمام والوعي، فإن الكتابة الى الصغار لا بد من ان تاخذ بعين الاعتبار شخصية الطفل التي لم تكتمل بعد ولا تزال في طور النمو والبلوغ. هذا أمر يفترض بكتّاب الاطفال ان يراعوا حاجات وخصائص ومستويات نموهم، فلأدب الاطفال كما يقول الدكتور هادي الهيتي في كتابه «ثقافة الاطفال» دور ثقافي ذلك انه يقود الى اكساب الاطفال القيم والاتجاهات واللغة وعناصر الثقافة الاخرى، اضافة الى ما له من دور معرفي من خلال قدرته على تنمية عمليات الطفل المعرفية المتمثلة بالتفكير والتخيل والتذكر. وبوجه عام، فإن ادب الاطفال - باعتباره تجسيداً لثقافة الاطفال - يسهم في انتقال جزء من الثقافة الى الاطفال بصورة فنية، ويسهم في اقناع الاطفال بالآمال الجديدة لذا فهو اداة بناء في ثقافة الاطفال.

هذا الافتراض يرجعنا الى اعادة النظر في الكتابات الموجهة الى الاطفال، والتي قد تنجح احياناً في تعميق ادوات الاتصال بينهم وبين الموضوعات المعدة لهم. وهذا على اهميته غير كاف ان لم يقترن باستراتيجية منظمة، تبحث في مسائل الطفولة وتقف على حيثيات نموها الثقافي، الامر الذي يتطلب جهوداً جماعية تبدا في البيت ولا تنتهي في المدرسة. امر آخر يلفتنا في مجتمعاتنا النامية ويتمثل بهذا الكم الهائل من الكتب والعناصر الثقافية الاخرى التي تعمل على اغراق الاطفال في بحر لا يفيدهم التجديف في يمه الاّ تشويهاً، فهي لا تسلك في اتجاهها التربوي الصحيح، ولا ينسجم مضمونها مع حاجات الاطفال الفكرية والنفسية وحتى الاجتماعية. والوضع يبلغ هذه الدرجة من السوء في الكتب المترجمة التي يتم نقلها الى العربية عشوائياً من دون مراعاة المواضيع والبيئة والمجتمع. وهذه عناصر يفترض ان تتصدّر الاهمية في اختيار كتب الاطفال التي سيصار الى ترجمتها لتكون بمتناول اطفالنا، حتى لا تنقلب الفائدة المرجوة من الكتب المترجمة تشويشاً يبلبل اذهان الاطفال ويعيق نموهم الكياني.

هذا التقديم استدعته قراءتنا للكتيب الذي اصدره الياس سميا تحت عنوان «بشائر الطفولة»، وفيه يتناول فاصلاً رئيسياً من سيرة خمسة من ادبائنا الكبار: مي زيادة، جبران خليل جبران، خليل مطران، ميخائيل نعيمة، مارون عبود. يقف على حدث في طفولة هؤلاء وينطلق منه ليبني موضوعاً تؤرشف بايجاز لانطلاقتهم الادبية. وتسهيلاً للقراء يختم كل فصل بمقطع صغير، يستعيره من كتابات هؤلاء. وكان سميا قد استلهم فكرته وروحه ليبني نصاً ادبياً، عرف كيف يوظف فيه لغة على قدر من السلاسة ومتانة السبك وحسن الصياغة.

الفكرة التي يقيم سميا عليها نصه ليست جديدة بذاتها، فهي متاحة للقراء، وقد لا يسهى قارىء متواضع عنها. فقد وردت في النصوص التي استعيرت من كتابات هؤلاء الادباء، والمّ بها الاطفال في كتب القراءة المدرسية وكتب التحليل والانشاء وغيرها. لكن الطريقة التي آثر سميا اتباعها لاظهار خلفيات هذه الافكار وابعادها جاءت خارجة عن المالوف، وفي اطار من التشويق يثير القارىء ويشحذ مخيلته. وأكثر من ذلك، فإنها تستدعي فاصلاً من حياة هؤلاء يتماهى مع اعمار الاطفال، الامر الذي يثير في اعماقهم اسئلة وافتراضات تقوم على مقارنة حياتهم بما كانت عليه حياة اولئك الذين اعطوا الادب حضوراً ومكانة يثيران فيهم الدهشة والغيرة والتعجب وحتى الحب.

«بشائر الطفولة»، يختزن الاشارات الاولى التي انبات بمستقبل زيادة وجبران ومطران ونعيمة وعبود الادبي، اقتنصها سميا من خلال قراءته لسير هؤلاء كما جاءت على السنتهم او كما وردت في النصوص التي تناول واضعوها سيرتهم، والتزم بروح النص وصدقه، تاركاً لقلمه صياغة مرنة عرف كيف يوظفها ليضبط نصه ويعلي مرتبته لتسهل على القارىء الرغبة في المتابعة والشوق الى ما ستفضي اليه نتف الحوادث التي بشرت بولادة ادبائنا الخمسة.

ولا يضير المادة التي صيغت منها النصوص انها جاهزة ومتاحة للقراءة فحسب فقد استطاع سميا من خلال عمله هذا ارشفة وتوثيقاً ان يقدم نصاً مكثفاً تمسكه لغة يضبط ايقاعها متانة في السبك وتانقٌ في الصياغة.



المصدر : الأهـــــرام

التاريـــخ : ٢٨ أغطس ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

تحت رعاية قرينة الرئيس:

بحث ظاهرة عجز الأطفال فى ندوة عامة فى أكتوبر

كتبت ـ ماجدة مهنا:

يعقد المجلس القومى للطفولة والأمومة ندوة عامة فى أكتوبر القادم تحت رعاية السيدة سوزان مبارك رئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس لمناقشة الدراسة التى اجراها حول ظاهرة الاعاقة والعجز بين الاطفال اقل من ١٥ سنة على مدى عامين بمحافظات أسوان وكفر الشيخ والجيزة والتى اوضحت أن معدل انتشارها يصل الى ٢.٨٪ يشارك فى الندوة خبراء مركز دراسات الطفولة الدولى بباريس وبعثة الأبحاث والتعاون بالسفارة الفرنسية بالقاهرة. وصرحت الدكتورة أمينة الجندى أمين عام المجلس بأن نتائج الدراسة أظهرت أن تلك الظاهرة ترتفع معدلاتها فى الريف عن الحضر، وترتفع كلما تقدم الأطفال فى العمر، وفى الذكور عن الاناث. وقالت ان الدراسة أشارت الى أن القرابة بين الوالدين تزيد عن معدل انتشار الظاهرة فى الريف والحضر وأن معدلات العجز والاعاقة ترتفع بين الأطفال لأمهات أميات مع انخفاض درجة تعليم الأب، كما أظهرت الدراسة انخفاض معدلات متابعة السيدات الحوامل خاصة فى الريف، وارتفاع الولادات بالمنازل بواسطة الدايات.

المصدر: الأهـــرام
التاريخ: ٢٩ أغسطس ١٩٩٦

وسط خلافات حول سبل معالجة القضية

اتفاق دولى لإنهاء عبودية واستغلال الأطفال

ستوكهولم - وكالات الانباء - وقع ممثلو الدول المشاركة فى المؤتمر الدولى الأول لحماية الأطفال من الاستغلال الجنسى التجارى المنعقد حاليا فى ستوكهولم على اعلان يتعمدون فيه بمزيد من التعاون الدولى لمحاربة انتهاك حقوق الأطفال والذى وصف بأنه نوع من «العبودية المعاصرة» وتشديد العقوبات فى جرائم استغلال الأطفال فى اعمال منافية للآداب.

وذكر راديو لندن انه على الرغم من توقيع ممثلى الدول المشاركة أو البالغ عددها ١٢٦ دولة، على الاعلان إلا انه مازالت هناك خلافات حادة بين هذه الدول حول سبل معالجة مشكلة استغلال الأطفال فى شبكات الدعارة والأفلام الاباحية ويأتى ذلك فى الوقت الذى استأنف فيه قوات الشرطة البلجيكية وفريق من الخبراء الأجانب اعمال الحفر بحثا عن المزيد من جثث الأطفال المخطوفين بأحد المنازل التى يمتلكها مارك دوترو المتهم الأول فى فضيحة اختطاف الاطفال واستغلالهم جنسيا والتى هزت بلجيكا والعالم مؤخرا.

وذكرت مصادر الشرطة أنه من المنتظر العثور على جثث لخمسة اطفال من بينهم الطفلتان آن مارشال وافجى لامبركسى اللتين اعترفا دوترو باختطافهن من ميناء واستند فى العام الماضى.

واوضحت مصادر الشرطة انه تم اقتياد دوترو إلى المنزل الذى يقع جنوب بلجيكا وأنه دل فريق الحفر على المواقع التى يجب ان يحفروا فيها إلا أنه لم يتم العثور على أى شىء حتى الآن.

وكانت السلطات البلجيكية قد ألقت القبض على دوترو منذ ١٠ أيام بعد العثور على طفلين كانا يحتجزهما بقبو بمنزله بالقرب من بروكسل. وقد قاد دوترو البوليس حينئذ لموقع دفن فتاتين اخريتين كانا قد اختطفهما واعتدى عليهما فى العام الماضى.

ومن ناحية أخرى، أصدرت محكمة امريكية بولاية نيفادا حكما بالسجن لمدة ٥ أعوام ضد مدرس سابق بأحد المدارس الثانوية لاعتامه بالاعتداء على طالبة.

تجارة قذرة أسمها دعارة الأطفال!

عن عمد سرق الكبار طفولة الصغار، واغتالوا براءتهم وابتسامتهم !!

مع سبق الاصرار والترصد انتهك الكبار ادمية وإنسانية الاطفال فى اخطر واقذر وابشع تجارة دولية هى «دعارة الاطفال»!!

رغم كل الخطب الرنانة ومواثيق الشرف الدولية، تكبر وتنمو وتتضخم تجارة دعارة الاطفال فى كل العالم !!

ومن هنا اهمية وخطورة هذا المؤتمر الذى ينعقد اواخر الشهر الحالى لمناقشة هذه التجارة المؤسفة !!

ينعقد المؤتمر من ٢٧ إلى ٣١ أغسطس فى «ستكهولم» لمحاربة استغلال الأطفال تحت أى صورة أو أى ظرف، ويشارك فيه العديد من المنظمات الدولية التى تعمل على حماية الأطفال فى مقدمتها الأمم المتحدة لرعاية الطفولة والأمومة «اليونيسيف».

أمام هذا المؤتمر العديد من الملفات التى ستتم مناقشتها مثل «عمالة الأطفال» حيث أعلنت منظمة العمل الدولية أن عدد العمال الأطفال بلغ ٧٣ مليون طفل تتراوح أعمارهم بين ١٠ إلى ١٤ عاما وتضيف المنظمة أن هناك أعدادا أخرى ليس لديها إحصاءات محددة عنها لأطفال يعملون تحت سن العاشرة ويصل عددهم المبدئى إلى عدة ملايين أخرى.

أما أخطر الملفات فهو ملف «تجارة الأطفال» التى تتم سرا بين الدول من خلال شبكات تخصصت فى هذا المجال سواء بخطف أو شراء الأطفال من البلاد الفقيرة لبيعهم فى البلاد الغنية، ولكن البيانات والأرقام والإحصاءات الدقيقة غير متوفرة، والحصول على مثل هذه البيانات يعد من المستحيلات وبالتالى فإن حجم المشكلة غير واضح والجهات الحكومية فى الدول الفقيرة تفتقد المعلومات فى هذه الأنشطة المشبوهة لأسباب عديدة فهى فى واقع الأمر تغض البصر عنها بسبب ما تعانيه شعوبها من فقر وقصور فى الخدمات والتعليم والبطالة الخ...

● تجارة عالمية !

ولكن لأول مرة سيتم وبشكل صريح فتح ملف غاية فى الخطورة، وغاية فى الحساسية، وهو ملف «دعارة الأطفال» حيث إن هناك دولاً أصبحت مشهورة بهذا النشاط الجاذب للسياحة، ولم يتطرق أى من المؤتمرات السابقة لهذا الموضوع لأنه محرج لبعض الدول كما أكدته تقارير عدد من المستشارين الذين كلفوا بدراسة مثل هذه الأنشطة المجرمة والمدمرة للطفولة.

وفى اجتماع الاتحاد الأوروبى الأخير فى الربيع الماضى فى أستراسبورج تم إثارة هذه القضية باعتبارها إحدى القضايا الاجتماعية التى لم تتطرق إليها أى جهة رسمية بشكل صريح حتى



الآن لحساسيتها الشديدة ، هذه القضية كانت : « دعارة الأطفال » .

كان الأعضاء يعلمون أنها المرة الأولى التى يتم فيها طرح تساؤل فى هذا المجال . ولكن الجميع كان يدرك أن السؤال سيظل بدون إجابة حتى عام ٢٠٠٠ على أقل تقدير لانعدام المعلومات المطلوبة .

ولكن ما الذى سيتضمنه الملف من أبحاث ؟ هذه الأبحاث ستدور بالتأكيد حول الإجابة عن عدة أسئلة تم طرحها أمام اجتماع الاتحاد الأوروبى أهمها أولا : عدد الأطفال الضحايا ؟ ثانية : عدد المتورطين فى مجال تنظيم مثل هذه التجارة والترويج لها أو الذين يسعون لطلبها .

ولكن يبدو أن مسألة الأرقام هذه هى أكثر المشكلات تعقيدا على الإطلاق التى سيواجهها الباحثون وأكثرها حساسية ، وهذا ماشرحه « فيتيت مانتربورن » أستاذ القانون فى كلية الحقوق بيانجكوك عاصمة الفلبين : منذ زمن بعيد لم تتعرض الحكومات لبحث هذه القضية أو حتى السعى لمعرفة ولو بالتقريب بعض الأرقام حولها أو بمعنى أصح لم يتم إثارة هذه المشكلة من قريب أو بعيد لأنها شائكة وشديدة التعقيد والغموض .

ويضيف : إذا كان صحيحا أن هذا المؤتمر العالمى سيقرر تنظيم تعبئة سياسية عامة فى هذا المجال سيبقى الفراغ الإحصائى ، وستظل الأسئلة بلا إجابات بالمشكلة .

إن مثل هذا الاعتراف بالمشكلة سيظل عاجزا رغم الإجماع غير المسبوق الذى يشمل هذا الملف رغم وثيقة الاتفاق العالمى التى تضمن حقوق الأطفال والتى تنادى لهم بالدفاع عنهم ضد دعارة الأطفال وبيعهم وتهريبهم واستغلالهم فى المجالات الإباحية ، هذه الوثيقة أقرها وصدق عليها العالم أجمع وتضم توقيع ١٨٨ دولة .

● أسوأ استغلال !

بعد عدة عقود من التجاهل وغض البصر فى هذه القضية أصبحت التشريعات وسن القوانين تتوالى ضد كل من يشارك فى استغلال الأطفال فى أسواق الدعارة . بل إن هذه القوانين أصبحت تخطو خطوات واسعة لتشمل المتورطين ولوقف هذا النشاط المدمر وحماية الطفولة . هذا ما تم فى عدد كبير من دول أوروبا ، وعلى النقيض - وكما ثبت - فإن دول الشرق الأقصى والتى تحتل أول القائمة فى هذا المجال لم تتحرك للمشاركة ماعدا أربع دول آسيوية منذ عام ١٩٨٩ ، وهى : تايلاند وسريلانكا والفلبين وتايوان .

وعلى الجانب الآخر فإن كل دولة على حدة تواجه مشكلة فى هذا المجال وتثير ضجة هائلة تجذب انتباه أجهزة الإعلام والرأى العام هذا مارصدته « أوفيليا كالسيتاس سانوس » صحفية من قبل الأمم المتحدة مكلفة بالبحث فى هذه القضية والتى تتابع بدقة الحوادث التى يتعرض لها الأطفال وترصدها فى تقارير متتابعة وفى أحد تقاريرها رصدت حالة فتاة فى الثانية عشرة تم نقلها إلى المستشفى فى حالة يرثى لها بعد أن ظلت تعانى على مدى ٦ أشهر مما أصابها من وحشية سائح نمساوى أدانته المحكمة المحلية وتم اخلاء سبيله مستغلا الثغرات القانونية رغم أن نفس القانون للأسف لا يترك فرصة لإخلاء سبيل الأطفال الذين يتم القبض عليهم فى نفس الجريمة - أى الضحايا - ويتم إيداعهم السجون . وهو ما تؤكده الصحفية ورغم أنها فلبينية الجنسية إلا أنها تعترف أن أهم عملاء هذه التجارة محليون .

فى جميع أنحاء العالم يتم المطالبة بأقصى عقوبة لمن يقترف هذه الجرائم وما حدث من هذا السائح النمساوى فى الفلبين - ويدعى « هتريك ريترت » - كان لابد بعد تشديد عقوبة هذه الجرائم أن يتعرض لعقوبة شديدة تصل لحد الاعدام . حتى لو استطاع أن يهرب من الدولة التى اقترف فيها الجريمة - الفلبين - فإن التشريع الجديد يطالب أن يمثل مثل هؤلاء المجرمين أمام الجهات القضائية فى بلادهم ، والتى لابد أن تحاكمه عن جريمته من خلال قوانين موحدة فى جميع الدول ، وهو ما يتم تنفيذه الآن فى عشر دول أوروبية منها فرنسا ، وهو ماتطالب بتعميمه المنظمات فى جميع أنحاء العالم . فمن يمارسون اغتصاب الأطفال يتم ملاحقتهم ومطاردتهم فى بلادهم من أجل محاكمتهم لما اقترفوه من فعل فى الخارج .

هذا المطلب الجماعى سيتيح للمؤتمر فرصة أكبر لإبراز هذه المشكلة الاجتماعية - بعكس مؤتمر المرأة فى بكين فى العام الماضى فقد كان ممثلو الحكومات ومندوبو المؤسسات المتخصصة للأمم المتحدة مثل اليونيسيف ومنظمة مكافحة الدعارة لسياحية الأسيوية - ليجتمعوا معا لأول مرة حول المائدة وليتفقوا جميعا فى اتخاذ قرار موحد .



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: صباح الخير

التاريخ: ٢٩ أغسطس ١٩٩٦

□ تحقيق:

مديحة فهمي

ويقول مندوب اليونيسيف وعضو لجنة تنسيق المؤتمر :

عانينا كثيرا حتى نجد دولة تقبل أن تستضيف هذا المؤتمر ، فجميع الدول تقريبا اعترضت على بنود جدول الأعمال والملفات التى سيتم طرحها ومناقشتها ، والتى تقيم بصورة واضحة أهمية مناقشة مثل هذا الموضوع الشائك ومواجهته .

بعض الدول اعتبرت استضافة المؤتمر على أرضها يعد انتقاصا للسياسة التى تنتهجها ، والبعض الآخر - يقصد دول أوروبا والغرب - يخشون أن إثارة هذا الموضوع الشائك داخل حدودها يعد خدشا لحياء مواطنى الدولة .

ويعقب المندوب قائلا : فى عام ١٩٩٤ ، وبعد عناء شديد تم اختيار السويد إحدى الدول الرائدة فى مجال الاعتراف بحقوق الطفل وتطبيقها ، ومع ذلك لم تكن المسألة بسيطة فقد اعتبرها البعض اختراقاً للحياة الخاصة للدولة .

أما أعضاء الحزب الاشتراكى الديموقراطى السويدى فهو مع إقامة المؤتمر ويعضد تشديد وتغليظ العقوبات للمتورطين فى هذه الجرائم التى تغتال براءة الأطفال فى أى مكان فى العالم هذا الحزب تولى الحكم فى الوقت المناسب حيث سيتم انعقاد المؤتمر فى رعايته وبالتأكيد أنها فرصة يقتنصها الحزب لحسابه يضيفها إلى شعبيته وفرصة أخرى لإثارة موضوع غاية فى الخطورة والتعقيد يعانى منه العالم للحد من نشاط خطير أهم أهدافه تدمير أعداد هائلة من الأطفال لا يستهان بها .



المصدر: المسلمون

التاريخ: ٣٠ اغسطس ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

مؤتمر دولى لمنع الاستغلال الجنسى للأطفال

تجارة الأطفال... آخر ورقة توت على فضائح القرن!

استكهولم.. المسلمون.

□ يختتم المؤتمر الدولى لظاهرة الاتجار بالاطفال المنعقد فى العاصمة السويدية استكهولم اعماله يوم غد السبت، بعد مداولات دامت خمسة ايام بمشاركة وزير الخارجية الالمانى كلاوس كينكل ومسؤولين فى الحكومة السويدية وممثلين لأكثر من 100دولة الى جانب عدد من ممثلى مؤسسات دولية ومحامين ومتخصصين فى علم الاجتماع واطباء، بحثوا فيها ثلاث قضايا رئيسية هى الاتجار بالاطفال وتهريب وبيع الاطفال وظاهرة مشاركة الاطفال فى مناظر مخلة بالآداب، الى جانب عدد من الابحاث والدراسات ذات العلاقة.

ومن المنتظر شمول البيان الختامى للمؤتمر، الذى ترعاه منظمة سويدية غير حكومية، على مطالبة الدول والحكومات فى مختلف انحاء العالم بتطبيق بنود الاعلان العالمى لحقوق الاطفال والذى تمت المصادقة عليه فى عام 1989م من قبل جميع دول العالم.

وصادف بدء المؤتمر حملة اعلامية على مختلف الوسائل اثر حادث اغتصاب سبع فتيات بعد اختطافهن فى بلجيكا، ووفاة طفلتين منهن فى ظروف بالغة السوء.

ويقول مسؤولون فى منظمة «ابيكات» التى ترعى المؤتمر ان هناك اكثر من مليون طفل يدخلون سنويا سوق الدعارة، لكن الطابع الخفى لهذه الصناعة المزدهرة يجعل من الصعب الحصول على معطيات موثوق بها بشان حجم هذه الآفة، لكن ندرة المعطيات لاينبغى ان تحجب الحقيقة.

وأكد منظمو المؤتمر ان هذه الظاهرة تطال كل المجتمعات تقريبا، وانها مقبولة ضمنا لا بل محمية على مستويات عدة من التواطؤ.



الفقر وراء ازدهار تجارة الأطفال

وذكرت تقارير صحفية انه يجرى اختطاف الاطفال من مناطق ريفية او من احياء الصفيح فى ضواحى المدن الكبرى او يشترون باسعار بخسة ثم يعاد بيعهم مجددا. ويعبرون الحدود بطرق غير شرعية وبواسطة وثائق ثبوتية مزورة او عن طريق زواج او تبن وهمى.

وتقول ارقام منظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة والامومة «يونيسيف» ان الافا من الاطفال يستغلون يوميا او يستدرجون او يباعون كاشياء جنسية فى

سوق عالمية على درجة عالية من التنظيم وصناعة تشهد اتساعا متزايدا ويقدر رقم اعمالها بمليارات عدة من الدولارات.

وذكرت الشعبة الدنماركية في منظمة «انقذوا الاطفال» ان ظاهرة الاتجار بالاطفال ليست منتشرة في آسيا فحسب وانما في دول اوروبا الشرقية مثل روسيا ودول البلطيق وهنغاريا.

وتقول منظمة « ايبكات » ان دعارة الاطفال تطال نصف مليون طفل في الهند والصين وما بين 300 الف و400 الف طفل في تايلاند.

وجاء في تقرير لها تحت عنوان «اطفال للاجرة» ان «الفقر ياتي في مقدمة الاسباب وراء ازدهار شبكات تجارة الاطفال، وشيوع الدعارة، وانتشار الافلام والمواد الاباحية في عدد كبير من دول العالم».

واشار التقرير الى ان ارتفاع نسبة البطالة لدى الفتيات في وسط وغرب اوروبا شجع انتشار موجة الدعارة والاباحية، مضيفا ان «بعض صغار الفتيات من جمهوريتي التشيك وسلوفاكيا اللواتي لم يتجاوزن العاشرة من العمر احترفن ممارسة البغاء بدفع من أقربائهن».

وانتهى التقرير الى ان ما بين 20 الف و80 الف طفل وطفلة يزاولون الرذيلة في تايلند.

وفي ذات السياق اعلن الرئيس الامريكي «بيل كلنتون» السبت الماضي اكتمال اعداد قائمة على الكومبيوتر بأسماء مرتكبي جرائم الاعتداء الجنسي في جميع انحاء الولايات المتحدة. وصرح «كلنتون» انه لا شيء اكثر تهديدا للاسر والمجتمع الامريكي واكثر تدميرا للقيم الاساسية من مرتكبي جرائم الاعتداء الجنسي الذين يحولون الاطفال والاسر الى ضحايا لعدوانهم.■

الرق فى القرن العشرين

وحوش بشرية تشترى براءة الأطفال من المحتاجين بأسعار زهيدة



المصدر: المسلمون

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٣٠ أغسطس ١٩٩٦

تجارة الأطفال .. سرطان جديد يهدد العالم

60 ألف دولار ثمن الطفل الأوكرانى و3 آلاف للفيتنامى

□ ثمة سوق للنخاسة جديدة بدات تظهر وتطغى يتم من خلالها المتاجرة بالبشر رغم أنه لم يمض زمن طويل على القرار العالمى الخاص بإلغاء الرق.لقد حارب ديننا الحنيف ظاهرة الرق، بتشجيعه فى كل مناسبة على تحرير الرقاب، وتحينه لكل مناسبة لإيجاد المبرر الذى يتحول فيه الإنسان من حياة الرق الى حياة حرة كريمة .كان ذلك قبل أكثر من اربعة عشر قرنا من الزمان.

غير أن الأيام توالى كشف صورة قاتمة تتنافى مع الإسلام ، وتتعارض مع كل الأديان السماوية .

انها تجارة تذكرنا بما كان يحدث فى العصور الماضية، عندما كانت سفن الأوربيين تغزو شواطئ افريقيا لتخطف الرجال والنساء والأطفال من المسلمين وغيرهم وتتاجر فيهم.

وتشهد الدول الغربية بروز هذه الظاهرة، غير أن ضحاياها هذه المرة ليسوا ملونين جلبهم الرجل الأبيض لخدمته. إنهم أطفال ونساء صغار، بعضهن أوروبيات، يبعن بواسطة سماسرة غربيين للتبنى أوللعمل فى أوكار الفجوررغم إرادتهن.

تجارة الأطفال ليست كلها بهدف الرذيلة والزنى، وإن كانت هذه سائدة واخذة فى الانتشار، وإنما هناك انفتاح جديد على دول اوروبا الشرقية حيث تسافر العائلات



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: المسلمون

التاريخ: ٣٠ أغسطس ١٩٩٦

الميسورة، وغير القادرة على الانجاب، إلى تلك الدول لشراء طفل، وتهريبه إذا كانت قوانين الدولة المعنية لا تسمح بالتبني. وحوش بشرية تشترى براءة الاطفال من المحتاجين باسعار زهيدة.

فى اوروبا الشرقية وصل سعر الطفل الاوكرانى 60 الف دولار والطفل الفيتنامى 3 آلاف دولار وفى تايلاند تباع الاطفال مقابل بعض الاجهزة المنزلية. الى جانب ذلك تم الكشف عن رجل صربى قام بتشكيل سفارة الاطفال لاخراج اطفال البوسنة وبيعهم فى الخارج.

وعملية البيع قد تتم برضى الوالدين لحاجتهما المادية، وقد تفرض بالقوة كما حدث مع النساء البوسنيات اللواتى اغتصبن من قبل الصرب اثناء الحرب.

وتجارة الرقيق الجديدة ليست بالبساطة التى يمكن تخيلها. فهى تدار من قبل شبكات عالمية عبر شبكة الانترنت ووسطاء من جنسيات مختلفة. وطور القائمون على هذة الممارسات من شبكة اتصالاتهم بحيث اصبحت تتم عن طريق شيفرة جديدة يرمز لها بالاحرف «بى جى بى»، تمكن الرجال الشاذين الذين يميلون لممارسة الجنس مع الأطفال من الاتصال فيما بينهم وتداول الصور الخلعية بواسطة الانترنت دون أن يتمكن أحد من تحديد هويتهم. ■



المصدر: المسلمون

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٣ أغسطس ١٩٩٦

60 ألف دولار ثمن الطفل الأوكراني و3 آلاف سعر الفيتنامي!

فجأة اكتشفت وكالات الانباء أن ثمة سوقا للنخاسة يتم من خلالها المتاجرة بالبشر، رغم أنه لم يمض زمن طويل على القرار العالمي الخاص بإلغاء الرق!

لقد حارب ديننا الحنيف ظاهرة الرق، بتشجيعه في كل مناسبة على تحرير الرقاب، وتحينه لكل مناسبة لإيجاد المبرر الذي يتحول فيه الإنسان من حياة الرق الى حياة حرة كريمة .كان ذلك قبل أكثر من أربعة عشر قرنا من الزمان.

غير أن الأيام توالي كشف صورة قاتمة تتنافى مع الإسلام ، وتتعارض مع كل الأديان السماوية .

انها تجارة تذكرنا بما كان يحدث في العصور الماضية، عندما كانت سفن الأوربيين تغزو شواطئ افريقيا لتخطف الرجال والنساء والأطفال من المسلمين وغيرهم وتتاجر فيهم.

وتشهد الدول الغربية بروز هذه الظاهرة، غير أن ضحاياها هذه المرة ليسوا ملونين جلبهم الرجل الأبيض لخدمته. إنهم أطفال ونساء صغار، بعضهن أوروبيات، يبعن بواسطة سماسرة غربيين للتبني أوللعمل في أوكار الفجوررغم إرادتهن.

تجارة الأطفال ليست كلها بهدف الرذيلة والزنى، وإن كانت هذه سائدة وآخذة في الانتشار، وإنما هناك انفتاح جديد على دول أوروبا الشرقية حيث تسافر العائلات الميسورة، وغير القادرة على الانجاب، إلى تلك الدول لشراء طفل، وتهريبه إذا كانت قوانين الدولة المعنية لا تسمح بالتبني.

وعملية البيع قد تتم برضى الوالدين لحاجتهما المادية، وقد تتم بفرض القوة كما حدث مع النساء البوسنيات اللواتي اغتصبن من قبل الصرب أثناء ".

وتجارة الرقيق الجديدة ليست بالبساطة التي يمكن تخيلها. فهي تدار من قبل شبكات عالمية عبر شبكة الانترنت ووسطاء من جنسيات مختلفة. وطور القائمون على هذه المرسات من شبكة اتصالاتهم بحيث أصبحت تتم عن طريق شيفرة جديدة يرمز لها بالاحرف «بي جي بي». تمكن الرجال الشاذين الذين يميلون لممارسة الجنس مع الأطفال من الاتصال مع بعضهم وتداول الصور الخلاعية بواسطة الانترنت دون أن يتمكن أحد من تحديد هويتهم

وفي هذا الإطار أكد «برايان دور» من الجهاز القومي لجمع المعلومات الاجرامية في بريطانيا في مؤتمر عقد لهذا الغرض وجود «شبكة اتصال في أوروبا وما وراءها لتبادل المعلومات والتجارب بين أفراد لهم نفس الغرض». وقال إنه سيجرى اتصالات مع مندوبين من تايلاند والفلبين وسريلانكا حول انشطة ممارسي بغاء الطفولة البريطانيين اثناء زيارتهم لتلك البلدان تحت غطاء السياحة، معربا عن اعتقاده أن تكون الشرطة البريطانية قد اقتربت من رسم خطوط المشكلة في بريطانيا

والغريب انه بعد تغيير الانظمة الحاكمة في اوروبا الشرقية واتجاهها الى اقتصاد السوق الحرة تراجعت تجارة الأطفال في دول العالم الثالث، وتتصدر رومانيا الآن قائمة الدول المصدرة للاطفال تليها بولندا واوكرانيا.

وتقول الاحصاءات ان اكثر من خمسة ملايين زوج وزوجة من العالم المتقدم يرغبون في ان يصبح لديهم طفل واحد على الأقل ولو عن طريق التبني.

وتجارة الأطفال في أوربا وامريكا لها أشكال مختلفة منها أن يتم الاتفاق بين إحدى العائلات التي تريد طفلاً مع إحدى النساء لتلد لهم طفلا بعد أن يتم التلقيح في أحد المستشفيات وعندما تلد الطفل تقوم العائلة بأخذه مباشرة مقابل ثمن يتم الاتفاق عليه بين الطرفين وبعقد قانوني وهذا النوع من التجارة منتشر بشكل كبير في بريطانية والولايات المتحدة الأمريكية.

وهناك عائلات لا تزال على لائحة الانتظار للحصول على طفل من المراة الخصبة والتي تعمل للحصول على افضل عرض لها لاعطائه الأولوية، وغالبية هؤلاء النساء هم من الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين 20 و30 سنة ومعظمهن من طبقة فقيرة في المجتمع او أن لهن سوابق إجرامية ، وقد سهل من تزايد هذه العمليات تفكك المجتمع الغربي . وهناك شكل اخر من تجارة الأطفال يقوم به الأبوان بشكل مباشر بالاتفاق مع الوسيط للحصول على مبلغ من المال يريد به الأبوان تحسين مستواهما المعيشي، إضافة إلى أن بعض الملاجئ في الدول الشيوعية السابقة كانت تبيع أطفال هذه الملاجئ إلى أغنياء الدول الغربية.

والقضايا التي تؤكد على هذه



الجريمة كثيرة ومن ذلك قضية بيع الأطفال الأوكرانيين للخارج ، والتي كشفت عنها التحقيقات في مدينة «لفوف» الاكرانية ويتورط في هذه القضية مسؤولون كبار وأطباء مقتدرون على مستوى السلطة ووزارة الصحة.

ويقول مراسل «المسلمون» هناك، إن الزائر لجمهورية اكرانيا، سيلحظ مدى انعكاس هذه القضية الشنيعة على نفوس السكان، حيث تركت اثراً غير عادي. وقال نائب المسؤول العام لحقوق الإنسان في البرلمان: إن هذه القضية تعد بشعة أخلاقياً وخطرة على المجتمع الاكراني، ثم أضاف أن هنالك عددا من القوى تريد بأسرع ما يمكن إغلاق ملف القضية وألمح الي وجود أياد خفية محركة ومدبرة منها أطباء فى وزارة الصحة وشخصيات ذات مناصب قيادية رفيعة فى مدينتي «لفوف وكييف» العاصمة الاكرانية.

البلقان ...مزاد بشري !

ويؤكد مراسل «المسلمون» فى البلقان أن بورصة تجارة الأطفال من دول البلقان شهدت نشاطا كبيرا فى السنوات الأخيرة وكشفت الحقائق ان الآباء كانوا يبيعون اطفالهم إلى عصابات خاصة تقوم بتدريب هؤلاء الأطفال على السرقة والعمل لحساب هذه العصابات وقد نشطت هذه التجارة في يوغوسلافيا السابقة خاصة من جمهورية مقدونيا والغجر اليوغوسلافية وكان يتم تصدير هؤلاء الأطفال إلى إيطاليا ويقدر عدد الأطفال الذين تم بيعهم بهذه الطريقة خلال الثمانينات بحوالي (360) طفلا تتراوح أعمارهم ما بين 6 ـ 14سنة. وكثيراً ما كانت الشرطة اليوغوسلافية السابقة تلقى القبض على الوسطاء والأطفال على الحدود أثناء عبورهم، كذلك كثير من هؤلاء الأطفال كان مصيرهم السجون فى إيطاليا.

الصرب تاجروا بأطفال البوسنة

ويضيف تقرير مراسل «المسلمون» فى البلقان: أدت الحرب البوسنية الى تسهيل مهمة شركات تجارة الأطفال بالوصول إليهم. فعندما بدأ العدوان الصربي على البوسنة قام رجل صربي بتشكيل (سفارة الأطفال) عملت على إخراج أطفال البوسنة حسب ادعائه لإنقاذهم من الموت. وكان خروج هؤلاء الأطفال يتم ضمن قوافل نظمتها هذه السفارة من سارايفو إلى مرفأ سبليت الكرواتي ويتم نقلهم مباشرة ضمن سفن خاصة لم يعثر على الكثير منهم حتى الآن. وكان خروج هؤلاء الأطفال من البوسنة يتم دون أوراق رسمية ويسبب الخوف على مصير هؤلاء الأطفال كان الآباء يتزاحمون على إرسال أطفالهم فى هذه القوافل ويسبب حصار المدن البوسنية من قبل القوات الصربية لم يستطع الأهالى معرفة مصير هؤلاء الأطفال رغم مطالبة منظمة الصليب الأحمر الدولى لمعرفة مكان إقامة أطفالهم دون جدوى، والآن وبعد فك الحصار وفتح الطرق للمدن البوسنية يحاول الآباء معرفة طريق أطفالهم ويطرقون أبواب السفارات الأجنبية والمنظمات الدولية لتقديم المساعدة للوصول إلى هدفهم وكانت بعض الصحف قد نقلت بأن معظم الأطفال الذين خرجوا خلال فترة الحرب بوساطة سفارة الأطفال قد تم بيعهم عن طريق شركته في جنوب أفريقيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوربية.

عصابة «مولدافية» صهيونية

وكانت سلطات «كيشنيوف» عاصمة مولدافيا احدى جمهوريات رابطة الكومنولث القبض على عصابة مولدافية صهيونية تمارس عملية شراء وسرقة الاطفال وتسفيرهم الى الخارج لبيعهم.

وكشفت التحقيقات ان العصابة الصهيونية لاتمارس نشاطها هذا في مولدافيا وحدها وانما فى «بطرسبرغ» ـ لينتجراد سابقا ـ المدينة الروسية الثانية بعد موسكو وفى مناطق من اوكرانيا الغربية وموسكو

واعتقلت السلطات البولندية اثنين من المحامين حديثا بتهمة الاشتراك فى

في تايلاند: بيع الأطفال مقابل الأجهزة المنزليه

بيع نحو 20 طفلا الى مواطنين فى عدد من الدول الغربية وفى مقدمتها فرنسا.

وفى الهند التى يبلغ تعدادها 940 مليون نسمة يعمل ما بين 44 الى 100 مليون طفل فى اسوأ اوضاع العمل فى حين يعمل بعضهم بعد ان يكون قد بيع الى صاحب العمل مقابل مبلغ زهيد.

قصة الفتاة يكاترينا

ومن موسكو يحدثنا مراسلنا هناك عن وجه أخر من وجوه المأساة يقول تناقلت وسائل الإعلام الروسية قصة الفتاة «يكاترينا» التى ولدت فى سن مبكرة صبياً ضعيف البنية امضت معه عدة اشهر فى المستشفى للعلاج. ولكنها بسبب صغر سنها، ولكونها اعتادت على اللهو والمرح، كانت تغادر المستشفى وتترك الصبى فى عهدة الأطباء والمرضات.

وعندما طالت غيبة «يكاترينا» عن المستشفى اتخذت الإدارة قراراً بدون الرجوع إلى الأم، لهذا فإنها عندما جاءت لزيارته فى نهاية المطاف لم تجد اثراً للصبى. بل اصبحت له عائلة جديدة يعيش فى كنفها بعيداً عن روسيا.. وبتعبير أدق فى الولايات المتحدة، وفى مدينة لم تسمع «يكاترينا» باسمها من قبل ابداً. واجاب المسؤلون عن جميع أسئلة «يكاترينا» المستغرقة فى البكاء بأنها



المصدر: المسلمون

التاريخ: ٥ ٢ اغسطس ١٩٩٦

القبض على عصابة صهيونية في مولدافيا لتجارة الأطفال!

غابت طويلا، وعموما امها ام غير صالحة. حدث ذلك في مقاطعة «توسك وروتها «سفتيلانا كاستاماروفا» التي تشغل منصب النائب العام للمقاطعة لدى إثارتها موضوع تجارة الأطفال خلافا للائحة «حقوق الطفل.. الدولية الصادرة في لاهاي».

غياب الشرعية وتجارة البشر

وفي عام 1994م شهدت روسيا زحفاً كبيراً لممثلي الشركات الغربية، التي تقاسمت مناطق النفوذ في هذا المجال. وتدير احداها - وهي شركة «فرانك» - امرأة روسية الأصل أبدت نشاطا غير اعتيادي في سيبيريا كلها وكافة أنحاء روسيا، وحظيت برعاية

نواب وزراء ووزراء وحتى المرأة الأولى في البلاد «نايينا يلتسين» وبطريرك موسكو «الكسي» الثاني. وتبين أن هؤلاء المسؤولين قد تم خداعهم، ولم يعرفوا الحقيقة عن مقاصد مديرة شركة «فرانك» التي تجرى محاكمتها في الولايات المتحدة الآن لممارستها الاحتيال في مجال تجارة الأطفال.

وقد كشفت النيابة العامة الروسية الكثير من الخروقات القانونية ووقائع استغلال المنصب لدى اجراء صفقات بيع الأطفال. إذ أعدت الوثائق حتى دون إيراد موافقة الوالدين على بيع الطفل وبدون رفقها بصور الأطفال، مما أدى إلى اعداد وثائق طفل وتقديم طفل آخر بدلا منه إلى «الزبائن» كما ادرجت نتائج التشخيص الطبى الوهمية ووضعت تواريخ مبكرة لوثائق تخلي الوالدين عن الطفل.

وكانت شركات التبني الأجنبية تعمل عن طريق الوسطاء من صحافيين واطباء وتجاروركلاء لهم في دور الولادة ومستشفيات الأطفال. علماً أن مفتشي حماية الأطفال لم يتخذوا اية تدابير لأنهم كانوا يستلمون الرشاوى لهذا الغرض.ولهذا كان الوسطاء ينتقون الأطفال في المستشفيات ودور اليتامى دون مراجعة دوائر شئون الوصاية والقاصرين. كما نظمت رحلات إلى اوربا وامريكا للمسؤولين عن إدارة مؤسسات الأطفال على حساب شركات التبني من أجل السياحة والتسلية مجانا.

وأثارت ضجة كبيرة«قضية لفوف» لبيع الأطفال. فقد سرق من دور الولادة في هذه المدينة الأوكرانية 114 طفلاً حديثي الولادة وجرى بيعهم في خارج البلاد. وروت الأم «لودميلا» قصتها مع دار الولادة. فإن عملية وضع طفليها البكر كانت صعبة جداً. وبعد أن انتهى كل شيء بسلام جاءها الطبيب وسألها عن أحوالها البيتية وفيما إذا كانت قادرة على تربية طفليها ومن هو زوجها وغير ذلك من الأسئلة التي اعتبرتها «لودميلا» شيئاً طبيعياً حين يطرحها طبيب. لكنه سألها أيضاً فيما إذا كانت ستأخذ طفليها معها إلى البيت، لأنها وضعت توامين. وعادة يؤخذ الأطفال بعد الولادة إلى غرفة العناية المركزة. وفي اليوم التالي للولادة أبلغتها الممرضة التي تظاهرت بالحزن بأن الصبي قد توفي بسبب القصور القلبي. وقد تأثرت الأم (22 عاما) كثيراً، وطلبت أن ترى طفلها. لكن الطبيب قال إن هذا غير ممكن إذ أرسل للتشريح حسب القواعد السائدة، وبعد ذلك يتم احراقه في المحرقة.. ولربما أنهم احرقوه فعلاً. وأضاف الطبيب قوله: إننا لا نعطي أبداً الطفل المتوفى إلى أهله. فبكت الأم وحزنت، ولكنها وجدت السلوى في ابنتها الباقية على قيد الحياة... ولو أنها ارتابت في القصة كلها.

وبعد ذلك طلبت «لودميلا» تسليمها ولو رماد الطفل على الأقل. لكن المسؤولين في دار الولادة عمدوا إلى المراوغة مما زاد من شكوكها. وقالوا لها أن تأتي بعد أيام، أملاً في أنها سوف تنشغل بطفلتها الوليدة وتنسى الأمر. لكنها كانت عنيدة وهذا بالذات ما أدى إلى كشف سلسلة من جرائم سرقة الأطفال من دار الولادة لبيعهم بالاتفاق بين كبير الاطباء والعاملين في الدار. كما أن هذه الحوادث جرت في دور ولادة أخرى في مقاطعة لفوف.

وكان يجرى إبلاغ الأمهات في كافة الحالات بأن أطفالهن ولدوا ميتين، ولا سيما في حالات الولادة المبكرة حين يولد الأطفال «المبتسرون». علماً أن الأطباء يصرون في كل مرة على عدم تسليم الطفل الميت إلى أمه لكي يقوم الأهل بدفنه.

ولدى التحقيق في هذه القضية التي أثارت ضجة كبيرة في البلاد تبين ان 130 طفلاً جرى بيعهم بواسطة شركتي «ايكسا» و«انجريكا» إلى عوائل في كندا وألمانيا وإيطاليا وفرنسا والنمسا واليونان وسويسرا والولايات المتحدة.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: المصور

التاريخ: ٣٠ أغسطس ١٩٩٦

سوق للأطفال الأفارقة في بريطانيا

ومن بريطانيا كتب مراسلنا هناك تقريرا يكشف جانبا من المأساة حيث يتحدث عن وجود شبكات غير شرعية لتبنى الأطفال السود فى بريطانيا .

وتعتقد دوائر الرعاية الاجتماعية ووكالات التبنى أن 9 الاف طفل أسود دفعهم ذووهم للتبنى من قبل عائلات من البيض دون علم السلطات المختصة.

وقالت «أولاينيكا»، وهى امرأة نيجيرية فى العشرينات من عمرها، إن عائلة بيضاء كانت تتلقى منها مالا مقابل تبنيها لطفلها البالغ من العمر 5 أشهر فى مدينة «بورتسموث» البريطانية قد سلمت طفلها إلى عائلة أخرى دون علمها، وأضافت «لقد رأيت طفلى ولم افعل سوى البكاء على حاله. لقد قصوا شعره وكان فى وضع سىء جداً. كان يبكى والمخاط يسيل من أنفه. لم يبد وكأنه تلقى الرعاية الكافية. لقد تخلوا عنه» وكانت الترتيبات تجرى فى السابق عن طريق نشر إعلانات فى مجلة «عالم رياض الأطفال». غير أن ناشريها توقفوا عن قبول الاعلانات خشية اجتذاب أناس غيرمرغوب فيهم مثل الشاذين الذين يميلون لممارسة الجنس مع الأطفال.

تايلند والهند أيضا

وفى تايلاند أشار تقرير منظمة العمل الدولية لعام1994م الى ان وضع الاطفال فى تايلاند اكثر قتامة حيث اضطر الآباء والامهات الذين فقدوا الابوة والاسرة الى بيع اطفالهم فى الاسواق مقابل بعض الاجهزة المنزلية كالتليفاز والثلاجة!

الدول المستوردة !

وبالنسبة للدول المستوردة للاطفال «حسب الطلب» تأتى الولايات المتحدة الامريكية على رأس قائمة هذه الدول. ففى العام الماضى استقبلت امريكا وحدها 8195 طفلا وتلتها فرنسا فى المرتبة الثانية، واستقبلت نحو 3074، اما المانيا فقد استقبلت عام 1993م نحو 678 طفلا.

وتقول احدى الاحصائيات السكانية فى المانيا انه من بين كل ستة أطفال فى المانيا يوجد طفل تتبناه أسرة ألمانية من خارج المانيا.

«مافيا» دولية

وتضم «مافيا تجارة الاطفال الدولية» جنسيات كثيرة، ففى الهند القت الشرطة الهندية القبض على عصابة تضم أطباء وممرضات ومولدات يقومون بسرقة الأطفال بعد ولادتهم مباشرة.

وهناك عصابات تقوم ببيع الأطفال وهم أجنة فى بطون امهاتهم، وذلك باستخدام التكنولوجيا العلمية الحديثة التى تحدد نوع الجنين وملامحه.

وتؤكد مجلة «يو. اس. نيوز» الامريكية فى تقرير لها نشرته حديثا ان الولايات المتحدة الامريكية استوردت نحو 180 الف طفل من كوريا الجنوبية منذ انتهاء الحرب الكورية فى عام 1954.

أما روسيا فقد انشأت فى عام 1992 اول وكالة حكومية للاطفال تسمى «حق الطفل» وتتبع وزارة الثقافة الروسية، وتهدف الى تقليل نسبة الاطفال الذين لا أهل لهم أما الحقيقة فهى ان هذه الوكالة تقوم بالاتجار فى الاطفال.

أما فى امريكا فترأس «مارجريت كولى» وكالة لتجارة الاطفال وتستخدم كولى احدث اجهزة الاتصالات فى العالم، وهى تفخر بأنها تقدم طفلا لاسرة غنية ترغب فى التبنى كل ثلاثة أيام.

. وبعد

فهذه نتف صغيرة من صفحة سوداء، وثمة صور يندى لها الجبين، آثرنا ان نحفظها فى أرشيفنا، لأنها تتضمن تفاصيل للجانب الآخر من هذه التجارة الحرام، المتمثل فى اجبار الأطفال والفتيات المأخوذين بحجة التبنى - على الزنى، ولن نطيل الوقوف أمام هذه الإدانات لأنها صارت مادة تتداولها الصحافة السيارة وأجهزة الإعلام الأخرى . ■

وجه آخر لتجارة اللحوم البشرية

بيع البويضات المخصبة

□ الجانب الآخر فى تجارة الأطفال قضية بيع البويضات المخصبة ففى قرية صغيرة فى «سبتراتفورد شير» فى بريطانيا، على سبيل المثال، تدير امرأة تدعى «كلير اوستن» (29عاما) وكالة تدعى «أمل» تقوم خلالها شبكة من النساء ببيع بويضاتهن إلى أزواج عاجزين عن الانجاب.

ورغم محاولات جهات عديدة القضاء على هذه التجارة، إلا أن «أوستن» التى تبرعت ببويضاتها ثلاث مرات تواصل عملها كوسيط بين الازواج الذين يدفعون مبلغ 250 جنيها للانضمام إلى قائمة الانتظار، والنساء المتبرعات اللواتى يتلقين ما يعتبرنه «تعويضا» للجهد الذى يبذلنه، وبعضهن يتلقى مبلغ 750 جنيها لقاء دخولهن فى رحلة علاج تشمل عمليات حقن وتعاطى هرمونات لمدة أربع أسابيع لضمان إخصاب البويضات التى يتبرعن بها

ويزيد الطلب على مثل هذه البويضات بسبب نقص المتبرعين فى المشافى العامة ويزيد عدد النساء اللواتي ينتظرن تلقى البويضات عن 2000 امرأة، بعضهن تجاوزن السن المسموح به للاخصاب.

وتقول اوستن إن على الزوجين أن ينتظرا نحو 3 شهور قبل أن يتمكنا من تلقى البويضة، فيما تحاول توزيع الكثير من الطلبات على نحو 30 عيادة أخرى فى أنحاء مختلفة من بريطانيا. ولا يحاول الاطباء فى هذه العيادات سؤال الزوجين عن مصدر البويضة حتى لا يدخلوا فى اشكالية جواز شرائها أو التبرع بها، وبالتالى لا يمكن اتهامهم بأنهم يملكون معلومات عن بيع البويضات. ■

فتيات صغار يتم شراؤهن للعمل في الرذيلة

☐ كان مثل حلم أصبح حقيقة عندما وجدت الفتاة البولندية «غريزينا» عملاً في مطعم في ألمانيا براتب شهري قدره 1200 دولار. لكن الأمور لم تسر كما بدت للوهلة الأولى. فقد تعرضت «غريزينا» للاغتصاب وأجبرت على العمل في مهنة البغاء. والأغرب من ذلك أن هذا لم يكن سوى خطوة أولى في رحلة كابوس طويل. فقد بيعت «غريزينا» بمبلغ 1500 دولار، وأخذت إلى هولندا. وحاولت الهرب لكنهم تمكنوا من إعادتها مرة أخرى بواسطة سمسار التقطها قبل سفرها.

«غريزينا» التي تقدمت الآن إلى اللجوء في هولندا ليست حالة فريدة من نوعها. فحسب احصاءات الشرطة هناك آلاف الفتيات من أوروبا الشرقية اقحمن في تجارة الرق لكنهن هذه المرة من النساء البيض. وما كان مقتصر في الماضي على النساء القادمات من مناطق افريقية وآسيوية ولاتينية مسحوقة، أصبح الآن المهنة الأكثر رواجا في أوساط فتيات بيض البشرة من بولندا وأوكرانيا وهنغاريا، وهو ما كان موضوع مؤتمر عقد في العاصمة النمساوية فيينا في شهر يونية الماضي بدعم من الاتحاد الأوروبي.

وقالت «انيتا غرادين» مبعوثة السويد إلى الاتحاد الأوروبي إن «هذه ليست مشكلة الشرطة فقط يمكن وقفها من خلال إغلاق الحدود. التجار يقومون بها، والأحكام بحقها ليست مشددة. في السويد مثلا يمكن أن تسجن 10 سنوات إلى 12 سنة إذا تورطت في جريمة مخدرات، لكن أعلى حكم لتهريب أشخاص عبر الحدود هو سنة أو سنتان».

ومعروف أن التجار منظمون بشكل جيد. شبان أوروبيون متوسطو العمر يعملون مع مجرمين غربيين يطوفون النوادي الليلية في وارسو وبراغ وبودابست كي يقدموا للفتيات عروض وظائف في الخارج، أو ببساطة يعلنون عن وظائف في الصحف المحلية.

وتقول احصاءات الشرطة إن أعداد النساء اللواتي يوقعن على عقود مزيفة كبيرة جدا. أحد الرجال الذين اعتقلوا في بولندا اتهم بارسال 200 امرأة، بضمنهن فتيات تحت سن 16 عاما، إلى ألمانيا وهولندا منذ عام 1993م. ومنذ اللحظة التي يصلن فيها إلى أوروبا الغربية، يبعن بقيمة 2000 دولار للمرأة الواحدة، ويعملن 12 ساعة في اليوم في ظروف قاسية ومهينة. ومعظم العائد المالي الذي يحصلن عليه يذهب للتجار والسماسرة.

ويقول «اندرياس رينهاردت» رئيس وحدة مكافحة الجريمة المنظمة في شرطة برلين إن «الفتيات يكن في العادة



المصدر: المسلمون

التاريخ: ٣٠ اغسطس ١٩٩٦

محتاجات وسانجات». ويضيف «العديد منهن يعلمن مصيرهن لكن لا يلاحظن تحت أى ظروف. ولا يدركن أنهن سيحرمن من حريتهن. فيما أجبر ثلثهن تقريبا على العمل فيها. فى العادة يتلقين وعودا بنجور طائلة للعمل. وقبل أن يدركن ما هى المهنة التى تنتظرهن، يكن قد تعرضن للضرب والاغتصاب والحجز».

بعض هؤلاء النساء يعدن من حيث اتين بعد أشهر من العبودية بأموال زائفة. لكن الأغلبية يشعرن بالخجل لإظهار ما حصل معهن، ولا يشعرن بالرغبة للشكوى للشرطة لانهن سيواجهن الإبعاد غالباً بعد الانتهاء من الدعوى، وفى المقابل فإن الأموال التى يحصل عليها التجار كبيرة جداً، والمخاطر التى تواجههم قليلة. ■



المصدر : الوفد

التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

هاربون من الجحيم!

أبناء يهربون من ابائهم وآباء يطردون أولادهم

الفقر
والتفكك الأسرى
والحرمان..
أسباب تؤدي
بالأطفال إلى الشارع

الأطفال «المطاريد»

المصدر: الوفد
التاريخ: ٢١ اغسطس ١٩٩٦

يفضلون الشوارع علي الحرمان من الطعام والكي بالنار في بيوتهم

القوا بنا فى مؤسسات الأحداث أو.. اتركونا فى الشارع..! الوحدة.. وحر الصيف.. وبرد الشتاء.. أرحم من قسوة البيوت التى تركناها..!

فى بيتنا.. أب غليظ القلب أو زوج أم لا يرحم..!

فى بيتنا.. أم مغلوبة على أمرها - أو زوجة أب لا تتألم إذا رأتنا نصرخ من الجوع..!

انهم يضربوننا.. يكوون أجسادنا بالنار يعاملوننا مثل القطط والكلاب.. لذلك ارحمونا ولا تعيدونا إليهم..!

انها ليست كلمات مقتبسة من رواية حزينة.. ولكنها عبارات حقيقية.. مطالب إنسانية لأطفال فى عمر الزهور.. يملأون أقسام البوليس والشوارع.. انهم «مارقون» أو هاربون من بيوت خلت من الرحمة.. فخرجوا يبحثون عن هذه الرحمة وسط الزحام..!!

تحقيق:
نادية صبحي
تصوير: أحمد يوسف

بين آلام الجسد وعذاب النفس.. تاهت دموع الصغير تستجدى الرحمة وتطلب العدل.. ١٠ سنوات «عمره» قضاها بين القلوب الغليظة والعيون القاسية التى نقشت تفاصيل قصة حزينة فى كل نظرة من نظراته.. لم ير اباه لأنه هجر امه، طلقها لتتزوج برجل آخر.. لتبدأ صفحة سوداء فى حياة «حمادة» الابن الوحيد من بين اربعة أولاد بقى مع الأم.. زوج الأم رجل قاس، يستطيع بكل سهولة أن يتنازل عن انسانيته ويعلق «حمادة» من قدميه ويقيده بالجنزير الحديد، ثم ينهال عليه ضربا «بالسوط» أو بحزام جلد سميك ينتهى بكتلة حديدية لا يعرف تأثيرها سوى الطفل الذى ارتطمت كثيرا برأسه فأحدثت بها جراحا غائرة.. زوج الأم القى بالطفل فى بركة مياه قذرة فامتلأ جسده الضعيف ببثور وتقيحات شديدة.. لأنه كان يشاهد التليفزيون، فهو ولد «لعين» - من وجهة نظره - ويستحق أن يضرب على يده بقطعة حديد صدئة لتترك الجلد مفتوحا والدم ينزف دون علاج.. الطفل يصرخ من الألم ويستنجد بأمه.. ولا تستطيع أن تمنع عنه الأذى لأن الزوج قيدها هى الأخرى وحبسها فى حجرة مظلمة كحياة إبنها تماما، وهنا لا يجد الطفل سوى أن يهرب من الجحيم إلى الشارع.. ركب عمامة «الأتوبيس» تاه فى زحام المدينة الواسعة إلى أن تلقفته سيدة استضافته ليومين ثم سلمته إلى الشرطة.. وليس هناك أصدق من دموع الأطفال تنزل ساخنة على وجوههم فتكوى قلوبنا.. يبكى الطفل ويقول ببراءة وحزن شديدين.. لن أعود إلى هذا الرجل طلقوا أمى منه.. إنه يعذبها.. سنعيش بمفردنا وسأعمل كى أنفق عليها ولكن.. لن أعود!

سندريلا

لا أعرف هل تناديها باسمها أم نختار لها اسما أكثر واقعية؟.. سموها «بسمة» وهى لم تبتسم أبدا.. تبدو «شرسة» جادة رغم أن عمرها لم يتجاوز الثانية عشرة.. كلماتها قاسية تحمل اتهاما لكل من تقع عليه نظراتها.. لا تخاف حتى من رجل الشرطة.. كنت أعلم أن كل هذه العنفات تخفى وراءها مأساة ضحيتها قلب فى رقة ورقة الياسمين، هو قلبها.. «بسمة».. نشأت فى أسرة ريفية بقرية «ميت علوان» بكفر الشيخ، ماتت أمها وتركتها مع أخيها الطالب «بمعهد التمثيل» بالقاهرة..

عاشت «بسمة» مع أبناء زوجة أبيها، وكلهم فى مثل عمر أخيها الأكبر رغم تفوقها الدراسى.. تركت المدرسة جبرا، وأجبروها على التخلى عن كل أحلامها.. انها للبيت.. تنظفه.. تطبخ وتستيقظ فى منتصف الليل غارقة فى ماء متسخ ألقته زوجة الأب كى تصنع الشاى للجالسين.. كل ذلك يهون أمام تصرفات أبناء الزوجة ومضايقتهم لها.. حكت لأبيها فلم يتحرك فيه شىء من الأبوة والغيرة على شرفه.. وبعد موت الأخ

الوحيد الذى بقى لها فى الحياة لم يعد هناك ما يستدعى بقاءها فى بيت الرعب.. هربت وجاءت إلى القاهرة تتوه مع التائهين ويداخلها يقين بأن زوجة الأب قتلت أخيها.. وأن عليها ان تلملم أشلاء كرامتها وما تبقى من عمرها وتنجو إلى أى مكان حتى ولو كان مؤسسة الأحداث.. قالتها بإصرار وعناد «لن أعود.. القونى فى مؤسسة الأحداث.. ولكن.. لن أعود»!!

كارثة

.. هل من الممكن أن تصل القسوة إلى هذا الحد؟.. هل يستطيع أب أن «ينصب على ابنه».. الابن الذى يبلغ من العمر ٨ سنوات؟!.. يكذب.. يلفق حكايات.. يخدع ليتخلص منه ويتزوج بعد وفاة أمه؟.. نعم.. لقد حدثت فعلا.. اعطى الأب ابنه الصغير لفافة وأكد له أن بها نقودا وعليه أن يسلمها الى عمه الذى يعيش بالقاهرة وسيجده فى انتظاره فى محطة القطار «برمسيس» وما عليه الا ان ينتظر.. وركب الطفل من أسيوط وودعه أبوه ونزل فى محطة رمسيس.. انتظر العم.. لم يأت.. انقضى الليل، وأوشك الصبح على الشروق، ولم يحضر العم المزعوم.. وعندما شعر الطفل بالجوع والوحدة لم يجد أمامه سوى نقود أبيه ليشترى أى شيء ليأكله، أخذ يفك اللفافة.. فوجد بها قطعة طوب!! بكى.. لم يتذكر ساعتها اسم أبيه ولا عنوانه..

تذكر فقط انه الآن.. رجل «صغير» وعليه أن ينسى أبيه ويواجه حياته بكل ما بها من شقاء.. سيفعل أى شيء ولكنه.. لن يعود!!

حكاية هذا الطفل ليست نادرة ولا غريبة فى زمن يتنازل فيه الآباء عن فلذات أكبادهم، ومازلنا غارقين فى الدهشة من هذه الأم وهذا الأب اللذين تركا طفلتيهما فى مدينة السويس وهى ما بين الخامسة والثامنة من العمر.. تركا الطفلتين ولم يعثر لهما على أثر بعدها.

مثل هؤلاء الآباء ربما لا يتركون أطفالهم أو يسربونهم، كما القطط والكلاب، وإنما قد يفعلون بهم ما يجبرهم على ترك البيت، مثلما فعل والد أحمد رجب «١٢ سنة».. فقد كان دائم التعذيب لابنه لمجرد أنه يرغب فى التعليم، والأب يرغب فى مساعدته بالحقل.. كان الأب يكبل ابنه ويعلقه بالسقف حتى هرب وسلم نفسه الى مباحث الأحداث وأبدى رغبته فى دخول احدى دور الرعاية الاجتماعية ولكنه يسلم الى أبيه الذى كرر نفس المأساة.. فهرب الطفل مرة أخرى!!

الطريد

محمد بكر.. حدث طريد من رحمة أهله.. قلبه مريض.. يعانى من حمى روماتيزمية لا يعالج منها.. ومن سيعالجه؟! أبوه متزوج من زوجة أخرى، كل ما يعنيه محمد بالنسبة له هو الجنيهات التى يملأ بها يده فى آخر الليل بعد عناء شديد من عمله «كمساري جراج».. يلهث قلبه الضعيف وراء السيارات ليغسلها متغاضيا عن ضربات قلبه المتلاحقة.. وإغماءاته المتتالية.. من الاعياء والألم.. أمه امرأة بسيطة ضعيفة متزوجة برجل قاس تجمعهم حجرة متواضعة تعيش فيها مع أبناء زوجها الثلاثة وابنيها من الزوج الجديد.. فلا مكان لـ «محمد» بينهم.. كلما شعر الولد بقلبه يوشك على التوقف يجرى لأبيه لينقذه.. أبوه يطلب النقود - لا يجدها - فيطرده.. تلاحقه الشتائم.. يستنجد بأمه تحتضنه لثوان حتى ينتزعه الخوف من الزوج من بين أحضانها.. ترجوه ان يخرج لكى لا يراه الزوج فيضربها.. فينام محمد فى الشارع.. يصارع المرض بالصبر.. فهو الدواء الوحيد الممكن فى هذه الدنيا.

«محمد» قال: اريد أن أعيش مع أمى وسأعطيها ٥ جنيهات فى اليوم، كل أجرى من العمل.. سألت الأم عما يمنعها من أخذ ابنها فقالت بانكسار: «ياريت كان بيدي.. ربنا عاوز كده»..!!

كريم وكريمة

كريم وكريمة طفل وطفلة بينهما صداقة تكونت «فى الشارع» جمعهما الفقر.. والرغبة فى التخلص منه كما اشتركا فى «خفة الدم» التى ضربت بكل قسوة الحياة عرض الحائط يضحكان رغم أحزانهما القاتلة.

كريم عمره «٧ سنوات» يسكن أبوه فى مقابر الإمام وتبيع أمه مناديل الورق بباب اللوق.. لا يحب السكن بين الأموات فترك أباه فى قبره «سكنه». والرصيف الذى تعيش عليه أمه لا يختلف كثيرا عن الرصيف الذى اختاره لنفسه «بعين شمس»..

سألت محمود: أين ينام.. فقال: فى الشارع؟!

سألته عن سر آثار جروح بارزة فى رأسه، فقال: من القطار، وعرفت أنه يحب السفر فيتسلق أى قطار ويذهب إلى أى مكان؟

- سألته: ماذا تأكل.. فقال: «من الزبالة»!!

وماذا تفعل فى الصباح؟ وهنا ضحكت كريمة وقالت: «بيشرب لبن!!».

كريمة تسخر من السؤال، رغم صغرها وضحكتها تشير إلى فهم عميق لظروف صديقها واستنكار واضح لوقفنا وأسئلتنا.. وكريمة «٨ سنوات» هربت من أبيها وأمها «بمركز الشهداء بمحافظة المنوفية، ولم تبح بسر هروبها.. وعندما جاء أبوها ليتسلمها عرفنا الدافع للهروب.. فالأب، إبراهيم حسب الله «فلاح»، لديه ٨ أولاد غير كريمة، وهو مزارع بالأجر.

نور الشرطة

كل هؤلاء الأطفال بكل هذه الحكايات المختلفة فى تفاصيلها يتجمعون فى قسم مباحث الأحداث ويتم توقيع الكشف الطبى عليهم، وتبحث حالاتهم بواسطة الباحثات الاجتماعيات ويتم عمل التحريات عن ذويهم كما يؤكد العقيد حسين رفعت رئيس مباحث أحداث القاهرة.. يتم احضار الاهل وأخذ التعهد عليهم بحسن رعايتهم.. وإن لم يستدل على عناوينهم يتم ايداعهم بمؤسسات الرعاية الاجتماعية.

والعقيد حسين رفعت يشير إلى أن تعليمات اللواء عبداللطيف خضر مساعد وزير الداخلية ومدير أمن القاهرة تؤكد على ضرورة الاهتمام بمثل هؤلاء الاطفال وبحث حالاتهم بكل تفاصيلها.

كما يؤكد اللواء محمود وجدى مدير الادارة العامة لمباحث القاهرة على ضرورة العناية بهذه الحالات ومتابعتها بدءا من وصولها الى مباحث الاحداث وحتى تسليمها الى دور الرعاية أو الاهل والتأكد من التزامهم بما يؤخذ عليهم من تعهدات «والتعهد الذى تأخذه الشرطة هو الاجراء الرسمى الذى يتم التعامل به مع هؤلاء الأهل.. ولكنهم جميعا يحتاجون الى تعهد اكبر يأخذه عليهم المجتمع.. وخاصة ان معدلات التشرد تزداد فى حالات التفكك الاسرى أى انفصال الأبوين او وفاة أحدهما أو هجرته للمنزل.. وانفصال الأبوين يصحبه انضمام كل منهم الى أسرة جديدة مما يضع الطفل تحت ضغوط نفسية شديدة وعادة ما لا يجد الطفل ترحيبا أو قبولا من زوج الأم أو زوجة الأب، وهنا يبدأ البحث عن بديل.. وهذا البديل غالبا ما يكون «الشارع» ربما يجد ما افتقده من رعاية وحنان.

الخطر

وهنا تشير الدكتورة مديحة الصفتى أستاذ علم الاجتماع بالجامعة الامريكية الى خطورة المغريات التى يواجهها الطفل والتى تؤدى به غالبا الى الانحراف، فقد يسرق.. يتسول.. ينضم الى العصابات.. يتعامل مع المخدرات.. وخاصة أن الناتج يكون



المصدر: الــوفــد

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٢١ اغسطس ١٩٩٦

مهيئا للتأثير السهل لاستقاء السوء الذى لا يجد الطفل غيرهم مرشدا ومعينا.

دراسات عديدة اكدت ان قسوة الاسرة في التعامل مع ابنائها عامل اساسي في احداث التفكك وجنوح الأطفال الى الهروب من البيت، فأساليب التربية تختلف من أسرة إلى أسرة فهناك من يرى ان التربية ترتبط بالحب والعطاء والتسامح والبعض يرى أن التربية فى القسوة والصرامة والشدة وان العنف يجعل الطفل يسلك السلوك السليم ومن ثم تسلك الاسرة اساليب الضرب والكى بالنار او التعليق بسقف الحجرة او الحرمان من الطعام.. والقسوة ليست وحدها المسئولة عن احداث هذا التفكك فالبحث وجد ان معظم هذه النوعية من الاطفال الذين يهربون من البيت من الأسر التى تعيش تحت خط الفقر وليس لديهم اى امكانيات.

علاقات الأسرة

والدين الاسلامى الذى نظم العلاقات الانسانية اولى اهتماما خاصا للعلاقات داخل الاسرة وفى القرآن الكريم امثلة كثيرة توضح الحرص على الابناء.. الدكتور عبدالمعطى بيومى عميد كلية اصول الدين يستشهد بكثرة الدعاء بإصلاح الأبناء الذى جاء فى القرآن الكريم «واصلح لى فى ذريتى» ومثل «ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين» ويقول.. كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحنو على الاطفال ويداعبهم ويذكر قولا مأثورا لعمر بن الخطاب «من لا يرحم ابناءه لا يرحم الناس».

ويرى الدكتور عبدالمعطى بيومى اهمية ان تتولى وزارات الشئون الاجتماعية ووزارة الصحة والأزهر والأوقاف هذه الظاهرة بالتحليل والمعالجة مثل هؤلاء الآباء والأمهات علاجا تربويا ونفسيا. •



فى مؤتمر ستوكهولم:
مقترحات لمنع الاتجار بالأطفال على الانترنت.

ستوكهولم - وكالات الانباء: بحث المشاركون فى اول مؤتمر عالمى لمكافحة استغلال الاطفال جنسيا امس فى ستوكهولم اول خطوة حاسمة للحد من انتشار الصور والافلام العارية للاطفال على شبكة الانترنت الدولية للمعلومات.

واقترح الوفد النرويجى المشارك فى المؤتمر فرض قيود قانونية اكثر صرامة لزيادة فعالية إجراءات مقاضاة ومعاقبة الذين يوزعون صور الاطفال بشكل غير قانونى . واشار انصار تشديد الرقابة إلى ضرورة إقامة تعاون بين شركات بطاقات الائتمان الدولية لتسهيل مهمة التعرف على مشترى صورا الاطفال.



المصدر: الإذاعة والتليفزيون

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ: ٣١ اغسطس ١٩٩٦

ماذا يريد أطفالنا من الشاشة الصغيرة والميكروفون؟

كشفت دراسة المجلس القومى للطفولة صدرت مؤخرا حول استطلاع رأى الأطفال فى برامجهم الإذاعية والتليفزيونية أن أفلام الكارتون والرسوم المتحركة قد حظيت باعجاب الأطفال بمختلف مستوياتهم العمرية والاجتماعية والاقتصادية .

ونبهت الدراسة التى أجريت بمعرفة مجموعة من خبراء المجلس القومى للطفولة، والأمومة تحت أشراف د. أمينة الجندى، أمين عام المجلس ، ولجنة الطفولة والأمومة باتحاد الإذاعة والتليفزيون .. إلى العوامل التى لعبت دورا فى جذب الأطفال إلى الأعجاب بهذه الأعمال ومنها الترقب والاثارة والحركة السريعة والألوان الجذابة .. مما يوضح أن ذلك الأسلوب يجب أن يكون الأسلوب الغالب على تناول برامج الأطفال .

وتؤكد الدراسة فى هذا الإطار على مجموعة من الأعمال التى ذكرها الأطفال حظيت باهتمامهم مثل «توم وجيرى» و«سلاحف النينجا» و«جى أجو» و«كابتن ماجد» و«سنازينجر» و«جرندايزر» .. وطالبت الدراسة بالتدقيق فى اختيار البرامج المترجمة والاهتمام بانتاج أفلام كارتون مصرية تراعى القيم الخاصة بالطفل العربى .





المصدر :

٣١ أغسطس ١٩٩٦

التاريخ :

للبحوث و التدريب و المعلومات

وأشارت الدراسة إلى اهتمام الأطفال بأفلام «العرائس» لأنها تكون أكثر تشويقا لهم إذا أضيف إلى «العرائس» الأقنعة التى تعبر عن شئ حى كالأشخاص والحيوانات ، وأن يستخدم أسلوب المحاورة من خلال أسلوب روائى أو قصصى جذاب يراعى الأعمال المختلفة فى مضمون العمل المقدم .

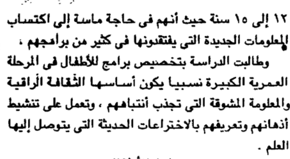
أغانى الأطفال

وطالبت الدراسة بضرورة أن

يكون للطفل أغانيه الخفيفة الخاصة به التى يستطيع أن يحفظها ويرددها كلمة ولحنا مع مراعاة أن يأتى مضمونها ملائماً لعمره ، واهتماماته، وطبيعته حيث أظهرت الدراسة ميل الأطفال إلى الأغانى الخفيفة التى تكاد تخلو منها برامجهم الخاصة مما يدفعهم الى ترديد أغانى الاعلانات أو الأغانى الشبابية ذات الإيقاع السريع

وأكدت نتائج الدراسة متابعة الأطفال لمعظم البرامج الثقافية الموجهة للكبار مثل «عالم البحار »، «العلم والإيمان» ، «عالم كبير كبير» ، وغيرها من البرامج التى جاء ذكرها على لسان الأطفال ويلاحظ على هذه البرامج أنها تقدم المعلومة الثقافية المصحوبة بمادة فيلمية وهو ما عبر عنه الأطفال خاصة فى المرحلة







أمينة الجندى

١٢ إلى ١٥ سنة حيث أنهم فى حاجة ماسة إلى اكتساب المعلومات الجديدة التى يفتقدونها فى كثير من برامجهم .

وطالبت الدراسة بتخصيص برامج للأطفال فى المرحلة العمرية الكبيرة نسبيا يكون أساسها الثقافة الراقية والمعلومة المشوقة التى تجذب أنتباههم ، وتعمل على تنشيط أذهانهم وتعريفهم بالاختراعات الحديثة التى يتوصل إليها العلم .

دراما الأطفال

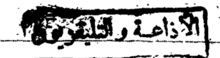
وأوضحت الدراسة أهتمام الأطفال بمشاهدة الأفلام العربية والمسلسلات اليومية التى تقدم على شاشة التليفزيون ، وخاصة ذات الطابع الكوميدى، ويعكس ذلك حسب تعبير الدراسة حاجة الأطفال إلى الأسلوب الروائى من جهة ، والمادة الكوميدية من جهة أخرى التى تعجز برامجهم الخاصة عن تقديمها لهم وهو ما يوضح مدى الحاجة إلى أفلام عربية خاصة بالطفل .

وطالبت الدراسة بضرورة الاشارة فى مكان واضح من البرامج إلى المرحلة العمرية التى يوجه اليها البرامج حتى لايجعل كبار الأطفال ينظرون إلى البرامج المقدمة إلى صغار الأطفال نظرة استخفاف من سهولة المادة المقدمة - كما يجعل صغار الأطفال ينفرون من البرامج المقدمة الى الأطفال الأكبر عمرا لخلوها من التشويق ومن مادة تلائم مرحلتهم العمرية - كما أظهرت النتائج عدم قابلية الأطفال للبرامج التى يطول فيها الحديث والتى تخلو من التشويق والتى تتم فى حيز ضيق داخل الاستوديو بلا مصاحبة لمادة فيلمية أو مناظر مشوقة أو حركة سريعة .

مواعيد البرامج

وأشارت الدراسة الى النقد الذى وجهة الأطفال بصفة عامة لمواعيد بث البرامج الخاصة بهم أثناء العام الدراسى حيث لاتراعى أوقات تواجدهم فى المدرسة وهو ما يمنع قطاعا كبير منهم من مشاهدة تلك البرامج ويفرض ضرورة اختيار أنسب الأوقات لهم أثناء الدراسة وهو ما يمكن تحديده من الخامسة إلى الثامنة حيث فترة الغداء ، والاسترخاء، وفى إطار مواعيد بث البرامج اعترض أطفال المناطق الشعبية ذات المستوى الاقتصادى الأدنى والتى يعمل منهم فئة كبيرة على عدم مراعاة البرامج للأوقات التى يتواجدون فيها داخل منازلهم ، وبعيداً عن أماكن عملهم وأبدوا رغبة فى أن تبث بعض البرامج فى الفترة المسائية حتى يتمكنوا من متابعتها .





المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للبحوث و التدريب و المعلومات — التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩٦

وطالبت الدراســة وضع وقت بث برامج الأطفال موضع الاعتبار ، واستقلال الفترة المسائية فى تخصيص بعض البرامج المسلية التى تسليهم ؛ وترفه عنهم .. كما يمكن استثمار هذا النوع من البرامج فى نوعية الأطفال ثقافيا وصحيا ، واجتماعيا أو استغلالها فى محو أميتهم بما يعمل على تعويضهم عما فاتهم من تحصيل دراسى .

الأطفال والإذاعة

وأشارت الدراسة الى البرامج الإذاعية ال[illegible] ـهة الى الأطفال بوجه عام حيث أن فئة لايستـ[illegible] بها من الأطفال لاتستمع إلى البرامج الإذاعية، و[illegible] نى من ذلك أطفال الفئة العمرية المتوسطة والصغـ[illegible] ى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط والمنخفض حيث يستمعون لبرنامجى «أبلة فضيلة وعمو حسن» .

● وتطرح الدراسة عدة أسئلة أهمها هو.. ماهى أسباب عزوف الأطفال عن الاستماع لبرامجهم الإذاعية فى الوقت الذى يتدافعون فيه أمام التليفزيون ؟

– وتجيب الدراسة بأن هناك ثلاثة أسباب لها دور فعال الأول – جمهور الكبار وهم أسر الأطفال الذين يعتبرون المدخل الشرعى للطفل ليتعرف على مختلف وسائل الاتصال ، وبالتالى فإن عزوف جمهور الكبار عن الاستماع إلى الإذاعة من شأنه أن يقلل فرص تعرض الطفل لها حيث أن احجام الطفل عن الاستماع أو المشاهدة يكون بالتبعية أو المصاحبة وهو ما يتطلب تحديد الآليات الإذاعية عما هى عليها فى صورتها الحالية وبما يضمن جذب جمهور الكبار ومن ثم جمهور الأطفال .

أما العامل الثانى – فهو اعتماد الإذاعة على ثلاثة عناصر هى الصوت البشرى ، والموسيقى ، والمؤثرات الصوتية فى حين يمتلك التليفزيون اضافة إلى ذلك عناصر أخرى مثل المؤثرات البصرية، والخدع السينمائية ، وتوزيع الإضاءة ، ومزج الصورة بالاضافة إلى عوامل عديدة أخرى .



وآخر هذه العوامل المنافسة الشديدة بين وسائل الاتصال ، وعزوف الأطفال عن الاستماع للإذاعة لايرجع الى كونها أداة اتصال فقدت فعاليتها إنما يرجع إلى المنافسة مع التليفزيون :

دور المخرج الإذاعى

وأوصت الدراسة - بالتركيز على أفضل الصيغ الفنية للاتصال الثقافى بالأطفال بالشكل القصصى مرويا أو ممثلا، ومراعاة السمات العامة المميزة للطفل مثل قصر مجال الانتباه وعمل مسلسلات إذاعية للأطفال تذاع بصورة يومية وهو ما يضمن متابعة الأطفال لها بشكل منتظم .

وأضافت الدراسة .. الى الدور الذى يجب أن يلعبه المخرج الإذاعى لتنفيذ مهمته الشاقة والتى تتمثل فى تحويل المادة المكتوبة إلى كلمات وأصوات تنبض بالحياة ، واختيار أنسب الأوقات لبث تلك البرامج بحيث يراعى فيها أكثر الفترات التى يستمع فيها الأطفال للإذاعة ، مع التركيز على فترتى الصباح والمساء والتنويه عن البرامج الإذاعية فى الصحف اليومية أسوة بما يحدث فى التليفزيون مع التركيز على المضمون الذى يجذب الطفل الريفى الذى يعد هو المستمع الأساسى لتلك البرامج .

صلاح توفيق



المصدر : الحياة اللندنية

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ : ١ - سبتمبر ١٩٩٦

تلويث الطفولة

احياناً تتوارد الاحداث، فتتكامل وتتجاوب حتى تبدو خاضعة لمنطق من التواطؤ في ما بينهـا، ضـمني او خـفي، وان لم يكن بالضرورة متعمداً مقصوداً...

ذلك مـا كـان مؤخراً شـان ظاهرة اسـتـغـلال الاطـفـال جنسياً. حيث تزامن لقاء دولي انعقد في ستوكهولم، بين ٢٦ و٣١ آب (اغسطس) الماضي، لبحث هذا الموضوع، مع الكشف عن التفاصيل القذرة لفضيحة اهتزت لها بلجيكا، وباقي الغرب، في الفترة الأخيرة: تلك المتعلقة بذلك المجرم، ويسمى مارك دوتدو، من سكان مدينة شارلروا، الذي اختطف طوال السنوات الماضية بنيات في اواخر طفولتهن او في مقتبل مراهقتهن، ثم قتل غالبيتهن بعد ان قضى منهن وطراً، شخصياً او تجارياً.

وهكذا، جـاءت فـضـيـحـة شـارلروا تلك لتمنح وجـوهاً ولحماً ودماً، وتفاصيل فظاعة وألماً معرّفاً (الم ذوي الضحايا والرأي العام) لما كانت الهيئات الدولية والدول والمنظمات غير الحكومية بصدد التداول بشأنه في العاصمة السويدية، على شكل ارقام واحصاءات وتحليلات حول هذه الظاهرة التي يبدو انها اصبحت آفة هذا الزمن، واحدى اكبر وصمات عاره، وهي ظاهرة استغلال الأطفال جنسياً.

هل ان الأمر هذا جديد أم ان مظهر جدته الوحيد يتمثل في انه اصبح غير مسكوت عنه؟

لا شك في انه قد وجد على الدوام مرضى ومجرمون لا يتورعون عن انتهاك الطفولة، اشباعاً لرغبات غير سوية لديهم او لدى زبائن لهم، ولا يترددون في ذلك حتى عن غشيان المحارم، ولكن الخبراء يقولون من ناحية اخرى ان ظاهرة استغلال الأطفال جنسياً، سواء اتخذت الدعارة أو بيع الأطفال والاتجار بهم، أو استخدامهم في النشرات الخلاعية المصورة، أصبح خلال السنوات الأخيرة «صناعة» بأتم معنى الكلمة، تقدر ببلايين الدولارات، ويقال ان ما لا يقل عن مليون طفلة وطفل «تستوعبهم» هذه السوق سنوياً. إما عن طريق اختطافهم من قبل شركات تتعاطى هذا الضرب من الأنشطة، او لأن اهلهم لم يترددوا في بيعهم تحت وطأة الفقر وسواه من الشرور والآفات الاجتماعية. وعلى اية حال، فقد بلغت هذه الظاهرة من التفاقم ان دعت الى اجتماع ما يزيد عن الف مندوب، من ١٢٦ دولة ومن خمسين هيئة دولية ومنظمة غير حكومية، في العاصمة السويدية للنظر في كيفية مواجهة الظاهرة، وهو ما يمثل خطوة اساسية، بالرغم من ان اللقاء المذكور ليس رسمياً، وبالتالي لا يمكن ان تصدر عنه قرارات ملزمة للأطراف المشاركة.

وهذا قد يدعو الى الاستغراب، بالنظر الى اهمية الموضوع، اذ كان حرياً بالامم المتحدة، التي عقدت خلال السنوات الماضية عدداً من المؤتمرات الدولية الكبرى حول الملفات الاساسية المطروحة على البشرية المعاصرة (حقوق الانسان في فيينا، ومؤتمر السكان في القاهرة، ومؤتمر المرأة في بكين، والقمة الاجتماعية في كوبنهاغن... الخ)، ان تفكر في مؤتمر دولي مشابه حول ظاهرة استغلال الاطفال جنسياً، خصوصاً انها اصبحت آفة كونية، وربما كانت من بين ابرز ما يرمز الى هذا الزمن، زمن العولمة القائلة من كل اغلال.

بطبيعة الحال، ليس في النية تحويل العولمة الى مشجب تعلق عليه كل المشاكل والآثام، غير ان ما لا شك فيه ان سوق دعارة الأطفال اتسعت وازدادت زخماً وانتقلت الى العمل على نطاق دولي، مع تكثيف المبادلات بانواعها وتحسن وسائلها. فلم يحدث في التاريخ البشري ان تنقل السياح بين البلدان بتلك الاعداد الهائلة التي نسجلها اليوم، والتي ما انفكت الى ازدياد خلال العقدين الأخيرين. وليس سراً ان قسطاً كبيراً من السياحة جنسي الدوافع، وان جزءاً منها يقوم على «استهلاك» اطفال العالم الثالث، على ما هو معلوم لدى الجميع في بلدان مثل تايلاندا أو الفيليبين.

ثم ان الاتجار بالاطفال، لاغراض جنسية، لم يعد بالظاهرة المحلية التي نجدها في هذا البلد أو ذاك، محصورة داخل حدوده، بل أصبح امراً عابراً للحدود، على نطاق اقليمي، بل دولي، فمومسات بانكوك الصغيرات لا يأتين كلهن من تايلاندا، بل يستجلبن كذلك من بورما ومن جنوب الصين، ومن كمبوديا وفيتنام، كما يجري تصديرهن الى استراليا ونيوزيلندا المجاورتين، ولكن كذلك نحو الولايات المتحدة واليابان وبلدان شمال أوروبا والشرق الأوسط. وكذلك الأمر بالنسبة لاطفال الدعارة في بومباي الذين لا يأتون فقط من الهند ولكن كذلك من نيبال ومن بنغلادش. أما تداول الصور الخلاعية التي تستغل الاطفال من بنات وبنين، فلا شك في ان تنامي شبكة انترنيت، وهي مما يتعذر مراقبته حتى وان توفرت النية في ذلك، قد زاده اتساعاً.

وعدا كل ذلك، واذا ما اعتبرنا ان العولمة في شكلها الحالي كانت ثقيلة الوطأة، فادحة الوقع على من كانوا الأضعف حالاً بين بني البشر، فمما لا شك فيه ان الاطفال، بمن في ذلك أولئك الذين قد لا يتأتون من اوساط مدقعة، هم الحلقة الاضعف بين كل الذين يضعهم حظهم العاثر بين براثن السوق ومنطق الربح الذي لا يردعه رادع.

ثم ان ظاهرة استغلال الاطفال جنسياً، واستفحالها التي ما انفكت السنوات الأخيرة تؤكده، نموذجية على صعيد اخر - على صعيد تلك القدرة الهائلة التي يبديها بعض اكثر الافكار والسلوكات والمظاهر الثقافية تخلفاً ومنافاة لانسانية الانسان، على التماشي مع آخر ما ابتدعه النظام الاقتصادي الحديث، ان في طريقة عمله أو في مبتكراته التكنولوجية. فظاهرة بيع الاطفال، خصوصاً البنات، ليست ناتجة عن الفقر والبؤس وحدهما، بل هي كذلك، وربما اساساً، تعود الى موروث ثقافي يُنزل الأنثى منزلة غير تلك التي للذكر. ويعتبر مجيئها الى الحياة كارثة أو وصمة عار، حتى ان الاقدام على بيع البنات، إن لم يكن قتلهن، امر اعتادته بعض المجتمعات في آسيا منذ عهود سحيقة، دون ان يرى في ذلك فظاظة تُذكر. وهذه المجتمعات عندما تتعاطاه اليوم، لا تقترف اكثر من إدراج تلك الممارسة الضاربة في القدم وما يحف بها من موروث ثقافي، ضمن منطق السوق والمبادلات الحديثة، بل الموغلة في الحداثة، وكذلك الأمر بالنسبة لعدد من المومسات الصغيرات اللاتي يطرحن في اسواق البغاء الدولية، وهن من فئات منبوذة

تقليديا في بعض المجتمعات، على ما ارادته بنية متكلسة متحجرة منذ قرون طويلة.

هل هي قدرة هائلة يبديها القديم، بما فيه من إجحاف بحق الانسان، على الاستمرار، أم هي ملكة لدى منطق الربح الحديث في التلاؤم مع كل الأوضاع مهما كانت؟ ربما كان الأمر شيئاً من هذا وشيئاً من ذاك.

على أية حال، قد يكون في ذلك تأكيد لتلك الفكرة التي اصبح البعض يتداولها خلال الفترة الأخيرة ومفادها ان مبدأ التقدم، بالمعنى الانساني، الذي كان جذعاً مشتركاً تقوم عليه الرأسمالية التقليدية والشيوعية سواء بسواء، ربما زال او هو بصدد الزوال. وان ذلك التفاؤل الذي صاحب الانسانية خلال القرون القليلة الماضية بأن المستقبل لا يمكنه الا ان يكون واعداً، ليس بالرفاه المادي وحده، ولكن كذلك بمزيد من الانعتاق للانسان، ربما لفظ آخر انفاسه مع حلول هذا العصر ما بعد الصناعي. فإذا كان العصر الصناعي قد اخترع المواطن وقضى على العبودية، فيبدو ان هذا العصر ما بعد الصناعي لم يجترح الا «المستهلك»، وهذا لا يرتبط بأية قيمة انسانية او اخلاقية.

لسنا ندري ان كان هذا الرأي صحيحاً، ولكنه ان كان كذلك، فهو ربما وجد في ظاهرة استغلال الأطفال اسوأ ما يرمز اليه، فالبشرية ما عادت تتردد، تحت وطأة الربح الآني، في تلويث طفولتها، اي مستقبلها...

صالح بشير



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اكتوبر

التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٦

على هامش مهرجان القراءة للجميع

الكتاب العلمى للطفل

د . وليم عبيد

الأستاذ بكلية التربية - جامعة عين شمس

الكتاب مظهر حضارى نقدمه للطفل ليعكس له صورة للمجتمع الذى يعيش فيه . فبالإضافة إلى المحتوى المعرفى الذى من خلاله يكتشف الطفل نوعية ، المعارف ، التى يرغب المجتمع أن ينمو فى شدختها ، فإنه من خلال شكل الكتاب واسلوب إخراجه يكسب الطفل قيما جمالية وميولا وجدانية . وفى مجال الاهتمام بكتاب الطفل - الذى حظى فى العقد الأخير بدفعة كبيرة - لابد أن يأخذ الكتاب العلمى مكانه ومكانته فى هذا الزخم الثقافى .

الكتاب العلمى للطفل وسيلة يتذوق فى ثناياها بعض المفاهيم العلمية ويكتسب أساليب التفكير السليمة التى تبعده عن التفكير الخرافى والخيال الضار وتنمى لديه الاتجاهات الإيجابية نحو العلم والعلماء ، وتربطه مبكرا بالأسلوب الأمثل للتقدم الحضارى . ومن خلال الإثراء الواعى للبنية المعرفية للطفل واشباع حب استطلاعه وزيادة طاقته للتعلم ينمو ذكاء الطفل .

لقد كان الذكاء فيما مضى يُعرَّف كمفهوم استاتيكى -ركن إليه دعاة التلقين والاستظهار - وكان ينظر إلى معامل الذكاء (I.Q) على أنه ثابت وليس متغيرا . ولكن بينيه (Binet) لم يقبل بذلك وطالب بوجوب العمل ضد ، هذا التشاؤم الموجع ، ، وأكد بأن ، ذكاء الطفل يمكن أن يزاد ، . وتأكيدا لنفس الفكرة فإن أوتس وفلويد (Oatesx FLoyd) يريان بأن العلاقة بين نمو العقل وقدرات الفرد تفاعلية ، فالخبرة تيسر النمو العصبى والنمو العصبى يساعد المستويات العليا للتعلم . ويرى جاردنر (Gardner) أن معظم المعلومات الضرورية للنمو تكمن فى الثقافة نفسها وليست ببساطة داخل جمجمة الفرد ، مؤيدا بذلك نظرية فيجو تسكى (Vygotsky) الذى يرى بأن التعليم الجيد هو الذى يمتد للحياة تلك الوظائف التى تكون مازالت فى مرحلة النضوج . ويتحدث البعض الآن عما يمكن تسميته بـ الذكاء المهجن ، الذى يمكن أن يتولد من تفاعل الطفل - بذكائه الطبيعى - مع مفاهيم علمية وحواسيب مزودة ببرمجيات الذكاء الاصطناعى المناسبة .

إن الكتاب العلمى يمكن أن يعرض للطفل مفاهيم علمية وأساليب العمل العلمى وكيفية تتبع فكرة وقصص لكيفية اكتشاف العلماء لبعض النظريات ، وطرق البحث عن أدلة وشواهد للتحقق من بعض الظاهرات التى حوله . كما يمكنه أن يعرض لبعض المشكلات البيئية التى تهدده وكيفية التصرف حيالها ، هناك العديد من المفاهيم العلمية المرغوب إكسابها ، ومن أمثلة ذلك : أن كل شيء يسير فى هذا الكون بحسب قوانين ونواميس محكمة تحدث بعظمة الخالق ، يحاول الإنسان دوما أن يكتشف مجاهيل هذه الحياة . البيئة دائمة التغير ويعمل الإنسان على التكيف للمواقف التى تنشأ عن تغير البيئة ، وفى نفس الوقت فإنه يحاول أن يتحكم فى بيئته ويسخرها بما يحقق التقدم . كل الأشياء فى الكون دائمة الحركة ، ويعمل الإنسان على اكتشاف القوانين التى تنظم هذه الحركة . خلق الله الكائنات الحية بأشكال وتركيبات تتفق مع الوظائف التى تسخر هذه الكائنات لكى تقوم بها . وهب الله الإنسان العقل ومنحه الذكاء وحفزه على حب البحث والاجتهاد . هناك مصادر متعددة للطاقة ويمكن للإنسان التحكم فيها والاستفادة منها ويعمل على تحويلها من صورة إلى أخرى كما يحقق الفرق



المصدر : .... اكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ...... ١ - سبتمبر ١٩٩٦

التى تمكنه من الاستفادة منها . تتكون الأشياء من وحدات صغيرة مثل الخلايا والذرات مما يجعل بالإمكان تحويل المادة من صورة لأخرى . الكومبيوتر جهاز ابتكره الإنسان لحل الكثير من المشكلات المعقدة . العلم هو الوسيلة الحضارية لتقدم الأمم ورفاهية الإنسان ، وعن طريقه تم اكتشاف أسباب الكثير من الأمراض وابتكار علاج لها . يقوم العلماء بجهود كبيرة وعلينا تقدير دور العلم والعلماء . العلم ملك الإنسانية جمعاء ويشارك فى تقدمه كل الحضارات والثقافات وقد كان ومازال للمصريين والعرب دور رائد فى تقدم العلم والحضارة وتطورها .

إن الكتاب العلمى - من خلال إخراج جذاب وصور توضيحية وطباعة جيدة - يزيد من ثقة الطفل بنفسه ويبعده عن الشعور بالاغتراب نحو التقدم الحضارى ويحول بينه وبين الرهاب العلمى . وإذا كان الكتاب العلمى يعتمد بدرجة كبيرة على الكلمة المكتوبة فإنه يجب ألا يقتصر عليها بل يجب أن يصاحبها الشكل التوضيحى وربما النموذج المجسم المبسط وتقديم أنشطة عملية يقوم بها الطفل بمواد علمية متاحة له ، وألعاب هادفة وحقائب ، علمية ، تتضمن أدوات وأجهزة بلاستيكية . إن المستقبل يكمن فى التربية التى نكونها لأطفالنا وفى المناخ والوسائط التى تكون لهم بمثابة برنامج فكر بشرى لتقدم الطفل فكرا وإنسانا لعقله .



المصدر: السياسي المصري

التاريخ: ١ - سبتمبر ١٩٩٦

ألبان الأطفال تختفي من الأسواق!

٢٤ مليون جنيه تنفقها الدولة على دعم الألبان أم مصانع الجيلاتي؟

وكيلة وزارة الصحة :

الصيادلة وراء افتعال الأزمة والمطلوب صرف الألبان عن طريق شهادة ميلاد الطفل

المصدر: السياسي المصري
التاريخ: ١ - سبتمبر ١٩٩٦

في الشارع وعلى ابواب الصيدليات .. في كل مكان تجد من يسالك عن علبة لبن اطفال الكل يتسابق كي يحصل ولو على علبة واحدة ليسد بها رمق طفله ولكن لا جدوى بعد ان تفاقمت مشكلة نقص الالبان بالصيدليات بصورة لم يسبق لها مثيل بسبب عدم استيراد الكميات المطلوبة للاسواق وبخاصة الالبان المدعمة والتي يعتمد عليها الاف الأطفال ولاسيما في المناطق الفقيرة .

أصحاب الصيدليات يؤكدون ان النقص في البان الأطفال بسبب تقاعس الدولة عن استيراده وبخاصة المدعم منه بينما تتهم الدكتورة جميلة موسى وكيل وزارة الصحة لشئون الصيدلة أصحاب الصيدليات انهم السبب في الأزمة • السياسي المصري • واجهت اطراف المشكلة بهذه القضية الخطيرة التي تهدد حياة اطفالنا - في التحقيق التالي :

في البداية يعترف الدكتور حاتم رجب صيدلي بالدقي بأن المشكلة تكمن في وجود نقص حاد في البان الأطفال وبخاصة المدعم منه والذى يباع بـ ٢٩٠ قرشا او ثلاثة جنيهات للعلبة لأن الدولة تدعم هذه النوعيات بضعف سعره الحالي وبسبب سياسة السوق الحر يبدو ان الحكومة تقاعست في كمية الدعم اللازم وذلك بدليل وجود الألبان غير المدعمة بكثرة !!

تحقيق :
ناجي حسن

ويضيف الدكتور برسوم الفخراني مدير احدى الصيدليات بشارع قصر العيني ان المشكلة تتلخص في عدم وجود مخزون من البان الأطفال بالشركة المستوردة لهذه النوعية وهي الشركة المصرية لتجارة الادوية وذلك لزيادة الطلب على الألبان المدعمة وايضا زيادة الاستهلاك عن المعدل الطبيعي بسبب زيادة السكان واعتماد كثير من الأمهات المصريات على الألبان الصناعية وبخاصة الأمهات العاملات .

اللبن لاغراض اخرى !!

ويكشف لنا الدكتور محمود فؤاد صاحب صيدلية جذور المشكلة قائلا : ان هناك بعض المواطنين ياخذون كميات كبيرة جدا من الألبان المدعمة لاستعمالها في محلات صناعة الحلوى بالاضافة الى اصحاب المقاهي الذين ياخذونه بكثرة وبذلك نجد هناك تجارة سوداء في الألبان وذلك في غياب الرقابة على هؤلاء التجار الذين يتاجرون في الألبان المدعمة .

ويتساءل : لماذا لم يتم تصنيع الألبان محليا بالاعتماد على المزارع الحيوانية الموجودة في مصر ؟ والى متى تستمر في استيراد كل متطلباتنا من الألبان من الخارج .

سوء التوزيع !!

اما عبدالعال المصري مصطفى صيدلي فيؤكد ان الشركة المصرية لتجارة الأدوية هي الشركة الوحيدة المسئولة عن استيراد البان الأطفال في مصر وللأسف فإن هذه الشركة ليست عندها عدالة في التوزيع بمعنى انها تعطي بعض الصيدليات كميات كبيرة والبعض لايحصل الا على كمية بسيطة جدا والبعض لا يحصل على شيء علما بان المفروض ان لكل صيدلية حصة ثابتة مهما كان موقعها لكي تفي بمتطلبات المواطنين .

ويضيف قائلا انني على سبيل المثال لا احصل إلا على خمس علب فقط في كل حصة لذلك لو كان هناك عدالة في التوزيع لما حدثت مشكلة في الأصل .

بينما يرى الدكتور محمد عبدالعال مدير احدى الصيدليات ان استيراد البان الأطفال من الخارج يمثل عبئا كبيرا على الدولة بسبب تحملها للدعم عليه لأن العلبة الواحدة من • بيبيلاك • أو • سميلاك • والتي تباع بثلاثة جنيهات تتحمل الدولة ثلاثة جنيهات اخرى لذلك المفروض ان تتدخل



المصدر: السياسى المصرى

التاريخ: ١٠ سبتمبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

وزارة الصحة وتتحمل جزءا من الدعم من ميزانيتها الخاصة لأن اى نقص يكون فى أى نوع من الدواء يوجه اللوم الى وزارة الصحة وهذه مسئوليتها .

لا توجد ضوابط ؟!

اما الدكتور رامى منير مدير صيدلية التحرير فيرى أن سبب العجز يرجع الى عدم وجود اية ضوابط تحكمنا فى عملية البيع . واية كمية من الألبان التى تاتى لى ابيعها فى نفس اليوم وكذلك جميع الصيدليات الأخرى لأن هدف كل صيدلى هو تصريف كل ما عنده من أدوية لكى ياتى بغيرها والمفروض فعلا ان تضع وزارة الصحة لائحة جديدة فى عملية صرف البان الأطفال كما يحدث بالنسبة للأدوية المخدرة وذلك حرصا على وصول الدعم الى مستحقيه .

تشجيع الرضاعة الطبيعية !!

وبطرح المشكلة على الدكتورة جميلة موسى وكيل وزارة الصحة لشئون الصيدلة أكدت اننا نستورد سنويا حوالى ٨ ملايين عبوة من ألبان الأطفال عن طريق الشركة المصرية لتجارة الأدوية مقابل ٦ ملايين عبوة فى العام الماضى حيث تتحمل الدولة حوالى ٢٤ مليون جنيه سنويا بمعدل ٣ جنيهات دعم على كل علبة مشيرة الى انه ليست هناك مشكلة البان فى الاصل وان كان هناك نقصا فى البان بعينها والتى يركز على كتابتها بعض الأطباء مع أن جميع انواع الألبان الموجودة فى السوق لها نفس القيمة ومن هنا حدثت المشكلة .

وتضيف الدكتورة جميلة موسى أننا فى الأصل نشجع الرضاعة الطبيعية وان هذه الكمية التى يتم استيرادها كل عام مخصصة للأمهات غير القادرات على الرضاعة الطبيعية .

كما اتهمت الذكتورة جميلة موسى وكيل وزارة الصحة اصحاب الصيدليات فى افتعال الأزمة قائلة ان المفروض أن كل مواطن لديه طفل واحد وعلى هذا الأساس ياخذ لبنا مدعما لأن المفروض أن يصل الدعم الى مستحقيه وهو الطفل فى مرحلة الستة شهور الأولى وليس لاية اغراض اخرى وطالبت ايضا اصحاب الصيدليات بعدم صرف اى لبن اطفال إلا بناء على بطاقة صحية أو شهادة ميلاد الطفل .



المصدر: الوسط
التاريخ: ٢ - سبتمبر ١٩٩٩
للبحوث و التدريب و المعلومات

الوحش البلجيكي وملايين الأطفال في سوق الدعارة

باريس - فيصل جلول

كان لا بد ان يظهر «الوحش» في بلجيكا، عاصمة السوق الأوروبية المشتركة، حتى يفيق العالم مذعورا من مشاهد اغتصاب الأطفال والفتيات وحملهم على ممارسة الدعارة وتصوير الأفلام الجنسية وتنظيم شبكات دولية، وبالتالي تحقيق أرباح هائلة من جراء إجبار اليافعات واليافعين والأطفال الصغار على معاشرة الكبار في القارات الخمس وفي معظم البلدان، من كمبوديا الى المكسيك ومن نيبال الى بروكسيل.

وكان لا بد ان تندفع وسائل الاعلام الأوروبية والأميركية الشديدة التأثير الى مقاطعة والوني في بلجيكا لتغطية وقائع التحقيق في قضية «الوحش» البلجيكي، حتى يكتشف العالم ان مؤتمراً دولياً لمكافحة الاتجار بالأطفال والفتيان ومنع استغلالهم جنسياً ينعقد في ستوكهولم، عاصمة السويد، وأن التحضير لانعقاد هذا المؤتمر مستمر منذ شهور من دون ان يحظى باية تغطية اعلامية جديرة بخطورة المواضيع التي يناقشها والقرارات التي يصدرها.

اما «الوحش» او «الغول» او «السفاح» فهي تعابير اطلقها الناس في بلجيكا على مارك ديترو المتهم بخطف مجموعة من القاصرات اللواتي تتراوح اعمارهن بين ٨ و١٧ سنة واغتصابهن وقتل بعضهن، فضلاً عن تهم اخرى من بينها تصوير افلام جنسية لضحاياه والانتماء الى شبكة أوروبية (؟) تتعاطى الاتجار بخطف الفتيات بقصد الدعارة وتشمل نشاطاتها عدداً من دول أوروبا الغربية والشرقية. ولهذا «الوحش» قصة جديرة بان تروى.

قصة الوحش

كان مارك ديترو (٣٩ سنة) يعمل كهربائياً قبل ان يفقد عمله ويسجل نفسه في دوائر البطالة. وكانت زوجته ميشال مارتان مدرّسة قبل ان تطرد من عملها وتنخرط في حياة زوجها القذرة وتتستر على فظائعه، على رغم كونها اما لثلاثة اولاد تتراوح اعمارهم بين ١٢ و٥ سنوات و١١ شهرا.

تعرف رجال الشرطة للمرة الأولى الى ديترو «العنيف والوقح والقوي الشكيمة» في العام ١٩٨٩. بعدما خطف مجموعة من الفتيات القاصرات في أوقات مختلفة. عاشرهن وصورهن في افلام جنسية ثم أطلق سراحهن... لكنه وقع في قبضة رجال الأمن وحكم عليه بالسجن ١٢ سنة. وتفيد مصادر قضائية بلجيكية انه كان يمكن ان يصدر عليه حكم بالسجن المؤبد لكن نوي الفتيات القاصرات رفضوا تعريض بناتهم للاستجواب العلني في المحكمة، وهو استجواب كان من شانه ان يجبرهن على تكرار تفاصيل الاغتصاب والاعتداءات التي تعرضن لها الأمر الذي يلحق بهن اذى نفسياً بالغاً.

لم يكمل «الوحش» مدة الحكم فقد صدر قانون يجيز اطلاق المسجون بتهم جنسية إذا كان سلوكه حسناً في السجن وإذا تبين انه غير قابل لاستئناف اعتداءاته. وافاد «ديترو» من هذا القانون وخرج ليرتكب فظائع أكبر من تلك التي ارتكبها وبدات السلطات البلجيكية كشفها يومياً.

في ٢٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٥، كانت الطفلتان ابنتا الثمانية أعوام جولي وميليا تتدربان في منزل الثانية تمهيداً لحفلة نهاية السنة في المدرسة، وهما لا تنفصل احداهما عن الأخرى منذ تفتحهما. خرجتا الى حديقة قريبة من المنزل لقطف الزهور لوالدتيهما ثم توارتا عن الأنظار... بعدما خطفتهما جماعة الوحش.

كان لا بد من انتظار القبض على ديترو لمعرفة بقية التفاصيل. احتجزت جولي وميليا في غرفة صغيرة في مخبا تابع لأحد منازل «الوحش» الذي اعتدى عليهما مراراً. وكان يقدم اليهما خبزاً وبعض الفاكهة لمدة شهور الى ان أوقف في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ بتهمة السرقة وظل مسجوناً حتى آذار (مارس) ١٩٩٦. وعندما خرج من السجن «وجدت احداهما ميتة والثانية احتضرت بين يدي»... وقد توفيتا جوعاً وعطشاً.

وحفر «الوحش» لاخفاء جريمته حفرة في حديقة منزله ودفن الطفلتين المقيدتي الرجلين

والـيـدين. وروى انه استـدعى بعـد ايام برنار انشتين وهو فـرنسي متـواطئ يعلم مـا جرى للطفلتين فخدره ودفنه حياً في المكان نفسه.

وعندما عـاين رجال الشرطة مكان احتجاز الطفلتين، اكتشفوا رسوماً على الجدران تدل على آثارهمـا أثناء الاحتجاز واكتشفوا بقايا الخبز والفاكهـة المتعفنة وآثاراً اخرى تدل على مرور الفتـاتين آن (١٧ سنة) وايفيج (١٩ سنة) اللتين شاء حظهما السيء ان يصعدا «اوتوستوب» في ٢٢ آب (اغسطس) مع ديترو الذي يرفض حتى الآن كشف مصيرهما.

أسباب تافهة

لكن ديترو «الذكي والنبيه» سقط مجدداً في ايدي رجال الأمن لأسباب تافهة. ففي التاسع من شهر آب الماضي كانت لاتيسيا (١٤ سنة) خارجة لتوّها من المسبح البلدي لضاحية برتري القريبة من مدينة نوفشاتو في مقاطعة والوني، عندما اقتربت منها سيارة نقل صغيرة وطرح عليها السائق سؤالاً لم تسمعه كفاية وظنت انه يريد الاستفسار عن طريق أو مكان عام، فاقتربت من نافذة السيارة... وهنا التف عليها ديترو من الخلف وقيدها ثم دفعها الى الداخل وطلب من شريكه السائق ميشال لوليفر الانطلاق الى احد منازله في ماريسنال على بعد ١٣٠ كلم من مكان الخطف.

وعلى الطريق أجبر ديترو الفتاة على تناول ٧ اقراص فنامت لتصحو بعد ساعات وتجد نفسها في قبو منزل مقيدة الرجلين والعنق مع فتاة اخرى تدعى سابين (١٢ سنة) كان خطفها الوحش في ٢٨ ايار (مايو) الماضي في مدينة كين الواقعة في الطرف الآخر لوالوني. كانت سابين في طريقها الى المدرسة عندما توقفت سيارة ديترو أمامها وطلب منها السائق معرفة اتجاه السير ثم خطفها مع زميله، وهو مشرد يوفر له المأوى والمسكن وفرصة الاغتصاب.

في آخر عمليات الخطف، ٩ آب الماضي، تنبهت راهبة تسكن بالقرب من منزل الوحش الى صوت سيارة مزعج توقفت بالقرب من المنزل ليلاً وخرجت منها حمولة مريبة. وفي الوقت نفسه تنبه طالب كان يمر في المكان الى السيارة وحفظ رقمها وابلغت الشرطة بالأمر فاكتشفت ان السيارة يملكها ديترو المعروف بسوابقه في هذا المجال فقبضت عليه في ١٣ آب. ومنذ ذلك اليوم وهو يروي فظائعه وجرائمه ضد الأطفال والفتيات الذين خطفهم.

ومن روايات المجرم وبعض ضحاياه، انه كان يجبر الفتيات على الاغتسال معه وممارسة الجنس، بعد استخدامه اساليب الترهيب، ويصورهن في افلام جنسية، ويقدم اليهن القليل من الغذاء ويسمح لهن بمشاهدة التلفزيون احياناً، وممارسة لعبة الـ «سيغا» التي يحبها الأطفال.

شبكة أوروبية

لكن فظائع ديترو لم تقف عند هذا الحد، فالاعتقالات اليومية التي ينفذها رجال الشرطة، واعمال الحفر المستمرة في منازل الرعب التي يملكها الوحش تحمل مؤشرات الى وجود شبكة أوروبية تتعاطى الدعارة والاتجار بالأطفال، وسوقها اوروبا الشرقية وعدد من دول أوروبا الغربية.

وتنشر الصحف ووسائل الاعلام البلجيكية الصادرة بالفرنسية معلومات عن تورط عدد من رجال السياسة والشخصيات العامة في أعمال هذه الشبكة، وحمايتها. واشارت احدى ضحايا الوحش الى شخصيتين عامتين تعرفت اليهما خلال مضاجعتها. في حين اعلن المدعي العام البلجيكي ميشا بورليه المكلف بالقضية أنه سيلاحق كل الأشخاص الذين تظهر صورهم في أفلام الفيديو المضبوطة في منازل ديترو مستدركاً «إذا سمح لي بذلك». ولما كان التلفزيون البلجيكي يبث تصريح القاضي على الهواء مباشرة، فقد سادت شكوك في اوساط الرأي العام في احتمال تورط شخصيات نافذة في الفظائع التي ارتكبها ديترو، الأمر الذي حمل ذوي الضحايا على المطالبة بتوفير الحماية القصوى للسفاح كي يبوح بكل ما في جعبته.

ملايين الأطفال

لكن الوحش البلجيكي ليس فريداً من نوعه في عالم التجارة الجنسية بالأطفال، فقبل كشف فظائعه، كانت منظمة اليونيسيف التابعة للأمم المتحدة التي تهتم برعاية الأطفال على الصعيد العالمي، وزعت احصاءات ومعلومات وشهادات عن استغلال الأطفال جنسياً من دون ان تهتم وسائل الاعلام بها، علماً ان قراءتها تثير كوابيس جهنمية، حيث يتبين ان دعارة القاصرات والقاصرين تشمل اكثر من ٦٥٠ الف طفل في الفيليبين وحوالي نصف مليون في الهند و٣٠٠ الف في الولايات المتحدة واكثر من ٢٠٠ الف في الصين ومثلها في تايلاند و٦٠ الفاً في تايوان و٤٠ الفاً في باكستان و٣٠ الفاً في نيبال و٣٠ الفاً في سيري لانكا و٢٥ الفاً في جمهورية الدومينيكان و١٠ آلاف في بنغلادش و٨ آلاف في فرنسا... الخ.

وتفيد مصادر «اليونيسيف» ان هذه الأرقام تقديرية وان مؤتمر ستوكهولم سيكلف لجاناً دولية اجراء تحقيقات دقيقة في حجم هذه القضية

المدرسة

للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر: الوسط

التاريخ: ٢ - سبتمبر ١٩٩٦

في الدول المعنية بها وعلى الصعيد العالمي.

ولعل وحشية الوقائع البلجيكية هي التي دفعت وسائل الاعلام الاميركية والاوروبية العملاقة الى تسليط الأضواء على استغلال الاطفال جنسياً في عدد من مناطق العالم، وبالتالي على كشف المزيد من المعلومات المتصلة بهذه التجارة التي اصبحت محل رهانات مالية ضخمة وبدأت تكتسح بلداناً متخلفة كانت حتى الأمس القريب بمنأى عنها.

من كمبوديا

ففي كمبوديا كان «الخمير الحمر» يعاقبون العصابات المتاجرة بالاطفال، بالقتل فوراً، لكن السلام الذي شهدته البلاد بزعامة الأمير نورودوم سيهانوك اقتضى حلول ٢٢ الف جندي دولي (قبعات زرق) في البلاد بدءاً من العام ١٩٩١. ومنذ ذلك التاريخ بدأت الدعارة تزدهر في هذا البلد... والأطفال بين ضحاياها.

ويستفاد من المعلومات التي نشرتها وزارة السياحة في هذا البلد ان عدد السياح ازداد بنسبة ٢٥ في المئة العام الماضي، وان ربع السياح الجدد لا يهتمون بزيارة المعابد الكمبودية الشهيرة، وانما ببيوت الدعارة العلنية المخصصة للقاصرين والقاصرات والتي تزداد سنة بعد سنة، وتجتذب الى اليافعين المحليين، آخرين تأتي بهم شبكات من فيتنام وتايلاند والصين.

وتشير المعلومات الوافدة من هذا البلد ان «دعارة الأطفال» تتم في منطقة تدعى «الكلم» وتتوزع على فئات من الزبائن العاديين والأثرياء. فرجال الأعمال الاجانب، وبخاصة من هونغ كونغ وتايوان وأوروبا، يقصدون هذه المنطقة لشراء قاصرات عذارى بمبلغ ٦٠٠ دولار للواحدة. ويقضي رجل الأعمال اسبوعاً في فندق فخم مع المسكينة ويمكنه الاحتفاظ بها إذا رغب في ذلك، ويفضل في هذه الحالة ان يكون عمر الضحية بين ١٢ و١٥ سنة. ولهذا التفضيل اسباب متصلة بالخوف من مرض الايدز المتنامي لدى العاهرات المحترفات، وبمعتقدات جنسية اسطورية خاصة بمنطقة جنوب شرقي آسيا.

أما الفئات الدنيا من الزبائن فيدفع الواحد منها ٤ دولارات لمعاشرة القاصرة. وغالباً ما تجلب الضحايا من الأرياف المعدمة وضواحي المدن الفقيرة عبر شبكات منظمة لها رحلات بدوائر الشرطة وحرس الحدود ورجال نافذين في الحكم والجيش.

والراجح ان امتداد هذه الشبكات الى الحكم يجعل من الصعب مكافحة هذه التجارة الشنيعة وبالتالي سن قوانين قاسية ضد المجرمين المحليين ما دام ان الزبائن الاجانب لا يمكن التفكير في معاقبتهم نظراً الى حاجة البلاد الى العملات الصعبة. لذا تفيد المعلومات الواردة من هذه البلد ان العقوبات التي تطاول تجار دعارة الاطفال ما زالت خفيفة وغالباً ما يتم التساهل حيالها.

الى مكسيكو

من كمبوديا الى مكسيكو لا تختلف الصورة كثيراً وتتكرر المعطيات نفسها تقريباً، مع اختلاف الجنسيات. فهنا تجتذب دعارة الأطفال الأثرياء ورجال الأعمال والسياح من الولايات المتحدة خصوصاً، حيث تقوم شبكات خاصة بتشغيل الأطفال من الذكور والاناث في بيوت للدعارة سرية او شبه سرية، وتأتي لهم بالزبائن أو ترسلهم الى منازل وفنادق «على الطلب». وينظم تجار الأفلام الجنسية زيارات عدة لمكسيكو حيث يستأجرون فيلات فخمة ويجهزونها بآلات تصوير سينمائية واجهزة فيديو ويستأجرون فتيات وفتياناً تتراوح اعمارهم بين ١٠ و١٥ سنة، وينظمون حفلات مضاجعة، ويصورونها افلاماً تغزو الأسواق العالمية وتحقق لهم ارباحاً خيالية.

ونيبال

وتزدهر في نيبال دعارة الأطفال التي يختلط فيها الفقر بالتاريخ وبالاساطير المحلية، وذلك على رغم وجود قوانين صارمة. لكن الشبكات والعصابات التي تقتاد الأطفال الى المباغي في الهند وبومباي خصوصاً تعتمد طرقاً عدة، وحيلاً كثيرة مستفيدة من الفقر والأمية المتفشية في صفوف اليافعات واليافعين. ذلك انها تعمد الى شرائهم من اهلهم او اقاربهم أو حتى جيرانهم احياناً وترسلهم للعمل القسري في بومباي، وتختار من بينهم من تدخلهم سوق الدعارة.

والراجح ان التقاليد المستمرة تساعد على نمو



المصدر: الوسط

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٢ - سبتمبر ١٩٩٦

هذه الظاهرة، فانجاب الفتاة يعادل العار بحسب التقاليد، وهي تمارس اشغالاً شاقة. وكانت التقاليد تقضي بمنح الوجهاء وعلية المجتمع عشرات الفتيات اللواتي يعملن في القصور والبيوت الغنية ويحققن رغبات هذا الوجيه أو ذاك والضيوف أو الموظفين الكبار في قصره. ولعل ازدياد الفقر يدفع احياناً بعض العائلات المنهارة الى بيع بناتها القاصرات كحل وحيد لانقاذ العائلة. وقد يبادر الأب نفسه الى بيع ابنته ليحل مشاكل الآخرين في الأسرة ما دام أنه في الأصل لم يكن يتمنى أن ينجب طفلة ويلعن حظه العاثر من جراء انجابها... وما دام ان احداً لا يعاقبه على فعلته!

الانترنت

لا تلخص الأمثلة السابقة كل ابعاد هذه القضية وان كانت تشير الى حجمها الرعب خصوصاً في آسيا حيث تذكر التقديرات ان الاتجار بالأطفال

واستخدامهم في سوق الدعارة تشمل مئات الآلاف من الفتيات والفتيان القاصرين. ووصل امتداد هذه الظاهرة الى شبكة «انترنت»، ودخلت في برنامج شبكات الهاتف الجنسية المعروفة باسم «الشبكات الوردية»، وهو امر تعرفه السلطات الأوروبية والأميركية التي تملك اسلحة قانونية فعالة تتيح لها وضع حد لهذه الممارسات لو ارادت أن تضع حداً لها.

مؤتمر ستوكهولم

ولمواجهة هذه الآفة العالمية وتلكؤ الحكومات المختلفة، عمدت منظمة «اليونسيف» بالاشتراك مع الحكومة السويدية الى تنظيم مؤتمر دولي عقد الاسبوع الماضي لهذه الغاية في ستوكهولم، وشارك فيه أكثر من ألف مندوب يمثلون ١٢٦ بلداً، وحضره ٥٠ وزيراً وممثلون لمنظمات حكومية وغير حكومية. وناقش هؤلاء خلال ٤ ايام (٢٦ - ٣١ آب الماضي) عناوين متصلة باستخدام الأطفال لغايات جنسية وتهريبهم وبيعهم وتصويرهم في افلام إباحية.

ومن حسن حظ المؤتمرين ان كشف قضية «الوحش» البلجيكي تزامنت مع انعقاد المؤتمر، الأمر الذي ادى الى تسليط الأضواء العالمية على جلساته ومداولاته، وبالتالي كشف الجرائم التي ترتكب في حق الأطفال في كثير من دول العالم. ما يعني ان فضيحة بلجيكا لم تحجب الحجم الضخم لهذه القضية وابعادها العالمية.

وإذا كان مؤتمر ستوكهولم انعقد بالاستناد الى ميثاق حقوق الطفل الذي أقرته الأمم المتحدة بالاجماع في العام ١٩٨٩، وهو ينص على حماية الأطفال من كل اشكال العنف بما فيها العنف

الجنسي، فإن المؤتمر الاخير يشكل خطوة متقدمة على طريق مكافحة دعارة الأطفال في القارات الخمس وذلك للأسباب الآتية:

١- تمكن المؤتمر من فتح أعين الرأي العام على فظائع تجارة الأطفال.

٢- اتخذ المؤتمر اجراءات ملموسة للتعاون الدولي في مكافحة هذه التجارة، وذلك من خلال انشاء بنوك للمعلومات قبل العام ٢٠٠٠ تهتم بالتحقيق في مصير الأطفال المهددين بالانخراط في اسواق الدعارة وبالشبكات التي تسخرهم لممارسة الجنس.

٣- اتخذ المؤتمر مقترحات لحماية العائلات واطفالها في المناطق التي تنتشر فيها هذه الظاهرة. ونبه الى ضرورة شمول الوقاية المجالات السياحية والتربوية، مشدداً على توافر ارادة سياسية دولية لمكافحة هذه الظاهرة.

٤- ركز المؤتمر على حماية الأطفال من خلال قوانين وعقوبات صارمة تشمل المسؤولين عن تجارة الجنس والزبائن والوسطاء والمتورطين ومنتجي الأفلام الاباحية.

٥- شدد المؤتمر على تشكيل وحدات خاصة بمكافحة دعارة الأطفال في العالم.

٦- ركز على انشاء مراكز لاعادة تأهيل الضحايا ومعالجتهم طبياً ونفسياً وتوفير بدائل اخرى لاعادة دمجهم في المجتمع.

لكن هذه الانجازات على اهميتها تظل قاصرة عن ايجاد العلاج الجذري للأسباب العميقة التي تؤدي الى انتشار هذه الظاهرة، ومن بينها الفقر والتدفق السياحي الغربي على البلدان المتخلفة لأسباب جنسية، وارتباط الظاهرة بمصالح وشبكات دولية، وبمنتجي الأفلام الاباحية وموزعيها الذين يحققون ارباحاً طائلة تقدر بمليارات الدولارات.

قد يكون مؤتمر ستوكهولم خطوة كبيرة على طريق مكافحة دعارة الأطفال الدولية لكنها خطوة على طريق الألف ميل وصولاً الى تفكيك «لوبي الجنس الدولي» الذي تختلط فيه وتتشابك مصالح معقدة على امتداد القارات الخمس ■



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٠ سبتمبر ١٩٩٦

صناعة الجنس فى عالم الطفولة

شهدت استوكهولم الجميلة مؤتمرا عالميا لمكافحة صناعة قبيحة تستشرى دوليا منذ سنوات (صناعه الجنس (SEXTRADE) باستخدام الأطفال ، ممايعد وصمة عار فى حياتنا البشرية المعاصرة عقد هذا المؤتمر فى اكبر قاعة للمؤتمرات بالسويد (٢٧-٣١ اغسطس) فى جلسات وحلقات نقاش شملت مكافحة إستغلال الأطفال فى اغراض تجارية جنسية او مايسمى بالسياحة الجنسية، والبرنوجرافي، واشكال الاستغلال الأخرى للأطفال إضافة إلى تنشيط الجهود الدفاعية لحقوق الطفل . وشملت كذلك الجهود التاهيلية والعلاجية لضحايا هذا الانتهاك الصارخ للطفولة ووضع اجندة عملية لمواجهة هذه الظاهرة المهنية

إن رواج صناعة الجنس باستخدام الأطفال خاصة فى دول السياحة الجنسية الشهيرة مثل تايلاند ٢٠٠.٠٠٠ طفل فى صناعة الجنس عام ١٩٩٦ وتايوان ١٩٧٨ طفلا تم بيعهم فيما بين ١٩٨٧ ، ١٩٩٥ونيبال ١٠٠.٠٠٠ طفل تم بيعهم والاتجاربهم والفلبين ٦٠٠.٠٠٠ فى الدعارة عام ١٩٩٥ البرازيل نصف مليون طفل فى الدعارة عام ١٩٩٢ شيلى ٥٠٠.٠٠٠ يعملون فى الجنس (المصدر إعلان المؤتمر العالمي لاستغلال الطفولة في الجنس) إن رواج هذه الصناعة التي تديرها شبكات محترفة في الغرب المتحضر جدا ... يعد نفاقا قيميا غربيا حينما تقف دول الغرب المتقدمة منددة بانتهاك حقوق الانسان فى الشرق النائم الاستبدادى بسبب تشغيل الأطفال فى صناعات أخرى مثل النسيج وخلافه قبل السن المسموح بها للعمل فيما الطرف عن استغلالهم جنسيا ! لذا يعد هذا المؤتمر العالمي صحوة ضمير وخطوة هامة فى عملية طويلة تهدف إلى إثارة الضمائر دوليا تمهيدا للعمل الجماعى لوقف هذا الانتهاك الاجرامى الممثل فى دعارة الأطفال وبيعهم كالعبيد وإستخدامهم فى افلام اباحية لإرضاء غرائز المترفين المتخمين فى الغرب

□كما أنه حدث فريد لماتشمله إجندته من مواضيع للمناقشة تعليميا وسيكولوجيا وتاهيليا وطرحا للخلفية السياسية والاجتماعية التى تغذى استشراء هذه الظاهرة كما انه تجمع دولي بالمعنى الواسع تحت رعاية الحكومة السويدية ومنظمة اليونيسيف والعديد من المنظمات غير الحكومية والدولية والمحلية المهمومة بالطفولة إضافة إلى وكالات السياحة الهامة ووسائل الاعلام لقد وضع المؤتمر على راس اهدافه : تحديد منظور المشكلة واسبابها واشكالها المختلفة وتركزها وحركتها جغرافيا .

□إلى جانب القاء الضوء على الاشكاليات المتعلقة بها مثل دور القانون والدعم القانونى والتاهيل الاجتماعي كما عقدت ورشات عمل للدراسة ولتسهيل تبادل الخبرات والممارسات الدفاعية لحقوق الطفل .

□إنتهاء إعلان تطوير اجندة العمل إستراتيجيا ضد استغلال الأطفال بشكل عام○ وفى ظل هذا النهوض العالمي نجد احد ممثلى المنظمات غير الحكومية فى شيلي يلخص هذه الاهانة الانسانية بقوله (بالنسبة لثقافتنا فنحن مجتمع فقد جذورة بسبب الاستهلاكية البشعة والفردية المفزعة والمنافسة المتوحشة السائدة اليوم التى تسمح بنمو الحالة وتطورها حيث يعتبر الاباء بيع بناتهم إلى وسطاء مبرر طبيعيا لشراء الخبز لباقى الأطفال فهل الضمير العالمى الخبز للجميع بعدالة تحميهم من عبودية العصر السعيد

د . علاء غنام



المصدر: الكفاح العربي

التاريخ: ٢٠ - سبتمبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

مجلة الأطفال.. وحروب الكبار

■ لأول مرة تخاطبكم مجلة «سامر» عن توقفها، بعد ان فتحت نوافذها منذ ثمانية عشر عاما، لتطل على الأطفال، ويطل عليها الأطفال.

لأول مرة تقفل نوافذها، بعد ان وطدت دعائمها وأثمرت أغراسها...

ولهذا نعلن بحزن عن توقف مجلتكم «سامر» التي قدّمت للأجيال العربية خلال هذه الحقبة الطويلة مجلة وطنية قومية بعيدة عن النزعات السياسية أو الحزبية أو الدينية.

وبعد ان وضعت أسرة «سامر» وعلى رأسها رئيس مجلس الادارة وليد الحسيني أساساً ثابتاً لفكر أطفالنا، اعترض طريقنا في المرحلة الاخيرة عوائق مفتعلة ومتعمدة ومن الجهات الصديقة والعدوة.

إن مجلة «سامر» التي خاضت حروباً صغيرة لتأسيس ثقافة الصغار، كان لا بد ان تواجه حروباً كبيرة لسلامة سياسات الكبار. لكن القلوب الطفولية البريئة التي هي عائلتنا الكبيرة لن تستطيع ان تفهم الحروب الخبيثة ضد مستقبلها وثقافتها ونقائها العربي والقومي والوطني.

وإذا كنّا قد تغلبنا على جميع الصعوبات بقروش أطفالنا، وإذا كانت قد بقيت تنمو وتنتشر وتزداد حاجة أطفال العرب إليها، وإذا كنا قد نجحنا في أن نربي أجيالاً على حبّ العروبة ولغتها وتراثها وحضارتها، إذا كنّا كل هذا.. فقد كانوا أعداء ما نمثل من قيم، يتحركون بخبث كي نفقد التواصل مع عالمنا الطفولي الذي بمنعه قسراً عنّا، افتقدنا قدرة الاستمرار، وبمنعنا قسراً عنهم، افتقدوا وسيلة الثقافة القومية، متروكين للغربة والاغتراب.

لقد ظلّ نشاط مجلة «سامر» يتسع ويكبر، حتى أصبحت قيمتها المعنوية توازي الملايين من أموال النفط المتعدد الانتماءات، فخافت سلطات النفط الأسود على أطفالها، ومنعت دخول سامر إلى أسواقها جزاء استقامتها وقوميتها و إنسانيتها.

وسوق بعد آخر. وجدت مجلة «سامر» نفسها محاصرة.

وحصار بعد آخر. وجدت مجلة «سامر» نفسها غير قادرة على عناق أحبتها الصغار في أوطان الكبار.

هذه هي حكاية الشاطر «سامر» الذي ظل لسنين طويلة يعمل في صمت لكي يحفر في التربة العربية الخضراء عيوناً واسعة يتفجر منها جيل عربي سعيد.

اليوم تتوقف مجلة «سامر» عن الصدور. لكننا، نعد أطفالنا بأنها سوف تعود لتقود أجيالاً ضد الخوف والقمع.

وعد أيها الصغار الرجال بالعودة، رغم الرجال الصغار. ■■



المصدر: الأخبار

التاريخ: ٢/٩/١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

إرحموا أطفال مصر

صورة وحشية للأطفال داخل حجرة نقل الدم بمستشفى أبو الريش

حجرة بلا مقاعد ولا أطباء و نقل الدم على طريقة إخدم نفسك

صدق أو لا تصدق.. هذا المشهد المؤلم الذى تنفرد «الأخبار» بنشر صوره.. هو صورة حقيقية لما يحدث داخل مستشفى أبو الريش أكبر مستشفى للأطفال فى مصر.. وبالتحديد داخل حجرة نقل الدم لمرضى الأنيميا الوراثية.

عشرات الزهور البريئة تزدحم بهم الحجرة التى تشبه حجرات التعذيب.. أكياس دم معلقة فى سقف الحجرة تتدلى منها الخراطيم فى إهمال.. وعلى كل طفل أن يمسك بطرف خرطومة جيدا حتى لا يختلط كيس دمائه بكيس دماء زميله وتحدث الكارثة!!

وعليه أيضا أن يتولى الامساك بالإبرة المغروسة داخل يده طوال فترة نقل الدم.. وقد تنفلت الإبرة وتسقط على الأرض.. ويقوم الطفل بكل براءة ليغرسها فى يده مرة أخرى بعيدا عن أى اشراف طبى سواء من الأطباء أو حتى الممرضات!!

المشهد المؤلم يتكرر كل [illegible].. والغريب أن المكان ليس خاليا من الاشراف الطبى فقط لكن أيضا من وجود أسرة أو أى [illegible] والنتيجة أن عددا كبيرا من الأطفال [illegible] [illegible] التى تستمر ثلاث ساعات [illegible] [illegible] يجلسون على الأرض [illegible] [illegible] يجلسون [illegible] طول [illegible]



المصدر: الأخبار

التاريخ: ٢٠ - سبتمبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

تحقيق:
غادة زين العابدين
تصوير: محمد رجب

البداية كانت حينما قررت الذهاب لمستشفى ابوالريش لعمل تحقيق حول الاطفال المصابين بالانيميا الوراثية والذين بدأت نسبتهم تزداد فى السنوات الأخيرة.

ولأن هؤلاء الاطفال يعيشون طوال حياتهم فى حاجة إلى نقل الدم.. فقد بدأت بحجرة نقل الدم.. لافاجأ بالمشهد المؤلم.. فالمكان غير مهيأ اطلاقا لاستقبال الاطفال.. وشبح التلوث يحاصرهم من كل جانب.. أما الآباء المرافقون لهم فيشعرون بعذاب اطفالهم.. لكنهم لا يملكون شيئا.. وليس امامهم بديل آخر.. بل انني سمعت احد الآباء يصرخ من شدة معاناته متسائلا: هل أقتل ابني لأريحه من هذا العذاب؟!

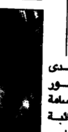
ووسط الام الاطفال ودموع الكبار تستمر جلسة العذاب ثلاث ساعات كاملة.. تتدفق خلالها الدماء داخل عروق الصغار فى محاولة لبعث الحياة من جديد وقهر شبح الانيميا التى تهدد حياتهم!!




محمد فرج نزف مستمر




مها فؤاد تركت الدراسة



ندى انور ابتسامة غائبة

«الاربعاء» الدامي !

ورغم معاناة هؤلاء المرضى الاطفال اكدت لى الطبيبة الشابة «ايرين» التى تعمل بوحدة امراض الدم انهم محظوظون والسبب انهم وجدوا «نقطة الدم» اللازمة لانقاذ حياتهم والذى يوفره المستشفى مجانا لعدد من الاطفال كل يوم اربعاء».. بينما عدد كبير منهم لا يجد هذا الدم المجاني.. ويضطر الأب والأم لحمل طفلهما والطواف به على جميع المستشفيات الخاصة للبحث عن كيس الدم مهما كان الثمن.

توسعات وإنشاءات !!

ولكن ماهو سر سوء احوال حجرة نقل الدم الى هذه الدرجة غير الآدمية؟

● تجيبني الدكتورة ايرين: المستشفى الآن فى حالة انشاءات وتوسعات وهذا المكان يعد مكانا مؤقتا لحين الانتهاء من هذه الأعمال.

- ومتى تنتهي هذه الانشاءات ؟

● لا نعلم بالتحديد !!

حكاية الأنيميا !

واترك معاناة اطفال الأنيميا الوراثية داخل حجرة نقل الدم لاتعرف على جوانب أخرى من معاناتهم مع هذا المرض.. تحدثني عنها الدكتورة آمال البشلاوى استاذ امراض الدم بقصر العيني.

- اسألها فى البداية عن حكاية الأنيميا الوراثية التى بدأت تنتشر بين اطفال مصر وتحولهم الى أسرى لنقطة الدماء والا فقدوا حياتهم.

تقول الدكتورة آمال البشلاوى ان الانيميا الوراثية لها انواع متعددة وهى تسبب نقصا فى الهيموجلوبين وتكسيرا مستمرا لكرات الدم الحمراء مما يجعل المريض فى حاجة دائمة الى نقل الدم والا فقد حياته وللأسف فان عدد هؤلاء الاطفال ازداد فى مصر فى الفترة الأخيرة حيث يتردد على عيادة امراض الدم بأبوالريش فقط حوالى عشرين الف طفل سنويا!!

واكثر انواع هذه الانيميا انتشارا - كما تقول الدكتورة آمال - هي انيميا البحر المتوسط. التى اكدت بعض الاحصائيات ان ١٣٪ من المصريين حاملون للمرض.

زرع النخاع

واسأل الدكتورة آمال عن سبب استئصال الطحال لمرضى انيميا البحر المتوسط. فتقول ان هذا المرض يسبب تضخما فى الطحال مما يؤدى لتكسير مزيد من الكرات الحمراء ولذلك يتم استئصاله لتحسين الحالة.. ولتعويض فوائد الطحال نقوم بحقن الطفل بحقنة مناعية قبل الاستئصال وبعدها يعود الطفل لعمليات نقل الدم ولكن على فترات متباعدة نسبيا.

واذا كان نقل الدم هو العلاج المؤقت لهؤلاء الاطفال.. فان زرع النخاع هو العلاج الامثل والجذري بشرط ان يتم من احد الاشقاء وأن يكون بين الشقيقين توافق انسجة.. ويفضل ان يتم الزرع فى سن مبكرة.

ورغم عدم وجود اى خطورة على المتبرع الا ان عمليات زرع النخاع لاتزال قليلة لتكلفتها الكبيرة ولضرورة وجود شرط توافق الأنسجة.

زواج الاقارب

وعن اسباب أنيميا البحر المتوسط تؤكد الدكتورة آمال البشلاوى انه مرض وراثي ولذلك فان زواج الاقارب يلعب دورا كبيرا فى انتشاره.. وهذه الانيميا تنتشر عادة فى دول البحر المتوسط مثل مصر وايطاليا واليونان وقد شهدت مصر انتشار هذا النوع من الانيميا فى الفترة الأخيرة.. وعلى سبيل المثال فان عدد الاطفال المصابين الذين يتابعون علاجهم داخل عيادة الدم بأبوالريش فقط يتجاوز ١٥٠٠ طفل حتى الآن ويعاني المستشفى معاناة كبيرة فى توفير الدماء اللازمة لهم

٠٠٥٥١٠٧



المصدر: الأخبار
للبحوث و التدريب و المعلومات
التاريخ: ٢٠ - سبتمبر ١٩٩٦

انيميا فشل النخاع

اما النوع الثانى من انواع الانيميا الوراثية والذى بدأ ينتشر بصورة كبيرة فى مصر.. فهو انيميا فشل النخاع او الانيميا الخبيثة.. وهى تصيب الطفل بنقص فى جميع خلايا الدم الحمراء والبيضاء وأيضا الصفائح الدموية.. وهى تؤدى الى شحوب وهزال وقد يحدث نزيف داخلى او خارجى يشكل خطورة على حياة الطفل.

وهؤلاء المرضى يعيشون على نقل الدم ونقل الصفائح الدموية مع بعض العقاقير المثبطة للمناعة ذات الاسعار المرتفعة جدا . والتى لا يستطيع المستشفى توفيرها مجانا فى جميع الاحيان مما يمثل عبئا كبيرا على الاباء.

وقد اكدت الابحاث ان انيميا فشل النخاع سببها الاول هو زيادة التلوث وخاصة بالمبيدات الحشرية.

انيميا الفول

اما اقل انواع الانيميا الوراثية خطورة فهو انيميا الفول.. وهى تحدث نتيجة نقص انزيم هام فى كرات الدم الحمراء.. وهو نقص وراثى تنقله الام الحاملة له الى طفلها.. ولكن الاعراض لا تظهر الا على الذكور فقط. بينما الاناث يحملن المرض فقط.

وانيميا الفول منتشرة جدا فى مصر حيث تؤكد الدراسات انتشارها بنسبة ٢٥٪ فى بعض مناطق مصر والطفل المصاب بها يحدث ايضا لديه تكسير فى الخلايا ونقص الهيموجلوبين بعد ان ياكل الفول فقط. وفى حالات اخرى تظهر الاعراض مع تناول بعض انواع الدواء مثل النوفالجين والاسبرين والسلفا.. وفى الحالات الشديدة يحدث التكسير مع جميع البقوليات.. وفى هذه الحالة لابد من نقل دم فورى للطفل.

وعموما فان علاج انيميا الفول يكون بابتعاد المريض عن اكل الفول او باقى انواع البقوليات او تناول انواع الدواء المؤثر.

واذا التزم بذلك فان المرض يختفى تماما

واسال الدكتورة امال هل يمكن تجنب مولد طفل مريض بأحد انواع الانيميا الوراثية؟

● تجيبنى مؤكدة بان ذلك ممكن باحدى طريقتين . اما اجراء فحوص ماقبل الزواج لاكتشاف ما اذا كان الابوان او احدهما حاملا للمرض.. او اجراء الفحوص للأم اثناء فترة الحمل بأخذ عينة من المشيمة وتحليلها لاكتشاف اصابة الجنين من عدمها

التبرع هو الأمل

واسألها ماهى احتياجات عيادة الدم فى الوقت الحالى؟

● تقول: اول الاحتياجات واكثرها الحاحا هو الدم الذى لا يوجد بديل عنه لذلك نتمنى ان تساهم وسائل الاعلام فى الدعوة للتبرع بالدم من اجل انقاذ هؤلاء الصغار الذين تتعلق حياتهم بنقطة الدم.

اما ثانى الاحتياجات فهو التبرع بالمال لشراء الدواء وخاصة العقاقير المرتفعة الثمن وهى المثبطة للمناعة.. والتى يصل سعر العلبة منها على ٧٠٠ جنيه ولا تستطيع معظم الاسر ان تتحمل تكاليفها.

دموع «ندى» !

واترك الدكتورة آمال لاقترب من الزهور الصغيرة الذين يحتشدون داخل وحدة امراض الدم مع ابائهم وامهاتهم للمتابعة والعلاج.

والملح الشحوب الشديد يكسو ملامح الصغار وتلفت نظرى نظراتهم الخائفة ودموعهم البريئة ..

تقول لى احدى الأمهات:

ابنتى «ندى محمد انور» .. عمرها اربعة سنوات اكتشفت اصابتها بانيميا فشل النخاع منذ اربع شهور.. وقد بدأت الاعراض عليها بشحوب شديد وهزال ثم ظهور بقع زرقاء وحمراء.. وهى الآن تحتاج لنقل دم مرة كل اسبوع ونقل صفائح كل ثلاثة اسابيع.. والمشكلة ان الدم لا يتوافر فى ابوالريش فى معظم الاحيان فاضطر لشراء الكيس الذى يصل سعره الى ٧٠ جنيها بينما يصل سعر كيس صفائح الى ١٨٠ جنيها.

اما المشكلة الاكبر فهى دواء «السنديميون» والذى يصل سعر العلبة الواحدة منه الى ٧٤٥ جنيها ولا تكفى سوى شهر ونصف الشهر.

ورغم كل هذه التكاليف.. فنحن مستعدون لبيع كل ماتملك حتى تشفى ندى وتختفى دموعها ونرى ابتسامتها من جديد.

هجرة الدراسة

اما «مها فؤاد» ١٢ سنة فاضطر والدها لاخراجها من المدرسة حينما اصيبت بانيميا البحر المتوسط ورغم ان والدها بالمعاش ولديه سبعة ابناء غيرها الا انه يفعل المستحيل لتوفير كيس الدماء اذا عجز المستشفى عن توفيره.

و«محمد فرج» ايضا مصاب بانيميا فشل النخاع واضطر والده لاخراجه من المدرسة لخوفه على حياته بسبب تعرضه للنزف من حين لآخر.

إلى وزير الصحة

وتنتهى جولتى الحزينة مع اطفال الانيميا الوراثية بمستشفى ابوالريش.

واهدى تفاصيل هذه الجولة المؤلمة الى الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة الذى يحتاج هؤلاء الزهور البريئة الى اهتمام ورعايته سواء كانوا داخل مستشفى ابوالريش او خارجه!!



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : صوت الشعب (؟)

التاريخ : ٣٠ - سبتمبر ١٩٩٦

جمعية لإنقاذ أطفال الشوارع من الضياع

مديرة الجمعية : إعادة الطفل إلى أهله وحل مشاكله .. هدف الجمعية

إيمان مزروع

ومن أجل انقاذ أطفال الشوارع من الضياع .. أنشئت جمعية «قرية الأمل» بالجهود الذاتية بعد اشهارها بوزارة الشئون الاجتماعية عام ١٩٨٨ .

الجمعية توجه اهتمامها في المقام الأول ـ كما يقول بذلك سيد منير محيسن رئيس مجلس الادارة ـ بأطفال الشوارع والاطفال اليتامى المتشردين في الشوارع ويتعرضون لكل متاعب وأمراض وجوع .

وعن الدور الذى تقوم به الجمعية تقول عبلة البدرى مدير عام قرية الأمل .. ان الجمعية تبدأ عملها بمركز الاستقبال ، حيث يقوم الباحثون المتخصصون بعمل جولات ميدانية للتعرف على أطفال الشوارع ثم اقناعهم بدور الجمعية ، وبعد ذلك تقوم الجمعية بعمل بحث حالة الطفل اجتماعيا ونفسيا والتعرف على أسباب هروبه من الأسرة واتخاذ الشارع مأوى له .. وترجع أهمية هذه الخطوة الى محاولة المركز اعادة الطفل لأهله وليس الهدف هو استقطاب الطفل لحياة أفضل بدار الاقامة الدائمة ولكن الهدف هو اعادة الطفل لحياته مع أسرته ومحاولة حل المشاكل التى دفعته للتخلى عن أسرته .

وعن أهم الأنشطة التى تقوم بها الجمعية تقول عبلة البدرى إن الجمعية أصبح لها الآن ستة أفرع تم انشاؤها على مدار السبع سنوات الماضية ، وهما فرعان للاستقبال في شبرا والسيدة زينب . وفرع للاقامة المؤقتة في الحدائق ويقوم بتقديم أنشطة مختلفة وهى تعليم حرفة واتاحة الفرصة للطفل للحصول على عمل خارجى وبها برنامج لمحو الأمية بجانب الخدمة الصحية والنفسية .. وهناك أيضا فرعان للاقامة الدائمة بمدينة نصر احدهما يضم الاطفال من ١٢ وحتى ٢٠ سنة .. أما الفرعان الأخيرين فهما في المقطم وبه مدرسة لمحو الأمية لخدمة المنطقة الوسطى بالمقطم ويوجد به فصل لتعليم ومحو أمية النساء ـ وبه أيضا بيت للضيافة من سن ١٦ فما فوق .

كما أن الجمعية بها فرع لتحفيظ القرآن الكريم .. وهناك ايضا بعض الرحلات الأسبوعية والمصايف والمعسكرات كما توجد أيضا أنشطة رياضية مختلفة .

والجمعية لها مايميزها عن الجمعيات الأخرى ، فكما يقول مصطفى محمود رئيس فرع مدينة نصر فان قرى الاطفال يكون بها عنصر جذب وتشويق للطفل ، وذلك عن طريق اقامته في شقة مع مجموعة من المشرفين والاخصائيين الاجتماعيين وذلك حتى نشعره بالدفء والحنان الذى افتقده في أسرته .

المدرسة للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ٤ - سبتمبر ١٩٩٦



عندما يتحول الأطفال إلى «سلعة»

تفجرت في العالم كله من الشرق إلى الغرب قضية من اخطر قضايا هذا العصر، وهي وجود وانتشار وتفاقم شبكات لاستغلال الأطفال تجاريا في مجال الدعارة، فاصابت الرأى العام والمجتمعات بصدمة عنيفة خاصة بعد الكشف عن إحدى تلك الشبكات الاجرامية في بلجيكا حيث لقيت فتاتان في عمر ثماني سنوات مصرعيهما بعد الاعتداء عليهما وتعريضهما للجوع لاربعة اشهر في قبو باحد المساكن حيث احتجزتا.

وتعبيرا عن الاستنكار العالمي لمثل تلك الجرائم التي تتفشى في المجتمعات الفقيرة، عقد في استوكهولم العاصمة السويدية منذ الثلاثاء الماضي مؤتمر دولي «لمكافحة الاستغلال الجنسي للأطفال» حيث قال رون اوجراوى المنظم الدولي لمنظمة «الحد من دعارة الأطفال في السياحة الآسيوية» في كلمته التي القاها في المؤتمر أنه عندما نقبل ان نعيش في عالم يتحول فيه الأطفال إلى سلع، فإننا نفقد الحق في ان نعتبر انفسنا «حضاريين»!

وكانت موجة من الغضب الشعبي العارم قد اجتاحت بلجيكا في الآونة الاخيرة بعد ان اعلنت الشرطة نبأ العثور على الفتاتين المختطفتين في غرفة مظلمة في قبو المنزل الذى يملكه المتهم الذى يدعى مارك دوتركس-٣٩ عاماً- وقد اثبت الفحص الطبي لهما انهما تعرضتا للاغتصاب وكذلك لتعاطي المخدرات، وقد تزايد هذا الشعور بالغضب عندما اعترف دوتركس انه ترك فتاتين صغيرتين وهما ميلسا وجولي تتضوران جوعاً حتى الموت حيث تركهما لمدة ٤ اشهر بدون طعام او شراب اثناء قضائه عقوبة السجن في قضية سرقة سيارة. ان قصة اختفاء ميلسا وجولي لم تكن قصة هامشية تذكر باختصار في نشرات الاخبار او تحتل الصفحات الداخلية في الصحف ولكنها كانت قصة طويلة حظيت بالاهتمام الشديد للرأي العامبعد أن انتشرت صورهما على واجهات المحلات، وعرف الجميع اسماءهما، وبمرور الوقت تسبب اختفاؤهما الطويل في حالة من اليأس والاحباط من ان تتمكن الشرطة من العثور عليهما، الى ان كشفت اعترافات المتهم انهما عاشتا لمدة ٩ اشهر عقب اختفائهما وماتتا بمقربيهما باسوا وسيلة وحشية يمكن ان يتحملها انسان ومن ثم ليس من قبيل المبالغة القول ان هذه القضية سببت صدمه للمجتمع البلجيكي وقد كشف دوتركس في اعترافاته ان الفتاتين كانتا واقعتين تحت تأثير ارهاب معنوي منه لتنفيذ تعليماته التي انحصرت في عدم الاستغاثة في حالة سماع اي صوت او الشعور باقتراب اي شخص

وقد القت الشرطة القبض على طرف ثالث في الجريمة وهو احد اصدقائه لاستجوابه، كما القت القبض على زوجته وهي مدرسة سابقة وام لطفليه حيث دافعت عن نفسها بانها لم تلاحظ وجود الفتاتين عندما كان زوجها يحتجزهما في الطابق العلوي من المنزل حتى ينتهي من بناء غرفة في قبو المنزل لا تتعدى مساحتها ١٦ قدما في ١٢ قدما.

ولكن الامور لم تقف عند هذا الحد بعد ان اصدرت عائلتا الفتاتين بياناً كشفتا فيه بعض اوجه القصور في اداء الشرطة تجاه هذه القضية، واوضحتا فيه ان اجهزة الشرطة لم تفعل شيئاً لابلاغهم بنتائج التحقيقات اولاً باول ،بالرغم من كل النداءات التى توجهوا بها للشرطة وكان عليهم ان يتنحوا جانباً في الوقت الذي لم يبذل فيه هؤلاء جهداً يذكر. ويقول والد الطفلة ميلسا انهم طلبوا مراراً الحق في مرافقة الشرطة اثناء عمليات تفتيش المنازل عقب اختفاء الفتاتين، واضعين احتمال ان يلهم احساسهم الابوى الى المكان الذى تم فيه اخفاء الفتاتين ولكن كل نداءاتهم ذهبت سدى.

وقد تسبب هذا البيان في انخفاض مصداقية الشرطة البلجيكية الى الحضيض وساعد على ذلك ما اعلنته الشرطة بنفسها من انهم فتشوا منزل دوتركس مرتين على الاقل في العام الماضي نظراً لسجله المشين في هذا النوع من الجرائم ولكنهم لم يعثروا على شيء، الامر الذى يلقي بظلال من الشك حول ما اذا كانت الشرطة متورطة معه او انها ستتمكن من حل لغز هذا الشخص واكتشاف علاقته المحتملة مع عصابات تجارة الرقيق وهو احتمال قائم اذا كانت لم تستطع العثور على الفتاتين وهي تقف فوق المكان الذى تحتجز فيه الفتاتان مباشرة خاصة اذا اخذنا في الاعتبار ان الشرطة البلجيكية ليس لها سجل معروف في تعقب الجرائم الكبرى.

والسؤال الذى يطرح نفسه حالياً هو ماذا لو كانت هذه الحوادث جزءاً من شبكة دولية للجريمة؟ ان الدلائل على هذا الاحتمال مازالت ضعيفة في الوقت الحالي، بالرغم من ان تحريات الشرطة اثبتت ان دوتركس يقوم بزيارات منتظمة ولاسباب غير واضحة الى هولندا وجمهورية التشيك، كما انه يملك ٨ منازل في عدة قرى رغم انه يعيش على المعونة الاجتماعية التى تقدمها الحكومة للعاطلين.وقد توسعت تحقيقات الشرطة لتشمل القبض على شخص يوناني يعيش في بلجيكا لم تفصح عن اسمه واستجوبته ثم افرجت عنه، كما القت القبض على سمسار عقارات له سجل سابق في الاحتيال على اموال المؤسسات الخيرية لرعاية الطفولة، والقت القبض كذلك على زوجته وهي محامية اتهمت في وقت سابق باختلاس اموال حملة لمساعدة اللاجئين.

ولكن الامر الاكثر الحاحاً واهمية في الوقت الحالي هو ضرورة تكثيف الشرطة لعملها في تتبع فتاتين اخريين تبلغان من العمر ١٩ و١٧ عاماً اعترف دوتركس انه اختطفهما منذ حوالي عام وانهما على قيد الحياة ولكنهما خارج بلجيكا وهما الفتاتان اللتان عثرت الشرطة على افلام فيديو لهما ضمن كمية كبيرة من الافلام والصور الاباحية لدى دوتركس ،الامر الذى دفع الجميع للتساؤل عما اذا كانت هاتان الفتاتان قد تم تهريبهما الى الخارج عن طريق شبكة للرقيق الابيض،كما اثار التساؤلات حول مصير الاطفال الذين اختفوا طوال المدة الماضية وهم حوالي ١٥ طفلة في بلجيكا وحدها ،عثرت الشرطة على جثث ٧ اطفال منهم ومازال مصير ٨ اخرين غامضاً.

ولمواجهة موجة الاحتجاجات المتزايدة تجاه تراخي القانون البلجيكي في مواجهة هذه الجرائم وعد ستيفان دى كليرك وزير العدل البلجيكي بتشديد العقوبات في هذه الجرائم وكذلك مراجعة النظام الذى يمكن بمقتضاه الافراج المبكر عن المتهمين في هذه القضايا كما حدث مع دوتركس الذي افرج عنه بعد قضائه ١٣ شهراً من العقوبة المقررة ضده وهي ١٣ سنة سجناً كما اشار المسئول البلجيكي إلى أنه لا يستبعد ان يكون لهذه الجرائم نطاق اوسع في بلجيكا مشيراً الى انهم يبحثون وراء هذا الاحتمال.



لقد تسببت هذه الجريمة فى جرح غائر للمجتمعات الإوروبية التى تشهد معدلاً متزايداً من هذه الجرائم الوحشية التى يكون الاطفال الابرياء هم اول ضحاياها ، ودفعت الغرب اخيرا إلى الاهتمام بتلك القضية التى كانت قد تفجرت فى اسيا خاصة فى الفلبين وتايلاند والهند حيث انتشرت مثل تلك العمليات فى المجتمعات الفقيرة، ولكنها لم تهز المجتمع الغربى ولم تدفعه لان يتخذ إجراءات عملية إلى ان اكتشف ان المرض مستفحل داخل جسده هو ايضا.



دراسة جديدة:

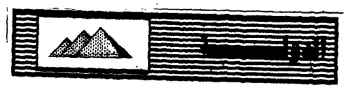
الاهتمام بالطفل فى عامه الأول يخفض نسبة الجرائم فى المجتمع

لندن - مكتب الاهرام - اكد خبراء علم النفس انه بالامكان خفض نسبة جرائم العنف بما لايقل عن ١٨٪ فى حالة زيادة الاهتمام برعاية الاطفال فى عامهم الأول، واشار الخبراء، فى مؤتمر عقد بمدينة يورك البريطانية، إلى ان الاطفال الرضع الذين يولدون بمشاكل صحية لكن يتم الاهتمام بهم خلال شهورهم الاولى يكونون ابعد عن ارتكاب الجرائم فى شبابهم ورجولتهم.

واظهرت دراسة أجراها هؤلاء الخبراء على ٦٢٦٩ من الذكور، والذين جرى متابعة حالاتهم منذ ولادتهم حتى سن ٢٤، ان هناك اساسا بيولوجيا قويا لارتكاب الجرائم والعنف والاعتداء، واشارت الى ان الاهتمام بالاطفال فى شهور عمرهم الاولى كفيل بتقليل نسبة ميلهم لارتكاب الجرائم.

واوضح الخبراء ان الدراسة التى اجريت على هؤلاء الاشخاص وجدت أن ٤٪ منهم كانوا يعانون من مشاكل صحية بعد ولادتهم مباشرة وان امهاتهم تمنين لو أجهضن الحمل. وقد وجدت الدراسة ان هذه النسبة من الاطفال مسئولة عن ١٨٪ من الجرائم التى ارتكبها الاشخاص الذين خضعوا للدراسة اجمالا. واشار الخبراء الى ان المشكلة تكمن فى انه إذا أجرى بحث المشاكل التى يتعرض لها الاطفال الرضع وعلاجها فى العام الأول من الولادة كان من الممكن خفض نسبة ارتكاب الجرائم فى المجتمع ككل بعد ذلك.





رئيس الوزراء يطلب:

سرعة اعداد اللائحة التنفيذية لقانون الطفل

كتبت ـ ماجدة مهنا:

طالب الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء ورئيس المجلس القومي للطفولة والأمومة بسرعة اعداد اللائحة التنفيذية لقانون الطفل، وذلك لتنفيذ احكام القانون ووضعها موضع التنفيذ.جاء ذلك خلال لقائه مع الدكتورة أمينة الجندى الأمين العام للمجلس القومي للطفولة والأمومة الذى عرضت فيه ما تم من اجراءات لاصدار اللائحة التنفذية لقانون الطفل . وكذلك اجراءات انشاء صندوق رعاية وتأهيل الاطفال المعاقين الذى تضمنه قانون الطفل. وصرحت الدكتورة أمينة الجندى بأنه بناء على قرار الدكتور الجنزورى كان قد تم تشكيل لجنة مصغرة من أعضاء اللجنة التى قامت بإعداد قانون الطفل برئاسة المستشار محمد الجندى لاعداد اللائحة، وتضم اللجنة فى عضويتها المستشار الدكتور فتحى نجيب، والمستشار البشرى الشوربجى، والدكتورة زينب رضوان، والمستشار الدكتور عصام أحمد.

وأضافت ان اللجنة بدأت بالتنسيق مع الوزارات المعنية بشئون الطفل وهى الصحة، والقوى العاملة والهجرة ، والشئون الاجتماعية، والتعليم، والثقافة والتموين، والداخلية، والعدل، والادارة المحلية، وذلك لاستصدار القرارات الوزارية التى تؤيد فى هذا الشأن.

مجرد رأى

من يقرض الله؟

طفل مصاب بتخلف عقلي او قصور فى قدراته الذكائية، هل نتعامل معه ككتلة نضحك عليها او مادةنسخر منها؟

في دراسة لجمعية «صوت المعاق ذهنيا» وهى جمعية حديثة بدأت يوم ٨ ابريل الماضي تبين من دراسة قامت بها ان فى مصر يوجد ما يقرب من ثلاثة ملايين معوق ذهنيا بدرجات متفاوتة، فهناك من هو قابل للتعليم، ومنهم من هو قابل للتدريب، ومنهم من هو لا هذا ولا ذاك ويمثل عبئا كبيرا على اسرته ومصدر قلق مستمر لآبائهم الحائرين بين طبيب واخر أو بين مدرسة ومدرسة بحثا عن ملاذ يلجأ اليه او وسيلة للعناية به، او مشاركا له فى تحمل مسئولية رعايته.

ولكن العذاب او الهم الاكبر عندما يرحل الأبوان ويبقى هذا الطفل فتى او فتاة عبئا على بقية افراد الأسرة.

من اجل هذا كان من اهداف جمعية «صوت المعاق ذهنيا» محاولة الحصول على موافقة السيد عمر عبد الآخر محافظ القاهرة على تخصيص ٥٠ فدانا تقيم عليها الجمعية قرية للمعوقين ذهنيا يعمل فيها من يقوم على تعليمهم ولو بقدر بسيط من التعليم، او حرفة يقتاتون من نتاجها، أما من لا أمل له فى اللحاق بركب الحياة فقد يجد مأوى واقامة تزيح عن كاهل ذويهم عبء المسئولية فى رعايتهم والاهتمام بها انسانيا.

هذه الجمعية يرأس مجلس ادارتها رجل فاضل هو الدكتور على عبد الفتاح وزير الصحة السابق، ويضم مجلس ادارتها السادة - د. احمد امين عبده (سكرتيرا) واحمد عطية (أمين صندوق) وعفاف عبد الرازق (نائب رئيس) وفاطمة عبد الحكيم ود. يسرى عبد المحسن، وعائشة البحراوى، ود. نبيلة ابراهيم مقامي، ود. عفاف الانصارى ود. هانم زاهر، ود. عبد الفتاح الغوابى (اعضاء)

واذ [illegible] هؤلاء الرواد قد سبقوا الى محاولة اضاءة طريق هؤلاء المرضى واسرهم، فان مسئولية المجتمع مساعدتهم فى تحقيق هذا العمل الانسانى الكبير.. عن طريق تقديم المساهمات المالية التى لا يمكن ان يعملوا بدونها، فالقرية المطلوب اقامتها لن ترى النور بدون المساهمات الخيرية، ولا اظن ان هناك بابا للخير يمكن ان يساهم فيه اى ساع الى الخير مثل هذا الباب.. وانا واثق ان هذه الدعوة ستجد الكثيرين جدا من اصحاب القلوب الرحيمة الذين يدركون مصاعب مرضى المتخلفين عقليا هم واسرهم..

ان هذه الجمعية «جمعية صوت المعاق ذهنيا» المشهرة برقم ٤٢٦٦ فى ٩٦/٣/٧ لها حسابها في بنك مصر فرع طلعت حرب تحت رقم ١٢٩٠٣ - ٣٧.. ومن اى بنك يمكن لمن يريد تحويل تبرعه الى هذا الحساب..

والآن.. «من يقرض الله قرضا حسنا يضاعف له في الدنيا والاخرة»؟

صلاح منتصر



عندما يكون مستقبل الطفولة مشكوكاً فيه:

ندوة «الطفل والمستقبل» تثير قضايا مهمة وتغفل ظواهر خطيرة

بقدر إيجاز عنوان ندوة «الطفل والمستقبل» جاء ملخصاً لموضوعات الندوة التى رصدت بعض المعوقات التى تحول بين الطفولة والمستقبل المشرق الذى يجب أن ينتظرها.

عقدت الندوة مؤخراً بمكتبة مبارك النموذجية بالجيزة تحت إشراف المجلس العربى للطفولة والتنمية، وشارك فيها عدد من الباحثين فى مجال الطفولة ومشكلاتها. كما استعرض المجلس مجموعة من الدراسات التى سبق أن أجراها باحثوه حول بعض الظواهر السلبية فى عالم الصغار.

المصدر: الشعب

التاريخ: ٦ - سبتمبر ١٩٩٦

تناولت أبحاث المجلس ظاهرة عمالة الأحداث من خلال دراسة مسيحية لتسع دول عربية في مصر والمغرب والأردن وتونس وفلسطين وسوريا والبحرين والسودان ولبنان، وكشفت هذه الدراسة عن عدم إمكان القضاء النهائي على ظاهرة عمل الأطفال بالنظر إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية للبلدان التى تنتشر بها هذه الظاهرة، وأوصت بضرورة حماية الأحداث العاملين مما يتعرضون له من مخاطر أثناء عملهم مع توفير برامج مخططة لتقديم الخدمات الترفيهية والنفسية التى يحتاجون إليها ولا يحصلون عليها نظراً إلى ظروف عملهم.

التحضر العشوائى

- كما استعرضت الندوة مشروع «أطفال الشوارع» الذى أعده المجلس وحصر فيه بعض الظروف البيئية والأسرية التى تؤدى إلى انتشار ظاهرة الأطفال فاقدى المأوى والأسرة، وأهم هذه الظروف التحضر العشوائى غير المدروس نتيجة الهجرة من الريف إلى المدن دون برامج محددة للحياة، وحدثت اضطرابات خطيرة فى النسيج المجتمعى للحضر، وكذلك فى المناخ الأسرى مع تدنى الظروف الاقتصادية لدى كثير من الأسر التى لا تجد حرجاً فى خروج أطفالها إلى العمل وقضاء معظم الوقت خارج منازلهم، ومن أسباب هذه الظاهرة أيضاً الحروب والقلاقل والمجاعات التى أفرزت هجرات عفوية غير مخططة أدت إلى انتشار أطفال الشوارع، وقد أوصى المشروع بدعم مقترحات إنشاء جمعيات لإيواء أطفال الشوارع وتعميمها على الأقطار العربية التى تعانى تلك المشكلة.

أما الدراسات التى قدمها الباحثون المشاركون فى الندوة فقد كان من أبرزها بحث بعنوان «المشكلات النفسية والسلوكية للطفل» قدمته د. كلير فهيم -استشارية الطب النفسى بالهيئة العامة للتأمين الصحى- وذكرت فيه بعض أهم أسباب المشكلات النفسية للأطفال مثل التفكك الأسرى الناجم عن الطلاق والخلافات المستمرة بين الوالدين وسوء معاملة الأطفال.. وكذلك حالات التخلف العقلى وحدوث أخطاء طبية أثناء عملية الولادة وعدم ملاءمة المناخ المدرسى والفقر وسوء التغذية وعدم تفرغ الأم للأطفال وغياب القدوة، وأوصت الباحثة بتنظيم دورات أسرية لتوعية الأباء والأمهات بالأساليب الصحيحة للتعامل مع الأطفال فى المراحل العمرية المختلفة وأهم مراحل نموهم والمشكلات النفسية خلالها، مع الاهتمام بتوفير كفاءات مدربة تتولى أمور الإرشاد النفسى بالمدارس ودور الحضانة، ومد المربين بنشرات وكتيبات مبسطة حول أساليب التعامل مع الطفل، وأيضاً التوسع فى إنشاء مراكز الطب النفسى للطلاب.

مهارات الاتصال

وفى دراسة حول «التليفزيون والطفل» أكدت د. نجوى عبد السلام فهمى -المدرسة بقسم إعلام الطفل بجامعة عين شمس- أن الساعات الطويلة التى

يقضيها الاطفال يومياً امام التلفزيون ذات تأثيرات خطيرة فى الجوانب الثقافية والاجتماعية والنفسية والروحية لهم، باعتبار أن المنظومة التلفزيونية هدفها المتعة والتسلية وترتبط بفلسفة السرعة وتتسلل إلى المتلقى دون منحه فرصة عقلنتها والتعامل معها بمنطقية إذ يتقبلها كما هى حتى لو كانت بعيدة عن المنطق.

وتناولت الباحثة العلاقة المفترضة بين عنف الاطفال والتلفزيون مطالبة بترشيد استخدامه من جانب الأسرة، وإعداد برامج دراسية لتعليم الاطفال مهارات الاتصال وانتقاء ما يتعرضون له من برامج تلفزيونية والتفريق بين الغث والثمين، والخيالى والواقعى وتقييم المضمون من الناحية السلوكية والقيمية خاصة فيما يتعلق بالإعلانات التى يجب أن يدرك الطفل تدعمها المادى والاستهلاكى حتى لا يتأثر بها سلبياً.

كما اهتمت الندوة بالأطفال ذوى الظروف الخاصة «المعاقين» فتناول د. إلياس انطوان نعيم - مدير أحد مراكز رعاية المعاقين - دور وسائل الإعلام فى رعاية هذه الفئة مشيراً إلى أهمية التعامل مع المعاق على انه إنسان أولاً وقبوله بشكل طبيعى فى المجتمع مع دعم الجوانب الإيجابية فيه، وأوصى بضرورة اهتمام وسائل الإعلام بالطفل المعاق وعرض مشكلاته وحلولها ومساعدته على التكيف مع المجتمع والإحترام على حقوقه التى يكفلها له القانون، مع طبع كتب ومجلات خاصة للمعاقين ونشر صورة إيجابية للمعاق فى وسائل الإعلام كبديل للصورة المشوهة التى يظهر بها كابلة أو مشعوذ أو زعيم عصابة.

برنامج وقائى

كما عرض المجلس العربى للطفولة والتنمية البرنامج المنزلى للتدخل المبكر - لتدريب أمهات الأطفال المعاقين - وانتقد فيه عدم استفادة الأطفال المعاقين من الخدمات المقدمة لهم إلا بنسبة ٥٪ فقط على مستوى العالم العربى، مع غياب المؤسسات التى تخدم المعاقين فى بعض الأقطار العربية وتقتصر المؤسسات غير الحكومية على تقديم حوالى ٨٠٪ من الخدمات الخاصة بالمعاقين. ومن منطلق هذا الواقع تبنى المجلس برنامجاً يطبق على الطفل المعاق وأمه فى المنزل منذ ولادته وحتى سن التاسعة لتدريبهما وتثقيفهما بأسس التعامل مع الواقع المحيط بهما، وذلك بالإضافة إلى برنامج وقائى يطبق على حالات الإعاقة المبكرة للحد من آثارها السلبية المستقبلية.

أغفلت الندوة عناوين عريضة تستحق البحث والدراسة مثل «أطفال الحروب» و«المشكلات الصحية للطفولة» و«أنحراف الأحداث» وتقييم دور رعايتهم وجرائم الأطفال وغيرها، ولكنها فتحت الباب لسلسلة جهود تنصرف إلى تحديد السبل ورسم الطريق إلى مستقبل طيب لطفولة ترزح تحت وطأة عبء مشكلات الحاضر.

دراسة علمية:

لتنمية الطفل المعاق اجتماعيا ونفسيا

مع تزايد الاهتمام بالطفل المعاق فى الآونة الأخيرة من جميع الجهات الحكومية وغير الحكومية، خاصة منذ إعلان الرئيس محمد حسنى مبارك وثيقة حماية الطفل والتى تتكون من تسعة اهداف، واحد هذه الأهداف هو حماية ورعاية الأطفال المعاقين. ويدعو محمد إبراهيم من خلال البحث الذى اعده لنيل الدكتوراه تحت عنوان "العلاقة بين ممارسة بعض الأنشطة وتنمية التوافق النفسى والاجتماعى لدى الأطفال المتخلفين عقلياً" إلى اهمية ان يحاط الطفل المتخلف عقليا بالاهتمام من قبل الباحثين والأجهزة والمؤسسات العلمية. ويسعى هذا البحث للتعرف على التوافق النفسى والاجتماعى للطفل المتخلف عقليا وذلك من خلال عدة انشطة يكون محورها الأساسى اللعب.

ويدور موضوع الرسالة حول إعداد منهج للأطفال بطيئى التعلم حيث ان الباحث قد اصدر كتابين بعنوان " الأنشطة الرياضية للأطفال بطيء التعلم، والأنشطة اللغوية للأطفال بطيء التعلم" ويعد البحث المقدم بمثابة استكمال للمنهج المتكامل الذى أعده البحث للأطفال بطيئى التعلم. ويدور محور الرسالة حول إعداد برامج للأنشطة الحركية والموسيقية والتعبيرية الفنية تفيد الأطفال بطيء التعلم من الناحية الوجدانية والانفعالية وتعديل بعض الاضطرابات السلوكية. وتتلخص أهداف الرسالة فى دعم الثقة فى نفوس هؤلاء الأطفال المتخلفين عقليا، وتنمية ودعم قدراتهم للتوافق الاجتماعى والمشاركة الاجتماعية، وتنمية عادات العمل المنتج، وتنمية القدرات الحركية، وتنمية عادات التعاون وتحمل المسئولية والتعاون مع الجماعة وتعويد الأطفال على آداب الحديث والاستماع والمناقشة والتخلص من بعض العادات السلوكية وتنمية القدرات الجمالية لديهم.

وتهدف هذه البرامج كما يقول الباحث إلى إعادة الثقة فى النفوس ففى غالبية الاحوال يتعرض هؤلاء الأطفال للاحباط والنبذ والحرمان من اقرانهم إلى جانب فشلهم فى مسايرة البرامج العادية. لعل أهم محتويات هذه البرامج تدور حول أعمال وانشطة تساعدهم على الشعور بالأمن والأمان وتحقيق النجاح والتخلص من المشكلات السلوكية، وتشمل برامج الأنشطة المعدة الأنشطة الحركية ويشمل هذا البرنامج مجموعة من الألعاب التى تعمل على الارتقاء بالنمو الحركى، وتنمية الوعى بأجزاء الجسم، وتنمية مفهوم التعاون بين الأطفال والتخلص من الطاقة الزائدة، واحترام الفروق الفردية فى النمو الجسمى، واكساب الأطفال بعض المفاهيم المعرفية والانصياع لأوامر السلطة واحترامها، وتنمية التوافق الحركى والبصرى والسمعى. ويمتاز هذا البرنامج بأنه متنوع وبسيط ولا يعتمد كثيراً على العمليات العقلية العليا كالتذكر والمعرفة وتعتبر الموسيقى المصاحبة للأداء فى التمرينات من العوامل المساعدة على تنمية الكفاءة الادراكية والحركية واللعب يشكل جانبا مهما من أنشطة التعديل والتوجيه للطفل وذلك للثراء الذى يتميز به اللعب بالنسبة للقيم النفسية والاجتماعية كالتحكم فى النفس وتقبل الذات والثقة بالنفس والخبرة والنجاح بابعادها الانفعالية والتقبل الاجتماعى.

اما البرنامج الثانى وهو الأنشطة الموسيقية فهدفه الإطلاع على انواع مختلفة من الموسيقى والأغانى، وإتاحة الفرصة للأطفال لكى يغنوا أغانى بسيطة، والتعبير عن مشاعرهم، واكسابهم بعض المفردات اللغوية من خلال الأغانى البسيطة، ويتميز هذا البرنامج بما سيحدثه من اندماج كلى للأطفال فالموسيقى وسط للتعبير والتواصل فهم يستمتعون بالحركة الموسيقية مع الإيقاع ويستمتعون باستخدام اصواتهم كأدوات ومن هنا يتاح للطفل فرصة اللعب واكتشاف الأصوات المختلفة.

اما البرنامج الثالث: فهو الأنشطة التعبيرية الفنية فالأطفال يظهرون ميلا طبيعيا نحو الفن والتعبير بالرسم والتلوين وهى وسيلة الطفل للتنفيس عن مخاوفه وقلقه بدلا من استخدام الكلمات او الأفعال ويترك للطفل الحركة الكاملة فى الرسم والتلوين واستعمال الأدوات.

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ٦ - سبتمبر ١٩٩٦



وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين ممارسة النشاط الحركي والموسيقي والتعبير الفني ونمو التوافق النفسي والاجتماعي لدي الاطفال بطيئي التعلم، كما أنه توجد فروق بين الجنسين في عملية ممارسة تلك الأنشطة

ويضيف انه يعد اكتساب الأطفال المتخلفين عقليا بعض المهارات الترويحية وتعليمهم الموسيقى والمهارات الحركية من الأمور المهمة فى حياة الطفل المتخلف عقليا ويظهر لكل من يعمل مع الأطفال المتخلفين عقليا مدى رغبة هؤلاء الأطفال وميلهم لسماع الموسيقى حيث أن المشرفين والمشرفات يمكنهم الاستفادة من هذا الجانب فى تعليمهم وتدريبهم على كثير من المهارات وغيرها فالطفل من خلال الموسيقى يتعرف على كثير من الأصوات ومصادرها مثل صوت الجرس، وعواء الكلب ومواء القطة الخ.. وقد يتعلم الطفل من خلال الموسيقى بعض الكلمات والحروف وكيفية نطقها وكذلك تقوية الذاكرة من خلال ترديد بعض الأغاني الخفيفة ويجب تصميم الأنشطة التى يمكن أن يلهوا من خلالها فالتعليم يكون في العادة أسهل عندما يكون على شكل لهو ولعب.

وقد ظهر من تصميم البرنامج المعد ضرورة الحاجة لوضع بعض النقاط التى تساعد في تصميم وإعداد البرامج الترفيهية الموجهة للطفل المتخلف منها أن يضع مصمم البرنامج فى ذهنه الأهداف المحددة للأنشطة عند تصميمها، وأن تكون محددة المدة وينتهي منها الطفل في حدود ثلاثين دقيقة، تتبع الأنشطة بحيث تسمح للطفل باتباع الخطوات المتعاقبة ويراعى أن تبنى كل خطوة على ما سبق ما تعلمه الطفل من مهارات،والعمل على توافر عناصر النجاح لان تكرار الفشل مشكلة يعانى منها المتخلفون، وأن تصمم الأنشطة بحيث تكون مرتبطة بالأهداف وبالمشاكل والمواقف التى يمر بها الطفل فى حياته العملية البيئة.

ويضيف الباحث قائلا: بالإضافة لذلك يجب أن تعمم الأنشطة التى يمكن أن يلهو من خلالها فالتعليم يكون فى العادة أسهل عندما يكون على شكل لهو ولعب. وقد وجد بعض المشكلات الخاصة بوضع تقييم الأطفال المتخلفين عقليا فلا توجد أداة مباشرة للتقييم تساعد فى اجراء مثل هذه البحوث فضلا عن أنه لا توجد طريقة ميكانيكية مباشرة لتقييم حالات التخلف العقلي فالحالات متباينة والخصائص تختلف من حالة إلى أخرى، فالتخلف العقلي ظاهرة متعددة الابعاد ويزيد من صعوبة فهم هذه الابعاد أنها متشابكة ومتداخلة.

صفـــاء شـــاكر

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٦ - سبتمبر ١٩٩٦
للبحوث والتدريب والمعلومات

كيف تواجه الأم ميلاد طفل معاق؟

إن تنشئة الطفل نشأة تربوية سليمة تحقق له التوافق النفسي السليم.. تتطلب توافر أسرة مستقرة ينعم افرادها بالتفاهم والحب والود فيما بينهم والاستقرار النفسي العام..

إن ميلاد طفل معاق في الأسرة أو إصابته بمرض يسبب له نوعا من الإعاقة يعرض الأسرة كلها لمواقف ومشاعر مختلفة مؤلمة.. قد تؤثر إذا استمرت لفترة طويلة على العلاقات بين أفراد الأسرة، ويكون لها أيضا تأثير سلبي على الطفل المعاق.. كيف تواجه الأم والأسرة ميلاد طفل معاق؟ وكيف تتعامل معه؟ هذا سؤال طرحته على د. منى سند مدرسة بمركز معوقات الطفولة بجامعة الأزهر واخصائية الأطفال والإعاقة العقلية. فقالت:

تتارجح مشاعر الأم والأسرة عند استقبال طفل معاق بين الصدمة والانكار والحزن والأسى والشعور بالذنب والغضب والتخبط.. وليس من الضروري ان يمر كل فرد بنفس التسلسل الشعوري، فهناك البعض الذي يتوقف عند الشعور بالإنكار والبعض الآخر يستقر عند الحزن، وقليلون هم الذين يستطيعون التعايش مع الواقع والتصرف بحكمه. تلك المشاعر تعتبر محطات تحول أو تغير في حياة الأسرة والطفل. وتبدأ عند التصرف للمرة الأولى على وجود إعاقة بالطفل ثم عند سن الإلتحاق بالمدرسة ثم عند فترة المراهقة أو عند خروجه من المدرسة، وأخيرا عندما يصبح الوالدان في سن كبيرة.

لا شك أن العبء الأكبر يقع على الأم في التعامل مع التحديات التي تواجه الأسرة بوجود طفل معاق لديها. وتؤكد د. منى سند أن الأم الواعية تستطيع أن تصنع الكثير من أجل مساعدة نفسها وأسرتها وطفلها على تحمل تلك المرحلة للوصول بالجميع إلى بر الأمان.. ويمكن تلخيص دور الأم في رعاية طفلها المعاق فيما يلي:

● على الأم أن تعلم منذ البداية أنها ليست الأسرة الوحيدة التي تعاني تلك المشكلة وأن هناك أسرا كثيرة تشاركها قد حققت تقدما مع أطفالها..

● إن اتجاه الأم إلى إحدى الجمعيات التي تعنى بتلك المشكلة يساعد الأم على التصرف مستعينة بخبرات الأسر الأخرى ويشعرها بالمشاركة.


د. منى سند

● تحدثي إلى احد الأشخاص المقربين مثل إحدى الصديقات أو الوالدين أو الأخوة عما يجول بنفسك حتى تستطيعي مواجهة المشكلة بدلا من انكارها ودفنها بداخلك.

● تحدثي مع شريك الحياة في المشكلة لمواجهتها معا بدلا من ابتعاد كل منكما عن الآخر وتحمل المواجهة منفردة فإن المشاركة تقلل من الأعباء.

● اشرحي ابعاد الموقف لأطفالك الآخرين في صورة واضحة وصريحة وبسيطة واشركيهم منذ البداية حتى ينشأوا على تقبل الطفل بواقعه ومستقبله معهم.

● انظري إلى الجوانب المشرقة في طفلك فإن ذلك يبعث على التفاؤل ولا تركزي دائما على مواطن القصور فإن ذلك يثبط من عزيمتك ويمنعك من الاستمرار في مساعدته على النجاح.

● إن الخوف من المستقبل يوقفنا عن التقدم ولذلك علينا مسايرة الحياة خطوة بخطوة فدائما هناك الجديد في العلم الذي يفتح باب الأمل..

● اعلمي أن الوقت دائما في صالح الطفل بشرط أن تستثمري كل دقيقة فيما يحقق تقدمه والتغلب على مشكلاته.

● احذري من احساس الشفقة على نفسك أو على طفلك، سواء من نفسك أو من الآخرين وكوني على استعداد للتعامل برفق مع تلك المواقف الصعبة، مثل نظرات الآخرين لطفلك وتساؤلاتهم.

● اجمعي المعلومات عن مشكلة طفلك من مصادر علمية موثوق فيها مثل قراءة احد الكتب المتخصصة.

● لا تخجلي من كثرة أسئلتك للاخصائي المعالج لطفلك حتى تتفهمي حالة الطفل وواقعه ومستقبله فإن معرفتك للحقيقة تساعدك على مواجهتها والتغلب عليها بدلا من الاستغراق في الأوهام المخيفة.

● لا تطلبي من طفلك أن يحقق أشياء بعيدة عن قدراته، فتشعرون بعجزه وتصيبينه بالإحباط، وكذلك لا تقومي عنه بكل متطلباته فتقوى لديه عادة الاعتماد على الغير وتحرمينه من اكتساب الخبرة والمهارة.

● ابدئي علاج طفلك منذ اللحظات الأولى لمعرفتك بحالته، فلقد أثبتت الأبحاث والتجارب الفعلية أنه كلما بدأ الطفل في التدخل مبكرا كان العائد افضل.

● اعرفي أن هناك برامج متخصصة تناسب الحالات المختلفة، مثل الأطفال المنعزلين، وضمور المخ، ونقص الاوكسجين أثناء الولادة، ونقص الانتباه، والإفراط الحركي، وصعوبات التعلم وصعوبات الكلام.. وغيرها من الإعاقات.

● يجب تقويم الطفل المعاق من البداية من الناحية الطبية والنفسية وتحديد مستوى ذكائه ومناطق القصور ومناطق القوة، وذلك بعمل برنامج خاص به لتنمية قدراته وإكسابه المهارات التي تساعده على الحياة داخل أسرته ومجتمعه بصورة افضل.

هدى المهدي

لماذا مشروع قومى لرعاية الأطفال الموهوبين؟

احيانا نصف اولادنا بالذكاء والعبقرية. ونتمنى ان نراهم علماء وعباقرة المستقبل بدعوى انهم اصحاب قدرات إبداعية وخلاقة ولكن بالقطع ليس جميعهم موهوبين وعباقرة وذلك لان معظم الاباء يتحيزون لابنائهم بدافع الحب والعاطفة، وبظهور اى بادرة او جملة او تصرف يلحظه الاباء على اولادهم يتم تصنيفه تحت بند الموهبة والعبقرية.

وبعض الدراسات، التى اجريت فى مجالات علم النفس والسلوك وفى ميادين العلم والفن، تقف حائرة امام تعريف الابداع والخلق.. ومن هنا يرى بعض العلماء انه لا توجد قواعد ثابتة لتقييم قدرات الطفل إذا كان صاحب عقل خلاق او صاحب عقل عادى.. ولكن هناك بعض القواعد العامة المعروفة والتى يمكن الاسترشاد بها التى تصنف وتقرر أن الابداع غير الخلق، وان الخلق غير الذكاء، فقد اثبتت بعض الدراسات التى اجريت مؤخراً أنه من الممكن ان يكون شخصا ما صاحب عقل خلاق ولكن صاحب ذكاء متوسط وان شخصا قد يكون ذكيا إلى درجة النبوغ فى التحصيل الدراسي ولكن ليس صاحب عقل خلاق.

مشروع قومي للموهبة

ويأتي دور المدرسة فى المقدمة لاكتشاف الطفل الموهوب وملاحظة المدرسين لهؤلاء الاطفال ولكن يقف هؤلاء المدرسون فى موقف العاجز لتنمية هذه المواهب وتوصيلها إلى الطريق السليم، وتضيع وسط زحام الحياة ويقف كثير من الاسر نفس الموقف ولا تعرف ما هو السبيل امام هذه المواهب.

ومن اجل هذا كان التفكير فى تبنى الدولة لمشروع قومى كبير ليتبنى الطفل المصرى الموهوب والأخذ بيده وتنمية هذه المواهب والقدرات..

وتوجهنا إلى الدكتورة جيلان حمزة عثمان استاذ ورئيس قسم طب الأطفال ورئيس مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس لنتعرف عن اهمية وجدوى هذا المشروع فتقول:

عندما عقد المؤتمر الأخير الذى نظمه مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس تحت اسم "آفاق جديدة لطفولة سعيدة" فى شهر ابريل الماضى، كان هدف المؤتمر من خلال الابحاث التى قدمت سواء طبية او نفسية هو: كيف نجعل هذا الكائن الصغير يعيش حياة سعيدة؟! ومن اجل هذا كان مركز الدراسات حريصا على عمل عدة ندوات مكثفة للامهات لتدريبهن على كيفية معاملة الطفل الصغير فى السنوات الاولى. وهى اخطر سنوات فى حياة الطفل لانها تشكل



د. فريال طيرة د.جيلان عثمان

وجدانه ونفسيته..

وفى هذا المؤتمر دعا د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم، الاعداد لعقد مؤتمر قومى لرعاية الأطفال الموهوبين، وأوكل إلى المركز القيام بالإعداد لهذا المؤتمر وضمت اللجنة مجموعة من الزملاء أطباء علم النفس والاساتذة بالمركز لوضع تقييم شامل لكيفية تنفيذ هذا المشروع واخراجه إلى النور ووضع الكوادر المتخصصة التى ستقوم بعملية الفرز والتصنيف لهذه المواهب وكيفية رعايتها. واعتقد انه لو تم النجاح بالقدر الذى أرجوه لهذا المشروع فإنه سيكون من اخطر واهم الخطوات التى نخطوها نحو العالم المتقدم. والذى نحاول ان نلحق به فى بداية القرن القادم، واعتقد ان الوزير لن يدخر وسعا لتحقيق هذا النجاح والمشروع امامه الآن ونحن فى انتظار إشارة البدء مع بداية العام

المصدر: الأهــــرام

التاريــخ: ٦ - سبتمبر ١٩٩٦



للبحوث و التدريب و المعلومات

الدراسي.

كيف نتعرف على المواهب؟

وتوجهنا بالسؤال إلى الدكتورة فريال طيرة المخترعة ورئيس وحدة قسم النسيج بالمعهد القومي للقياس والمعايرة بأكاديمية البحث العلمي وطرحنا عليها السؤال الذي يدور في ذهن كل أب وأم وهو كيفية التعرف على قدرات الطفل وتنميتها؟! وتقول لقد أكد علماء النفس والأطباء المهتمون بالقدرات العقلية للإنسان أن الشخص الخلاق لا يكون غريب الأطوار أو غير عادي قياسا بالآخرين هذا بالنسبة للسلوك والتصرفات العادية.. وعندما يفاجئنا الطفل ببعض الكلمات أو التعبيرات الذكية نصفه بالذكاء، ولكن الحقيقة انه يمكن أن يكون غير ذكي ولكن وصفه بأنه "لمض"، هذا مع العلم بأن الخلق والابداع ليس لهما علاقة بأي سن.

ولكن متى نصف الطفل بالذكاء؟ نصفه عندما يرتكب غلطة ما ولم يلجأ لأحد بل سعى بنفسه لمعرفة الخطأ وكيف حدث وكيف يتلافاه هنا نعتبره ذكيا. ومن هنا يجب التمييز بين مواقف أو كلمات يقولها الطفل والتي تدل على سرعة الخاطر من جهة أو بعض التصرفات التي تدل على الابداع والخلق من جهة أخرى، وحين يلاحظ الأبوان أن الطفل يقوم بعمل خلاق كأن يقوم بإصلاح لعبة أو أي شئ بسيط في المنزل يجب رعايته وتهيئة المناخ وتوجيهه إلى شئ مهم جدا وهو مدى الفائدة التي تعود من مثل هذا العمل ومن الذي سيستفيد من مثل هذا العمل حتى يكون نقطة البداية السليمة في حياته..

دور المدرسة المفقود

واسأل د. فريال عن دور المدرسة في رعاية المواهب وهل يعود بالسلب أو بالإيجاب؟ وتقول: الحقيقة المؤسفة أن المدارس حاليا بوضعها التعليمي المنصب على تخريج الآلاف كل عام لا تساعد على ظهور الابداع عند أولادنا بل على العكس فإن معظم وقت الأطفال والتلاميذ مخصص للمذاكرة فقط وليس هناك وقت كاف لرعاية أي موهبة من هنا كانت أهمية هذا المشروع القومي لرعاية الموهوبين..

وفي البداية لا بد من التأثر بالدول التي سبقتنا في هذا المجال وكيفية معاملة الأطفال؟ وكيف نعطيهم الفرص لاظهار نبوغهم وابداعاتهم وعلى رأس هذه الدول اليابان التي يوجد بها ٣ مدن كاملة مخصصة بالكامل لانتاج لعب الأطفال. وفي زيارتي الأخيرة لفنلندا والسويد وجدت عناية كبيرة بمواهب الأطفال المبكرة ففي السويد يوجد برنامج تليفزيوني كبير اسمه "هيا بنا نخترع" وذلك لتشجيع الابداع وهو موجه للطلبة والمسئولين عن التدريس. كما تقوم الحكومة بتشجيع الأساتذة وذلك بامدادهم بالنشرات والكتب وبعض نماذج من الاختراعات البسيطة يقابلها تشجيع مادي للاساتذة والطلبة.

والمشكلة عندنا في مصر لا تكمن في كيفية إعداد الطفل بقدر ما هي في انتقاء العناصر الممتازة لمهنة التعليم وتفتيح مدارك الأطفال وإعداد برامج تدريبية خاصة لتأهيلهم لهذه المهمة.

واسألها عن السن المناسبة لتنمية الموهبة عند الطفل فتقول: الابداع والموهبة يبدآن في سن مبكرة من الطفولة ونجدهما في اليابان وكوريا يبدأون في سن الخامسة، ولكن للأسف لا يوجد في مصر أي دراسات حتى الآن يمكن على هديها تنمية القدرة عند أطفالنا في سن مبكرة ومن يجد عنده هذه الامكانية فليتقدم ويساهم.. وعن نفسي فأنا على أتم استعداد للمساهمة بكل امكانياتي في المشروع القومي للأطفال الموهوبين والأخذ بيدهم حتى يصبحوا مخترعين عظام...

ولكن هناك جانبا مهما يجب التنبه إليه وهو نشر الثقافة بمفهومها الواسع والتي لها أكبر الأثر على الابداع والموهبة، فكلما زادت الثقافة كانت باعثا على الابداع والاختراع لطلبة المدارس وللمصانع والشركات والهيئات العلمية والمتاحف.



معرض سنوى للمواهب

وتختتم د. فريال طيرة حديثها وتقول لكى نبدأ الطريق السليم من البداية لا بد من إعداد المدرس الواعى لمعنى الابداع فى جميع المجالات عن طريق برامج تدريبية خاصة لهم والعودة للاهتمام فى المدارس بمواد الرسم والنحت والموسيقى والالعاب الرياضية والاشغال اليدوية ولا يكون المحك الأول والأخير هو تفريخ أوائل الثانوية العامة للدخول فى سباق كليات القمة بل لا بد من مزاولة هذه الأنشطة بجوار التفوق والتحصيل الدراسى، ولابد من توفير الامكانيات والتشجيع بالجوائز المادية والرمزية والتى تنمى المنافسة الشريفة واقامة معرض سنوى لهذا المؤتمر القومى تقدم فيه ابداعات ومواهب اطفال وشباب مصر فى مختلف الفنون.

وعلينا جميعا أن نقتنع بأن الابداع والخلق والابتكار الذى يتولد عن الموهبة ليس ترفا ولا أمراً كماليا، لأن تقدم الجنس البشرى اصبح يتوقف على ما يقدمه افراد الشعب من ابداع واختراعات، والدول التى تتخاذل فى هذا المجال تصبح فى مؤخرة ركب الحضارة الذى تسعى إليه الشعوب.

إقبال حسنى



إفطار طفلك مشكلة والحل سهل

لا تهملى افطار طفلك، خصوصا وهو ذاهب إلى المدرسة، لأن هذه الوجبة ستكون بمثابة الوقود الذى يغذى محرك الطفل ويدفع طاقته الجسدية والذهنية بحيث ينجح فى مواجهة متطلبات المرحلة الدراسية. مطلوب منك تنويع محتويات الافطار سواء من حيث المكونات كالانتقال من الجبن إلى شرائح اللحم المحفوظ إلى البيض المسلوق أو المقلى، ومن حيث الشكل فليس ضروريا أن تكون هذه المواد داخل رغيف فينو صغير، من المهم أيضا الاستجابة لرغبات طفلك ومراعاة توفير ما يفضله مثل الخيار المقشر أو شرائح الطماطم أو الزيتون الأسود أو الأخضر، وفى هذا المجال لا مانع اطلاقا من تلبية طلباته فى مجموعة قطع البسكويت او الفطائر المتنوعة والتى تعتبر ذات قيمة غذائية مرتفعة حيث يدخل فى اعدادها البيض واللبن والزبد والعجوة والجبن وغيرها.

لا تتصورى أن مجهودك فى اعداد افطار طفلك غاية المراد ولكن اعلمى انك تتعاملين مع شخصية تتكامل مقوماتها بالتدريج فاحرصى على التفاهم معه وتلبية طلباته بقدر الامكان.

* إليك هذه المجموعة من وجبات الافطار التى قد تساعدك على تحقيق هذا الهدف.

بسكويت الفانيليا

المقادير: ٤ أكواب دقيق و ١ كوب سكر بودرة و١ كوب سمن جامد و٢ بيضة و٢ ملعقة بيكنج بودر وذرة ملح وفانيليا

الطريقة: ينخل الملح مع الدقيق والبيكنج بودر

● يخفق السمن بملعقة خشبية أو بالمضرب الكهربائى حتى يصير هشا. يضاف السكر مع الاستمرار فى الخفق حتى يصبح الخليط مثل الكريمة. ● يضاف البيض والفانيليا مع الاستمرار فى الخفق. ● يضاف خليط الدقيق بالتدريج مع التقليب بالملعقة الخشبية حتى تتكون عجينة يمكن فردها، وإذا كانت العجينة يابسة يضاف قليل من اللبن. ● تفرد العجينة على منضدة وتشكل بالقطاعة المرغوبة أو يشكل البسكويت بماكينة البسكويت حسب الرغبة. ● ترص الوحدات فى صاج مدهون خفيفا على مسافات متباعدة

● يخبز فى فرن متوسط الحرارة حتى يصير لونه ذهبيا.

● يترك البسكويت حتى يبرد تماما ثم يرص فى علب التقديم.

طازة بسطة

المقادير: ١ كيلو دقيق (٨ اكواب)

١ كوب زيت جيد وكوب ونصف كوب سكر سنترفيش و ٢ بيضة و٢ ملاعق كبيرة زبيب بناتى وفانيليا

قطعة خميرة بيرة بحجم عين الجمل أو ٢ ملعقة صغيرة خميرة جافة و١ كوب ماء دافىء وذرة ملح

للتجميل: ١ بيضة، فانيليا، سكر سنترفيش

الطريقة: تهرس الخميرة مع ملعقة صغيرة سكر حتى تسيل، يضاف إليها كوب ماء دافىء وتغطى وتترك فى مكان دافىء حتى تخمر.

● ينخل الدقيق مع الملح ويوضع فى إناء العجن ويضاف إليه الزيت والسكر ويخفق البيض مع الفانيليا وتقلب المقادير جيدا بملعقة خشب

● تضاف الخميرة ويعجن المقدار بإضافة اللبن تدريجيا مع العجن حتى تتكون عجينة يمكن تشكيلها وتترك العجينة، يضاف الزبيب ويقلب فى المقدارتغطى العجينة وتترك فى مكان دافىء حتى تخمر ويتضاعف حجمها ● تشكل العجينة وذلك بأن تقطع منها قطعة فى حجم الكرة الصغيرة وتبرم على منضدة ثم تلف حول بعضها على شكل مستدير حلزونى وترص الوحدات فى صاج مدهون بالزيت ● تترك الوحدات فى مكان دافىء فى الصاجات بحيث تخمر مرة أخرى ● تخفق البيضة مع الفانيليا ويدهن وجه وحدات الطازة بسبطة بالبيض وترش بالسكر السنترفيش. ● تخبز فى فرن متوسط الحرارة بحيث يصبح لونها ذهبيا محمرا ● تترك حتى تبرد تماما ثم ترص فى علب التقديم.

بوريك بالعجوة

المقادير: ٤ أكواب دقيق ونصف كوب سمن ونصف كوب زيت و٢ بيضات ونصف كوب لبن

فانيليا وقطعة خميرة بيرة بحجم عين الجمل و٢ ملعقة كبيرة سمسم محمص وذرة ملح وللحشو: نصف كيلو عجوة و١ ملعقة كبيرة سمسم ونصف ملعقة صغيرة قرفة و١ ملعقة



كبيرة زبدة أو ٢ ملعقة كبيرة زيت

الطريقة: تهرس الخميرة بيرة مع ملعقة صغيرة سكر سنترفيش حتى تسيل، يضاف إليها نصف كوب ماء وتقلب وتغطى وتترك فى مكان دافىء حتى تخمر.

ينخل الدقيق مع الملح ويوضع فى إناء العجن ويضاف إليه السمسم

● يضاف السمن إلى الدقيق ويفرك بأطراف الاصابع حتى يمتزج.

يضاف الزيت والبيض مخفوقا مع الفانيليا والخميرة بيرة ويعجن المقدار باللبن حتى تحصلى على عجينة لينة نوعا.

● تكور العجينة وتوضع فى طبق غويط مدهون بالزيت أو السمن وتغطى وتترك فى مكان دافىء حتى تخمر.

● فى أثناء ذلك تفرم العجوة ويضاف إليها السمسم والقرفة وتعجن بالزيت أو الزبد

● بعد أن تخمر العجينة تفرد على مائدة قطعة منها بالنشابة ثم تقطع بواسطة فنجان أو كوب إلى مستديرات كبيرة وتحشى بالعجوة وتطوى مثل القطائف.

● تترك فى مكان دافىء حتى تتضاعف ثم يدهن الوجه بالبيض المخفوق مع الفانيليا وتخبز فى فرن متوسط الحرارة

● تترك حتى تبرد تماما ثم ترص فى علب التقديم.

فطائر بالجبن

المقادير: ٤ اكواب دقيق ونصف كوب سمن جامد أو زبد ونصف كوب زيت و٢ ملاعق كبيرة جبن ابيض و٢ ملعقة صغيرة بيكنج بودر و١ بيضة وربع ملعقة صغيرة ملح.

للحشو: ٤ ملاعق كبيرة جبن رومى مبشور أو جبن أبيض مهروس مع نعناع.

الطريقة: ينخل الدقيق مع البيكنج بودر والملح.

● يخفق الجبن الابيض جيدا حتى يصير ناعما.

● يضاف السمن مع الاستمرار فى الخفق حتى يصير الخليط مثل الكريمة.

● يضاف الدقيق المخلوط بالبيكنج بودر إلى خليط الجبن ويضاف الزيت ويعجن المقدار حتى تحصلى على عجينة يمكن تشكيلها وقد يضاف إليها قليل من اللبن.

● تفرد العجينة على منضدة وتقطع بواسطة كوب أو فنجان وتحشى بالجبن الرومى وتقفل جيدا من الجوانب مع الضغط على الأطراف

● ترص الوحدات فى صاجات ويدهن الوجه بالبيض وتخبز فى فرن متوسط الحرارة حتى يصير لونها ذهبيا.

● تترك الوحدات حتى تبرد تماما ثم ترص فى علب التقديم.

تهانى حافظ



المصدر: الأهـــرام

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٦ - سبتمبر ١٩٩٦

الأم هي سبب خوف الطفل من المدرسة

في الصباح تمتلىء الشوارع بالطلبة.. يمسك الصغير بيد أمه.. يتقافز وهو يعبر معها الطريق وحقيبته على ظهره و لكن لا يلبث ان يخطو بقدميه داخل المدرسة وتدير امه ظهرها عائدة حتى يبدأ في البكاء والصراخ ثم يتلو هذا المشهد رغبة عارمة في عدم الذهاب إلى المدرسة.. مشهد يتكرر كل يوم ونراه في كل مكان..

لماذا يخاف الطفل من المدرسة؟ سؤال كانت له إجابة غريبة داخل سطور دراسة تمت في جامعة اوهايو الأمريكية.. اما الإجابة فهي الأم. الأم هي السبب الرئيسي في خوف الطفل من المدرسة !؟

تناولت الدراسة الأطفال من سن ٤ إلى ٦سنوات وهي فترة الحضانة ثم المدرسة وطبقت على أطفال لأمهات عاملات وامهات غير عاملات وكان السؤال هل تخاف من الذهاب إلى المدرسة.. ولماذا؟

وكانت إجابات ٨٠ من كل ١٠٠ طفل ان خوفه من المدرسة ينحصر في شعوره بالقلق والتوتر ان يبتعد عن أمه فتموت او يحدث لها مكروه أو أن يعود من المدرسة فلا يجدها او لا يراها مرة أخرى وتوصلت الدراسة إلى ان السبب في ذلك هو القلق الدائم الذي تعيش فيه الأم والاهتمام بأمور حياتها المختلفة من عمل وامور مادية وظروف اولادها هذا القلق اول ما يتأثر به هو طفلها الطفل هناك ورغم التربية المتفتحة وانفصاله عن أمهم منذ ولادته في سرير مستقل وحتى انفصاله النهائي عن أسرته إلا انه يخاف الابتعاد عنها هذه هي الفطرة

إذا حاولنا تطبيق هذه الدراسة عندنا في مصر نجدها متطابقة إلى حد ما وإن كانت تنطبق وبشكل واضح على طفل العاصمة اما طفل الريف فالأمور مختلفة بالنسبة له فكما يقول مصطفى عبد الرحمن الاخصائي النفسي أن حياة الالفة والحياة الجماعية التي يحياها طفل الريف تكسر عنده حاجز الخوف من الآخرين- وهو سبب من الأسباب الواضحة لخوف الطفل من المدرسة- واعتياده على الوجود دائما في منزل جدته أو اقاربه بالإضافة لكون الطفل في الريف يتربى بطريقة مختلفة يعتمد فيها على نفسه منذ نعومة أظافره ويتحمل المسئولية . بعكس طفل العاصمة الذي يتربى على الإلتصاق بأمه ويظل ملتصقا بها حتى يتزوج وربما بعد ذلك أيضا ويرجع هذا للموروث الاجتماعي والقائم على الحميمية في العلاقات الأسرية

وتطبيقا لهذا الكلام فإنه من كل ٥ أطفال أجاب ثلاثة منهم بأنه يخاف من المدرسة لأن امه ستتركه وحده وتعود (وهذا راجع كما قلنا إلى اسلوب التربية عندنا) بينما تباينت إجابات بعض الأطفال الآخرين بين خوف من ابنية المدرسة العالية أو مظهر بعض المدرسات أو الأعداد الكبيرة التي يراها عند دخوله المدرسة

اما الامهات سواء كن عاملات ام لا، فللأسف ان غالبيتهن العظمى لا يضعن هذه المسألة في مكانها الصحيح من الاهتمام وينظرن لها على انها شيء عادي لا يلبث ان يعتاده الطفل حتى عندما يصبح هذا الأمر ظاهرة متكررة ويصبح ذهابه إلى المدرسة قضية بل ويتطور لكراهية الدرسة عندما يصبح في المرحلة الإعدادية ثم الثانوية ثم عدم رغبة داخلية في عملية التعليم نفسها

اما الطفل ذو الظروف الخاصة . وكما تقول الدراسة . سواء كان معاقا ذهنيا أم لا فمعاناته من هذه المشكلة وإحساسه بها ضعيف اما الحل فلن يتم بمنحه شيكولاته او جعل مدرسته تمنحه اللعب او مثل هذه الحلول السطحية. الحل في أن نغير اسلوب تربيتنا لأطفالنا في ضبط اعصابنا المنفلتة والانتباه لهذا التوتر والقلق الذي يغلف كل شيء في حياتنا من اجل صالح أطفالنا حتى لا نصل بهم إلى الإرتباط المرضي بالأم والخوف من المجتمع مما يخلف لنا في النهاية شابا اعتماديا على الغير لا يستطيع ان يصبح رجلا يحمل هموم وطنه

إيمان محمد إمبابي

أطفال آخر زمن

كيف نحمي كبد أطفالنا ؟

ما إن يبدأ الموسم الدراسي كل عام إلا ونفاجأ بالعديد من الأمراض المعدية وقد بدأت تنتشر بين الأطفال نتيجة زيادة فرصة الاختلاط بالآخرين وتناولهم للمأكولات والمشروبات خارج المنزل. ومن هذه الأمراض التي تصيب الأطفال والتي قد يطول مشوار علاجها الأمراض التي تصيب الكبد، والتي من أجلها عقد العديد من المؤتمرات كان آخرها المؤتمر العالمي الأول للفيروسات الكبدية والذي اختتم أعماله بالقاهرة أمس.

نلتقي بالدكتور شريف عبد الفتاح أستاذ الجهاز الهضمي والكبد ورئيس الدورة الحالية لاتحاد جمعيات الكبد الأفريقية ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر لنسأله عن أنواع هذه الفيروسات وكيفية انتقالها وكيفية وقاية أطفالنا من الإصابة بها فيجيب بأن فيروسات الالتهاب الكبدي عبارة عن أجسام دقيقة جداً لا ترى أحياناً حتى تحت المجهر وترى بطرق متعددة وحديثة داخل المعمل حيث يراد حجمها وترى بطرق غير مباشرة وطرق تكنولوجية حديثة، هذه الطرق الحديثة أمكن عن طريقها التوصل إلى فيروسات جديدة مثل فيروس [ج] الذي لم يكن معروفاً من قبل وكذلك سلالات داخل الفيروس الواحد من الفيروسات المعروفة وهي أ ب ، هـ سي وتنقسم إلى نوعين منها ما ينقل عن طريق الفم بواسطة ما يتناوله الانسان من طعام وشراب وأدواتهما مثل [أ، هـ] وآخر ينتقل عن طريق الدم وهو ينتقل إما عن طريق النقل المباشر للدم أو الأدوات التي قد تتسبب في الجروح مثل أدوات الطبيب وماكينة الحلاقة ومقص الأظافر وغيرها، بعض هذه الفيروسات التي تنتقل عن طريق الدم مثل فيروس (ب] الذي يمكن أيضاً أن ينتقل عن طريق العلاقات الجنسية خاصة غير الشرعية، ورغم خطورته إلا أنه أمكن تجنبه والشفاء منه. أما فيروس [سي] فهو لا ينتقل إلا عن طريق الدم رغم أنه كان يظن أنه ينتقل من الزوج إلى الزوجة لكنه ثبت عدم إمكان حدوث ذلك إلا في النادر إذا ما كانت هناك جروح لدى الزوجين.

ويؤكد د. شريف أن أهم سبل القضاء على انتشار هذه الفيروسات هو الوقاية التي تتم بالتوعية من الأب والأم والمعلم للأطفال خاصة لما يمكن انتقاله عن طريق الطعام والشراب، هذه الوقاية تشمل جميع المحيطين حتى أفراد الأسرة الواحدة لأن الشخص قد يكون حاملاً للمرض ولم تظهر عليه أية أعراض، فهناك فرق بين حامل المرض والمريض، فحامل المرض ربما انتقل إليه الفيروس من شخص مصاب وكانت لديه أجسام مناعية قاومت إصابته بالمرض لكنها لم تكن بالكفاءة التي تخلصه من وجود الفيروس.

وللوقاية من انتقال الفيروسات عن طريق الفم يجب تنبيه الأطفال إلى عدم تناول أية مأكولات أو مشروبات خارج المنزل خاصة المكشوفة المعرضة للذباب والأتربة وعدم استخدام أدوات الغير من أكواب أو أدوات الطعام وضرورة غسل الأيدي جيداً قبل الأكل وبعده وفور الخروج من المرحاض واستخدام منشفة خاصة وعدم تناول أي شئ سقط على الأرض مهما كان مظهرها نظيفاً.

كذلك التخلص من عادة ثقب أذن



الطفلة او ختان الاولاد في الموالد وعدم استعارة إبرة الخياطة وغيرها من هذه العادات، ولا يجب أن ننتظر حتى يظهر وباء كي نحتاط فكما ذكرنا هناك فيروسات تصل خطورتها إلى عدم ظهور أعراضها إلا في حالات متاخرة تمتد إلى عشرين عاما مثل فيروس [سي] كذلك هناك مصاب بالتهاب كبدي مزمن لم تظهر اعراضه وهو نفسه لا يعرف انه مصاب به.

ايضا على الأم المحافظة على صحتها حماية لأطفالها لأن الأم اذا اصيبت فقد تنقل المرض لابنائها. إذن فالاحتياط من انتقال الفيروسات التي تنقل عن طريق الفم ممكن بالطرق العادية ولكن هناك فيروسات لها خطورتها على الأم إذا أصيبت بالتهاب كبدي من فيروس [هـ] خاصة في الشهور الأخيرة من الحمل.اما فيروس [ب] فهو عادة ينتقل من الأم الحامل الى الجنين. وهذا الانتقال لا يتم اثناء الحمل وانما اثناء عملية الولادة. ووزارة الصحة مشكورة تقوم بالتطعيم الإجباري للاطفال في عمر شهرين وإن كنت ارى -من وجهة نظري الشخصية- ان التطعيم يجب ان يكون فور الولادة حتى لا نترك الفرصة للمرض للتمكن من الطفل.

اما فيروس [سي] فهو لا ينتقل من الأم للجنين، وينتقل فيروس [د] من الأم إلى الطفل في حالة إصابتها بفيروس [ب] فإذا تم تطعيم الطفل ضد فيروس [ب] فلن يصاب بفيروس [ب] ولا بفيروس [د].

وعن مظاهر المرض يقول د. شريف عبد الفتاح : اول هذه المظاهر واهمها فقدان الشهية للطعام او ارتفاع درجة الحرارة قد يكون هذا الارتفاع شديدا وقد تلاحظ اصفرارا في بياض العين وتغير لون البول الى اللون القاتم واحيانا يشكو المريض من الام في فم المعدة.

لذا ينصح بتناول الأطعمة الخفيفة والالتزام بالراحة التامة ويفضل عدم اللجوء إلى الأدوية والعقاقير خاصة مخفضات الحرارة إلا في النادر وحسب إرشادات الطبيب لأن هذه الأدوية تضر بالكبد.

سامية عبد السلام

للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٨ - سبتمبر ١٩٩٦

مؤتمر عالمي في ستوكهولم يؤسس لتحريم استغلال الاطفال جنسياً



في المستقبل سيحتل «مؤتمر ستوكهولم الدولي ضد استغلال الاطفال جنسياً» الذي انعقد بين ٢٧ و٣١ آب (اغسطس) الماضي مكانه كحدث تاريخي رائد شأنه شأن المؤتمر الاول للسكان الذي انعقد في بوخارست اواخر الخمسينات، او المؤتمر الدولي الاول للتغذية عام ١٩٦٣ او القمة العالمية للبيئة في ريودي جانيرو عام ١٩٩٢. وستحتل الوثائق التي صدرت عنه مكانها بجانب البيان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٥ والميثاق الدولي لتحريم الرق عام ١٩٥٦، والميثاق الدولي لحقوق الطفل عام ١٩٩٥.

كتب **محمد خليفة**:

لقد وضع مؤتمر ستوكهولم الاساس التشريعي والتنفيذي الدولي للعمل من اجل مكافحة احدى الظواهر البشعة التي استفحلت بشكل خطير في الاعوام الاخيرة وبدات تفرض نفسها على المجتمع الدولي، نعني ظاهرة استغلال الاطفال جنسياً لأغراض عديدة اهمها الكسب المادي وارواء الهوس والشذوذ.

الظاهرة ليست حديثة تماماً فقد عرفت منذ اقدم الازمان في صورة اعتداء وتحرشات جنسية بالاطفال من آخرين او من بالغين بمن فيهم الاوصياء على التربية أو الوالدين أو الاقرباء... الا ان الحديث فيها هو تضخمها واتساع نطاقها ومجالاتها، وابرزها الآن ما اطلق عليه في مؤتمر ستوكهولم «السياحة بغرض الدعارة والبحث عن الاطفال دون سواهم» وهذه تتحمل مسؤوليتها بالدرجة الاولى سياحة الاثرياء الى الدول الفقيرة والآسيوية على نحو خاص. اما الاحدث من هذه وتلك فهو نوع مرتبط بثورة وسائل الاعلام وتكنولوجيا البث والاتصال، بدءاً من السينما والفيديو وانتهاء بالكومبيوتر والانترنت مروراً بالمجلات والصحافة المطبوعة. وهو يستخدم الاطفال وسيلة لتصوير افلام اباحية ومواد متنوعة من هذا القبيل.

الى سنوات قليلة فقط كانت هذه الظاهرة بعيدة عن الاهتمام المسؤول كل البعد ولا تحكمها ضوابط، بيد ان جهود عدد من المنظمات غير الحكومية بدات تسلط الضوء عليها وتنبه الراي العام الى خطورتها وعلى راس هذه المنظمات تاتي منظمة E.C.P.A.T التي تاسست عام ١٩٩٠ لمكافحة «دعارة الاطفال في السياحة الآسيوية». قال رئيس هذه المنظمة رون. و. جرادي وهو ابرز منظمي المؤتمر: «حسب مصادرنا هناك مليون طفل جديد في آسيا فقط يدخلون سوق الجنس والبغاء التي اوجدتها السياحة في كل عام».

واضاف في كلمة مشحونة بالعواطف وغنية بالمعلومات امام المؤتمرين: «في ايام المؤتمر الخمسة فقط وبينما نجتمع هنا، يوجد بين ١٠ و١٢ مليون شخص يعتدون جنسياً على الاطفال هناك في اسيا فقط».

وكشف جرادي ان سوقاً عالمية لدعارة الاطفال افرزتها السياحة وتتحرك فيها مليارات الدولارات ولا تخضع لرقابة.

المؤتمر اتى ثمرة لجهود استمرت اكثر من عام شارك فيها اتحاد المنظمات غير الحكومية N.G.O والمنظمة الآسيوية المذكورة E.C.P.T وصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة U.N.I.C.EF اليونيسيف. وفريق من N.G.D مختص بمتابعة الميثاق الدولي لحقوق الطفل. واخيراً الحكومة السويدية التي ترجمت اهتمامها الكبير بالموضوع من خلال تزعمها للجهود الرامية الى عقد المؤتمر وتحمل تكاليفه المادية بالتعاون مع يونيسيف ومن خلال اضطلاع وزارة خارجيتها بالمهمة، فضلاً عن مشاركة الملكة سيلفيا بافتتاحه ثم اختتامه والقاء كلمتين. اما رئيس الوزراء يوران بيرشون فقد افتتح اعمال المؤتمر بكلمة ركز فيها على ضرورة اتخاذ قرارات وخطوات عملية لوضع حد للظاهرة التي تهين المجتمع الدولي.

بلغ مجموع المشاركين ١٢٠٠ شخص يمثلون منظمات وحكومات من ١٣٠ دولة، واتيحت الفرصة لعدد كبير منهم بالمداخلة في الجلسات ولجان العمل. وفتحت ابواب النقاش لوضع خطط عمل اقليمية. اما البيان او الاعلان العالمي الذي اقره المؤتمر وكذلك اجندة العمل على الصعيد الدولي فكانا جاهزين منذ المشاورات التي سبقت الانعقاد.

السيدة سوزان دافيس (اميركية)

المصدر: الحياة اللندنية
التاريخ: ٨ - سبتمبر ١٩٩٦

قالت ان ما عرضته الوثائق الرسمية للمؤتمر لا يلمس الا الجانب الطافي من جبل الجليد الذي تجسده هذه المشكلة وطالبت بدراسة اعمق وحلول اكثر جذرية. وكذا طالبت السيدة شيلا بارسي (من الهند) بعدم الاقتصار على معالجة ظاهرة الاستغلال الجنسي للاطفال في مجال السياحة والدعارة والاتجار بالاطفال وخطفهم وبيعهم... بل العمل من اجل تحريم كل اشكال الاعتداء على الأطفال واستغلالهم جنسياً او حرمانهم من احد حقوقهم التي كفلها الميثاق الدولي، بما في ذلك اعتداءات الاولياء والاقربين وارغام القاصرات على الزواج المبكر وخاصة من شيوخ الخ. وكما هو شان كل المؤتمرات المشابهة حدثت تجاذبات وانقسامات في الآراء بين المشاركين، اذ اتهمت وفود الدول الفقيرة، الدول الغنية بالمسؤولية عن هذا النوع من الجرائم المنظمة واستغلال مواطنيها الاثرياء، للفقر والظروف المعيشية العسيرة لمواطني الدول الفقيرة من اجل ممارسة البغاء او استثمارهم في تصوير افلام خليعة او المتاجرة بهم عبر الحدود لأغراض متنوعة. وقد رد ممثلو الدول الغنية بالاعتراف بهذا الجانب من المسؤولية لكنهم قالوا ان المشكلة اعمق واوسع من ذلك وراوا ان الاعتداءات على الاطفال جنسياً شائعة في المجتمعات التقليدية لأسباب تتصل بالكبت والحرمان والتسلط والفساد.

وهناك من اعضاء وفود الدول العربية والاسلامية من راى في الظاهرة نتيجة طبيعية للحضارة الغربية التي تعشش فيها المفاسد والفضائح ومظاهر الانحلال الخلقي والاجتماعي، وقد جاءت انباء الكشف عن العصابة البلجيكية لخطف الاطفال واغتصابهم في اثناء انعقاد المؤتمر لتعطيه حرارة اضافية وتثير حماسة الجميع للعمل الفعال من اجل نهاية حاسمة. والقى وزير خارجية بلجيكا كلمة مطولة امام المؤتمر تحدث فيها بصراحة وشجاعة عن القضية التي هزت بلاده وطالب بعمل اوروبي وعالمي صارم. وهو ما اجمع عليه من حيث النتيجة كل المشاركين وبينهم العشرات من الوزراء حيث اتفقوا على ان اي جهود غير دولية وغير جماعية فان مافيات الجنس ستتمكن من الافلات من الدول التي تعاقب على هذه الجرائم الى الدول التي لا تعاقب، ما يعني انها ستستفيد من الخلل، وستبقى المسالة اخلاقية او شبه جزائية حالها كحال المخدرات في احسن الافتراضات. بينما المطلوب ان تتحول الى قضية جنائية صارمة شانها شان «الرق».

والى جانب ذلك جدد المؤتمر تاكيده على الالتزامات الطوعية والجهود الفكرية والادبية والاعلامية في محاربة هذه الظاهرة، واصدر عدد كبير من حملة جوائز نوبل بياناً دعوا فيه كل قادة الراي والفكر الى التصدي الحازم لهذه المشكلة المهينة والخطيرة. كما دعوا الى اعادة الثقة الى قيم العائلة والمجتمع، وهناك اقتراحات كثيرة تضمنتها الاجهزة بما في ذلك وضع لائحة دولية تنشر عبر الانترنت تحوي اسماء كل من يتورط او يساهم في هذا النوع من الجريمة!

محمد خليفة



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريـــخ: ٩ - سبتمبر ١٩٩٦

فى احتفالات أعياد الطفولة

سوزان مبارك ترعى المؤتمر الأول للطفل المصرى

وافقت السيدة سوزان مبارك رئيسة المجلس القومي للطفولة والأمومة واللجنة القومية للمرأة على عقد المؤتمر الأول للطفل المصرى فى إطار الاحتفال باعياد الطفولة في نوفمبر القادم. محافظة الغربية التى عرضت استضافته. وأكدت اهمية نقل الأنشطة إلى المحافظات إنطلاقا من الاهتمام باطفال الريف إلى جانب اطفال الحضر.

جاء ذلك فى اجتماع قرينة الرئيس مع الدكتورة أمينة الجندى الأمينة العامة للمجلس القومى للطفولة والأمومة التى عرضت خطة عقد المؤتمر الذى سوف يحضره أطفال يمثلون جميع المحافظات.

وقد استعرضت السيدة سوزان مبارك فى الاجتماع خطة عمل المجلس فى الفترة القادمة للنهوض بالطفولة والأمومة والمرأة. خاصة فيما يتعلق بمشروع طفل القرية ومحو الأمية ورعاية الأطفال المعاقين.



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩- سبتمبر ١٩٩٦

مؤتمر للحد من عمالة الأطفال فى الريف

النقابة العامة لعمال الزراعة والرى برئاسة محمد فهمى قمورة وبالتعاون مع المركز الاستشارى الدولى للتنمية والبيئة وتحت رعاية وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية الدكتورة آمال عثمان تنظم ندوة بعنوان «الحد من عمالة الأطفال فى الريف» وذلك خلال يومى ١١ - ١٢ من هذا الشهر بفندق شبرد بالقاهرة.

وفى تصريح محمد فهمى قمورة قال «للاقتصادى» ان الندوة تناقش العديد من الأبحاث التى تهدف الى النهوض بطفل الريف ثقافيا واجتماعيا وصحيا مع المطالبة برفع سن التشغيل للاطفال فى الريف الذين يعملون بالزراعة خاصة بعد ان اوضحت الدراسات ان ٤٠٪ من اطفال الريف يعملون فى وهم فى اعمار مابين ٦- ١٤ عاما

كما اوضحت الدراسات ايضا ان الطفل يساهم فى زيادة دخل الأسرة بنسبة تتراوح من ٢٣ الى ٣١٪ حسب نوعية العمل والاجر الذى يتقاضاه وعمره لان من الأعمال مايحتاج الى سن كبير

وأضاف ان وزارة الشئون الاجتماعية تطالب برفع سن العمل لهؤلاء الأطفال ليتمكنوا من الاستمتاع بطفولتهم فى هذه السن مع ضرورة ان يناسب العمل ونوعيته عمر الطفل.

٣٣١٣٣



المصدر: الأخبار
للبحوث و التدريب و المعلومات
التاريخ: ٩ سبتمبر ١٩٩٦

المؤتمر القومى الأول للطفل المصرى فى نوفمبر القادم
اهتمام أكبر بأنشطة طفل الريف والحضر

كتبت مجيدة ابراهيم :

وافقت السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس ورئيسة اللجنة الفنية الاستشارية بالمجلس القومى للطفولة والامومة واللجنة القومية للمرأة على عقد المؤتمر الاول للطفل المصرى فى اطار الاحتفال باعياد الطفولة فى نوفمبر القادم.

واكدت السيدة سوزان مبارك على اهمية نقل انشطة النهوض بالطفل الى المحافظات بمناسبة اعياد الطفولة انطلاقا من الاهتمام بطفل الريف والحضر على السواء.

جاء ذلك خلال اجتماع السيدة سوزان مبارك امس مع الدكتورة امينة الجندى امين عام المجلس القومى للطفولة والامومة التى عرضت خطة الاعداد للمؤتمر القومى الاول للطفل المصرى والذى عرض المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية استضافتة ويمثل فيه اطفال جميع محافظات مصر لتاكيد حق الطفل فى المشاركة فى مناقشة القضايا التى تهمه مثل المحافظة على البيئة ومناهج التعليم وبرامج الاذاعة والتليفزيون وانعكاس ذلك على قدرة الطفل على الحوار وتقبل الراى والراى الآخر والنقد الذاتى

وصرحت الدكتورة امينة الجندى ان السيدة قرينة الرئيس استعرضت خطة عمل المجلس خلال الفترة القادمة للنهوض بالطفولة والامومة والمراة خاصة فيما يتعلق بمشروع طفل القرية ومحو الامية ورعاية الطفل المعاق وخطوات الاعداد لبرامج ومشروعات الطفولة والمراة فى الخطة الخمسية القادمة للدولة .كما استعرضت السيدة سوزان مبارك ورقة العمل التى تم اعدادها للمشاركة فى المؤتمر العربى للمراة الذى يعقد فى عمان فى نهاية سبتمبر والذى يناقش الخطة العربية وآليات متابعة برنامج العمل الصادر عن المؤتمر العالمى الرابع للمرأة .

سوزان مبارك تقر ترتيبات مؤتمر الطفل فى نوفمبر
تنمية قدرة الطفل على الحوار الديمقراطى

كتبت - نجوان محرم

وافقت السيدة سوزان مبارك رئيسة اللجنتين الفنية الاستشارية للمجلس القومى للطفولة والامومة واللجنة القومية للمرأة المصرية على ترتيبات عقد المؤتمر القومى الأول للطفل المصرى فى اطار احتفالات اعياد الطفولة لهذا العام والتى تبدأ فى النصف الثانى من نوفمبر القادم يعقد المؤتمر فى محافظة الغربية .

قامت الدكتورة أمينة الجندى أمين عام المجلس القومى للطفولة والامومة بعرض خطة الاعداد للمؤتمر على السيدة سوزان مبارك والتى تتضمن كأولوية أولى تمثيل الاطفال من جميع الاعمار من جميع المحافظات بهدف تأكيد حق الطفل فى المشاركة فى مناقشة القضايا التى تهمه وتمسه مساسا مباشرا كمناهج التعليم والمحافظة على البيئة والبرامج الاذاعية والتليفزيونية الخاصه بالاطفال وتأثيرها على تنمية قدرات الاطفال ومعلوماتهم وتهدف هذه المشاركة من الاطفال فى المؤتمر فى اطار تنمية قدرة الطفل المصرى فى سنوات النمو على الحوار الديمقراطى وتقبل الرأى الاخر والنقد الذاتى .

واكدت قرينة الرئيس على أهمية نقل انشطة احتفالات أعياد الطفولة الى المحافظات تأكيدا على الاهتمام بكل من طفل الريف والحضر على قدم المساواة .

ومن هذا المنطلق سيعقد مؤتمر الطفولة القومى الأول بمحافظة الغربية حيث عرض المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية استضافته وصرحت الدكتورة امينة الجندى بأن السيدة سوزان مبارك استعرضت خلال الاجتماع خطة عمل المجلس القومى للطفولة والامومة خلال الفترة القادمة فى مجال العمل للنهوض بالطفل والأم والمرأة عامة وخاصة مايتعلق بمشروعى طفل القرية ومحو الأمية .. ورعاية الطفل المعاق وخطوات الاعداد لبرامج ومشروعات الطفولة والمرأة التى ادرجت فى استثمارات الخطة الخمسية القادمة للدولة كما استعرضت قرينة الرئيس ورقة العمل التى تم اعدادها للمشاركة فى المؤتمر العربى الذى يعقد فى عمان فى نهاية سبتمبر الحالى والذى من المقرر ان يقر الخطة العربية واليات متابعة برنامج العمل الصادر عن المؤتمر العالمى الرابع للمرأة الذى عقد فى بكين فى سبتمبر من العام الماضى .

المصدر: العالم اليوم
التاريخ: ١٥ سبتمبر ١٩٩٦

هذا الزمان



الطفولة المعذبة مسئولية من؟

الغرب يحاول انقاذ مستقبل الاطفال فيه.. الرئيس الامريكى يمنع بيع السجائر للاطفال.. مؤتمر يناقش ظاهرة الاعتداء على الاطفال.. عصابة فى بلجيكا تقتل الاطفال بعد اغتصابهم.. عصابات فى أوروبا تشترى الاطفال من شرق آسيا وتمارس الاعتداء عليهم فى أوروبا.

كانت هذه الاخبار جميعها تتدفق على شاشات المحطات التليفزيونية.. مؤتمرات تناقش قضايا الطفولة المعذبة.. وكلينتون يعلن منع بيع السجائر إلا بالبطاقات الشخصية.. وكشف عصابة ضخمة فى بلجيكا تعتدى على الفتيات الصغيرات وتقتلهن.

وعلى نفس الشاشات التى تذيع هذه الاخبار كانت مصارعة الثيران والدماء تنزف من رقابها.. والمصارعة الحرة واللاعبون يرشون المواد الكيماوية السامة فى عيون بعضهم البعض.. والقنوات الروسية تقتحم منازل الآمنين فى الشيشان والاطفال الصغار يصرخون.

تناقضات غريبة فى كل شىء الذين يطالبون بمنع التدخين لديهم كبرى شركات إنتاج السجائر فى العالم.

والذين يناقشون قضايا الاعتداء على الاطفال هم الذين ينتجون الافلام الساقطة التى يشاهدها الاطفال والكبار..

والذين يحاربون الجريمة هم أنفسهم الذين ينتجون افلام المصارعة الحرة بكل جوانب العنف فيها ويبيعونها للدول الفقيرة.. إن الدول النامية لا تملك رفاهية ممارسة المصارعة الحرة فليس لديها لاعبون بهذه اللياقة لان شعوبها تعانى من الانيميا المزمنة.. وليست لديهم جماهير تدفع مئات الدولارات لتشاهد هذه المباريات.. وقبل هذا كله ليس لديهم شركات تمول مثل هذه الانشطة الضخمة إنتاجا وتسويقا وترويجا.

فالغرب هو الذى يبكى على الاطفال وهو الذى يشارك فى افسادهم بكل الوسائل.

الغرب هو الذى يدين الاعتداء عليهم وهو الذى يدير اكبر مؤسسات لبيع الدعارة فى العالم افلاما ومسلسلات.

والغرب هو الذى يطالب بحماية هؤلاء الاطفال وفى نفس الوقت يطاردهم فى بيوت ابائهم بافلام الجريمة ورعاة البقر ومصارعة الثيران والقتل والدمار.

إذا كنا نريد طفلا سويا فلابد أن نحمى طفولته من كل هذا الدمار النفسى الذى يتعرض له كل دقيقة من وسائل الإعلام.

فاروق جويدة

٠٠٠١١٥١



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــرام

التاريخ: ١٥ سبتمبر ١٩٩٦

ندوة للحد من تشغيل الأطفال بالريف المصرى

تبدأ غدا بالقاهرة أعمال ندوة «الحد من عمالة الأطفال بالريف المصرى» والتى ستناقش عددا من القضايا حول الحد من تشغيل أطفال الريف خاصة بعد صدور قانون الطفل وتدريب الأطفال فى القرىء على الميكنة الزراعية مع توفير سبل الرعاية الاجتماعية والانسانية لهم.

صرح بذلك السيد محمد فهمى قموره رئيس النقابة العامة للزراعة والرى .

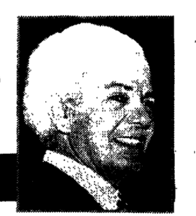


في شهر نوفمبر القادم ينعقد المؤتمر الأول للطفل المصري، في اطار الاحتفال باعياد الطفولة بمحافظة الغربية عرضت استضافة المؤتمر، واكدت اهمية نقل الانشطة الاجتماعية الى المحافظات انطلاقا من الاهتمام باطفال الريف الى جانب اطفال البنادر والحضر!

السيدة سوزان مبارك رئيسة المجلس القومي للطفولة والامومة ورئيسة اللجنة القومية للمرأة وافقت على عقد المؤتمر.. كان ذلك في اجتماع السيدة سوزان مع الدكتورة امينة الجندي الامينة العامة للمجلس القومي للامومة والطفولة التي عرضت خطة عقد المؤتمر الذي سوف يحضره اطفال يمثلون محافظات مصر.

مع الناس

دنيا الأطفال!!



بقلم:
عبد العزيز صادق

بعيدا عن المؤتمرات والرسميات .. تعالوا نتامل معا.. «دنيا الاطفال» ! انها دنيا خاصة بهم .. مملوءة بالخيال .. والمرح .. والشقاوة ايضا!! اللافت للانتباه ان لكل طفل طباعه الخاصة .. التى تختلف بين طفل واخر .. فهذا طفل هادئ ! وذاك طفل مشاغب ! وثالث لا يحب الاختلاط بالآخرين !! والاطفال الذين لا يحبون الاختلاط .. قد يتغالى بعضهم فى ذلك الشعور حتى يصبح الواحد منهم انانيا ذاتيا!! وهى صفة ظاهرة فى بعض الأطفال وبعض الاطفال يعيش معظم ساعات يومه في دنيا الخيال فيخرج قصصا – او بمعنى اخر يبدع قصة او اكثر من قصة- يمثل فيها البطل المغوار .. والفارس الشجاع .. ومن هذه الصفات تتكون بالتدريج شخصية الطفل وطباعه!

وانا اذكر فى الطفولة المبكرة .. كنت اتمنى ان اكون « عسكرى مطافى » !!! انقذ الناس الذين يتعرضون للحريق !! اى اننى كنت احلم بصورة من صور الفروسية .والبطولة .. والشجاعة!!

وتربية الاطفال وتنشئتهم تنشئة صالحة ، ليست من الامور السهلة والهينة على الآباء والامهات .. وخاصة فى الزمن المعاصر الذى تصطدم فيه طرق التربية الحديثة والطرق القديمة والتقليدية .فالامهات والاباء فى حيرة بين : ترك الحرية المطلقة لصغارهم بنين وبنات – حتى يشبوا ويكبروا على الاستقلال الذاتى والاعتماد على النفس .. والجراة والجسارة وحرية الراى .. وبين الكبت والقسوة خوفا عليهم من ان يضلوا الطريق .

العلماء والخبراء يقولون انه مزيج بين هذا وذلك .فليست هى الحرية المطلقة .. ولا هى الكبت والضغط .. وانما هى وسط بين الحالتين

الاهم من هذا كله .. اليقين لدى الام .. والاب . والمعلم .. ان تربية الطفل – هى بالدرجة الاولى .. تربية جيل اليوم.. وغدا وبعد غد .. وجيل مستقبل بلدنا.. والله ولى التوفيق .

منذ خمسة اعوام او اكثر قليلا.. فى رحاب جامعة الدولة العربية – بيت العرب انعقد تحت رعاية الرئيس مبارك مؤتمر للوزراء والمسئولين عن الثقافة فى الوطن العربى .كان ابرز واهم ما فى جدول اعمال المؤتمر لثقافة الطفل العربى » ! من خلال تلك الاهمية اصبح الموضوع الرئيسى للمؤتمر «ثقافة الطفل العربى» !. واختتم المؤمر ببيان رسمى « بيان القاهرة لوزرات الثقافة العرب» ! اكد فيه الوزراء العرب رغبتهم المشتركة فى الاستفادة من دروس الماضى لتجاوز المحن وتخطى العقبات .وجعل «الحوار » هو الوسيلة المثلى للعمل العربى.

بيان القاهرة المذكور اشاد بالوثيقة التى اصدرها الرئيس حسنى مبارك باعتبار السنوات العشر من ١٩٨٩ الى ١٩٩٩ عقدا للطفل المصرى .. وحمايته .. ورعايته!

واكد وزراء الثقافة العرب عزمهم على بذل الجهود الصادقة للعناية بثقافة الطفل العربى .. باعتبارها قضية قومية ومصيرية .. واعتبار السنوات المتبقية من

القرن العشرين .. عقدا لتنمية ثقافة الطفل العربي ::

فى تلك الايام - يونيو ١٩٩١ عشت ايام المؤتمر الثلاثة لاحظت ان كل الدراسات والابحاث التى قدمت للمؤتمر تتفق حول حقيقة واحدة وهى ان الطفل العربى - للأسف الشديد جدا - يعيش واقعا ثقافيا مؤلما :: الأمر الذى يفرض على امة العرب تحديات تتطلب المواجهة للنهوض بالطفل العربى الذى يمثل اربعين فى المائة من تعداد سكان الوطن العربى :

المناقشات التى دارت اشارت الى الجهود التى بذلتها وتبذلها مصر لدعم ثقافة الطفل .. ولذلك كان من الطبيعى ان يطالب الذين تحدثوا باتخاذ خطوات تماثل الخطوات المصرية::

واتذكر ايضا .. ان كل الوزراء المسئولين عن الثقافة فى الوطن العربى اتفقت كلمتهم على شئ واحد .. هو سعادتهم وفرحتهم بعودة جامعة الدول العربية الى مقرها الأصلى فى قاهرة المعز.. وان هذا المؤتمر هو أول تجمع عربى بعد هذه العودة الى مقر الجامعة على شاطئ النيل العظيم.. وابلغ دليل على ذلك هو ذلك الاجماع الذى حظى به الدكتور احمد عصمت عبد المجيد واختياره امينا عاما لجامعة الدول العربية؛

رأيت ان اضع هذه الصورة التى كانت منذ خمس سنوات مضت تحت نظر المؤتمر الاول للطفل المصرى الذى ينعقد فى اطار الاحتفال باعياد الطفولة .. فى شهر نوفمبر القادم بمحافظة الغربية برئاسة السيدة سوزان مبارك .. داعيا للمؤتمر بالنجاح والتوفيق .

المناورة «بدر ٩٦»:

بدأت امس الثلاثاء - اكبر مناورة للجيوش الميدانية والمناطق العسكرية .. فى الاتجاهات الاستراتيجية المصرية.. وعقب جولة تفقدية بالجيش الثانى الميدانى يوم الاحد الماضى ، أعلن المشير حسن طنطاوى . فى مؤتمر صحفى - ان « بدر ٩٦» ليست موجهة ضد احد .. وتستهدف الوقوف على مدى الكفاءة القتالية للقوات المسلحة المصرية ؛ واضاف : إننامستعدون لاجراء تدريبات مشتركة مع الدول الشقيقة والصديقة!.. واكد المشير طنطاوى قائلا. نحن لا نعرف الاسترخاء فى وقت السلام !! هذه العبارة .. شدت انتباهى .. وشدت ايضا انتباه كل المهتمين بالعسكرية المصرية الحديثة!



المصدر: الأهــــرام

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريــخ: ١١ سبتمبر ١٩٩٦



٢ـ مؤتمر استكهولم

يرى زين العابدين الركابي ان مأساة الأطفال التي انعقد لها مؤتمر استكهولم هي زلزال اجتماعي عالمي، كما يرى أن هذا القرن الذي يوشك ان يلفظ انفاسه يستحق أن يسمى قرن واد الأطفال.

وهو يلاحظ اهتمام خبراء استراتيجيات المستقبل بعدد السكان في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين، واحتياجاتهم المادية، وهذا عمل طيب ولكن من التقصير المروع ألا يوازي هذا الاستطلاع المادي استطلاع مبكر لنوع التربية التي تعصم الأجيال القادمة من الفساد المحطم.

لقد تأكد القول وتكرر ان البشرية في سباق بين التعليم والكارثة، فلا قيمة للتعليم دون إيجاد عاصم، بل ان التعليم نفسه يدخل في تعريف الكارثة اذا لم يتم ضبطه واحاطته باخلاق قوية، ان الانترنت وسيلة متقدمة في مجال العلوم والتقنية فاذا غابت الأخلاق وجفت ينابيعها استخدمت هذه الوسيلة على نطاق واسع في الافساد الجنسي للأطفال الابرياء كما هو واقع اليوم.

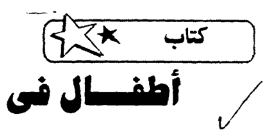
ويضع زين العابدين السياسيين امام مسئولياتهم ويضع المثقفين في قفص الاتهام معهم، ويرى صادقا ان السياسيين والمثقفين باستثناءات قليلة قد انشغلوا بكل شيء من الالحاد الى ملكات الجمال الى تسويغ الفساد، وكان هذا الانشغال بديلا لمهمتهم الأساسية وهي الاسهام في قيادة الأجيال والمجتمعات بعلم ورشد وهمة وصدق.

ويحدد الكاتب المسئولين فيبدأ بالاعلام والاعلاميين .. يقول بريجينسكي في كتابه «عالم خارج السيطرة»، وهو يتحدث عن التدهور الخلقي في الغرب: إن من اسباب ذلك ترويج الفساد الخلقي عبر وسائل الاعلام المرئية التي دافعت بدعوى التسلية عن الجنس والعنف كوسيلتين لجذب المشاهدين.

بعد ذلك يستدعي علماء النفس والاجتماع والتربية لتصحيح الأسس النظرية التي ثبت خطؤها في علومهم .. لقد زعم فرويد ان السبب في كبت الدوافع الجنسية يعود الى المجتمع الذي يدمغها بالعيب، ومن هنا ينشا الانفجار الجنسي والاغتصاب، ولقد اصبح هذا الكلام محض هذيان في ضوء التجربة المرة فالمجتمعات الغربية لاتعاني كبتا جنسيا ولاتعد الجنس عيبا بل تعاني من اباحية كاملة، ومع ذلك تكاثرت فيها جرائم الاغتصاب وتجاوز الاباحيون الكبار الى الصغار، ويرى الكاتب اهمية استدعاء القضاء والقانون.. فالقانون مائع والقضاء متراخ ولابد من وجود نظام قمعي للفساد، واخيرا يستدعي علماء الدين والجمعيات النسائية فلاشك ان الضمير الديني يزلزله هذا الزلزال.

أحمد بهجت





أطفال فى خطر

■ تقديم. وائل ماهر: ■

والاطفال هنا يحملون الجنسية الامريكية بالذات.. وحالهم والعهدة على المؤلفة - يصعب على الكافر.. وماريان اودلمان رئيسة الصندوق الأمريكي للدفاع عن الاطفال عينها على الصغار الغلابة الذين يعيشون داخل حدود الدولة الاعظم في العالم صوريا فقط أما بالفعل فإنهم يترنحون تحت الضربات القاسية التي تنهال عليهم بلا رحمة سواء من الادارة الامريكية أو من الكونجرس ممثل الشعب.

إن المؤلفة تقدم في الفصلين الأولين من كتابها «اطفال في خطر» مسحا تاريخيا واجتماعيا شاملا لاوضاع الطفل الأمريكي المحشور في الطبقتين الدنيا والمتوسطة منتهية في تحليلها النهائي إلى أن هذا الطفل على الاخص يدفع باستمرار الفاتورة الافدح برزالة منقطعة النظير سياسات الاصلاح والتقشف والتي تتنافس في حلباتها الادارات الامريكية بوجهيها الديمقراطي والجمهوري وادلمان تعكف فوق صفحات الكتاب الكئيب على اعداد معلقة تفصيلية ودقيقة حول سياسة الادارة الأمريكية الديمقراطية بزعامة كلينتون باتجاه اطفال الشرائح الدنيا في أمريكا.. فتقدر أن اقتطاع 42 مليار دولار من الميزانيات المخصصة لدعم هذه الشرائح كان ضربة موجعة لمئات الالاف من الاسر التي عجزت عن رد الهجوم الساحق على اطفالها وهو الهجوم الذي قادة بشكل خاص رجالات الكونجرس من الجمهوريين ثم مررته الادارة الديمقراطية تجنبا لوجع الدماغ. والمؤلفة لا تفوت فرصة لتعرية السياسات الأمريكية بهذا الشأن معتبرة اياها «العار الكبير» على أي نظام سياسي يحاول التمسح ببذاءة واجتراء بأي قيم ديمقراطية مزعومة وهو نفسه النظام الذي لا يجرؤ اصحابه على الاقتراب من ميزانيات التسليح المذهلة.. بل يفضلونه وقلب جامد تحميل اعبائها على كواهل الاطفال الصغار سحبا من ارصده غذائهم وكسائهم.. حتى ولو كانوا من المعاقين.

وتؤكد المؤلفة أن ثمة مليون طفل أمريكي على الاقل ستتراجع حصص دعمهم الحكومي خلال السنوات الخمس القادمة بنسبة لن تقل عن 34٪ وأن مليوني ونصف المليون طفل سيفقدون في نفس المدة وجبة الغذاء المدرسية كما أن ميزانية المساعدات الحكومية للاطفال المعاقين سوف تشهد هي الاخرى انخفاضا دراماتيكيا لن يقل عن 46٪ قبل نهاية هذا القرن.. رغم أن نسبة هؤلاء الاطفال في تزايد مستمرو إن أودلمان تتكلم بحرقة وعصبية عن انهيار الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية لفئة من الاطفال الامريكين لا يقل عددهم عن عشرة ملايين طفل.. وهي كارثة بأي قياس.. تستأهل التأمل ثم الغضب والقرف حتى ولو كان معروفا مقدما أن مثل ذلك يحدث في دولة عظمى بمفارقاتها.. وسفهها.



المصدر: الـوفـد

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ١١ سبتمبر ١٩٩٦

مؤتمر مشكلات الطفل مع الثقافة والإعلام

أمهات بلا ثقافة بسبب تدني المعيشة!

أطفال مصر يحلمون بعروسة خمرية إسمها نوسة

شهدت القاهرة يومي ١٨ و ١٩ من الشهر الحالي المؤتمر العلمي الاول لثقافة الطفل بين التعليم والاعلام. عقد المؤتمر تحت رعاية السيدة سوزان مبارك ورئاسة د. حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم. اقامت المؤتمر كلية رياض الاطفال بالقاهرة، مقرر عام المؤتمر د. سهير كامل عميدة الكلية وامين عام المؤتمر د. ابتهاج محمود طلبة وكيل الكلية. تمت خلال المؤتمر مناقشة عدة بحوث للمتخصصين وكبار المهتمين بثقافة الطفل ومستقبله.

قالت د. سهير كامل في افتتاح المؤتمر: «ان المؤتمر يهدف إلى مساندة الدور الذي تقوم به الاسرة في هذا المجال، وذلك بالتركيز على محو الامية الثقافية وبالتالي سهولة الوصول إلى درجة من الوعي والثقافة لدى الاسرة تمكنها من الانتقال بالطفولة إلى القرن القادم بخطى ثابتة وثقة عالية بالنفس».

وقد غطت بحوث المؤتمر مختلف الجوانب الثقافية والتعليمية والاعلامية التي تمس حياة الطفل في سنواته الاولى.. فهناك مجموعة من البحوث تتناول الطفل في اسرته وتبحث في ادراك الطفل لمفهوم «العائلة» ومدى مساهمة الام في تشكيل وعيه الثقافي وتأثير عمل الام على سلوك الطفل ودور الام في تنمية الجانب المعرفي وتعديل السلوك لدى الطفل ما قبل المدرسة الابتدائية.

كما اهتم عدد من الباحثين بكيفية تنمية الابداع لدى الاطفال وقدموا نتائج تجاربهم الميدانية في مجال تصميم برامج تعليمية تؤدي إلى

د. سهير كامل

التفكير المبدع في الطفولة المبكرة.. واهتمت مجموعة البحوث بالمناخ الذي ينبغي ان يسود في الروضة ونوعية الانشطة المناسبة لطفل ما قبل المدرسة وعلاقة نمو القدرات اللغوية بالنمو العقلي المعرفي والاجتماعي للطفل وكيفية استغلال التقنيات المعاصرة في معالجة الصور التي يحتويها كتاب الطفل.



جانب من مناقشات المؤتمر

متابعة:

أنس الوجود رضوان

للظهر لا الجوهر

اكدت الدكتورة اسماء غريب ابراهيم في بحثها المقدم بعنوان «مدى المساهمة الايجابية للام المصرية في تشكيل الوعي الثقافي للطفل» انخفاض مستوى ايجابية الامهات في تنمية الحصيلة الثقافية لدى اطفالهن وارجعت اسباب هذا الانخفاض إلى عدة عوامل منها التركيز في تربية الطفل على توفير المطالب كالطعام والملبس والدواء ونظافة الطفل وحسن مظهره.. واضافت ان الامهات يتركن مهمة تثقيف الطفل للمدرسة.. وطالبت الباحثة برفع الكفاءة التربوية للامهات والآباء بقدر الامكان عن طريق تخصيص برامج اذاعية وتليفزيونية ثابتة تتناول فن التربية، واصدار مجلات تربوية خاصة تخاطب الامهات والفتيات المقبلات على الزواج.

قبل المدرسة

وطالب الدكتور بطرس حافظ في بحثه «القدرات اللغوية وعلاقتها ببعض جوانب النمو العقلي المعرفي والاجتماعي لدى اطفال مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية واهمية هذه الفترة من حيث توجيه الطفل ورعايته صحياً ونفسياً».. كما طالب بتدريب الاطفال على حسن الاستماع والانصات والتحدث حتى يتمكنوا من التواصل اللفظي والتفاعل الاجتماعي بصورة ايجابية فعالة.. واكد ضرورة تهيئة الفرص والخبرات التربوية للانمو للاستثارة اللغوية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية.

اضطرابات سلوكية

وقدم د. سهيل هاشم الاستاذ المساعد بكلية التربية جامعة الملك عبدالعزيز نموذجاً مقترحاً لتخفيف الاضطرابات السلوكية عند الاطفال في الروضة. طالب البحث معلمة رياض الاطفال بالتعرف على السلوك الواجب ضبطه وان تحدد الفرق بين الانضباط والعقاب.. كما طالب بمعرفة كيفية النفاذ إلى داخل عالم التلميذ الشاغب للتعرف على ما تريده، وان تكون المعلمة ملمة بالافكار الرئيسية التي يقوم عليها اسلوب العلاج الواقعي.



المحروسة
للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الوفد

التاريخ: ١١ سبتمبر ١٩٩٦

سلطة الأسرة

وتطرق كل من الدكتورة ابتهاج محمود والمستشار محمد عبدالوهاب خفاجي إلى موضوع غاية من الاهمية من خلال بحثهما المشترك الذي انجزاه بعنوان «حماية الاطفال من الايلام البدني والنفسي الناجم عن اساءة استعمال السلطة الوالدية في التأديب دراسة مقارنة في ضوء التشريع المصري والتشريعين الفرنسي والايطالي» قال الباحث انه قد يحدث احيانا ان يسيء الاب سلطة تأديب طفله بأن يترتب على تلك ضربه وجرحه ومنعه من مواصلة الدراسة عن طريق تهديده مما يؤدي الى اثر نفسي سيىء في حياة الطفل.. واضاف ان المشرع المصري لم يجرم اساءة استعمال السلطة الوالدية في تأديب الاطفال ولم يتناولها بالتنظيم، وهو قصور في التشريع المصري الذي ينبغي عليه ان يفرد عقاباً خاصاً لجريمة اساءة استعمال حق التأديب للاطفال في اطار الاساليب التربوية للطفل.

واوضح ان التشريع المصري يقتصر على تجريم الضرب المفضي إلى عاهة او الضرب إلى الموت.. كما طالب المشرع المصري بتنظيم جريمة اساءة استخدام السلطة الوالدية في تأديب الاطفال باحكام خاصة مستقلة تهدف إلى حماية الصغير من تجاوز الاب لحدود حق التأديب.

عروسة مصرية

وضمن اوراق العمل القيمة للمؤتمر تقدم الدكتور كمال الدين حسين استاذ المسرح والدراما بكلية رياض الاطفال بالقاهرة ورقة عمل بعنوان «نحو عروسة مصرية» دراسة حول امكانية ابداع عروسة مصرية لرياض الأطفال: قال د.كمال الدين في مقدمة ورقة العمل ان العروسة هي الرفيق الحميم للاطفال عبر العصور وفي كافة بقاع الارض ولم نجد مجتمعاً من المجتمعات الا وله عروسة متميزة ترافق الصغار منذ المهد وربما حتى المراحل المتأخرة من الطفولة.

اشار د.كمال الدين حسين إلى عدة عوامل تؤكد اهمية العروسة بالنسبة للاطفال منها تنمية الفكر الابداعي واثراء استخدام الخيال لدى الاطفال ومساعدة الطفل على ادراك ذاته وازاحة القلق والتوتر الداخلي والمساعدة على تطوير المواهب الفنية الدرامية وابداع واكتشاف الاهتمامات الجديدة وتحقيق المتعة.

وقد قام د. كمال الدين حسين باجراء الدراسة على ٥٧٤ طالبة تم اختيارهن باعتبارهن قد قمن اثناء الفصل الدراسي الاول للعام الماضي بالتعامل مع الاطفال داخل رياض الاطفال لمدة ثلاثة شهور، وقد اكتسبن في هذه المرحلة العمرية. وقد نتج عن هذه الدراسة ان الاطفال يفضلون عروسة لطفلة مصرية اسمها «نوسة» لطيفة وجميلة خمرية اللون على خدها شامة او حسنة شعرها اسود مجدول على هيئة ضفائر طويلة وترتدي ثياباً بسيطة تتميز الوانها بالابيض والاحمر والازرق ومصنوعة من القماش والقطن الاسفنج وقد فضلت الدراسة الا تعيش هذه العروسة بمفردها بل تعيش مع اصدقائها من الاطفال والحيوانات والطيور وتدخل معهم في علاقات اجتماعية مختلفة تتميز بالتعاون وحب الآخرين والجرأة وعدم الحزن.

أبحاث أخرى

كان المؤتمر قد ناقش عدداً حاشداً من الابحاث واوراق العمل تقارب الاربعين بحثاً من مصر وبعض الدول العربية منها «التعليم والثقافة العامة وتشكيل الوعي الثقافي لدى الطفل» للدكتور «جمال مختار حمزة» و«التربية الابداعية في سلطنة عمان» للدكتورة صالحة عبدالله و«البعد التربوي في برامج الاطفال» للدكتور عبدالرحمن بن ابراهيم و«عمل الام والسلوك المشكل لدى عينة من اطفال رياض الاطفال في الاردن» للدكتور محمد احمد صوالحة و«عوامل الخطورة المؤدية للتيتانوس الوليدي» للدكتورة سارة عبدالرحمن و«من اجل طفولة سعيدة وامنة» للدكتورة زينب عبدالعزيز و«ثقافة الطفل في عصر المعلومات والتكنولوجيا» لعبدالتواب يوسف و«كتب الاطفال في سن ما قبل المدرسة» للدكتور محمد نجيب و«عرض لبعض اساليب وطرق تعليم المعوقين». د. سميرة ابوزيد.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٦

.. وترأس اجتماعا «الثلاثاء المقبل» لمناقشة الإطار الفكرى للخطة الخمسية الثانية للطفولة والأمومة

تعقد اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للطفولة والامومة إجتماعا يوم الثلاثاء القادم برئاسة السيدة سوزان مبارك لمناقشة الاطار الفكرى للخطة الخمسية الثانية للطفولة والامومة، والتي يبدا تنفيذها فى العام القادم.

وصرحت الدكتورة أمينة الجندى أمنية عام المجلس بأن الاجتماع سيتناول بالمناقشة الاطار الفكرى لمكون الطفولة والامومة فى الخطة الخمسية الرابعة للدولة ٩٧ ـ ٢٠٠٢ حيث سيتم بعد اقراره في الاجتماع إرساله إلى الوزارات المعنية بالطفولة والأمومة للاسترشاد به في اعداد خططها التفصيلية للنهوض بالطفولة والامومة فى الخطة الخمسية الرابعة للدولة والتى تعكف أجهزة الدولة على اعدادها حاليا.

وقالت . انه سيتم ايضا مناقشة جهود متابعة إصدار اللائحة التنفيذية لقانون الطفل والعمل على تنفيذ هذا القانون الهام والتوعية ببنوده فى جميع قطاعات المواطنين خاصة الاطفال فى مراحل التعليم المختلفة حتى يعرف الطفل حقوقه وواجباته.

وأشارت إلى أن الخطة الخمسية الثانية للطفولة يأتى تنفيذها مواكبا لتنفيذ قانون الطفل الجديد، وما يحمله من التزامات فى كل مجال من مجالات رعاية الطفل الجديد وما يحمله من التزامات في كل مجال من مجالات رعاية الطفولة كالصحة والتعليم والثقافة وعمالة الطفل مما استلزم وضع ذلك بعين الاعتبار اثناء اعداد مكون الطفولة والأمومة فى الخطة خاصة أن مصر تعد الدولة الأولى بين دول العالم التى تصدر قانونا متكاملا للطفل.

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ١٣ سبتمبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

طفلك كثير الأسئلة غريب الأفكار..

لاشك أن تقدم أى مجتمع وتطوره مرهون بما يتحقق له من التجديد والتحديث والابتكار على أيدى أفراده المتميزين. وهؤلاء المتميزون لن يظهروا فجأة فى الكبر بل لابد أن يظهر تميزهم منذ الصغر. هذا التميز لابد أن نكتشفه ونرعاه ونعطيه الفرصة للانطلاق. لذا نجد موضوع الاهتمام بالأطفال المتميزين المبتكرين قد حظى باهتمام عظيم من الدول المتقدمة بهدف تطوير القدرات الابداعية والميول الابتكارية لدى الاطفال من أجل دفع المجتمع بدم جديد يواجه مشكلات وقضايا المجتمع مواجهة ملائمة عصرية ويخرج بالجديد من الأفكار الابتكارية وتطوير المتاح من هذه الأفكار. ايمانا من هذه الدول بأن الطفل المبتكر المتميز اذا لم يجد البيئة التى تساعده على اظهار ميوله الابتكارية مسوف تقبر موهبته التى بضياعها تضيع فرصة التحديث والتجويد وبالتالى الانطلاق والازدهار للمجتمع بأثره.

عن كيفية التعرف على الطفل المتميز ذى الميول الابتكارية تقول الدكتورة جوزال عبد الرحيم - استاذة ورئيسة قسم تربية الطفل بكلية بنات جامعة عين شمس. بداية يجب تعريف الابتكار بأنه نوع من التفوق فى القدرات العقلية، وتعريف الطفل بأنه موهوب أو عبقرى أو مبدع أو متميز تعنى أنه متفوق. هذا التفوق قد يكون فى الموسيقى أو الفن أو الرياضة أو العلوم والرياضيات..الخ.

وتوضح أن العقل به ١٢٠ قدرة عقلية منها قدرات دنيا أى موجودة عند غالبية الناس [مثل الحواس] وهناك قدرات عليا هى التى تحقق التميز أو التفوق والابتكار ولا يوجد شخص [أو طفل] ليست لديه ميول ابتكارية ولكنها مستويات تلعب البيئة دورا كبيرا فى تنميتها او فى أن تحدها لأن هذا الطفل بحاجة الى بيئة غنية بالمثيرات التى تساعد على اظهار هذه الميول خاصة أن الأطفال ذوى الميول الابتكارية او الابداعية نسبتهم ضئيلة فى المجتمع حيث تتراوح ما بين ١ الى ٣٪ وأن نسبة ١ فقط فى الألف هم الذين يتمتعون بميول ابتكارية عالية جدا هؤلاء المتميزون لابد أن تتوافر لهم قاعدة المعلومات وفقا لاهتماماتهم. هذه المعلومات يستطيعون اعادة صياغتها حيث لديهم رؤى تطلعية للأشياء، فيصيغونها صياغات جديدة ويخرجون بمخترعات والمخترعون او المبتكرون إما مجددون أو مجودون. والمجددون هم الذين يقدمون أفكارا جديدة تماما وهم قلة قليلة جدا ويظهر تميزهم منذ الطفولة خاصة من خلال طريقة لعبهم وطبيعة استفساراتهم فنجدهم يستخدمون اللعب والأشياء بطريقة مختلفة عن بقية الاطفال وبطرق متعددة قد لا تتأتى لغيرهم. أما المجودون فهم الذين لديهم القدرة على تطوير الأفكار والأشياء وتحسينها. فالذى وصل إلى فكرة اختراع التليفون هو مجدد أما من أضاف جديدا فى استحداث طرق وأجهزة الاتصال فهو مجود. والمجدد والمجود وجودهما ضرورى جدا لتطوير اى مجتمع أما اذا جمع الانسان بين القدرتين فهو شخص رائع وفى قمة التميز وهؤلاء قليلون.



جدا ونسبتهم ضئيلة في اي مجتمع ولابد لنا من البحث عنهم واكتشافهم منذ الصغر خاصة أن هؤلاء الأطفال لهم صفات وخصائص تميزهم عن بقية أقرانهم.

فالطفل المبدع او الذى لديه ميول ابتكارية له خصائص شخصية ونفسية، فنجده نشيطا فعالا خفيف الظل لديه حب شديد للاستطلاع وميل الي التفوق ولديه ميول فنية او علمية وهو متعدد المواهب والاهتمامات والأفكار والاجابات والاستجابات ولديه أيضا استقلالية فى شخصيته ولا يحب أن يقلل من شأنه، معتزا برأيه يحب التنافس ويفضل الأشياء الصعبة ودائما يبحث عن السبب والنتيجة، يميل الى الخيال والتخيل ويحب القصص والمغامرات ورغم أنه نشيط نجده أحيانا انعزاليا يحب أن يختلى بنفسه حتى يستطيع التفكير فى اهتماماته.

إلا أن هذا الطفل غالبا لا يكون مرغوبا من مدرسيه لأن له آراء فلسفية ويميل الى التفكير بعمق ولديه أفكار متعددة ذو عقلية مرنة ويقدم الأشياء بتفاصيل شديدة. يميل الي التمرد أحيانا

وعن دور الوالدين في تنمية القدرات الخاصة لدى الطفل تقول د جوزال عبد الرحيم اذا وجدا لدى الطفل اهتماما خاصا بمجال معين فعليهم توفير القوالب العلمية فى هذا المجال من كتب وموسوعات واتاحة الفرصة له للقاء المتخصصين ومناقشتهم والصبر على أسئلة الطفل مهما كانت كثيرة.

كذلك من اهم الأشياء التى يحتاجها مثل هذا الطفل هو التشجيع. فرغم أنه لديه رضاء داخلى عن نفسه إلا أنه بحاجة شديدة الي المعاضدة والتشجيع وعدم احباطه وعدم السخرية من أفكاره مهما كانت غريبة أو غير متقبلة وأن يكون الرد المناسب عليها " لماذا لا؟" كذلك يحتاج إلى اتاحة الفرصة له للتخيل لأن الحد من الخيال يقتل الابداع. كما أن على الوالدين أن يتصفا بالتسامح والتمسك بالقيم والأخلاق العالية لأن الطفل المبدع لديه قيم ومثل. وتسامح الوالدين يجب أن يكون ايجابيا أى عليهما التدخل فى الوقت المناسب اذا لزم الأمر وكذلك يجب أن يشعر الطفل بوجود أمن عاطفى بينه وبين أسرته.

وعن دور المعلم تقول انه من حسن الحظ أن الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم فى مصر حاليا تتضمن تأهيله للتعامل مع الطفل المبدع حتى انه يدرس الآن منهجا خاصا فى شكل دورة دراسية. هذا المنهج يتضمن أعطاء فكرة للمعلم عن مكونات الابتكار وكيفية التعامل مع هذا الطفل المتميز المنفرد والذى قد يكون فى نفس الوقت غير متفوق دراسيا.

المعلم يجب أن يلاحظ هذا الطفل الذى لابد له من التمتع بقدر من الذكاء حتى وان كان ذكاء عاديا إلا أنه قد لا يجد فى الدراسة ما يشبع قدراته واهتماماته أو أنه لا يجد فى طريقة التعلم ما يناسبه وهنا اذا لم ينتبه المعلم الى ذلك سوف نجد هذا الطفل وقد أصبح مشاكسا عنيدا منصرفا عن التعليم والتعلم وربما عن اهتماماته وتوضح أنه أيضا من الاتجاهات الحديثة فى الاهتمام بالمبدعين "التدريب على الابداع وأفكار تطويره" عن طريق إعداد وتهيئة برامج لتنمية القدرات الابداعية عند الأطفال عن طريق القصص التخيلية أو الموسيقى وتدريب المدرسين على أساليب استخدام وطرح الأسئلة بهذا الغرض.

وأخيرا تؤكد الدكتورة جوزال ضرورة تغيير نمط التعلم وأن ندرب أطفالنا على أن يصبحوا منتجى أفكار وليسوا مستهلكى معلومات.

سامية عبد السلام

طمئني طفلك قبل ذهابه للمدرسة

يبدأ العام الدراسي الجديد بعد أيام قلائل وتستعد البيوت المصرية لاستقبال هذه الفترة الحاسمة في حياة أبنائها.. ويقوم الأبوان بتهيئة أولادهم نفسيا وجسمانيا خاصة بعد فترة إجازة الصيف البعيدة تماما عن الالتزام بالاستيقاظ من النوم في مواعيد محددة واللهو واللعب طوال شهور الصيف.. وترك الكتاب المدرسي الذي يشكل عبئا على أنفسهم في بعض الأحيان. بالإضافة إلى هذا ينتاب الأم بعض القلق من الأمراض التي يمكن أن تصيب أولادها خاصة من يلتحقون بالمدرسة لأول مرة.. وتشكو كثير من الأمهات من أن ابنها خرج من المنزل سليما معافى وعاد إليها من المدرسة مريضا بعدوى من زملائه. وعن كيفية الإعداد النفسي والبدني للطفل يحدثنا د. يحيى الجمل أستاذ طب الأطفال ورئيس وحدة الحساسية والمناعة بطب عين شمس فيقول إن الطفل المقبل على دخول المدرسة لأول مرة يمر بتجربة فريدة من نوعها يغادر فيها مملكته التي يحظى فيها بالحب والاهتمام من الجميع ويكون محط أنظار جميع الأهل في كل تحركاته يفاجأ عند دخوله المدرسة بأنه يتساوى مع أقرانه في المعاملة. بل ويتحمل بعض المسئوليات الملقاة عليه في شكل واجبات مدرسية وفي نفس الوقت لا يحظى بالاستجابة الفورية لجميع طلباته. ومن هنا يكون الإعداد النفسي لهذا الطفل في غاية الأهمية وعلى الوالدين في هذه المرحلة أن يجعلوا كل شئ محببا إليه بالمدرسة وألا تكون المعلمة في الفصل وسيلة تهديد له عند حدوث أي خطأ في المنزل أو عند فشلهم في التعامل معه.

الإعداد الجسماني

وينصح د. يحيى الجمل الأم والأب بالتوجه بالطفل الصغير إلى الطبيب أو أي وحدة طبية بعمل كشف طبي دقيق للكشف عن أي مرض في جسمه ويوصي أن يخضع الطفل لكشف نظر وسمع حتى يتمكن من متابعة الدروس وقراءة السبورة والإنصات للمدرسة وسط الكم الهائل الموجود في الفصل وأحيانا يكون الطفل محتاجا إلى نظارة حتى يستطيع متابعة دروسه وينصح أيضا بعمل تحليل براز لبيان الأمراض الطفيلية التي تصيب الطفل في هذه السن مثل الدودة الإبرية والتي يمكن أن تنتقل إليه وينقلها هو إلى بقية أقرانه رغم أن علاجها سهل وميسور. أو إصابته بالدوسنتاريا الأميبية والعمل على علاجها منها.

ولوقاية أطفالنا من العدوى من الأمراض أثناء فترة الدراسة يجب إعطاء الجرعات النشيطة من الطعوم الضرورية مثل شلل الأطفال والطعوم الثلاثية وطعم الحصبة- كما يجب إعطاء طعم الالتهاب السحائي ضد الحمى الشوكية وتطعيم التهاب الكبد الوبائي إذا لم يكن قد طعم به من قبل وذلك لزيادة احتمال إصابته بسبب تلوث الجروح أثناء اللعب

اكتشاف الميكروب السبحي

ولكن هناك كثير من الأمراض المزمنة التي تصيب الأطفال بصفة دورية أثناء فترة الدراسة وهي الانفلونزا والتهاب الحلق وتفاجأ الأم بإصابة طفلها لمرات عديدة وبالذات في فصل الشتاء. وللعناية بالطفل ووقايته من هذا المرض يقول د. لطفي محمد عيسى استشاري جراحة القلب بمعهد القلب إن أكثر الإصابات التي تحدث للأطفال في السن الصغيرة هي إصابات الحلق واللوز وتسارع الأم بإعطاء طفلها قرص أسبرين مع كوب ليمون دافئ وتجبره على الذهاب إلى المدرسة وهو مريض حتى لا تتراكم عليه الدروس والواجبات بسبب الغياب وبهذا التصرف نعرضه لأبلغ الضرر هو وزملاؤه حيث يكون مصدرا للعدوى لبقية زملائه وأحيانا تتوجه الأم إلى أي صيدلية وتشتري له مجموعة الانفلونزا وهي عبارة عن كبسولة ومضاد حيوي وقرص أسبرين. وتعتقد أنها تعالجه العلاج السليم. ولكن يمكن أن يكون التهاب الحلق المصاب به الطفل هو ميكروب سبحيا وأحيانا يصاب الطفل بالحمى الروماتيزمية ولكن ليس كل التهاب بالميكروب السبحي مصاحبا له هذه الحمى ولكن هناك علامات مؤكدة للإصابة بالحمى الروماتيزمية وهي الألم في الحلق وصعوبة في البلع واحمرار شديد في الزور قد يصاحبها طفح أحمر على الجسد ويمكن أن يصاب الطفل بالتهاب في الحلق دون أي أعراض حادة ثم نفاجأ بإصابته بالحمى الروماتيزمية ومن المعروف أن الميكروب السبحي الذي يؤدي إلى الإصابة بالحمى يكون موجودا عند بعض الأطفال ذوي الحساسية لمواد بروتينية في غلاف هذا الميكروب والتي تؤدي للإصابة بعد أسبوعين أو ثلاثة من إصابة الحلق.. ومن المعروف أن هذه الحمى تصيب المفاصل والقلب وروماتيزم القلب وهو أخطر مضاعفات الحمى الروماتيزمية الذي يصيب القلب خاصة الغشاء المبطن للقلب والتي يؤدي فيما بعد إلى تلف الصمامات وقلة كفاءتها لتنتهي بفشل القلب وينصح الأم إذا ما أصيب طفلها بدرجة حرارة عالية وتورم في المفاصل أو التهاب مفصلي متنقل أن تتوجه به على الفور إلى طبيب أو أي وحدة علاجية يمكنها تشخيص المرض وتقديم العلاج.. ورغم خطورة هذا المرض فإن الوقاية منه في غاية السهولة باستخدام حقن البنسلين ممتد المفعول وهو زهيد الثمن ويفيد العلاج في المراحل الأولى كما أن أهم توصية أتقدم بها هي الوقاية خير من العلاج وهي الابتعاد عن الزحام وتهوية المنزل جيدا و كذلك الفصول في المدارس كما يهمه الأم إلى الاهتمام بالتغذية السليمة لأطفالها

إقبال حسني

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٤ سبتمبر ١٩٩٦

بـ 20 ألف استرليني للصغير

أطفال الصومال للبيع فى أوروبا

□ روما ـ خاص:

استطاعت قوات شرطة روما الكشف عن عصابة من الصوماليين والايطاليين تقوم بخطف الاطفال وتهريبهم إلى ايطاليا ومنها إلى باقى دول اوروبا وأمريكا الشمالية حيث يعمل افراد اخرون على تشغيلهم فى أعمال الدعارة والبغاء الخاصة بالاطفال. وقد تم القبض على 8 من اعضاء العصابة فى الاسبوع الماضى بعد ثلاثة شهور من التحريات استطاعت الشرطة خلالها التوصل إلى اماكن 15 طفلا وطفلة وقد استرجعتهم الشرطة ووضعتهم فى اماكن خاصة لرعايتهم صحيا ونفسيا.

وقد خرج هؤلاء الاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين 3 و12 سنة بحجة تبنيهم فى الخارج أو اختطفوهم من عائلاتهم التى تعيش فى قرى فقيرة فى الريف الصومالى.

وقد تم تهريبهم فى الحقائب الخلفية للسيارات فى شكل طرود أو امتعة.

وقد وجدت الشرطة بعض المجلات المصورة يتم تداولها فى اوروبا وأمريكا الشمالية بها صور لاطفال صوماليين للتبنى وبسعر يصل إلى 20 الف استرلينى اصغر الاطفال سنا.

وقد اتخذ المجرمون شخصية صومالية محترمة فى المجتمع الصومالى فى روما وهو دوجلاس حسن ديول كواجهة لاعمالهم غير القانونية وهو محام شهير جدا كان يدافع عن أحد جنرالات الحرب فى الصومال وهو عبدالى موسى بوجار.

وقد فتح القبض على المحامى ديول التحقيق فى قضية أخرى كانت تتسم بالغموض وهى قضية مصرع الصحفية الايطالية اليريا ـ ألبى والمصور ميلان هروفاتان، وقد كان بوجار ـ سلطان بوساسو ـ أخر شخصية قامت الصحفية بمحاورتها قبل ان تلقى مصرعها هى والمصور فى احد الشوارع المزدحمة فى مقديشيو.

وقد ركز الحوار الذى اجرته الصحفية مع بوجار حول الاسلحة المهربة بين ايطاليا والصومال، ويبدو ان الحوار قد تناول ايضا تجارة الاطفال.

ووفقا لنتائج التحقيقات فإن أفراد العصابة الستة لن يحصلوا على مبالغ كبيرة من المال مقابل تهريبهم للاطفال إلى ايطاليا، إذ أن اكبر قدر من المكسب كان يبقى فى الصومال.. ويبدو أن هذه الاموال كانت الدعم الاساسى لبعض التحركات السياسية حيث يشاع أن ديول كان يطمح لتكوين حكومة جديدة بعد وفاة الجنرال محمد فارح عيديد.

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٦



للبحوث و التدريب و المعلومات

دراسة مصرية لبرلمانيات الاتحاد الدولى

مصر مبارك أسبق دول العالم فى رعاية الطفولة والأمومة

بكين : محمد المختار:

تبدأ اليوم اجتماعات العضوات البرلمانيات فى الاتحاد البرلمانى الدولى المنعقد حاليا فى بكين وذلك للتنسيق فيما بينهن. تمثل مجلس الشعب فى هذه الاجتماعات الدكتورة يسرية لوزا

اعدت الشعبة البريطانية المصرية دراسة حول ماتم تنفيذه فى مصر حول حماية حقوق المرأة والطفل بوجه خاص

اكدت الدراسة ان مصر مبارك اسبق دول العالم لرعاية الطفولة والامومة

واشارت الدراسة الى انه رغبة من الدولة فى تكريس وتقنين المبادىء والاهداف التى تضمنتها وثيقة اعلان عقد حماية الطفل ورعايته ولوضع الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل موضع التنفيذ فقد صدر مؤخرا قانون الطفل الذى يشكل نقلة حضارية على طريق رعاية وحماية حقوق الطفل المصرى

اكدت الدراسة ان النساء فى مصر تتمتعن بحقوق مساوية لتلك التى يتمتع بها الرجل فلهن حق مباشرة الحقوق السياسية والحق فى التعليم وفى ممارسة العمل وتتقاضى المرأة نفس الاجر الذى يحصل عليه الرجل الذى يناظرها فى المستوى التعليمى والوظيفى وقد تم تطهير قوانين الاحوال الشخصية بما يحفظ كرامة المرأة التى تمتعت بها فى ظل الشريعة الاسلامية

٩٤٠١٤٩



المصدر: الأخبار

التاريخ: ١٥ سبتمبر ١٩٩٦

اول مؤتمر حول ثقافة الطفل بين التعليم والاعلام

٨ دول عربية تعرض ٤٠ بحثا وورقة عمل

يفتتح الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم الاربعاء القادم المؤتمر العلمي الاول حول ثقافة الطفل بين التعليم والاعلام. يعقد المؤتمر تحت رعاية السيدة الفاضلة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية تشارك في اعمال المؤتمر الذي يستمر يومين وفود من ٨ دول عربية هي مصر، السعودية، سوريا، الامارات، الاردن، سلطنة عمان، الكويت، البحرين. ويناقش ٤٠ بحثا وورقة عمل في مختلف المجالات التعليمية والثقافية والصحية والاعلامية التي تهم الطفل صرحت بهذا الدكتورة سهير كامل احمد عميدة كلية رياض الاطفال المنظمة للمؤتمر الذي سيعقد بمقر جامعة الدول العربية

واضافت ان هناك ٥ محاور اساسية للمؤتمر تشمل الادراك وتشكيل الوعي الثقافي للطفل، والبناء الاجتماعي، ودور التعليم والاعلام في تشكيل الوعي الثقافي للطفل، ودورهما في الثقافات الوافدة، ودور رياض الاطفال في بناء المعرفة الاولية للطفل وقالت ان البحوث ستضع خريطة للتنسيق بين الاجهزة التـ[illegible] وبين اجهزة الاعلام لخدمة الطفل كما ستتيح الفرصة لتـ[illegible] . الخبرات والتجارب بين الدول العربية المشتركة في الـ[illegible]



المصدر: المساء

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٩٦

حضانات .. بئر السلم !!!

٣٠ طفلا فى حجرة ضيقة .. بدون رعاية ولا رقابة

أولياء الأمور: للأسف .. البديل غال جداً

الشئون الاجتماعية: لم نوافق لهم على الترخيص فتحايلوا وهربوا للأزهر

أصحاب الحضانات: نستعين بالمتعلمين .. ولا نحصل على مبالغ كبيرة !!

تحقيق:
شوقى الشرقاوى
سميرة الديب
تصوير: بسام الزغبى

للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: المساء

التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٩٦

في الأحياء الشعبية تنتشر ظاهرة خطيرة وهي اقامة حضانات للأطفال تحت بئر السلم أو في مناور العمارات !!

الحضانات بدون شروط صحية ولا تراخيص وفي الغالب تديرها سيدات لا تكاد تفك الخط !!

المكان ضيق ويتم حشر الأطفال فيه حشرا حيث يصل العدد في الحجرة الى أكثر من ٣٠ طفلا في مساحة لا تتعدى عدة أمتار صغيرة .

الأطباء أكدوا أن هذه الأماكن عبارة عن مستنقع لأمراض متنقل .. حذروا

من مخاطر عدم التهوية وامراض الحساسية والحصبة والجدري وغيرها !!

أولياء الأمور يقولون نحن مضطرون لأن البديل غال جدا والحضانات الكبرى تأخذ مبالغ كبيرة لا نستطيع دفعها ..

اما الشئون الاجتماعية فتؤكد انها لا توافق لاصحاب هذه الحضانات على التراخيص ولكنهم يتحايلون ويأخذون تصريحا من الأزهر بفتحها .

رؤساء الأحياء :

العقوبات الرادعة في انتظار المخالفين

رؤساء الاحياء من جانبهم يؤكدون أنهم سيقومون بحملات مكثفة على هذه الحضانات وستكون العقوبات الرادعة في انتظار المخالفين .

وفي النهاية يدافع أصحاب الحضانات عن أنفسهم بأنهم يحصلون على مبالغ قليلة جدا ويستعينون بالمتعلمين لرعاية الاطفال .

يقول عبدالسلام محيى .. موظف .. ان وضع الحضانات بهذه الصورة السيئة لا يمنعنا من التعامل معها لأننا امام الأمر الواقع .. فأين نترك طفلنا ونحن موظفون نذهب الى عملنا من الثامنة صباحا وحتى الثالثة مساء .. كما أن المقابل الذى ندفعه بسيط .

تضيف مشيرة عبود .. موظفة .. انها تسكن في منطقة شبرا الخيمة منذ سنوات .. وكان من اسباب شقائها هو عدم وجود حضانة قريبة من منزلها .. ومنذ شهر تقريبا سمعت عن افتتاح حضانة بالمنطقة على الفور ذهبت الى المكان بابنائها الصغار وكانت المفاجأة انه عبارة عن منور المنزل حولته السيدة المسئولة الى حجرة بها مروحة وعدة كراسي وامام الحاجة الحقت ابناءها بها .. لكن بعد أيام فوجئت باحدهم وقد اصيب بالتهاب رئوي حاد نتيجة التعرض المباشر للمروحة .. وعلى الفور اخذتهم وتفرغت لرعايتهم حماية لهم من الامراض التي في انتظارهم بسبب هذه الحضانة .

تؤكد سعاد علي .. موظفة .. ان غلاء أسعار الحضانات المتميزة وقلة عددها وراء اللجوء الى هذه الأماكن .

تقول انا مثلا عندي ثلاثة أطفال بمراحل التعليم المختلفة ومنهم طفلة تحتاج الى دخول الحضانة .. وعندما تقدمت لاحدى الحضانات ذات المستوى الرفيع بحدائق القبة فوجئت بهم يطلبون مني مبلغا خياليا مما اضطرني لالحاقها بحضانة عادية بمنطقة الاميرية الاشتراك فيها ١٠ جنيهات .

هروب

اما د. احمد سعد محمد مدرس مساعد بكلية التربية جامعة عين شمس فيأخذنا الى نقطة أخرى وهي ان الاهالي يهربون من الشئون الاجتماعية الى ادارة الازهر ويحصلون على الترخيص بسهولة تحت مسمى « مكتب تحفيظ القرآن » .. وبالتالي يستقبلون الأطفال وبأي عدد .. دون خوف من أي رقابة سواء من الأزهر أو غيره .

وبالتالي تكون النتيجة اصابة الأطفال بالأمراض وتدهور الحالة الصحية بصفة عامة بجانب عدم تعليمهم أي شيء لجهل القائمين عليها بالقراءة والكتابة .

وتتفق معه في الرأى رشيدة أحمد سيد مهندسة .. وتضيف أن هذه الأماكن تعتبر مصدرا رئيسيا لانتشار الأمراض بين الأطفال خاصة الدرن والغدة النكافية التي تصيبهم بالعقم في الكبر .

يطالب محمود عبدالسميع « مدرس » بضرورة وضع ضوابط وشروط مشددة لترخيص الحضانات مع زيادة الغرامة على المخالفين من أصحاب حضانات مناور المنازل والتي يجلس فيها الأطفال على الأرض دون أدنى رعاية .. بالاضافة الى أنهم لا يجدون اهتماما سواء من الناحية الصحية أو التعليمية .

أما المسئولون بوزارة الشئون الاجتماعية فأكدوا أن هناك

المصدر: المساء

التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٩٦

اشتراطات ومواصفات لابد من توافرها لترخيص الحضانات .

قالت لطافة عبدالسلام مديرة ادارة الأسرة والطفولة بادارة شبرا الاجتماعية : من المفروض أن يكون بكل حى أكثر من حضانة متميزة بها كل الاشتراطات والمواصفات .. ويتم اعطاء الترخيص بالاشتراك مع الحى .. أما حضانات بئر السلم فلا يمكن الموافقة عليها .

اضافت ليلى محمد - مديرة ادارة الأسرة والطفولة بادارة الزيتون الاجتماعية أن وجود حضانات بهذا الشكل مخالف للشروط والمواصفات المطلوب توافرها فى المكان .

اما يسرية محمد توفيق مديرة ادارة الأسرة والطفولة بمديرية الشئون الاجتماعية بالقاهرة فقالت : ان قانون الطفل الذى صدر حديثا برقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ يحدد عمل الشئون الاجتماعية فى رعاية الأطفال داخل الحضانات .. وقد تم تحديد السن من بداية ولادته حتى ٤ سنوات فقط بعدها يكون تابعا لوزارة التعليم .

اوضحت أن هذه الفترة تعتبر من اخطر مراحل الطفل حيث يتعلم فيها الكلام والسلوك داخل المجتمع .

وعن الاشتراطات المطلوب توافرها قالت .. ان يكون طالب الترخيص حاصلا على مؤهل دراسى ولديه خبرة فى هذا المجال وفى مجال العمل التربوى .. بالاضافة الى وجود المكان المناسب بحيث لا يكون عبارة عن منور أو شقة تحت بئر السلم .. بالاضافة الى وجود طفاية حريق .. وتم تحديد متر مربع لكل طفل كى يتحرك فيه بصورة صحية وحرية كافية .

كما تم تحديد قيمة الاشتراكات للحضانات التى يتم ترخيصها عن طريق الشئون الاجتماعية بحوالى ٤٥ جنيها شهريا للطفل الرضيع و ٣٠ جنيها لمن يبلغ عمره سنة حتى أربع سنوات .. ولأن مصروفات الحضانة تكون أزيد من قيمة الاشتراك فإن لصاحب الحضانة الحق فى رفع قيمة الاشتراك مادام يلتزم بكل الاشتراطات والمواصفات المطلوبة .

اقل مستوى

وفى الأحياء اعترف المسئولون بها بأن معظم الحضانات الموجودة تفتقر الى المواصفات المطلوبة من حيث المكان أو الرعاية .

يقول اللواء احمد نورالدين رئيس حى الشرابية والزاوية الحمراء ان حضانات المناطق الشعبية لا يمكن ان نقارنها بمثيلتها بالاحياء الراقية مثل الزمالك ومصر الجديدة ومدينة نصر فالامكانيات متوفرة وأولياء الأمور لديهم القدرة على دفع مبالغ كبيرة بالاضافة الى زيادة الوعى لديهم وخوفهم على مستقبل ابنائهم .

اضاف ان المواطنين هم السبب فى زيادة اعداد هذه الحضانات المبنية حيث يبحثون دائما عن المكان الذى يحصل على الاشتراك الرمزى وهم لا يدركون خطورة المشكلة .

ولهذا ندقق فى توفير الاشتراطات والمواصفات المطلوبة قبل اعطاء الترخيص لأى حضانة جديدة .. وهناك عقوبات رادعة لأى حضانة تخالف الشروط الموضوعة تصل الى حد الاغلاق وعمل محضر وتحويله الى النيابة اذا وصل الأمر الى ايذاء الطفل صحيا أو نفسيا .

ويؤيده فى ذلك على النواوى رئيس حى البساتين ودار السلام مشيرا الى أن الحضانات التى حصلت على تراخيص جهات أخرى تقع مسئوليتها على هذه الجهات .

ويرى سيد امام سكرتير عام حى شبرا الخيمة .. ان نسبة كبيرة من الحضانات الموجودة غير مناسبة من حيث المكان والتهوية والمرافق .. فمعظمها عبارة عن شقة تحت بئر السلم غير مهيأة صحيا لاستيعاب الأطفال .. ومن ثم يطالب بضرورة عمل تفتيش دورى عليهم وتوقيع غرامات كبيرة على المخالفين .

مستنقع امراض

تحدثنا مع الأطباء فقال د. عبدالحميد أباظة رئيس قسم الكبد والأمراض الباطنة بمستشفى أحمد ماهر التعليمى .. من الخطورة أن يعيش طفل سليم مع آخر مريض داخل حضانة ليست بها التهوية اللازمة حيث تنتقل العدوى فورا إليه .. ومن بين هذه الأمراض الجدرى والحصبة والالتهاب الكبدى الوبائى .

ينصح كل أم ألا تجازف بطفلها وان تتحرى الدقة قبل وضعه فى أى حضانة ويجب أن تختار الحضانات التى بها اشراف طبى دورى أو يوجد بها طبيب مقيم .

يضيف د. ايهاب فكرى - اخصائى اطفال - ان أكثر من نصف الأطفال المصابين بالأمراض المعدية معظمهم تتركهم امهاتهم فى حضانات غير مهيأة صحيا .. مما يؤدى الى اصابتهم بأمراض خطيرة كالسل والغدة النكافية التى تؤثر على مستقبلهم فى الانجاب عندما يكبروا .. بالاضافة الى التلوث الموجود الذى يصيب الطفل بأمراض أخرى معوية كالاسهال الذى قد يؤدى الى الجفاف ولذلك يجب على الامهات اختيار الأماكن المناسبة لأطفالهن حماية لهم من الاصابة بالأمراض الخطيرة .

مسئولية الاطباء

وفى وزارة الصحة يقول د. محمود ابوالنصر وكيل اول وزارة الصحة أن مسئولية الحضانات التى تقع تحت السلم تقع على عاتق الاحياء التى يجب أن تمنع ذلك حماية للأطفال .

أما الحضانات المرخصة عن طريق الشئون الاجتماعية فإن لمديريات الشئون الصحية دورا فى الاشراف الدورى على الأطفال والتأكيد على ضرورة وجود طبيب لكل حضانة طالما أن العدد كبير



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: عقيدتي

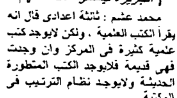
التاريخ: ١٧ سبتمبر ١٩٩٦

مع الأطفال بمكتبة مركز شباب الجزيرة :

عشم: الكتب العلمية قليلة وكذلك كتب الرحلات

صلاح: الشعر والفنون مطلوبة أيضاً للأطفال

يحق للطفل المصرى ان يفتخر بما تم تقديمه له من خلال مهرجان القراءة للجميع .. قدمت الصفحة من قبل بعض تجارب مكتبات شاركت فى المهرجان واليوم وبموضوعية لنا لقاء مع اطفال مركز شباب الجزيرة ليقدموا ملاحظاتهم .



محمد عشم : ثالثة اعدادى قال انه يقرأ الكتب العلمية ، ولكن لايوجد كتب علمية كثيرة فى المركز وان وجدت فهى قديمة فلايوجد الكتب المتطورة الحديثة ولايوجد نظام الترتيب فى المكتبة .

احمد عادل : ثانية اعدادى قال انه يقرا الكتب التى تحكى عن بلاد العالم واشهر المعالم فيها ، الا ان هذه النوعية قليلة جدا فى المركز ، فعادة نلجأ الى مكتبات تواكب التطور والحديث



محمد صلاح — اسماء احمد



احمد عادل — ايمان مجدى

تحقيق : رباب إبراهيم

محمد صلاح : ثالثة اعدادى ، يقول اننى احضر الى المكتبة بعد الانتهاء من التدريب ، فاقرا فى كتب الشعر والفنون ، ولكنها قليلة فأكثر الكتب الموجودة فى المكتبة كتب عن السياسة وكلها طبعات قديمة .

اسماء احمد سيد : اولى اعدادى : تقول ان المكتبة قديمة جدا ولايوجد بها



جانب من أركان المكتبة القديمة والبنات يجلسن للقراءة فيها

اى مناظر جميلة . فلايوجد بها اى لمسة جمالية ولازخرفة لذلك فهى لاتشجع على الدخول فيها .

ايمان مجدى : رابعة ابتدائى : ان معظم كتب الاطفال غير موجودة . فانا احب الكتب المليئة بالصور ولكن هنا لايوجد هذه الكتب .

محمد سلامة ـ اولى اعدادى : يقول انه يحب قراءة الكتب الدينية ولكن اغلبية الكتب في المركز لاتناسب سننا . فهي كتب لكتاب كبار مثل مصطفى الشكعة . عبدالرحمن بدوى . عبدالحميد جودة السحار . فاحاول ان اقرا فيها ولكن لا افهم شيئا .



المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ٨ سبتمبر ١٩٩٦

فى اجتماع المجلس القومى للطفولة برئاسة السيدة

سوزان مبارك:

خطة للنهوض بالطفولة والأمومة خلال القرن القادم

الاهتمام بتعليم ماقبل المدرسة ومد مظلة التأمين للامهات غير العاملات والأطفال

أكدت السيدة سوزان مبارك قرينة السيد رئيس الجمهورية ورئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للطفولة والامومة ان سياسات حماية وتنمية الطفولة والامومة فى مصر قد وصفت فى ضوء توجهات تنموية تحدد مضمون واتجاهات سياسات حماية وتنمية الطفولة والامومة بجانب تحقق المساهمة فى تحريك المجتمع ليدخل القرن الحادى والعشرين وهو اكثر استعدادا ليس فقط لتلبية الحد الادنى من الاحتياجات الاساسية للانسان من تعليم وصحة وثقافة ولكن لتلبية ذلك الحد الادنى من الاحتياجات التى ترتقى دوما بانسانية الانسان.

جاء ذلك فى الكلمة التى القتها فى اجتماع اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للامومة والطفولة والتى عقدت مساء أمس برئاستها لمناقشة الاطار الفكرى لمحور الامومة والطفولة فى الخطة الخمسية الرابعة للدولة ٩٧ ـ ٩٨ ـ ٢٠٠١/٢٠٠٢

وقالت ان المجلس قام باعداد الخطة الخمسية الاولى للطفولة والامومة كاحد مكونات الخطة الخمسية الشاملة الثالثة للدولة بالتعاون مع الوزارات المعنية.

وقالت السيدة سوزان مبارك ان دور المجلس القومى للطفولة والامومة اتسم فى أول تجربة له باعداد خطة خمسية لمكوناته ودور تنسيقى أسفر عن تجميع لمشروعات الطفولة والامومة مما كان له أكبر الاثر فى القاء الضوء على واقع حجم الاستثمارات الموجهة لمشروعات الطفولة والامومة مقارنة بباقى أوجه الانفاق فى خطة الدولة.

وأشارت إلى ان المجلس بحكم المهام المنوط اليه فى القرار الجمهورى المنشئ له يتولى صياغة التوجهات والاولويات التى يتم فى ضوئها تحديد مشروعات تنمية الطفل والمرأة فان الأمر قد تطلب اعداد مجموعة من الدراسات التى تتناول مختلف مجالات تنمية الطفل والمرأة بهدف تكوين رؤية نقدية ووجهة نظر متكاملة تساعد على إعداد اطار فكرى يسهم فى الوصول إلى أولويات وسياسات محددة تسترشد بها اجهزة التخطيط بالوزارات فى اعداد خطة الطفل والمرأة فى الخطة الخمسية الرابعة ٩٧/٩٨ - ٢٠٠١/٢٠٠٢

وأشارت السيدة سوزان مبارك إلى ان محاور العمل قد تحددت فى دراسة الواقع الحالى وتقييم السياسات الحالية فى مختلف المجالات ووضع توجهات تنموية تكون بمثابة اطار يساعد على صياغة سياسات حماية وتنمية الطفل والمرأة

وأضافت انه يجب الاخذ فى الاعتبار التأكيد على البعد الاجتماعى لتلك السياسات بما يحقق الاستقرار والامن الاجتماعى والتأكيد على دور متزايد للدولة فى مجال الانفاق على الخدمات التعليمية والصحية على اعتبار ان الاستثمار فى البيئة له مردوده المضاعف الانتاجى والاجتماعى والثقافى

وذكرت السيدة سوزان مبارك انه يجب عدم الخضوع لمقولة محدودية الموارد بطبيعتها ديناميكية ومتنامية خاصة اذا ماأخذنا فى الاعتبار الموارد الكامنة وليست المتاحة فقط مشيرة إلى ان التخطيط فى ظل القدرة على تعبئة الموارد الكامنة تتضمن اعادة هيكلة الانفاق الحكومى لاعطاء الاولوية الواجبة للانفاق على الخدمات الانتاجية من تعليمية وصحية

وقالت السيدة سوزان مبارك ان الخطة يجب ان تأخذ فى الاعتبار مسايرة الاتجاهات الجارية فى الفكر التنموى العالمى والتى تجسدها الوثائق الدولية التى اسفرت عنها الاجتماعات والمؤتمرات الدولية التى عقدت فى السنوات القليلة الماضية، ومنها وثيقة اتفاقية حقوق الطفل والاعلان العالمى لبقاء الطفل وحمايته ونمائه ومؤتمر قمة الارض والمؤتمر الدولى للسكان والتنمية وقمة

التنمية الاجتماعية والمؤتمر الدولى الرابع للمرأة والمؤتمر الدولى للمستوطنات البشرية

ثم تناولت السيدة سوزان مبارك التوجهات الفكرية لتنمية الطفولة والامومة فى الخطة الخمسية الرابعة فى المجالات المختلفة من تعليمية وصحية واجتماعية وثقافية واعلامية

وفى مجال التعليم قالت سيادتها ان وثيقة الاطار الفكرى حددت التوجهات الآتية

١ - الاهتمام بتعليم ماقبل المدرسة من خلال تعميم اضافة رياض الاطفال إلى التعليم الاساسى أى يبدأ الطفل المدرسة وهو فى سن الرابعة

٢ - التوسع فى التعليم الاساسى ليضم المرحلة الثانوية وإذا تعذر تحقيق هذا التطوير فى الخطة الخمسية الرابعة فانه يتعين البدء بالاعداد له تمهيداً لتنفيذه فى الخطة الخمسية الخامسة

٣ - الاهتمام بالتعليم الفنى اخذين فى الاعتبار ضرورة مواكبة مناهج التعليم الفنى لمتطلبات الصناعة المتطورة وكذلك ضرورة تزويد طالب التعليم الفنى بالقدر الكافى من الدراسات الانسانية

٤ - الاهتمام بالعلوم والتكنولوجيا بمعنى ان يكون لمنجزات العلم دورها الهام فى مناهج التعليم والتى من اهمها الهندسة الوراثية والاستخدامات السلمية للذرة وأشعة الليزر واستخدام الطاقة الشمسية وعلوم المستقبليات

٥ - الاهتمام بالخدمة النفسية المدرسية من خلال تعريف مديرى المدارس بدور الاخصائى النفسى المدرسى الهام وكيف يختلف عن دور الاخصائى الاجتماعى

٦ - الاهتمام بالانشطة التربوية بحيث يشكل اداء الطالب فى هذه الانشطة عنصراً من عناصر تقويمه المدرسى

٧ - الاهتمام بالتربية البيئية والسكانية

٨ - الاهتمام بالربط بين المدرسة والمؤسسات المجتمعية والمساهمة مع تلك المؤسسات فى حل تلك المشكلات القومية

وأوضحت السيدة قرينة الرئيس انه فى مجال الصحة حددت وثيقة الاطار الفكرى التوجهات الآتية -

١ - خفض معدلات وفيات الاطفال الرضع من ٤٠ فى كل الف مولود حى حاليا الى ٣٠ فى الالف فى نهاية الخطة الخمسية الرابعة. كذلك خفض معدلات وفيات الاطفال تحت سن خمس سنوات من حوالى ٨٦ فى كل الف مولود حى حاليا الى ٦٠ فى الالف وايضا خفض معدلات وفيات الامهات بسبب الحمل والولادة من ١١٤ لكل مائة الف ولادة حية حاليا الى ٩٠ لكل مائة الف ولادة حية

٢ - القضاء على شلل الاطفال والتيتانوس الوليدى والحصبة على نسبة المعدية المرتفعة ضد الامراض المسببة لوفيات الاطفال

٣ - العمل على الحفاظ على مضاعفات نقص النمو والاسباب لامراض التخلف العقلى

٤ - خفض معدل الزيادة السكانية السنوية من ٢.٢ ٪ خلال المدة الحالية الى حوالى ٢.١ ٪ فى الخطة الخمسية الرابعة

٥ - خفض معدل الخصوبة الكلى مولود لكل امرأة من ٣ ٪ حاليا الى ٢ فى الخطة الخمسية الرابعة

٦ - مد مظلة التأمين الصحى لتغطية الفئات التى لم تشملها بعد وخاصة الاطفال دون سن المدرسى والامهات غير العاملات والريفيات

٧ - العمل على رفع الوعى الصحى للتلاميذ فى مرحلتى التعليم الاعدادى والثانوى باعتبارهم اباء وامهات المستقبل

٨ - مضاعفة الاستثمارات المخصصة لوزارة الصحة ومؤسساتها بالقياس بما خصص لها فى الخطة الخمسية الثالثة

وقالت السيدة قرينة الرئيس انه فى مجال السياسة الاجتماعية حددت وثيقة الاطار الفكرى التوجهات الآتية

١ - التوسع فى اقامة ودعم المشروعات الانتاجية الصغيرة لايجاد فرص عمل مناسبة تدر دخلا مناسبا وتتيح الفرصة للمرأة لتحسين اوضاعها الاقتصادية

٢ - انشاء مراكز مهمتها اعادة التأهيل الاسرى للاسرة من خلال التدريب على الامومة والابوة والتوعية بدور الخدمة الاجتماعية للاطفال

٣ - دعم دور الحضانة والتوسع فى انشائها ومراعاة تطبيق القوانين القائمة فى هذا الصدد بما يكفل رعاية ملائمة اجتماعيا وصحيا وثقافيا لاطفال الامهات العاملات

٤ - فى ضوء الظروف الاقتصادية والاجتماعية الراهنة يصعب القضاء نهائيا على عمالة الاطفال ومن ثم يصبح من الضرورى التعامل مرحليا مع هذه المشكلة بما يقلل من آثارها السلبية على الطفولة والمجتمع من خلال العمل على تحسين ظروف عمالة الاطفال ووضع برامج لتنمية المهارات والقدرات من اجل اعادة تأهيل الطفل العامل كذلك العمل على توعية الاسر واصحاب الورش باحكام قوانين عمالة الاطفال

الاسراع باجراء تحديد لحجم الاطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة والعمل على تقييم فاعلية البرامج والخدمات الراهنة كخطوة اساسية لتصميم برامج أكثر فاعلية

وأشارت السيدة قرينة الرئيس إلى انه فى مجال السياسة الثقافية تستهدف استراتيجية التنمية الثقافية تنمية نظام للقيم تتمثل أهم عناصره فى التالى التأكيد على قيمة العمل اعلاء شأن قيمة التعلم - احترام الرأى الآخر - نسبية وتعددية الحقيقة - الانتماء الوطنى - القدرة على التكيف - الاعتماد على الذات - الاهتمام بالعمل التطوعى - تنمية القدرات الابداعية

وأكدت سيادتها انه يمكن اعلاء شأن منظومة هذه القيم من خلال آليات التنمية الثقافية وهى الاسرة والمدرسة ووسائل الاعلام المسموعة والمرئية والصحافة والانتاج المكتوب ولتدعيم دور الاسرة فى الارتقاء بمستوى التنمية الثقافية للطفل يقترح تقديم برامج تليفزيونية يشارك فى اعدادها تربويون وعلماء نفس تستهدف نقل المفاهيم الصحيحة عن طرق التربية إلى الابوين وخاصة الام

وبالنسبة لوسائل الاعلام المسموعة والمرئية يراعى أن يكون جانب كبير منها من الانتاج الوطنى لتحمى ثقافة الاطفال بقيم قد لاتناسب مجتمعنا ويجب ان تخضع البرامج الاجنبية لانتقاء وحرص شديدين وأهم مايجب تخصيصه فى هذا المجال برامج العنف وتكون الاستفادة من البرامج المستوردة فى اطار تعريف الطفل بثقافات وتاريخ شعوب أخرى بغرض زيادة معارفه وتأكيد قيم التعددية والتسامح لديه

وقالت ان الاستراتيجية الاعلامية تقوم على مجموعة من الركائز اهمها ان التطور الهائل الذى طرأ على تكنولوجيا الاتصال ومايتنظر أن تحققه فى المستقبل القريب من انجازات يفرض اوضاعا جديدة على العمل الاعلامى فى تعامله مع الطفل الذى يسعى ان يبنى على قيم ومفاهيم جديدة تتطلبها طبيعة العصر عصر التكنولوجيا والمعلومات

وتتضمن الاستراتيجية الاعلامية المقترحة فى التعامل مع الطفل العناصر التالية

الحاجة إلى ثقافة العلم - الدعوة إلى ممارسة التفكير العلمى - تنمية القدرات على التعلم الذاتى - البحث عن مصادر المعرفة - تنمية الملكات النقدية - تنمية ثقافة الديمقراطية - تنمية القدرة على الانتاج واحترام العمل - توجيه عناية خاصة لبرامج التوعية



فى اجتماع برئاسة السيدة سوزان مبارك:

اقتراح بتعميم مرحلة رياض الأطفال واعتبارها الحلقة الأولى فى التعليم الاساسى

مد التعليم الأساسى ليضم المرحلة الثانوية والاهتمام بالتعليم الفنى

أكدت السيدة سوزان مبارك رئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للطفولة والأمومة ان النهوض بأوضاع المجتمع يحتاج إلى وضع سياسات تستهدف حماية الفئات الأكثر احتياجا، وفى مقدمتها الاطفال والامهات، وذلك تحقيقا لأهداف عقد حماية الطفل ورعايته، والاعلان العالمى الصادر عام ١٩٩٠، ثم احكام قانون الطفل المصرى الذى صدر أخيرا

وقالت السيدة سوزان مبارك خلال رئاستها امس لاجتماع اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومى للطفولة والأمومة ان الخطوات الواضحة والبارزة التى تضعها مصر للنهوض بالطفولة والأمومة سوف تمكنها من تحقيق أهداف الخطة الخمسية الرابعة فى هذا المجال، وتنقل مصر إلى مستوى أعلى من التنمية البشرية على مشارف القرن الـ ٢١

وأوضحت الدكتورة أمينة الجندى أمينة عام المجلس، ان هناك مقترحات بتعميم مرحلة رياض الاطفال واعتبارها الحلقة الأولى فى التعليم الاساسى ومد التعليم الاساسى ليضم المرحلة الثانوية والاهتمام بالتعليم الفنى لتوفير العمالة الفنية المطلوبة لتنفيذ مشروعات التنمية.



المصدر: الـعـمـل
للبحوث و التدريب و المعلومات التاريخ: ١٨ سبتمبر ١٩٩٦

توصيات ندوة الحد من عمالة الأطفال فى الريف المصرى

سرعة إصدار اللائحة التنفيذية لقانون الطفل

تغليظ العقوبات على أية مخالفة قانونية يتعرض لها الصغار

ان قضية عمل الأطفال تعتبر آفة من الآفات التى تبذل الآن الجهود العالمية لمقاومتها والقضاء عليها .. باعتبار أن الطفولة يجب أن تخصص للتعليم والتطور .. وأن تشغيل الأطفال يبدد فرصهم فى مستقبل منتج ، وهو تبديد للموارد البشرية . فضلا عن انه اساءة بالغة لكرامة الأطفال .

ولقد كانت مصر فى مقدمة الدول التى أولت إهتمامها بحماية الطفولة فى مجال العمل ، وخاصة عن طريق التشريعات المختلفة منذ بداية القرن الحالى .. إلا أن ظروفا عديدة غير مواتية قد أدت إلى استفحال ظاهرة عمل الأطفال .. مما حدا بالمجتمع والدولة إلى بذل جهود للحد منها .. خاصة خلال العقدين الأخيرين .

وبهذه المناسبة ، فأن الندوة تسجل بعظيم التقدير والامتنان للرئيس محمد حسنى مبارك اهتمامه الفائق بقضية الطفل المصرى واصدار سيادته وثيقة حماية الطفل فى عام ١٩٨٩ ، وقرار سيادته باعتبار عقد التسعينات عقدا خاصا للطفل المصرى باعتبار ان الطفولة هى صانعة المستقبل .

كما تشيد الندوة بالجهود الانسانية المتميزة التى تبذلها السيدة الجليلة سوزان مبارك حرم السيد رئيس الجمهورية نحو الطفولة والأمومة ، الأمر الذى استحقت معه تقدير الجهات الدولية المعنية .. وتشعر الندوة ، ومصر كلها بالزهو والفخار لهذه الجهود .

وتشعر الندوة بالرضا عن الجهود المتميزة التى تبذلها الدولة ازاء قضية عمالة الطفل ، والتى من أبرز معالمها وضع الخطة القومية المتكاملة للحد من عمالة الطفل والتى تشترك فى تنفيذها مختلف الأجهزة المعنية فى الدولة ، الرسمية والشعبية باشراف لجنة قومية برئاسة السيد/الأستاذ أحمد العماوى وزير القوى العاملة والهجرة وتشيد الندوة بالتقدير ، إلى التجربة الرائدة الجادة التى قامت بها وزارة الزراعة بتوجيهات السيد الدكتور/يوسف والى نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة واستصلاح الأراضى ، بالتنسيق مع المحافظات والمحليات والمتمثلة فى مشروع تثقيف وتنمية الأمومة والطفولة بالريف المصرى ، والذى يعد علامة مضيئة للعديد من الانجازات من أجل النهوض بطفل القرية المصرية .

وإذا كانت الدوافع الاقتصادية ، والفقر ، يمثلان أهم أسباب ظاهرة عمالة الطفل على المستوى العالمى ، وخاصة فى الريف فان علاجها لابد أن يبدأ من محاربة الفقر والارتفاع بمستوى دخل الأسرة .

وفى هذا الصدد ، فان الندوة تشيد باهتمام الرئيس حسنى مبارك المستمر لدفع جهود التنمية فى مصر إلى الامام ، وتشير إلى البرنامج الطموح الذى أعلنه سيادته ويجرى تنفيذه للتنمية والتطوير فى مصر .

كما تشيد الندوة « بمشروع مبارك للتكافل الاجتماعى » الذى يهدف إلى رعاية الأسر الأكثر فقرا ومساعدتها على تنمية مواردها ودخولها .. لاسيما عن طريق مشروعات الأسر المنتجة الذى تقوم به وزارة التأمينات والشئون الاجتماعية ..

لقد لاحظت الندوة أن من أسباب تفشى ظاهرة عمالة الأطفال فى الريف المصرى ، هو ماظل الريف يعانيه خلال فترات طويلة سابقة من تخلف وإهمال ، وسياسة التمييز والانحياز للحضر والمدينة على حساب الريف والقرية ، خاصة فى مجال توزيع الاستثمارات الخاصة بالخدمات .

وفى هذا الصدد فان الندوة ، تسجل بارتياح التحول عن هذه السياسة ، خاصة فيما يتمثل فى مشروع تنمية اقليم الصعيد .. والبرنامج القومى للتنمية الريفية المتكاملة - « شروق » - الذى يهدف إلى احراز التقدم المستمر فى مستوى ونوعية الحياة فى الريف - من خلال تحسين البنية الأساسية أو تنمية الموارد البشرية ، والتنمية الادارية والمؤسسات الاقتصادية .

× × ×



للبحوث و التدريب و المعلومات

على أن الندوة - من خلال مناقشاتها الموضوعية المسئولة ، تشعر بأن تنمية الطفولة ، والحد من عمالة الأطفال - بوجه عام - ليست مجرد مشروعات إجتماعية أو اقتصادية جزئية ؛ أو على مستوى فردى .. أو حتى استهدافاً لبعض المؤسسات والتشريعات ، انما هى - بالأساس - سياسة شاملة متعددة المداخل ومتكاملة مع غيرها من السياسات التنموية .. ونحمد الله أن الدولة مدركة لذلك .

ومن هنا ، فان الحد من ظاهرة عمالة الطفل - وخاصة فى الريف المصرى - يتطلب التعامل مع القضية بواقعية تراعى ظروف المجتمع المصرى . ولاتصطدم بعاداته وتقاليده - ومن هذا المفهوم - فان الندوة ترى أن عمالة الطفل فى الريف المصرى هى عمالة من نوع خاص يغلب عليها طابع العمل فى « مشروع الأسرة » - الأرض - بما لايثير القلق - أو يعيق الطفل عن التعليم .

وفى ذلك ، فان الندوة ترى ضرورة احداث تعديل جوهرى فى برامج التعليم وأساليبه فى المناطق الريفية بما يسمح بالاستفادة من المعارف والخبرات التعليمية مباشرة فى العمليات الزراعية التى يضطر الطفل الى الانخراط فيها خاصة تلك التى تحدث فى اطار مزرعة الأسرة .

كذلك يتعين مراعاة ملاءمة ظروف ومواعيد الدراسة فى المدرسة لمواسم ذروة العمل الزراعى التى يضطر فيها الطفل للتغيب سواء للعمل فى مزرعة الأسرة - أو بالأجر لدى آخرين .

وبهذه المناسبة ، فان الندوة توصى بتوفير الدعم الكامل لتكلفة التعليم ، من ملابس ووجبة غذائية ، وكتب ، وأدوات مدرسية .. الخ - للأطفال الفقراء ، وخاصة فى مدارس القرى والعزب .

وبالاضافة إلى ما تقدم ، فان الندوة توصى بما يلى :

١ - سرعة اصدار اللائحة التنفيذية لقانون الطفل .. باعتبارها تنفذ مواد القانون وضرورة المتابعة الجادة لتنفيذ أحكامه .

٢ - النهوض بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى للاسرة الريفية وذلك فى صورة استراتيجيات تتصدى للمشكلات المتسببة فى إنتشار ظاهرة العمالة لدى الاطفال ، واقتلاعها من جذورها .

٣ - تطوير نظام التعليم والحد من التسرب وذلك بوضع البرامج التعليمية المناسبة للبيئة الريفية وبما يمكن من تحقيق عائد على حياة الأسرة الريفية وأسلوب الحياة وسوق العمل فيه ، والقيام بمشروعات إنتاجية لها عائد على التلميذ . وأن تكون المدارس مجال جذب للأسرة بأكملها .

٤ - العمل على القضاء على الأمية عامة ، حيث ثبت تأثيرها على عمالة الطفل ، إذ ثبت من الاحصائيات أن ٥٦٪ من الأطفال العاملين آباؤهم أميون .

٥ - تحسين ظروف الأطفال العاملين وضمان توفير الرعاية الصحية عن طريق اجراء مسح صحى شامل للتجمعات العمالية التى يوجد بها عدد كبير من عمالة الأطفال ، فضلا عن تحسين ظروفهم الاجتماعية والتأمينية لهم .

٦ - تغليظ العقوبة على اية مخالفة للقوانين يتعرض لها الأطفال العاملون .

٧ - التوسع فى انشاء أندية « الطلائع » لتغطى أكبر قدر من جنبات مصر وخاصة فى الريف مع دعم أنشطة هذه الأندية .

٨ - ان حملة اعلامية مكثفة تقودها أجهزة الاعلام ، ودعاة وزارة الأوقاف كفيلة بأن تؤدى إلى نتائج ايجابية فى مجال التغيير الفكرى والثقافى ، ويعمل على رفع مستوى الوعى حول قضية عمال الأطفال بشكل عام ، وفى المجتمع الريفى بشكل خاص خصوصا مايتعلق بظروف العمل والظروف المعيشية .

٩ - تمثل مراكز الأمومة والطفولة بالريف المصرى ومشروع الطفل العامل نماذج للتطبيق العملى لترشيد العمالة فى الريف المصرى وتدريبهم على الصناعات التى تتناسب معهم فضلا عن الأنشطة التى تقوم بها النقابة العامة للزراعة والرى والثروة المائية والوزارات الأخرى . توصى الندوة بفتح مزيد من تلك المراكز والانشطة على مستوى الريف .

ومساهمة من النقابة العامة للزراعة والرى والثروة المائية فى هذا المجال ، تقدم النقابة مقرا متميزا بمحافظة المنوفية ليكون مركزا لتجميع تلك الأنشطة ، وليكون بمثابة منارة تنطلق منها إلى محافظات أخرى .

وتتولى النقابة متابعة تلك الأنشطة من خلال أجهزتها ونقاباتها الفرعية .

١٠ - تمثل المنظمات غير الحكومية ، والعمل الشعبى ، قطاعا رحبا يمكن استثماره فى المساهمة لمواجهة هذه القضية الأمر الذى يؤكد أهمية توجيه أنشطتهم لمواجهة المشكلات التى تسبب انتشار ظاهرة عمالة الأطفال وما ينجم عنها من آثار .

١١ - لما كان توفير التمويل الكافى هو دعامة تنفيذ الأنشطة والمشروعات التى تحمى الطفولة . توصى الندوة بالاستفادة القصوى من المعونات المحلية والمنظمات الدولية فى دعم مشروعات النقابة العامة للزراعة والرى والثروة المائية بما يمكنها من تنفيذ أنشطتها فى رعاية الطفولة خصوصا على مستوى مجتمع الصائدين والمجتمعات الصحراوية التى تفتقر إلى هذه الأنشطة .



المصدر: الأهـــرام

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ١٨ سبتمبر ١٩٩٦

الوجــه القبيــح للعقــوبات الاقتصــادية

تقرير «الفاو» يكسر الصمت ويكشف حقيقة الضغط على أطفال الفقراء

ليلــى حافــظ

فى عام ١٩٩٠ قررت الولايات المتحدة بمساندة مجلس الامن بالامم المتحدة فرض العقوبات الاقتصادية على العراق بهدف القضاء على النظام العراقى الذى هاجم الكويت والقضاء على الرئيس صدام حسين. ولكن منذ ذلك الحين وخلال خمس سنوات لم ينهار النظام ولم يسقط صدام بل الذى دمر تماما هم اضعف عناصر العراق وهم الاطفال، فبعد أن قامت القوات الدولية بقيادة القوات الامريكية بقصف مدن العراق بكميات من المتفجرات تماثل سبع قنابل من قنبلة هيروشيما، دمرت خطوط المجارى والمياه والكهرباء، وشبكات الرى والجسور والمصانع الغذائية. ثم جاءت العقوبات الاقتصادية كوسيلة للحرب عن بعد، فلقى نصف مليون

طفل حتفه نتيجة للعقوبات ويعانى ثلث الاحياء منهم من سوء تغذية حاد اصبح يهدد حياتهم.

وفى الفترة ما بين ٢٥ يوليو واول سبتمبر بعثت منظمة الغذاء العالمية بوفد الى العراق بهدف التحقيق فى الحالة الغذائية والحالة الصحية للشعب

العراقى، وقامت بمسح شامل لمدن العراق وضواحيها وأحيائها ثم اصدرت تقريرها فى عام ١٩٩٦ بمناسبة مرور خمس سنوات على فرض العقوبات الاقتصادية ضد شعب العراق، مدعما بالارقام والصور وشهادة الخبراء ونداءات الشخصيات العالمية، اعلنت فيه وفاة ٥٦٧ الف طفل خلال خمس سنوات، بسبب المجاعة و سوء التغذية وانخفاض مستويات النظافة فى المياه والادوات الصحية والمجارى وانخفاض كميات الطعام والأدوية وارتفاع الاسعار ارتفاعا فلكيا، واتهمت المسئولين عن تلك العقوبات بانتهاك كل القوانين الدولية وحقوق الانسان التى صدرت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية والتى تدعو الى

حق الفرد ايا كان فى أن يتمتع بمستوى غذائى وصحى بحيث لا تهدد حياته.

ففى نهاية الحرب العالمية أصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة وعدد من الهيئات الدولية مثل مؤتمر جنيف ونورمبرج، العديد من القرارات حول اسلوب خوض الحروب من أجل حماية المدنيين خاصة الاطفال، وأوضح التقرير ان الولايات المتحدة وقعت على كل تلك القرارات.

فينص دستور منظمة الصحة العالمية الذى صدر فى عام ١٩٤٦ على أن الحصول على اعلى مستوى من الصحة هو احد الحقوق الاساسية لكل إنسان دون تمييز فى الجنس او الدين او المعتقدات السياسية او الاقتصاد او الوضع الاجتماعى.

وفى عام ١٩٤٨ صدر البيان العالمى لحقوق الانسان حيث اكد ان لكل انسان الحق فى الحصول على مستوى معيشى مناسب من حيث الصحة والوضع العام لنفسه ولاسرته، والتى تضم الطعام والملبس والسكن والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية الضرورية والحق فى الامان فى حالة البطالة أو المرض او الاعاقة او الترمل او الشيخوخة او الافتقاد لاى وسائل معيشية اخرى نظرا لظروف خارجة عن إرادته..وينص بروتوكول رقم ١ المضاف الى قرارات جنيف لعام ١٩٧٧ المادة ٥٤ على منع استخدام وسيلة تجويع المدنيين كاداة حربه ومنع الهجوم على، او تدمير او نقل، كل ما هو مهم للزراعة وتربية المواشى، وتنقية مياه الشرب وكل ما يتعلق باعمال الرى، بهدف تجويع المدنيين أو إجبارهم على الانتقال الى مكان اخر او لاى هدف أخر.

وفى ٢٢ ديسمبر عام ١٩٨٩ اصدرت الجمعية العامة بالامم المتحدة قرار رقم ٤٤/٢١٥ دعت فيه الدول المتقدمة الى الامتناع عن فرض ضغوط سياسية عن طريق الوسائل الاقتصادية والتى تستهدف ادخال تغييرات فى النظام

الاقتصادى أو الاجتماعى، وفى السياسات الداخلية أو الخارجية لدول اخرى. كما يؤكد القرار مرة أخرى أن على الدول المتقدمة الامتناع عن التهديد بـ، أو، فرض قيود تجارية أو مالية مثل الحصار او الحظر او اى عقوبات إقتصادية اخرى ... ضد الدول النامية كوسيلة من وسائل الضغط السياسى والاقتصادى والتى من شانها التاثير على النمو السياسى والاقتصادى والاجتماعى لتلك الدول.

وفى المؤتمر العالمى حول التغذية لعام ١٩٩٢، اكد البيان الدولى ان من حق كل فرد الحصول على غذاء صحى وآمن، وانه لايجب استخدام الطعام كوسيلة للضغط السياسى.

من خلال تلك القوانين الدولية ومن خلال الارقام والصور ورسائل شهود العيان وتقارير المحافل الدولية صدر التقرير الحالى الذى كتبه فريق من الاطباء وخبراء التغذية لكى، حسب قوله، "يكسر الصمت" ويكشف وجه العقوبات القبيح، ويبينها كوسيلة من وسائل الضغط السياسى ضد الشعوب

الفقيرة. ويضع الحقائق امام كل مواطن وفرد حتى لا يقول أحد يوما ما: "كم نكن نعرف".

فى المقدمة تندد سارا فلاوندرن، مركز العمل الدولى، بالعقوبات الاقتصادية وتقول انها اعنف شكل من اشكال الحروب، لانها تقوم بمعاقبة شعب بأكمله وتستهدف فى هذا الشعب الاطفال الذين يمثلون المستقبل. وتقول ان العقوبات هى إحدى اسلحة الدمار الشامل، فمنذ فرضها ضد العراق لقى نصف مليون طفل اقل من خمس سنوات حتفه سواء بسبب سوء التغذية او الامراض التى كان من الممكن الوقاية

منها. بينما يعاني ثلث اطفال العراق الاحياء من إعاقة في النمو ويفتقدون للتغذية السليمة مما سيؤدى الى تشويه حياتهم القصيرة. فهناك ٢١٪ من الاطفال يولدون اقل من ٢,٥ كيلوجرام بينما انتشرت امراض الهزال العام على الاطفال و٢١.٨٪ من الاطفال تحت سن خمس سنوات يعانون من اعاقة في النمو العام. ويشير التقرير إلى ان اكثر مرحلة سنية معرضة للامراض هي ما بين ١٢ و٢٣ شهرا.

اما المستشفيات، التي كانت يوما من احدث المستشفيات خاصة اقسام طب الاطفال، فقد تحولت الى عنابر ماساوية تعمل بلا ادوية او وسائل تطهير، وتوقفت الاجهزة الطبية عن العمل بسبب عدم توافر قطع غيار، كما تفتقد المستشفيات للادوية والاجهزة مثل اجهزة الاشعاعات والحضانات والاوكسيجين ونقل الدم. كما تفتقد لابسط الاشياء مثل الملاءات والفوط والقطن الطبي والشاش الطبي وادوات التطهير، وقد انخفضت العمليات الجراحية لتصل الى ١٠٪ مما كانت عليه في المستشفيات العشرة في عام ١٩٨٩. ونقصت نسبة الاشغال الى ٥٠٪ عما كانت عليه، لانه لم يعد هناك مجال لمساعدة المرضى. وهيمن الموت على عنابر المستشفيات، فهناك ام تبكي طفلها الذى مات بين يديها وهناك مريض السكر يسير وقد انتشرت الجروح على قدميه بسبب نقص الانسولين ومرضى اخرون يموتون بعد دخولهم المستشفى بايام قليلة. بينما انتشرت امراض التيفوئيد والجفاف والحمى الشوكية. اما الاطباء والممرضات فيعملون في اسوأ الظروف بادوات بدائية لانقاذ ما يمكن انقاذه. واصبح من الممكن ان يموت اى شخص لاصابته بالزائدة الدودية او بازمة ربو. ويولد معظم الاطفال خاصة في الجنوب حيث استخدمت قوات الحلفاء ٣٠٠ طن من اليورانيوم المشع في الاسلحة، باعضاء ضعيفة لا تعمل كما يجب ويصبحون عرضة للاصابة بامراض السرطان وامراض جلدية والتشوه.

لهذه الاسباب اعتبرت سارا فلاوندرز العقوبات الاقتصادية سلاحا من اسلحة الدمار الشامل لان الدولة الحديثة تقوم على شبكة تجارية وشبكة من الاتصالات ولكن مع انقطاع كل اتصال مع العالم الخارجي اصبحت العراق دولة محاصرة، طرقها السريعة خالية، واجواؤها الاقليمية صامتة.

وكنتيجة لتلك العقوبات، ذكر رامزى كلارك المدعي العام الامريكي في تقريره الى مجلس الامن، ان ستة الاف طفل اقل من خمس سنوات، توفوا خلال شهر يناير الماضي، وستة الاف اخرين في سن خمس سنوات واكثر. ليصبح عدد الموتى منذ قام مجلس الامن بمراجعة العقوبات في شهر يناير الماضي، ٢٠ الفا. بينما هناك ٤ ملايين يعيشون في خطر الموت من جراء سوء التغذية. وبالنسبة لمصانع الادوية التي كانت تنتج ٢٥٠ نوعا مختلفا من الادوية قبل العقوبات اصبحت تنتج اليوم اقل من خمسة انواع دواء. والمياه الملوثة اصبحت مصدر تهديد في كل مكان بعد ان نقصت مادة الكلورين والكيماويات الاخرى التى تستخدم لتنقية المياه.

ويقول رامزى كلارك كيف ان سوء التغذية في العراق اصبح جزءا من الحياة اليومية المهيمنة جسديا ونفسيا على الشعب العراقي. فان ما يحصلون عليه من القيمة الغذائية لا تتجاوز ١٪ مما يحتاجون اليه.

واذا كانت الحكومة العراقية قد استطاعت من خلال توزيع الطعام بالبطاقات ان تمنع كارثة، فان تلك البطاقات لا تمد المواطن الا بثلث الطاقة الغذائية والبروتين التى كان يحصل عليها ما بين عامي ١٩٨٧ و١٩٨٩. فالطفل الاقل من عام يحصل شهريا على ٨٠. ١جرام من لبن الاطفال، اى نصف احتياجه من الطاقة الغذائية والبروتين.

هذا الوضع الذى يعاني منه شعب العراق واطفاله جاء نتيجة لعاملين اولاهما نقص الطعام وثانيا ارتفاع الاسعار ارتفاعا فلكيا.

بالنسبة لنقص الطعام يشير التقرير الى ان العراق في حاجة الي ٢.٧ مليار دولار امريكي من اجل استيراد ما تحتاجه من الغذاء الاساسي خلال عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦. بينما تعاني الاراضي الزراعية في العراق من نقص في الانتاج الزراعي. هذا النقص ادى بالضرورة الى ارتفاع اسعار الطعام بشكل لم يسبق له مثيل، ففي شهر اغسطس عام ١٩٩٥ ارتفعت الاسعار ١١ الف مرة عما كانت عليه في يونيو عام ١٩٩٠ و٣٣ مرة عما كانت عليه يونيه عام ١٩٩٣. هذا بينما انهارت دخول ٧٠٪ من الشعب الى حد ان اصبح عدد كبير من المواطنين خاصة في القرى يبيعون الطوب الذى بنيت به منازلهم من اجل شراء الطعام.

لكل تلك الاسباب وصف الاب ميجيل ديسكوتو وزير الخارجية الاسبق في نيكاراجوا في خطابه امام مؤتمر مكافحة العقوبات في نيويورك في يناير عام ١٩٩٦، العقوبات ضد العراق بانها اكثر من مجرد حرب لان في الحروب قواعد وقوانين لتنظمها، اما العقوبات في حالة العراق بالاخص، فانها ليست حربا بل عملية قتل انها ارهاب دولى وقتل جماعي. ويقول رامزى كلارك في خطاب في مؤتمر نظمه مركز العمل الدولي في ٢٠ يناير عام ١٩٩٦، لا تتمنى ان يموت احباؤك او اصدقاؤك بالعقوبات فالموت بالعقوبات يستمر شهورا انه الموت البطئ، بينما يجلس باقي شعوب العالم يراقبونه وهو يموت بدون عمل شيء لانقاذه



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام المسائي

التاريخ: ١٨ سبتمبر ١٩٩٦

صفوت الشريف:

هدف وزارة الاعلام هو اعداد طفل قادر على مواجهة التحديات القادمة



صفوت الشريف

أكد السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ان عام ٩٧ سيشهد بداية ثورة في هيكل الاعلام المصري تؤهل المجتمع لاستقبال القرن الحادي والعشرين على قاعدة سليمة تتواكب مع التغيرات الحديثة في عالم الاتصال والمعلومات والاعلام والانفتاح على الثقافات المختلفة

جاء ذلك في تعليق لوزير الاعلام على الجزء المتعلق بالاعلام في الاطار الفكري لمكون الطفولة والامومة في الخطة الخمسية الرابعة للدولة ٩٧/ ٩٨، ٢٠٠١/ ٢٠٠٢، والذي أعدته وناقشته اليوم لجنة الهيئة الاستشارية للمجلس القومي للطفولة والامومة برئاسة السيدة سوزان مبارك رئيسة اللجنة

وأضاف ان هذا الاطار يعطي مؤشرات وسياسات يمكن الاسترشاد بها عند اعداد الخطط التفصيلية للنهوض بالطفولة والامومة في قطاع الاعلام خاصة ونحن على مشارف الخطة الخمسية الجديدة التي ستنقلنا الى القرن الحادي والعشرين.

وقال وزير الاعلام ان هدف وزارة الاعلام هو اعداد طفل منفتح قادر على مواجهة التحديات التي تفرضها عليه ظروف المرحلة القادمة والتقدم في وسائل الاتصال الحديثة والانفتاح على الحضارات الإنسانية المختلفة

وأوضح ان عدد الساعات الموجهة للطفل المصري حاليا عبر اجهزة التليفزيون بلغت ٤٣٠٠ ساعة في العام مقابل ٦٣٠ ساعة سنويا في عام ٨٢ مشيرا الى ان ما يقدم للاسرة والام يشغل مساحة ٨٤٠٠ ساعة في العام على الخريطة الاعلامية للتليفزيون المصري

وأكد وزير الاعلام ان هذه المساحة تعد قاعدة يمكن تطويرها وتنميتها والانطلاق منها الى آفاق أرحب بالاضافة الى حملات التوعية الصحية والبرامج الموسمية والبرامج التعليمية التي بلغت ١٤ ساعة

وقال ان هذه المؤشرات تعد قاعدة جيدة لانشاء القناة التعليمية المتخصصة لن تكون على حساب القنوات المركزية التي تخدم القاعدة العريضة

المصدر: الأهالي
التاريخ: ١٨ سبتمبر ١٩٩٦

سيدتي.. كيف تختارين لعبة لطفلك؟

سؤال يحاول الإجابة عنه: محمد منير

يقول الفيلسوف "شيللر": يكون الإنسان إنساناً حين يلعب، وفي منطقتنا العربية، ونتيجة الانفتاح المفاجئ على الغرب، قفزت أنماط اللعب والألعاب قفزة فجائية، واختفت الألعاب المعبرة عن البيئة وظهرت ألعاب تعبر عن بيئات مختلفة، ومن ناحية أخرى يوجد مئات من الأطفال يعانون من إفراط في الحصول على اللعب والدمى مقابل فئات تعاني من الحرمان التام وحول تلك القضايا حرصنا على سؤال المختصين والخبراء.

يقول يعقوب الشاروني خبير الطفولة وأدب الأطفال: اللعب هو عمل الطفل الأساسي باعتبار أن الطفل يتعلم السلوك والعلاقات الاجتماعية من خلال اللعب ويضيف «ومع ازدياد الألعاب أصبح علينا أن نختار أفضل لعبة تحقق الاستمتاع للطفل» ومشكلة الاختيار كما يراها الشاروني تقع على عاتق أولياء أمور الأطفال القادرين على شراء اللعب فعند التفضيل بين شراء قطارين أحدهما «أتوماتيك» والآخر عادي "بلاستيك" يسهل فكه وتركيبه.. حينذاك يميل الكبار لتفضيل القطار الأتوماتيك بينما الحقيقة أن القطار البلاستيك لسهولة فكه وتركيبه ينمي مهارات الطفل.

حرية اللعب

أما د. قدري حفني أستاذ علم النفس فيرى ضرورة أن تكون اللعبة ملائمة للطفل، فاللعب من وجهة نظره نوع من النشاط الاختياري الممتع ولذلك فلابد أن تكون اللعبة جذابة للطفل..

ويتفق د. قدري حفني مع فكرة حق ملكية الطفل للعب.. والملكية من وجهة نظره تعني حرية التصرف وحرية الاستخدام، فلا يجب أن نقول للطفل: «اوعى تكسر اللعبة»... أو «متوسخها» ولا نخبره بثمنها، وعن الأطفال الفقراء يرى د. قدري حفني أنه لا توجد لديهم مشكلة لأن اللعب ضرورة لا يمكن إلغاؤها من حياة الطفل مهما كانت ظروفه الاقتصادية.. فالطفل الفقير يخترع لعبته من خلال بيئته بأدوات بدائية رخيصة ولا يعوقه فقره عن اللعب.

ويرفض د. حفني ما يروجه البعض من أن هناك تأثيراً سلبياً لبعض الألعاب التي تنمي مفاهيم ونوازع سلبية داخل الطفل مثل العنف، ويرى أن المفاهيم السلوكية تتكون لدى الطفل من خلال علاقاتهم البينية في المجتمع المحيط ويرفض د. حفني ما يسمى بالغزو الخارجي أو انتشار ألعاب من بيئات خارج البيئة العربية لأن العالم أصبح قرية صغيرة

الألعاب والبيئة

ويختلف يعقوب الشاروني مع د. قدري حفني لأنه يرى أن هناك لعباً لاتتلاءم مع البيئة وغالباً تلك المستقاة من معلومات عن بيئات أخرى فمثلا "البازل" - الصورة المجزأة أو المكعبات نجد معظم الصور فيها غابات وثلوج وأكواخ من بيئات غير عربية ولا يعيشها الطفل المصري أو العربي وهذا يخلق نوعاً من الغربة بين الطفل واللعبة.

ضوء فى ضوء



● تعهدت إدارة الأسرة والطفولة التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية بتقديم أسماء وعناوين الجمعيات المهتمة بثقافة الطفل تمهيداً لوضع قاعدة بيانات لبدء العمل على تنفيذ التوصيات الصادرة عن ندوة التعاون عن الجمعيات غير الحكومية والوزارات فى مجال ثقافة الطفل.

جاء ذلك فى المائدة المستديرة التى نظمها المركز القومى لثقافة الطفل الأسبوع الماضى للبدء فى تنفيذ توصيات ندوة التعاون، صرح بذلك رئيس المركز د.علاء حمروش.

● عقد لقاء مشترك بين الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية وجمعية التنمية الشاملة والخدمات المتكاملة بالفشن محافظة بنى سويف حول قضايا المرأة. حضر اللقاء ٥٠ سيدة من سيدات الفشن وافتتح اللقاء محمد توفيق رئيس مجلس مدينة ومركز الفشن الذى أكد فى كلمته أهمية دور المرأة فى المجتمع، وتحدثت د. نادية عبد الوهاب من جمعية المرأة الجديدة عن أهمية دور المرأة فى المجتمع وتطور الحركة النسائية المصرية وحقوق وواجبات المرأة.

● بلغ عدد ضحايا العنف من النساء منذ أول أغسطس وحتى أول سبتمبر الجارى إحدى عشرة سيدة، منهن عشر سيدات من جراء عنف الجماعات الإرهابية بالجزائر وسيدة عراقية من جراء البلطجة الأمريكية فى جنوب العراق.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ٥ ٢ سبتمبر ١٩٩٦

الوحوش الآدمية
تفترس أطفال العالم

ظاهرة عالمية .. نعم .. ولكن ليست ظاهرة مصرية - هذا ما اكده اللواء سراج الروبى مدير ادارة الانتربول ويعقب على ظاهرة الاتجار بالاطفال للجنس، انها ظاهرة عالمية ومنتشرة فى بلاد عديدة مثل البرازيل وبنجلاديش اما فى مصر فهى - والحمد لله - بعيدة تماما عن هذا النوع من التجارة لأسباب عديدة على راسها - الشعب المصرى نفسه، ويوضح اللواء سراج الروبى، ان الشرطة الدولية هى الحاجز الاخير لحماية اطفال مصر فقبلها تاتى سلاسل عديدة من الحماية منها حماية الاسرة لابنائها - والمدرسة لاطفالها بالاضافة لرفض الشارع المصرى لحدوث جرائم عرض الاطفال للدعارة فى الطريق العام، وهذا يرجع الى ديننا الذى ينهى عن حدوث مثل هذه الجرائم البغيضة والمقززة للنفس - ثم ياتى بعد ذلك دور الشرطة المحلية والمتمثلة فى امن الموانىء والمطارات وشرطة الاحداث..

قلت لمدير الانتربول الدولى. ولكن هناك حالات لبيع الاطفال ظهرت - وللاسف - فى بعض محافظات مصر؟

المحروسة للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٥ سبتمبر ١٩٩٦



نعم ظهرت ولكنها حوادث فردية، ولا نستطيع ان نطلق عليها لفظ «ظاهرة» ثم ان هذه الحوادث لم تكن بغرض الاتجار بالاطفال من اجل الجنس . بقدر ما هى من اجل عوامل اخرى عديدة، مثل التسول والاعمال التى تدر ربحا على الشخص الذى قام بايجار هؤلاء الاطفال وقد ظهر من التحقيقات مع الاسر التى تعرض اطفالها للبيع، انهم فى الحقيقة ليسوا اطفالهم، بل قاموا باختطافهم وهم اطفال صغار قاموا على تربيتهم وزجهم فى اعمال قاسية حتى يحققوا ارباحا من ورائهم، وهناك حالات استطاعت الشرطة القضاء عليها قبل ان تتم، وتبين ايضا ان الاطفال المعروضين للبيع ليسوا اطفالهم.

ويقول اللواء الروبى . انه فى الاجتماع الاخير للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية الدولية تمت مناقشة ظاهرة الاتجار بالاطفال من اجل الجنس باعتبارها ظاهرة طفت على السطح مؤخرا وتسعى الآن كل الدول الاعضاء فى الجمعية العامة للانتربول الدولى . وعددها ١٨٠ دولة . لوضع الخطط للقضاء على هذه الظاهرة التى تفشت فى بعض الدول، اما فى مصر وكما ذكرنا . فوسائل حماية اطفال مصر ضد هذه الظاهرة الاجرامية وسائل طبيعية تنبع من الشعب المصرى نفسه.

ويؤكد اللواء سراج الروبى ان السيد حسن الالفى وزير الداخلية يتابع بنفسه مثل هذه الامور ويوليها اهتماما كبيرا ويضع القضايا التى تمس اطفال مصر على رأس اولويات الوزارة، لانها تخرج من حيز القانون الضيق الى حيز انسانى اوسع واشمل، وان تعليمات وزير الداخلية عدم انتظار وقوع الجريمة . بل التحرك السريع لوقفها . ويؤكد اللواء الروبى . ان المجتمع المصرى نظيف تماما من مثل هذه الميول التى تعود الى عالم الذئاب.

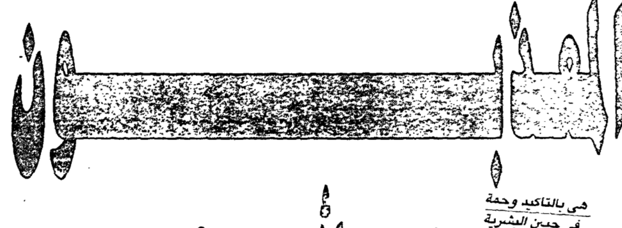
أحمد عبدالمقصود



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــــرام

التاريخ: ٥ سبتمبر ١٩٩٦



المعذبون في الأرض!

هي بالتاكيد وصمة في جبين البشرية تدمى لها القلوب عندما تؤكد تقارير الأمن والمنظمات العالمية ان الطفل بسنوات عمره الضئيلة وضعفه وقلة حيلته.. هذا الانسان الصغير يتعرض الآن لكل ضغوط العذاب ويعيش مقهورا يتحمل وحده في صمت واستسلام افتراس الوحوش الآدمية التي تقهر ادميته وتحطم كيانه وتمزق اعماقه وفي مبادرات انسانية تحاول الآن دول العالم في اول مؤتمر وتجمع دولي في تاريخ البشرية يناقش «عذاب الطفل».. ويحاول ان يجد حلولا لانقاذه.

في تمام الساعة التاسعة مساء وفي احد الشوارع المضيئة تخرج فتاة لايتجاوز عمرها الخمسة عشر عاما من بين الظلام بخطوات تنطوي على خلاعة تتجه صوب مجموعة من الشباب الذين يقفون عند ناصية احد الشوارع. ثوب ملتصق على الجسد وعيون حمراء تبين آثار الصبغ الذي تستنشقه وبراعين عاريتين تكشفان آثار جروح منتهية تتقدم هذه الطفلة بهذا الشكل نحو هؤلاء الشباب.

في مكان آخر وبلد آخر بعيد وفي منطقة تتسم بالفقر المدقع يتم إبرام عقد بين إحدى الأسر وبين احد الأصدقاء. العقد ينص على عمل ابنة هذه العائلة التي لايتجاوز عمرها ١٤ عاما مقابل مبلغ من المال. الصديق يتسلم الفتاة. يقوم ببيعها بمبلغ ١٥٠ دولارا ليتم بيعها بعد ذلك مره ثانية وثالثه وخامسة حتى يتم سداد المبلغ الذي تم دفعه للأسرة وهو ١٥٠ دولارا!

هذه الفتاة التي يتم تحميرها في البداية بحقنها بمادة الفاليوم في رأسها تنتقل من بلد إلى آخر لتكون ملاذا للشواذ من محبي ممارسة الجنس مع الأطفال"

تحقيق: سيلفيا النقادى

او تكون مصدرا لتجارة أفلام وصور البورنو الرخيصة التى تباع وتروج باستخدام أحدث التكنولوجيات الحديثة لتصبح صناعة رابحة تدر البلايين من الدولارات.

بهذه القصص المأساوية التى يقشعر لها البدن بدأت أعمال اول مؤتمر وتجمع دولى فى تاريخ العالم فى العاصمة استكهولم بالسويد ليناقش ويحاور ويقف بحزم ليجد حلولا ويضع حدا لهذه الأعمال اللا إنسانية التى يتعرض لها أبرياء فى عمر الزهور.

والمؤتمر الذى نجحت فى تنظيمه إحدى الجمعيات الأهلية بالاشتراك مع منظمة اليونيسف للأطفال التابعة للأمم المتحدة ركز على ثلاثة عناصر رئيسية فى الاتجار والاستغلال الجنسى للأطفال وهى «دعارة الأطفال» «التجارة وبيع الأطفال لأغراض جنسية» «والبورنوجرافى» "Child - pornography" وهى تعنى استخدام الأطفال كمادة للصور والأفلام الداعرة.

وتعرض اوراق المؤتمر الذى شاركت فيه ١٨٧ دولة وعقد كنتيجة لتزايد الاستغلال الجنسى للأطفال فى العالم وذلك بسبب انتشار مرض الايدز واتجاه الكثير لممارسة الجنس مع الأطفال اعتقادا منهم أنهم مازالوا نظافا لايحملون امراضا، إنها صور بشعة لهذه الصناعة المبنية على إساءة استخدام القوة التى تبيع وتشترى وتعامل الأطفال كسلع اقتصادية وليس كبشر.

اسباب المشكلة

ترجع اساسا كما توضح الدراسات والأبحاث المتوافرة فى دول آسيا وانعدامها تقريبا فى افريقيا ودول الشرق الأوسط نتيجة لبعض المخاوف الثقافى "Cultural taboos" إلى عدم وجود عدالة اقتصادية وتفاوت كبير بين الغنى والفقر والهجرة الواسعة والتفكك الأسرى والمدنية والتفرقة بين الجنسين ودور وسائل الاعلام فى ابراز اهمية وقيمة السلع الاستهلاكية فطغيان النزوع الاستهلاكى من أهم الأسباب التى تدفع كثيرا من الآباء الى بيع أبنائهم مقابل سلع استهلاكية.. كما يلعب الضغط الجماعى المحيط بالطفل Peer prssure فى بعض المجتمعات التى تقدر قيمة الملكية عن الكرامة دورا فى تخلى الطفل عن كرامته فيقوم ببيع جسده فى مقابل الحصول على سلعة لايستطيع امتلاكها.

وبجانب هذه الضغوط الاستهلاكية تتعرض كثير من المجمعات لسلوكيات ومبادىء دخيلة وغريبة عليها فتوضح الدراسات كيف تأثرت بعض الدول الآسيوية التى اضطرتها ظروفها إلى استضافة قوات اجنبية لسنوات طويلة مما ادى إلى تغيير قيم ومبادىء كثير من ابنائها حتى اصبحت بعد ذلك مبادىء متفقا عليها ومن ناحية أخرى تلعب المعتقدات الخرافية المنتشرة فى كثير من أنحاء العالم خاصة فى اسيا وافريقيا سببا وراء هذه الظاهرة فمثلاً هناك خرافة صينية تقول إن ممارسة الجنس مع فتاة عذراء يجلب التجارة ويزيد من النفوذ والسلطة وهذا ما يبرر لجوء الكثير من ابناء هذه الدول لممارسة الجنس مع الفتيات الصغيرات.

وتشير الدراسات أيضا إلى ان وضع ومكانة المرأة والفتاة فى كثير من البلاد مرتبطان بالانتهاك الجنسى للأطفال فالنظرة للفتاة على انها سلعة مهملة يمكن ان تباع وتشترى يخلق نوعا من التمرد والانتقام يتمثل فى ممارسة الدعارة فكثير من الفتيات يفضلن حياة الجنس عن العنف وطغيان الرجل داخل الأسرة وأخيرا وبالاضافة لكل هذه العوامل هناك التأثير الدرامى للسياحة الجنسية فقد وصل عدد السائحين عام ١٩٩٥ إلى ٥٧٦ مليون سائح اى سبعة أضعاف العدد منذ عام ١٩٦٠. فالسائح يجلب الرزق فى بلاد تحاول النهوض باقتصادها وتعتمد على السياحة كمصدر رئيسى لدخلها وهذا يبرر تماشيها وقبولها ان لم يكن تشجيعها لهذه الممارسات الشاذة التى يتورط فيها ويشجعها المرتزقة سواء كانوا سائقى التاكسى أو مرشدين سياحيين أو عمال البارات أو الآباء أنفسهم.

التكنولوجيا والإعلام

ومن ناحية اخرى ساعدت التكنولوجيا الحديثة فى نقل المعلومات من خلال أجهزة الكومبيوتر وغيرها فى تسهيل عملية «البورنوجرافى» (ترويج الصور الداعرة) وذلك لسهولة توزيعها ورخص ثمنها وصعوبة كشفها فدسكات وتكنولوجيا المونتاج بالكومبيوتر ساعدت على ترويج هذه التجارة داخل المنازل. كما ساعد نظام «الانترنيت» الذى مازال لايخضع لقوانين واضحة على فتح قنوات جديدة للمعلومات الخاصة بأماكن هذه التجارة هذا بالاضافة إلى الكم الهائل المتوافر من الصور الداعرة للأطفال التى تتيح فرصة الاختيار للعميل وتمكنه من الاتصال «بالمستغل» "The exploiter" الذى يرتب له جميع الترتيبات اللازمة حتى لو كان على بعد آلاف

المصدر: الأهـــرام
التاريخ: ٥ سبتمبر ١٩٩٦
للبحوث و التدريب و المعلومات

الأميال. والمفروض ان يقوم الـ "server" وهو المسئول عن بيع مساحة العملاء على «الأنترنيت» بحظر قبول هذه المعلومات على هذه الأجهزة للحد من هذه التجارة.

ومن ناحية اخرى تلعب اجهزة الصحافة والاعلام دورا سلبيا واحيانا ايجابيا في هذه المأساة الانسانية فقد ساهمت الصحافة في نقل مفاهيم خاطئة عبر معاني الحرية ومفهوم المبادىء الأخلاقية لدى الشباب.

كما ساهمت القنوات والشبكات الفضائية في انهيار الهيكل الأخلاقي لكثير من الثقافات التي لم تكن مستعدة لهذه النقلة (للأسف الحضارية كما يطلقون عليها)

ولعبت الأفلام والمسلسلات التليفزيونية دورا ايضا في تشويه صورة المراهقين على انهم اداة سهل استدراجها مما ساعد على نقل صورة سلبية للمراهق عن نفسه.

الأسرة المتهم الأول

هل يمكن أن تكون الأسرة المتهم الأول وراء هذه التجارة سواء كان ذلك يتم بشكل مباشر او غير مباشر؟؟

هكذا اظهرت الابحاث والدراسات أن هناك ارتباطا وثيقا بين الانتهاكات الأسرية للأطفال خاصة الفتيات والحاجة في الدخول او التورط في التجارة الجنسية وتكون هنا الأم هي المسئول الأول لقربها من ابنتها ودورها المهم في القرارات التي تتخذها.

ومن ناحية اخرى فإن كثيرا من الآباء الذين يقومون ببيع أبنائهم يدركون المصير الذي سيلقونه حتى لو خدعوا انفسهم أن بناتهم سيقمن بالخدمة في المنازل. وقد تغير الحال وأصبحت الفتاة هي مصدر الرزق لدى الأسرة حتى أن كثيرا من الاسر اصبحت تفضل ان ترزق بفتاة لأنها تعرف انها ستكون في المستقبل مصدرا للخير!!

وتوضح الدراسات أن الفقر ليس هو العامل الوحيد الذي يضطر الآباء لبيع أبنائهم ولكن الذي يدفعهم في الحقيقة هو «الفقر وانعدام الفرص» وهذا يعني مواجهة الأسر لمشكلات البطالة والهجرة وحتى الحاجة للسلع الاستهلاكية كما يبيع كثير من الآباء ابناءهم لأنهم قد قاموا باغتصابهم من قبل وبالتالي، كما يعبر احد الآباء، يكون الطفل مستعدا نفسيا لهذه الممارسات الشاذة وعلى استعداد لكسب العيش لأسرته. وعندما تقوم الأسرة بتقاضي مبلغ من المال مقابل بيع احد ابنائها يكون الطفل هنا في وضع «الرهينة» الملزمة بممارسة الجنس حتى يسد لأسرته ما عليها من دين الى «التاجر المستغل».

طرق التجارة

في عام ١٩٨٧ أوضح تقرير اللجنة الأوروبية لمنع الاتجار الجنسي ان هناك خمس شبكات دولية تعمل داخل أوروبا في البيع والاتجار الجنسي للأطفال والطرق تسير كالآتي: -

١ - من امريكا اللاتينية الى اوروبا والشرق الأوسط

٢ - من جنوب شرق اسيا لشمال أوروبا والشرق الأوسط

٣ - سوق محلية أوروبية

٤ - سوق محلية عربية

٥ - توريد الفتيات الصغيرات من غرب افريقيا

من هم المستغلون؟

هم الأشخاص الذين يطلق عليهم «بيدوفيلز» تعني تفضيل Paedophiles والبيدوفيليا Paedophiles الكبار ممارسة الجنس مع الصغار سواء كانوا بنات او بنين ويجد هؤلاء الأشخاص صعوبة بالغة في التعامل او اقامة علاقة مع الكبار لذلك يحاولون دائما التقرب والوجود مع الصغار مدعين الحب، والعطف، والحنان.

وقد تصل بهم الجراة باقناع الأطفال بانهم يمارسون الجنس معهم من أجل مساعدتهم وتوعيتهم. هؤلاء الأشخاص يحبون جمع صور وأفلام البورنو.

هناك انواع أخرى من المستغلين وهم يتمثلون في السماسرة والعملاء سواء كانوا سائحين أو مواطنين. والعملاء عادة يكونون من نفس البلد الذي يمارس هذه التجارة وممارسة الجنس مع طفل تكون مسألة توافر اكثر من تفضيل!!

الأطفال المعذبون

لا احد يمكن أن يتصور الآثار النفسية والبدنية التي تترك بصماتها على هؤلاء الأطفال من جراء عمليات التعذيب والأهدار للكرامة التي يتعرض لها هؤلاء الأبرياء والذين يعتقدون أن ممارسة الجنس مع الأطفال تحميهم من مرض الأيدز يخطئون لأن الأطفال هم أول الأشخاص المعرضين للاصابة ليس فقط لهذا المرض بل لأمراض جنسية أخرى قد تؤدي بحياتهم.

وبجانب هذه الامراض الصحية يتعرض كثير من هؤلاء الأطفال لعمليات تعذيب تشمل الضرب والحرق والحرمان من الطعام والحبس في الظلام في حجر لا يتخللها الهواء، كما يجبر الكثير منهم على تعاطي المخدرات كوسيلة يستخدمها التاجر للاستمرار في الدعارة هذا بالاضافة الى الانهيارات النفسية التي تؤدي بالكثير منهم الى الاقدام على الانتحار.

كما يتعرض كثير من الفتيات لتكرار العمليات الخاصة بترقيع غشاء البكارة حيث يتم بيع الفتاة العذراء بأسعار مرتفعة للغاية.

والتجارة الجنسية للأطفال تأخذ شكل القطاع الصناعي المنظم الذي يبدأ بتجارة صغيرة ثم يتحول الى مشروع عمل كبير بحسابات جارية في البنوك وحملات اعلانية وتسويقية منظمة على أعلى المستويات باستخدام احدث التكنولوجيات الحديثة هذا بالاضافة إلى الخطط الاستراتيجية المنظمة التي تعمل لتنشيط وحماية هذه الصناعة.

عمليات الإنقاذ والتأهيل

ماذا يحدث لهؤلاء الأطفال الذين يتم إنقاذهم؟.. في الغالب لا شيء وهذه هي المشكلة.

لأن الجمعيات الأهلية التي تعمل في هذا المجال تقوم بارساليات انقاذ لهؤلاء الأطفال وعندما تنجح في ذلك فإن الخدمات المقدمة لهم مازالت غير متطورة لمواجهة الاحتياجات المطلوبة سواء كانت خدمات صحية او علاجات نفسية بالإضافة إلى وجود صعوبة شبه مستحيلة لعمليات التأهيل داخل المجتمع مرة اخرى خاصة ان كثيرا منهم يكون مصابا بمرض الايدز او العقم مما يزيد الموقف صعوبة حتى بالنسبة للأسر والعائلات التي غالبا لا تتقبل ابناءها للعيش معها بعد ذلك مرة أخرى.

الوضع فى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

تقول نجوى فرج مسئولة الإعلام بمنظمة اليونيسيف بالقاهرة إن الإنتهاك الجنسى للأطفال فى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ليس له طابع تجارى، مثل المناطق الأخرى بالعالم والأرقام والأبحاث تخرج فقط من المنظمات الأهلية، وفى النهاية يكون الانتهاك الجنسي للأطفال محكوما عليه بالتعتيم من قبل الأسرة والمجتمع والمسئولين.

وتؤكد أن تأثير الحضارة والتمدين والتكيف الهيكلى من خلال الأسرة والمجتمع.. الكل يلعب دورا بارزا فى زيادة تعرض الأطفال لهذه الانتهاكات.

وبالنسبة لمصر فتتمثل الظاهرة فى الأطفال من الباعة الجائلين والذين يقومون بتوصيل الطلبات للمنازل، وهم فى الغالب أبناء لأسر يعانى عائلها من البطالة او مهجرين من الريف.

وتكون لهؤلاء الأطفال فى بعض المناطق شبكة خاصة بهم تجعلهم عرضة للانتهاك من الأكبر سنا، وتقول إن التقارير تشير إلى ارتفاع نسبة تعاطى هؤلاء الأطفال للمخدرات، وأن عمل الفتيات فى المنازل يجعلهم عرضة لذلك.

وفى مدينة مثل الإسكندرية يكون الارتباط واضحا بين السياحة وزيادة الاتجار الجنسى فى الأطفال ويكون المستغلون من المدينة نفسها أو من دول الجوار.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: المسلمون

التاريخ: ٢٠/٩/١٩٩٦

أطفال الصومال للبيع بـ«الكاتلوجات»!! شبكة تتاجر بهم.. وزعيمها يسعى لرئاسة الحكومة

مقديشيو. روما. لندن.
محمد على حلنى وناصر ياسين

□ تكشفت فضيحة دولية ضحاياها أطفال الصومال البؤساء الذين خلفتهم الحرب المجنونة بين الفرقاء هناك. فقد ضبطت الشرطة الايطالية عصابة من الايطاليين والصوماليين تقوم بتهريب الأطفال من مقديشيو إلى أسواق إيطالية يوزعون منها بعد ذلك إلى مختلف أنحاء العالم.

تم اعتقال ثمانية أشخاص من المشتبه بأنهم أعضاء فى تلك العصابة، بعد عملية تحر استمرت 3 أشهر، تمكنت الشرطة خلالها من تعقب أثار 15 طفلا وضعوا تحت رعاية مؤسسات الرعاية الاجتماعية. وتبين أن هؤلاء الأطفال قد خطفوا أو اشتروا من عائلاتهم الفقيرة فى قرى الصومال. ودفعت لذويهم مبالغ زهيدة للتخلى عنهم.

وقالت الشرطة الايطالية إن هؤلاء الأطفال الجياع كانوا يجلبون إلى إيطاليا بمعدل 3 أطفال اسبوعيا على مدى الـ 18 شهرا الماضية، حيث كانوا يأخذون الى مقديشيو فى صناديق السيارات أو داخل طرود او داخل الحقائب والأمتعة، ومن هناك يتم شحنهم جوا وبحرا إلى روما. وفى روما يقوم أعضاء العصابة المقبوض عليهم حاليا بتسهيل نقل مصاحبتهم إلى المحطة الأخيرة من الرحلة.

تم العثور على «كاتولوجات» توزع فى أوربا وأمريكا الشمالية تحتوى على صور للأطفال الصوماليين المعنيين للبيع، مع سعر كل واحد منهم. والذى قد يصل فى حالات بعضهم إلى 30 ألف دولار، خاصة إذا كانوا صغار السن.

وأشارت التحقيقات إلى أن أعضاء العصابة وهم من الايطاليين والصوماليين المتزوجين زواجا مختلطا ولديهم أطفال صغار، يقومون باصطحاب الأطفال بحجة أنهم أطفالهم، خاصة أن جوازات السفر لا تشترط وجود صورة للطفل الذى يصطحبه أبواه إذا كان عمره أقل من 10 سنوات.

وذكرت تقارير إعلامية غربية أن المحامى الصومالى المعروف «دوجلاس حسن دوالى» والذى يمتلك مكتبا للمحاماة فى منطقة



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: المسلمون

التاريخ: ٥ ٩ سبتمبر ١٩٩٦

«بورغو» الراقية في روما، وهو احد الأشخاص الذين تحتجزهم الشرطة حاليا، لعب دورا في توفير الغطاء القانوني لعمليات التهريب.

وتفيد مصادر الشرطة الايطالية ان الأشخاص المشتبه فيهم، والذين هم رهن الاعتقال، حققوا مكاسب مالية ضخمة من وراء عمليات تهريب الأطفال. وقد تكون هذه الأموال ذهبت إلى صناديق تمويل الطموحات السياسية لبعض اعضاء شبكة التهريب. ويقال ان «دوالي» يراوده الأمل في تشكيل حكومة جديدة في الصومال بعد موت الجنرال عيديد.

وفي مقديشيو تزايد الحديث عن خطف الأطفال من ملاجئ الأيتام. كما تناول الحديث قيام منظمات اغاثة بتهجير الأطفال اليتامى إلى الغرب لتتبناهم أسر في أوربا وامريكا. كما كشف النقاب عن تهجير 300 طفل من شمال الصومال إلى «اسرائيل» عام ١٩٨٩م. ويتكرر في الاذاعات المختلفة التي تبث من مقديشيو اعلانات عن اختفاء أطفال يبحث عنهم ذووهم. ■



طلائع مصر يزورون تونس



شارك وفد من طلائع مصر فى مهرجان انشودة الطفل الذى اقيم مؤخرا فى ولاية بن عروس بتونس وقدم طلائع مصر فى هذا المهرجان عروضا فنية من الفلكلور الذى يعبر عن الفن الشعبى لمحافظة شمال سيناء، وعزفا فرديا للمقطوعات الشرقية على آلة القانون والجيتار والطبلة. وصرحت السيدة عايدة الاسكندرانى وكيل الوزارة رئيس قطاع الطلائع بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة بأن برنامج الزيارة تضمن الزيارة متحف قرطاج ومتحف باردو وسيدى بوسعيد بمدينة تونس الكبرى، بالاضافة إلى مدن بنزرت ونابل وسوسة والقيروان ومسجد عقبة بن نافع ومرسى ميناء سوسة كما قام وفد من طلائع مصر الفائزين فى المسابقة الفنية (تونسعيو مصر) بزيارة أيضا إلى تونس حضروا خلالها افتتاح معرض رسومهم الفائزة، والتقوا باقرانهم من طلائع تونس حيث تعرفوا على ابتكاراتهم وعاداتهم وزار طلائع مصر المناطق السياحية والاثرية فى مدن المرسى والقيروان والحمامات وحلق الوادى وتونس الكبرى.

المصدر: الحـــوادث
التاريخ: ٥ ايلول سبتمبر ١٩٩٦

وثيقة تونسية دولية لحماية حقوق الطفل



الرئيس زين العابدين بن علي

■ اشاد المشاركون في الملتقى الاقليمي حول حماية حقوق الطفل الذي عُقد في مدينة الحمامات التونسية مؤخراً، بالجهود التي يقوم بها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في هذا المجال. واقرّ المشاركون في الملتقى الورقة التي تقدمت بها تونس لتكون وثيقة دولية على صعيد حماية حقوق الطفل.

وكان الرئيس بن علي قد وقّع يوم ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ القانون المتعلّق بحماية الطفل في تونس.

وقال الرئيس التونسي في خطاب القاه في تلك المناسبة: «أردنا ان تكون مجلة الطفل انجازاً اجتماعياً آخر يعزز مسيرة الحريات الاساسية الفردية والجماعية التي أقرها العهد الجديد. ويعتبر حقوق الطفل ركناً اساسياً من اركان حقوق الانسان التي عملنا منذ فجر التغيير على اشاعتها ودعمها في مجتمع متوازن متضامن قوامه العدل والوئام والتسامح»



المصدر : الأهـــرام

للبحوث و التدريب و المعلومات   التاريخ : ٥ ٢ سبتمبر ١٩٩٦

أبناؤنا الموهوبون.. لماذا حرمانهم من المنافسات العالمية؟

من الغريب أن أطفالنا رغم ما يتميزون به من ذكاء فطرى وقدرات غير عادية للموهوبين منهم وأيضا رغم كل ما يبذل من أجلهم غير قادرين على منافسة أقرانهم في الدول الأخرى ولا يستطيعون المشاركة في الأوليمبياد العالمية التي تعقد سنويا للمتفوقين لأن ما يدرسونه من علوم لا يؤهلهم لهذه المنافسة.

لذا وكما تقول الدكتورة عايدة أبو غريب أستاذة ورئيسة شعبة تطوير المناهج بالمركز القومي للبحوث التربوية، كان الاهتمام الكبير من قبل التربويين مؤخرا بالأطفال الموهوبين في مراحل التعليم المختلفة، وكذا اهتمام المركز بهؤلاء الأطفال، ولأن المركز جهة بحثية فقد كان دوره منصبا على الأبحاث والدراسات في مجال علم النفس وقياس الذكاء ووضع المعايير التي على أساسها يمكن تحديد الموهوبين واختيارهم ورعايتهم وكذلك وضع المناهج وإعداد المعلم ووضع نتائج هذه الدراسات أمام صاحب القرار الذي له الأخذ بها أو ببعضها.

ولأهمية الموضوع فقد وضعت شعبة تطوير المناهج ضمن اهتمامها وعلى خطتها هذا العام اقتراحا بانتاج وحدات تعليمية (مناهج) للطلبة الموهوبين، والأهم من ذلك تدريب المعلم على تدريس هذه المناهج عن طريق برنامج تدريبي. والمركز الآن يقوم باختيار عينة من المعلمين وتدريبهم على تدريس هذه الوحدات التعليمية التي أعدت كنموذج.

وتضيف أن الأبحاث العلمية التي تمت حتى الآن في موضوع المتفوقين الموهوبين أكدت أنه من الخطأ إعطاء نفس البرنامج الدراسي الخاص بالأطفال العاديين للأطفال المتميزين حتى وإن أضفنا إلى هذا المنهج موادا خاصة بالمتفوقين وهذا البرنامج الذي وضع على خطة المركز سوف يستغرق خطة الدراسة هذا العام بتدريب المعلم على هذه الوحدات وكذلك تدريب المعلم نفسه على إنتاج هذه الوحدات من خلال تطويره للمنهج العادى فاحتياجات المتفوقين يستطيع المعلم تلبيتها من خلال تدريبه إما على إنتاج وحدات جديدة أو تطوير المنهج العادى واستنفار موهبته عن طريق طرح الأسئلة أو إدارة الحوار معه، أى تدريس المنهج بأسلوب مبتكر.

ويقول الأستاذ الدكتور محمد أمين -الباحث بالمركز- أن هناك أطفالا موهوبين رياضيا أو فنيا أو علميا تظهر لديهم مؤشرات الموهبة، هذه الموهبة لن تنمو وتزدهر وتظهر إلا إذا كان يساندها خلفية معرفية وأكاديمية جيدة وكلما ارتفع المستوى العلمي كانت الموهبة موجهة التوجيه الصحيح حيث لا يجب ترك هذه الموهبة مجرد محاولات حتى يصل التلميذ إلى المرحلة الثانوية مثلما هو الحال الآن حيث لا توجد رعاية منظمة للمتفوقين إلا في صورة فصول المتفوقين في المرحلة الثانوية.

ويضيف أن المشروع الذي يتبناه المركز حاليا يركز على أهمية اكتشاف الموهوبين مبكرا بداية من المرحلة الابتدائية، والاكتشاف لن يكون عن طريق الملاحظة بل سيتم عن طريق وسائل وأسس علمية مقننة واختبارات ذكاء وميول علمية أو فنية واختبارات الاتجاهات المعرفية أى اكتشاف الموهبة وتحديد اتجاهها واحتياجاتها وكيفية التعامل مع هؤلاء الأطفال الذين يجب أن يشمل المنهج والوسيلة وهذا هو مضمون التجربة البحثية التي نحن بصددها.

ويرى الأستاذ الدكتور شعبان حامد -الباحث بالمركز- أننا ونحن على أعتاب القرن العشرين بحاجة إلى بوابة مناسبة نعبر بها هذا القرن، هذه البوابة هي الموهوبون لأنه لا مجال في القرن القادم إلا لأمة موهوبة وكذلك لمجتمع يهتم، بأبنائه الموهوبين ويضيف أن المجتمع هو مجموعة من الأفراد والمؤسسات وكل مؤسسة سواء انتاجية أو خدمية أو اقتصادية أو صناعية أو حتى اجتماعية أو انسانية لا تخلو من المشتغلين بالعلم الذين يسيرون على منهج علمي معين ويبحثون ويجددون من أجل تخطيط مستقبلي برؤى مستقبلية، هذه الرؤى بحاجة إلى الموهوبين وإلى القادرين على استيعاب التراث المعرفي الذى تضاعف وتضخم في ظل ظهور نظريات وحقائق ومفاهيم جديدة لا يمكن استيعابها عن طريق التدريس التلقيني وإنما يلزمها الانتقاء لأن وقت التلميذ وعمره لن يتيحا له استيعاب هذا الكم المعرفي ومن هنا تبرز أهمية تعليم التلميذ كيف يفكر وكيف يبحث عن المعلومة.

وتجذبنا الدكتورة نوال شلبى الأستاذة والباحثة بالمركز إلى أرض الواقع بادئة كلامها بأن واقعنا الصعب يفرض علينا الاعتراف بحقيقة أن تكدس الفصول والعبء الواقع على المعلم لا يتيح له التعرف على الطفل الموهوب أو المتفوق، أيضا هذا التكدس امتد إلى فصول المتفوقين ولا يتيح الفرصة للتعرف على الموهوبين منهم والاهتمام بهم، ونحن لا نشكو قلة الأبحاث عن الموهوبين ولكن المشكلة أنه لم يحدث استفادة من هذه الأبحاث على المستوى التطبيقي ولذا كان اتجاه الشعبة إلى التفكير في اعداد الوحدات



المصدر : الأهـــــرام

التاريـــخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٦

التعليمية وتدريب المعلم في ظل ظروفنا وبدأنا بترجمة احدث الكتب العالمية التي تبحث في موضوع كيفية وضع برنامج يناسب التدريس للموهوبين في ظل تكدس الفصول هذا الكتاب وغيره سوف يساعدنا في التغلب على هذه المشكلة.

وتضيف: إذا كان هناك اهتمام على المستوى المحلي فيجب أن يمتد هذا الاهتمام بوضع هؤلاء الأطفال على الخريطة العالمية، فالعالم اليوم يعد للأوليمبياد العالمية رقم ٢٠ للمتفوقين في العلوم والرياضيات وابناؤنا لا يشاركون فيها ولم يستطيعوا المشاركة حتى الدورة رقم ١٩.

وهنا توضح الدكتورة عايدة أبو غريب: عندما قرانا بنود وشروط هذه الأوليمبياد الدولية التي تعرف باسم نوبل والتي تعقد سنويا بتجميع المتفوقين في دولة معينة وعمل مسابقة بينهم وقمنا بعرضها على المتخصصين افادوا بان مستوى هذه المسابقة عال جدا عن مستوى اولادنا في المرحلة الثانوية.

وقد أوضح الدكتور محمد امين ان عدم توافق شروط المشاركة في هذه المسابقة مع قدرات ابنائنا اتضح عندما اطلعنا على الاختبارات التي عقدت في السنوات الماضية في مجال الفيزياء فوجدنا بها اشياء تدرس بالخارج لم ندخلها في مناهجنا الدراسية حتى الآن وهذا ما يؤكد ضرورة وجود النخبة التي تحدثنا عنها والتي يمكننا بها الاحتكاك بالعالم، وهذا هو الاتجاه العالمي في المرحلة القادمة حيث تزال الحدود بطاقات الموهوبين.

سامية عبد السلام



المصدر: الـــوفـــد

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٢١ سبتمبر ١٩٩٦

جريمة ضد الإنسانية

بقلم: جمال بدوى

أثار راديو لندن قضية على جانب كبير من الخطورة والبشاعة، وهى خطف الأطفال من الصومال وبعض بلاد أمريكا اللاتينية وبيعهم فى إيطاليا - لا لتعليمهم وتغذيتهم وانتشالهم من الفقر والجوع - ولكن لقتلهم وبيع أعضائهم البشرية إلى مرضى يحتاجون إلى قلب أو كلية أو كبد أو ذراع.. تماما كما تفعل عصابات سرقة السيارات، فتفك أجزاءها وتبيعها كقطع غيار لمن يحتاج إليها بأسعار متهاودة(!!)

●● والفضيحة، كما رواها رفعت النجار مراسل الإذاعة البريطانية فى روما، تثير فى النفس مشاعر مختلطة من الرعب والاستنكار والتقزز لما يجرى فى مجتمع أوروبى انطلقت منه شرارة النهضة الأوروبية، وشارك فى بناء الحضارة الحديثة، وساهم فى حملة إلغاء الرقيق فى القرن الماضى - وكانت له بصمات فى الدفاع عن حقوق الإنسان(!!)

●● عصابات تخطف الأطفال من بلادهم، أو تشتريهم بتراب الفلوس، ثم تشحنهم وتبيعهم إلى عصابات أخرى فى إيطاليا بسعر يصل إلى سبعين ألف دولار للطفل، وتحتفظ بهم فى أوكار مظلمة إلى أن يحين وقت تفكيكهم، وبيع أعضائهم إلى مرضى يقيمون فى المستشفيات فى انتظار قطع الغيار، وقد فهمنا من حديث الأستاذ النجار أن عمليات نقل الأعضاء وزرعها تقدمت فى إيطاليا تقدما كبيرا، وحققت نجاحا جعل منها تجارة رائجة بصرف النظر عن الوسيلة البشعة التى تتم بها، ومما ساعد على رواجها أن أعضاء الأطفال تصلح للزرع فى جسم رجل كبير السن، ولا يشترط أن تنقل إلى جسد صبى يماثله فى العمر، وكان المريض يمكث فى المستشفى شهورا فى انتظار مريض آخر يتوفى أو يتبرع بجزء من جسمه بعد وفاته، وهى حالات نادرة تتطلب موافقة أهل المتوفى، أما الآن فقد أصبح من الميسور شراء الأعضاء من العصابات التى تشترى الأطفال من البلدان الفقيرة.. ولما وضعت أجهزة الأمن الإيطالية يدها على هذه الفضيحة اكتشفت سوقا سوداء رائجة، وتشارك فيها مستشفيات وعصابات إجرامية لا تقل إجراما عن عصابات المافيا التى تتاجر فى الهيروين والكوكايين(!!)

●● لم يشرح لنا المتحدث موقف منظمات وجمعيات حقوق الإنسان التى تتباكى على تشغيل الصبية فى الورش فى البلدان العربية، وترى فى ذلك انتهاكا لبراءة الطفولة التى يجب أن تصان من القهر والقسر، وأذكر أن «الوفد» أثارت منذ بضعة شهور مسألة نقل قرنية العين من الموتى إلى الأحياء، ودار جدل قانونى حول شرعية الظاهرة التى لا تصل فى بشاعتها إلى مستوى قتل الأطفال وبيع أعضائهم إلى من يدفع، وتتضاعف آثار الجريمة إذا عرفنا أنها تجرى فى مجتمع أوروبى متحضر(!!).



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٢١ سبتمبر ١٩٩٦

العلم والحياة

«ثقافة الطفل بين التعليم والاعلام» .. هذا هو موضوع المؤتمر العلمى الأول لكلية رياض الأطفال بالقاهرة .. الذى عقد فى نهاية الاسبوع الماضى .. تحت رعاية السيدة الفاضلة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية .. وبرئاسة الاستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم .. مقررة المؤتمر الاستاذة الدكتورة سهير كامل عميدة كلية رياض الأطفال .. ومنظمة المؤتمر .

الحقيقة ان الموضوع خطير جداً .. خاصة إذا عدنا إلى قوانين الطفولة .. التى عرفت الطفل بأنه المخلوق الذى يتراوح عمره .. من يوم واحد إلى السادسة عشرة .. وفى رواية اخرى إلى الثامنة عشرة .

بمعنى أن سن الطفولة شمل مرحلة المراهقة .. وأحاط بمرحلة الشباب المبكر .. والحقيقة أن الانسان الذى يحرم من الثقافة .. حتى نهاية مرحلة الطفولة .. فمن الصعب جداً .. أن نغريه بالسير فى سكة الثقافة .. بغض النظر عن الوسيلة التى يختارها .. لتحمله وتمضى به فى طريق المعرفة والنور .

والخطورة هنا تكمن فى تخلف الاعلام كثيرا عن التعليم .. بالذات خلال السنوات الأخيرة .. التى شهدت ثورة حقيقية بالنسبة للتعليم .. كان المفروض أن تواكب وسائل الاعلام الجماهيرية .. نفس الثورة بالنسبة للأنشطة الثقافية .. بمعنى أن تواكب الثقافة الاعلامية مسيرة الثورة التعليمية .

ذلك أن المعرفة التى يكتسبها الأبناء والبنات عن طريق المؤسسة التعليمية .. هى فى الحقيقة تمثل المعرفة المكثفة .. ذات الاتجاه الرأسى .. أما المعرفة المكتسبة عن طريق وسائل الاعلام الجماهيرية .. الصحافة والاذاعة والتليفزيون .. فهى الثقافة الممتدة الواسعة .. ذات الاتجاه الأفقى .

بمعنى أن الثقافة عن طريق وسائل الاعلام .. ضرورية وهى مكملة للعملية التعليمية .. ولانقصد بتلك الثقافة البرامج التعليمية .. لأن البرامج التعليمية .. ليست إلا واحدة من الخدمات الخاصة بالتعليم .

وكما أن للتعليم مراحله المختلفة .. كذلك الثقافة لها مراحلها المختلفة .. ووسائل الاعلام قادرة على أن تقدم للطفولة .. على مختلف مراحلها جرعات كبيرة من الثقافة .. وتشرك الآباء والأمهات فى الاستفادة من المواد الثقافية

ولعل أخطر وسائل الاعلام فى هذا المجال .. هو التليفزيون .. والأسباب معروفة للجميع .. ولكن يجب أن نعترف بأن تليفزيون بلدنا مازال متخلفا جدا جدا فى هذا الميدان

أن البانوراما الثقافية فى نهاية القرن العشرين .. واسعة جداً .. وفى حاجة إلى عقول عبقرية .. وقلوب مؤمنة برسالة التنوير .. ومسئولين يرصدون ميزانيات خاصة بالثقافة .. لاتقل بحال من الأحوال .. عن الميزانيات التى ترصد للترفيه .

سألت أكثر من عالم بالذات عن سبب زهده فى الكتابة للاذاعة والتليفزيون .. فكانت الاجابة تقريبا واحدة .. هؤلاء الناس غير جادين . لو أنهم يريدون ثقافة حقيقية .. لدفعوا لنا مثل مايدفعون للعباقرة الفنانين

د . عواطف عبدالجليل

المصدر: وطنـــى
التاريخ: ٢٢ سبتمبر ١٩٩٦



فريد عبد السيد

الطفولة المشردة

١٠٠ مليون طفل مشرد فى العالم

٢٠ ٪ من أطفال أمريكا يعيشون تحت خط الفقر

اهتزت عواصم اوربا وامريكا بعد نشر تقارير هيئة اليونيسيف والانتربول الدولى عن الاطفال المشردين فى العالم ، وعن تجارة الاطفال وعمالة الصغار .. ونشرت الصحف اللندنية اخيرا قصصا دامية وصورا رهيبة عن عالم الطفولة المشردة .

وقالت التقارير ان تجارة الرقيق عادت من جديد .. وان هناك اكثر من ١٠٠ مليون طفل فى مختلف بلاد العالم يعيشون مشردين فى الشوارع والأزقة وتحت الكبارى وفى العراء ..

واعلنت اليونيسيف ان هناك مع مطلع القرن الحادى والعشرين مايقرب من ٥٠ مليون طفل مشردين فى شوارع ومدن امريكا اللاتينية ، واكثرهم محرومون من المأوى والحنان الاسرى ويحاولون الحصول على لقمة العيش بكل الوسائل وهم يمثلون ضحايا الفقر والجوع والتفكك الاسرى والتمزق الاقتصادى والاجتماعى مافيا المخدرات



المصدر: وطنى

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٢٠ سبتمبر ١٩٩٦

عودة تجارة الرقيق فى كثير من بلاد العالم
الأمم المتحدة تناشد دول العالم مكافحة عمالة وتسخير الأطفال

وقالت منظمة الصحة العالمية ان الملايين من هؤلاء الاطفال المشردين يستعملون المخدرات .

وقامت منظمة الصحة العالمية بعمل دراسة وصفتها بانها الاولى من نوعها حول علاقة الادمان على المخدرات بين الاطفال المشردين فى عدة مدن كبيرة منها ريودى جانيرو ومكسيكو سيتى وبومباى وبانكوك ولوساكا فى زائير وقد وجدت الدراسة ان غالبية الاطفال المشردين الذين تمت مقابلتهم فى هذه المدن مدمنون على استعمال المخدرات التى تتراوح بين تدخينها او الاستنشاق او الحقن بعد ان استغلتهم مافيا تجارة المخدرات واوقعتهم فى شباك الادمان لاستغلالهم فى تهريب وتجارة المخدرات ..

وفى مدينة ريودى جانيرو البرازيلية قال اكثر من نصف عدد الاطفال المشردين الذى تمت مقابلتهم انهم حاولوا الانتحار بعد سيطرة عصابات الاجرام عليهم واستغلالهم فى دعارة الاطفال او تهريب المخدرات .

وعقد فى السويد اخيرا مؤتمر عالمى لمكافحة دعارة الاطفال واستغلالهم فى الامور اللا اخلاقية وفى اعمال تجارة وتهريب المخدرات .

واطفال امريكا

واوضح تقرير جديد لصندوق الامم المتحدة للطفولة اليونيسيف عن الاطفال فى الدول المتقدمة ان وضعهم فى الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا اصبح اسوا مما كان عليه عام ١٩٧٥ . بينما حصل تقدم ملحوظ خلال السنوات القليلة الماضية فى بعض البلدان الصناعية كالمانيا واليابان واضاف التقرير وعنوانه (مسيرة الامم)ان٢٠٪ من اطفال الولايات المتحدة يعيشون تحت خط الفقر اى ان عددهم يبلغ ضعف عدد امثالهم فى اى بلد صناعى اخر وتاتى كندا واستراليا وبريطانيا فى المرتبة الثانية حيث يعيش ١٠٪ من اطفالها تحت خط الفقر اما السويد وفرنسا وهولندا فقد انخفضت معدلات الفقر بين الاطفال فيها الى اقل من ٥٪ كما اوضح تقرير اليونيسيف ان الولايات المتحدة تتصدر غيرها فى نسب جرائم الاحداث والاطفال المشردين . مشيرا الى ان ٩ حالات قتل من بين كل عشر حالات من التى تحدث فى الدول الصناعية تقع فى امريكا وحدها وتتصدر النرويج واسبانيا وسويسرا قائمة البلدان الصناعية فى عدد حالات الانتحار بين الاحداث وجاء فى التقرير ان خطوات التقدم فى الجانب الاجتماعى بمعظم البلدان الصناعية كانت سريعة فى السبعينيات لكنها تباطات فى الثمانينيات واوائل التسعينيات .

وقد اظهرت تقارير اليونيسيف ان مايزيد على مليون طفل يموتون سنويا فى الصين . بينما يوجد اكثر من ١٥ مليون طفل مشرد فى مقاطعات الصين يعيشون حياة التشرد والفقر والجوع ما استغلتهم عصابات الرقيق الابيض وتجار ومافيا المخدرات وفى الهند يموت سنويا ٢ مليون طفل معظمهم من ملايين الاطفال المشردين الذين يعيشون على الارصفة يعانون الفقر والقهر والامراض

والاطفال العبيد

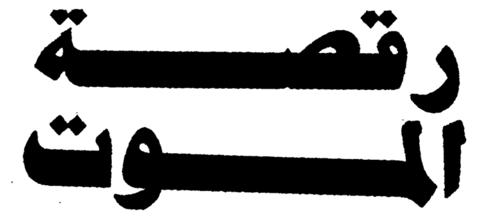
ومن ناحية اخرى اكدت منظمة العمل الدولية وجود ٢٠ مليون طفل فى العالم يعيشون حياة السخرة والعبيد ! وتقول المنظمة ونحن على مشارف القرن الحادى والعشرين يعيش الملايين من الاطفال مابين الخامسة والرابعة عشرة ظروفا لاعلاقة لها باعمارهم وهم موجودون فى كل مكان ..انهم يستغلون فى مناجم الذهب فى بيرو والبرازيل .. وفى مزارع جنوب افريقيا ومناجم انجولا وزائير .. وفى اعمال البناء فى بنجلاديش والهند .. وفى مزارع وحقول لاوس والصين وتايلاند .. وفى مصانع السجاد والاقمشة بالهند والباكستان وفى سهول وجبال الصومال وشرق افريقيا

والمعلومات تؤكد ان هؤلاء الضحايا منتشرون فى كل مكان من تركيا الى دول اوربا الشرقية والامر العجيب ان هؤلاء الاطفال العبيد لايملكون امرا من حياتهم الحالية او مستقبلهم .بعد ان اصبحوا تحت سيطرة غيرهم من اصحاب الاعمال وملاك المزارع اصبحوا ملكا للغرباء بعد ان تم خطفهم وبيعهم عن طريق عصابات تجارة الاطفال وصاحب العمل هو الذى يطعمهم ويستغلهم فى العمل باجور بسيطة او مقابل إطعامهم وايوائهم فى معسكرات كالحيوانات وكتب (مشيل بونية) فى دراسة اصدرتها منظمة العمل الدولية بجنيف يقول ان العالم يشهد اليوم عبودية الاطفال . وهذه العبودية لاتختلف عن عبودية القرون الوسطى يوم ان كان الانسان يباع ويشترى كاى سلعة فى السوق ويؤكد خلال تجربته على مدى ثلاثين عاما فى مجال مكافحة استغلال الاطفال فى الاعمال المختلفة) ان الواقع اكثر قسوة من اى تصور حيث توجد عبودية الاطفال المشردين فى صورة تفوق ماكان يحدث فى القرون الوسطى ويكفى ان الملايين من هؤلاء الاطفال يتركون للشخص الذى يملكهم او يستغلهم الحرية فى ان يفعل بهم مايريد بالاضافة الى بيع الفتيات الصغيرات للزواج او لانشاء شبكات الدعارة كما فى الصين وتايوان وبانكوك وهونج كونج

وناشد تقرير منظمة العمل الدولية عواصم العالم التحرك لمكافحة تجارة الاطفال وتسخيرهم فى المصانع والمزارع او فى الاعمال المنافية للاداب كما ناشد التقرير حكومات دول العالم الثالث بتطبيق قوانين حماية الطفولة والمشردين هذا وقد قررت مجموعة دول الاتحاد الاوربى وضع ضوابط وقوانين صارمة للحد من استغلال الاطفال فى الاعمال القاسية . كما سنت قوانين صارمة لضرب عصابات خطف الاطفال وبيعهم للغير . كما وضعت سياسات صارمة لمنع تاجير الاطفال من الدول النامية وعدم اسناد اى اعمال لهم فى مصانع اوربا واخيرا ناشدت اليونيسيف او صندوق الامم المتحدة للطفولة دول العالم وبالاخص دول العالم الثالث انقاذ الملايين من الاطفال المشردين ومكافحة تجارة الاطفال

أطفال مصر يدخنون 20٪

من السجائر المباعة



د. عادل صادق:

الطفل يلجأ للتدخين تدعيما لشعوره بأنه أصبح رجلا

د. شريف عمر:

مصر في حاجة لتشريع جديد بشأن التدخين

د. سامية الساعاتي: التفكك الأسرى أهم الاسباب

د. أحمد المجدوب: 65٪ من الأطفال المدخنين يلجأون لإدمان المخدرات

د. حمدى السيد: الأطفال يدخنون سلبيا من خلال إدمان ابائهم



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٢٢ سبتمبر ١٩٩٦

■ تحقيق - عبد الفتاح عبد المنعم ■

أطفال مصر «ينتحرون» وهم يرقصون «رقصة الموت» بعد احتضانهم لأول «سيجارة» وهم في سن «الزهور» مفضلين شراء علبة سجائر بدلا من قطعة شيكولاتة. والنتيجة تحولت اجسادهم إلى معامل لأمراض السرطان والقلب لم ترهبهم حملات التوعية شبه اليومية عبر وسائل الاعلام المختلفة ومع الادمان تذهب كل خطط التنمية المعدة للأجيال القادمة في مهب الريح.. وعقدت المؤتمرات لا لمناقشة تنمية هذه الخطط ولكن لمواجهة الخطر الزاحف على اطفالنا. العالم اليوم تناقش الظاهرة - والابعاد الخطيرة لاستمرارها على صحة اطفالنا.

ارقام منظمة الصحة العالمية تؤكد أن المصريين يحرقون حوالى 40 مليارا و565 مليون سيجارة سنويا «اخر احصائية اجريت بداية من يوليو 1995 حتى مايو 1996»، بزيادة وصلت إلى 274٪ على الاعوام الثلاثة الماضية، تقرير المنظمة اكد أيضا ان 90٪ من حالات الاصابة بسرطان الرئة تعود إلى التدخين - بالتاكيد هذه الارقام مخيفة وخطيرة - وأخطرها ليس فقط على الكبار حيث اشار التقرير إلى أن 20٪ من نسبة السجائر يقوم بتدخينها أطفال في مراحل الابتدائية والاعدادية واعمارهم تبدأ من 11 حتى 17 سنة. الدكتور حمدى السيد نقيب الاطباء يؤكد أن اخر الدراسات التى أجريت على الاطفال المدخنين اكدت أن معدل تدخين الطفل اليومى يتراوح ما بين 15 سيجارة وعشرين سيجارة - ترتفع مع بلوغ الطفل لسن 17 سنة لتصل إلى 24 سيجاره يوميا.. واضاف د. حمدى أن كثيرا من حالات الاصابة بالأورام السرطانية وأمراض القلب بالذات في سن دون الخامسة عشرة يرجع إلى التدخين الذى اصبح ظاهرة مقلقة. وترى دراسة اخرى أجريت داخل مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس اشرفت عليها الدكتورة «منى سليمان» أن 70٪ من الاطفال المدخنين يتركزون في الاحياء الشعبية الفقيرة.. وأن 10٪ من الاطفال المدخنين يعيشون في أوساط راقية - و20٪ خرجوا من بيئة عادية. وتؤكد ارقام الدراسة أن 15٪ من الاناث ممن تعدين سن الخامسة عشرة يدخن بشكل منتظم. الدراسة أكدت أن تردى حالة التعليم وضياع القدوة وضعف الرقابة في البيوت وراء ارتفاع حجم الظاهرة.. بالاضافة إلى أن أسعار السجائر رخيصة جدا وأن معظم الشرائح الجديدة من الشباب والاطفال الذين يدخلون إلى عالم التدخين يجدون أن علبة السجائر في متناول مصروفهم اليومى فهى ارخص من سعر «باكو الشيكولاتة» المماثل في الحجم. وأكدت الدراسة أن 90٪ من الاطفال المدخنين يعملون في اعمال يدوية بعد انقطاعهم عن التعليم.

وبعيدا عن الدراسات في لقاءات سريعة ببعض المدمنين الصغار سجلت «العالم اليوم» اعترافات اطفالنا المدخنين.. «منصور فوزى» - 14 سنة - بالصف الثانى الاعدادى.. يجلس بالقرب من احدى المدارس. ليدخن سيجارته. ويقول: «بدأت ادخن وانا في الصف الاول الاعدادى - بعد أن تعود والدى على التدخين أمامى وكنت أقوم بسرقة سيجارة من علبته وأقوم بتدخينها بعيدا عن المنزل وأثناء ذهابى للمدرسة.. بعد ذلك تحولت لمدمن



حيث بدأت فى شراء 10 سجائر يوميا.. أقوم بتدخين السجائر العشر - خارج المنزل وأضاف: أنه استغل ذهاب أمه ووالده للعمل - ليقوم بالتدخين داخل المنزل - ويضيف أنه يشارك ثلاثة من اصدقائه فى تدخين علبة سجائر يوميا.. بعد الاشتراك فى شرائها.. بالتاكيد هو يعلم أن تدخين السجائر يؤدى إلى الاصابة بأمراض خطيرة ولكنه يقول إنه ادمنها ولا يستطيع الابتعاد عنها.

الاطفال المدخنون — لا يجدون مكانا أكثر أمانا إلا تحت الكوبرى.. ففى تجولنا.. شاهدنا اربعة اطفال يمسك كل واحد منهم سيجارة ويبدأ فى اشعالها. اقتربنا منهم.. أكبرهم عمره 15 سنة خرج من التعليم وهو فى الصف الخامس - اسمه «ناجى حفناوي» يؤكد أن السيجارة هى أول شىء أفعله عقب قيامى من النوم.. وأنه ادمن شرب السيجارة وهو فى العاشرة. وتعلمها على يد الاسطى النجار الذى يعمل فى ورشته - وعن عدد السجائر التى يدخنها يوميا قال «ناجى» إنه يدخن السجائر الاجنبية خاصة أن اجره اليومى يتجاوز عشرين جنيها ويستطيع شراء علبة كل يوم.. الأمر يختلف بالنسبة لصديقه الاخر واسمه «سيد» 14 سنة يقول إنه تعلم التدخين من صديقه ناجى - وأنه يقوم بتدخين علبة ونصف يوميا — وأنه يفضل السجائر المصرية — لأنها رخيصة — وسهل شراؤها..

الفتيات الصغيرات أيضا تحولن إلى مدمنات.. ولكن اغلبهن لا يجاهرن بعملية التدخين ويفضلن شرب السجائر فى الاماكن الخاصة — فى احد المقاهى جلست احدى الفتيات عمرها لا يتجاوز 16 سنة.. تقوم بالتدخين بشراهة - رفضت أن تذكر اسمها.. وقالت انها تعلمت شرب السجائر على يد والدتها.. فهى سيدة ارستقراطية ولا تمانع فى أن اقوم بالتدخين بشرط أن استطيع الحصول على ثمنها وبالفعل التحقت بالعمل فى فترة الصيف فى احد الفنادق واقوم بتوفير ثمن علبة السجائر من مرتبى الشهرى.

الدكتورة سامية الساعاتى استاذة الاجتماع بجامعة عين شمس تقول في تحليلها حول هذه الظاهرة.. ان التفكك الاسرى هو اخطر سلاح يرفعه الاطفال المدخنون للرد على السبب وراء الادمان.. ويكفى أن نسبة المدخنين «من الاطفال» فى الاسر المفككة وصلت إلى 100٪ اضافة إلى ذلك نوعية التربية فى الاسر المستقرة.. فعملية التدليل الزائدة عن الحد تعطى الطفل فرصة للخروج عن العديد من القيم الاجتماعية..

أما الدكتور احمد المجدوب استاذ الاجتماع بالمركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية يرى أن رفقاء السوء يقفون وراء ادمان الاطفال للسجائر.. ويرى أن هذه الظاهرة تختلف من شريحة اجتماعية إلى اخرى - فنراها تزداد فى الطبقات العليا - والطفل يندفع إلى التدخين بغرض محاكاة الكبار كنوع من تحدى العمر رغبة منه فى أن يشعر بأنه كبر ونضج وأيضا التحدى الاجتماعى وأوضح مثال على ذلك هو تقمص صبى الورشة لشخصية الاسطى حتى يصبح صورة طبق الاصل منه - وخروج الطفل من المدرسة إلى الورشة فى هذه السن خاصة فى ظل التغيرات الاجتماعية الهائلة فى هذه الايام مع أن لذلك دلالاته فقد يكون السبب هو حاجة الاسرة إلى اجره من عمله — أو عزوف الطفل نفسه عن استكمال الدراسة — أو أن تكون الاسرة مفككة ماديا ومعنويا وفى الورشة فإن الطفل يتعلم كل شىء بما فيها عملية التدخين.

وعن علاقة الجريمة بالتدخين يؤكد الدكتور «المجدوب» انها لا تكون مرتفعة ولكنها ليست قليلة.. لأن الاطفال خاصة الذين لا يعملون.. يلجأون إلى السرقة - من ابائهم لشراء السجائر.. وبالتالى فإن السرقة تبدأ مع اول سيجارة، الأخطر كما يراه د. المجدوب هو أن نسبة كبيرة من المدخنين من الاطفال تصل إلى 65٪ يلجأون إلى ادمان المخدرات لأن السيجارة هى الخطوة الاولى لجميع أنواع الادمان — بداية من المخدرات مرورا بالبانجو انتهاء بالهيروين ولذلك فليس غريبا أن 25٪ من الاطفال المدخنين تحولوا إلى العمل فى مجال توزيع المخدرات.

الدكتور عادل صادق استاذ الطب النفسى — يرى أن العصر الذى نعيشه يمثل عصر القلق - أو عصر الادمان - والسيجارة هى أول طريق الادمان وأغلبهم يعيشون حالة من القلق ويلجأون إلى الادمان والسجائر هى أول طريق لهذا الادمان. وبالتاكيد فإن رغبة تقليد شخص محبوب كالأب أو الأم.. وراء لجوء الاطفال إلى التدخين - ويأتى بعد عملية التقليد جماعة الرفاق الذين يعتبرون دافع الذكورة في نفس الطفل بجملة بسيطة «يا واد خليك راجل».. بالاضافة إلى اسراف الاسرة فى اعطاء الطفل لمصروف اليد.. حيث إن الطفل يرى أنه يملك مصروفا كبيرا مما يجعله يلجأ إلى التدخين تدعيما لشعوره بأنه اصبح رجلا. بالتأكيد الدكتور صادق لا ينسى الخلفية الثقافية للطفل والاسرة وتؤكد الارقام الاخيرة أن 88٪ من الاطفال المدخنين ينتمون لأسر اقل وعيا وأن هذه الاسر ترتفع نسبة التدخين فيها بين الكبار إلى 100٪.. جانب اخر يطرحه د. صادق هو غياب المؤسسات الدينية والتربوية كواعظ ومرشد إلى التفكير الصحيح — وبالاضافة إلى أن وسائل الاعلام تتحمل نسبة تصل إلى 95٪ من اقبال الصغار على التدخين سواء عن طريق الاعمال الفنية أو الاعلانات التجارية أو التقصير الشديد فى الدور الارشادى لما يسمى بالاعلانات الموجهة.. وفى بحث ميدانى اجراه الدكتور «جمال مختار حمزة» خبير الصحة النفسية بالمركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعى والبحث تحت عنوان «بعض السمات الشخصية لدى المدخنين» يؤكد «د. مختار» في بحثه أن التدخين منذ الصغر احد العوامل الرئيسية المعوقة لنمو الذكاء كذلك فإن للتدخين علاقة مؤكدة بالقلق والعصبية وهو فى نفس الوقت عامل مساعد على ظهور الامراض النفسية فى مرحلة البلوغ خاصة عند وجود عوامل وراثية وبيئية مساعدة. البحث

المدرسة
للبحوث و التدريب و المعلومات
المصدر: العالم اليوم
التاريخ: ٢٢ سبتمبر ١٩٩٦

يطالب بضرورة اشتراك الاسرة والمدرسة ووسائل الاعلام فى محاربة هذه الظاهرة بالاقناع..

الدكتور «حمدى السيد» يقول إن التدخين يؤدى إلى ادمان المخدرات بغض النظر عن اثاره العضوية.. ويؤكد أن الاطفال يدخنون سلبيا من خلال ادمان الوالد أو الوالدة لعملية التدخين حيث يتنفس الطفل نسبة 10٪ من بقايا السيجارة التى يقوم بتدخينها الاب.

ويقول الدكتور «شريف عمر» استاذ جراحة الاورام إن الشركات العملاقة المنتجة للتبغ الخاص بصناعة السجائر تتحمل ادمان الطفل للسجائر.. خاصة أنها تستثمر رؤوس أموالها فى مجالات الدعاية والاعلان بأساليب مختلفة تجبر الصغار قبل الكبار على ادمان التدخين فى الوقت الذى تتزايد فيه المخاطر من التدخين حيث إن وباءه يتزايد وسوف يحصد عام 2025 عشرة ملايين انسان على فرض ان معدلات التدخين تبقى كما هى — وأن مليون طفل هم ضحايا إدمان التدخين سنويا لأنهم يكونون فى اعداد الموتى..

والحل كما يراه الدكتور «شريف عمر» هو أن مصر تحتاج إلى تشريع جديد فالقانون رقم 52 لسنة 1986 بشأن التدخين يحتاج إلى تعديلات حيث إنه يسمح بالاعلان بطريقة محددة عن منتجات التبغ وفى الغالب لا تلتزم العديد من هذه الشركات المنتجة بتنفيذ مواد القانون ومن الواجب اضافة مواد تشريعية تمنع الاعلان كلية عن التبغ ومنتجاته لما لهذا الاعلان من اثر سيىء فى جذب صغار السن وادخالهم فى زمرة المدخنين كما يجب النص على منع بيع منتجات التبغ بجميع انواعه لمن هما قل من 18 سنة والحد من تداوله بين الشباب.

ويتساءل د. شريف كيف تستغل شركات التبغ الاحداث الرياضية والفنية للترويج للتدخين ـ فهذا يتيح لهذه الشركات الحصول على اعتراف بمشروعية التدخين.. وهذه الشركات تسعى إلى استدراج النشىء فى سن المراهقة أو قبلها «الاطفال» وطبقا لما تؤكده ارقام الوفيات من سرطان الرئة بين المدخنين بشكل عام فإن 4 ملايين مدخن يموتون سنويا فى العالم بينهم 35 الفا من مصر اغلبهم اصيبوا بامراض بسبب التدخين وهم فى سن الطفولة.

ويؤكد د. شريف أن شركات التدخين لا يقتصر دورها على التعدى على صحة اطفال مصر بل حرمانهم من التألق فى ميادين الرياضة. فأكثر من 90٪ من الاطفال المدخنين لا يقوون على احتمال عملية التدريب الطويلة.. وتعزف نسبة كبيرة من الاطفال عن ممارسة الرياضة كهواية لأن التدخين يقلل من نسبة الاكسجين بالدم.. وأخطر ما يسببه التدخين بالنسبة للاطفال.. كما يؤكد د. شريف عمر هو الاصابة بأمراض سرطان الرئة والقلب وسرطانات اللثة والبلعوم والحنجرة والمرىء ـ والبنكرياس والكلى والمثانة.. كما ترتفع نسبة اصابة الاطفال بسبب ادمان السجائر سنويا.



المصدر : اكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٦

سوزان مبارك تبحث تحقيق الأمن الاجتماعي للطفل

نجوى محمد

من أجل تحقيق المساهمة في تحريك المجتمع المصري ليدخل القرن الحادي والعشرين وهو أكثر استعدادا ليس فقط لتلبية الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية للإنسان من تعليم وصحة وثقافة . ولكن لتلبية ذلك الحد الأدنى من الاحتياجات الذي يرقى بإنسانية الإنسان .

ـ وركزت السيدة سوزان مبارك . أن هذه التوجهات أخذت في الاعتبار . التأكيد على البعد الاجتماعي لتلك السياسات بما يحقق الاستقرار والأمن الاجتماعي . والتأكيد على دور متزايد للدولة في مجال الإنفاق على الخدمات التعليمية والصحية .

ـ واستعرضت السيدة سوزان مبارك ، أهم التوجهات لتنمية الطفولة والأمومة في مختلف المجالات ، والتي منها ان وثيقة الاطار الفكري في مجال التعليم حددت حتمية الاهتمام بالتعليم ما قبل المدرسة . من خلال تعميم إضافة رياض الأطفال الى التعليم الأساسي باعتبارها الحلقة الأولى في التعليم . ومد التعليم الأساسي ليضم المرحلة الثانوية . والاهتمام بالتعليم الفني لتوفير العمالة المطلوبة لتنفيذ مشروعات التنمية .

ـ ومن أهم عناصر السياسة الصحية وأهدافها . ركزت السيدة سوزان مبارك . على خفض معدلات وفيات الأطفال الرضع والأمهات الحوامل والعمل على القضاء على شلل الأطفال نهائيا والتيتانوس الوليدي ومضاعفات نقص اليود المسبب لأمراض التخلف العقلي ومد مظلة التأمين الصحي .

ـ وفي مجال السياسة الاجتماعية كان من أهم العناصر التي تناولتها السيدة سوزان مبارك . التوسع في إقامة ودعم المشروعات الإنتاجية الصغيرة . وإنشاء مراكز مهمتها إعادة التأهيل الأسري . وفي ضوء الظروف الاقتصادية والاجتماعية الراهنة يصعب حاليا القضاء نهائيا على عمالة الأطفال .

ـ وفي مجال السياسة الثقافية . أكدت السيدة سوزان مبارك أن من أهم منظومة القيم الثقافية . إعلاء قيمة العمل والتعليم واحترام الرأي الآخر . وكذلك إعلاء قيمة الانتماء الوطني والاهتمام بالعمل التطوعي وتنمية القدرات الإبداعية .

ـ وفي مجال الاستراتيجية الإعلامية ، أكدت السيدة سوزان مبارك على مجموعة من الركائز المقترحة في التعامل مع الطفل ، كان من أهمها الحاجة إلى ثقافة العلم والدعوة إلى ممارسة التفكير العلمي وتنمية القدرات على التعليم الذاتي والبحث عن مصادر المعرفة وتنمية الملكات النقدية .

ـ وعن قانون الطفل . أكدت السيدة سوزان مبارك . ان صدور هذا القانون . يشكل دعامة أساسية للمقومات التشريعية اللازمة لمختلف أجهزة ومؤسسات الدولة والمجتمع لحماية ورعاية الطفولة والأمومة .

ـ وفي إطار المناقشات والقضايا التي طرحت بالاجتماع الذي حضره الوزراء ود . أمينة الجندي . أمين عام المجلس وأعضاء اللجنة الفنية الاستشارية .

ـ أكد صفوت الشريف وزير الإعلام ، أن لدى الإعلام المصري قاعدة راسخة للبناء والتطوير عليها . ثم بعد حدوث ثورة في هيئة الإعلام لدينا . بشكل متخصص وعلى أعلى المستويات العلمية والتكنولوجية . وذلك سوف يتيح عملية تدعيم الايجابيات والاسترشاد بالحقائق ومعالجة ما يوجد من سلبيات قليلة .

ـ وركز د . حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم على ضرورة إعادة تقييم سياسة تأهيل وتدريب المعلمين . وتسليح الطلاب بلغة القرن الـ ٢١ وهي لغة الكمبيوتر والتكنولوجيا والسعي لزيادة الاهتمام بالتعليم العالي ودعم الأبنية التعليمية لرياض الأطفال . وأكد أن العملية التعليمية يجب أن تهدف إلى الانتقال من الدور السلبي للطالب إلى الدور الإيجابي .

ـ واستعرض فاروق حسني وزير الثقافة ، فلسفة التحرك الثقافي للطفل وأساسياتها . وجهود الوزارة لإنشاء معهد عال لفنون الطفل .

ـ وأوضحت د . آمال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية ، ان عدد الأحداث الجانحين قد انخفضت نسبتها . وأنه بالنسبة للأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة ، يتم دراسة كيفية تدعيم الخدمات والرعاية لهم .

ـ وأوضحت د . أمينة الجندي ، أمين عام المجلس القومي للطفولة والأمومة ، إن الإطار الفكري للخطة الخمسية الثانية للطفولة والأمومة . قد وضعت خبراء المجلس بالتعاون مع الأساتذة والخبراء بالجامعات ومراكز البحوث المختلفة المهتمين بقضايا الطفولة . وأن الأهداف الرئيسية الذي تضمنها سوف تمكنا من تحقيق أهداف عقد حماية الطفل .



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ٢ ٢ سبتمبر ١٩٩٦

وزير الصحة:

إلزام المستشفيات بإبلاغ الاسعاف بعدد حضانات الاطفال المبتسرين

اصدر الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان قرارا يوصى بأن تلتزم جميع المستشفيات التى بها حضانات للاطفال المبتسرين «ناقصى النمو» بابلاغ مرفق الاسعاف الرئيسى بالمحافظة الواقع فى نطاقها المستشفى بعدد الحضانات بها والعدد غير المشغول منها والصالح للاستخدام. وذلك مرتين يوميا فى الثامنة صباحا ومساء.

كما يقضى القرار بأن يتولى مرفق الاسعاف الاجابة عن استفسارات المواطنين وارشادهم الى المستشفيات التى بها حضانات شاغرة.

ويتضمن القرار ضرورة عدم زيادة التكلفة التى يتحملها المواطن نظير استخدام الحضانة على ٧ جنيهات يوميا فى المستشفيات العامة او التابعة لوزارة الصحة بخلاف الحضانات المخصصة للعلاج بالمجان

للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: العربي

التاريخ: ٢٣ سبتمبر ١٩٩٦

أطفال فرنسا يحتجون وأطفال مصر تحت البحث:



كتبت: فاطمة النمر

فى فرنسا أعلن الأطفال احتجاجهم على ما يقدم لهم من برامج عبر شاشة التليفزيون بما فيها من أفلام الكرتون المخصصة أصلا للأطفال.

دفع الأمر للرئيس الفرنسى جاك شيراك الذى طالب كل المتخصصين والمسئولين عن ثقافة الطفل فى فرنسا بمراجعة برامج الأطفال بل وإجراء قياس رأى عام لهم فى مختلف المراحل السنية والدراسية لمعرفة ماذا يرفضون وماذا يريدون من التليفزيون ووسائل الإعلام المختلفة

هذا ما حدث مع ومن أطفال فرنسا أما عن دور التليفزيون المصرى فى تنمية الوعى الاجتماعى للأطفال فى مصر فهذا هو موضوع البحث والدراسة التطبيقية القيمة من الباحث فتح الله مربرى ربيع محمد للحصول على درجة الدكتوراه فى دراسات الطفولة واختار الباحث عينة عشوائية من طلاب المرحلة الإعدادية تشمل ٢٠٠ طالب من الذكور والإناث من مدارس الأحياء الراقية والأحياء الشعبية بالتساوى

وجاء اهتمام الباحث بدراسة دور التليفزيون فى تنمية الوعى لدى الأطفال باعتباره أهم وأخطر وسائل الإعلام وأوسعها انتشارا وفى ظل التغيرات التى يتعرض لها واقع الطفولة مثل التحول فى بناء الأسرة الممتد إلى الأسرة النووية والتفكك الأسرى وشيوع العلاقات المادية والقيم الاستهلاكية وغياب دور الأب سواء بالسفر أو فى العمل طول الوقت من أجل لقمة العيش وتقلص سلطة الأم لانشغالها الدائم بتدبير احتياجات الأسرة وتلاشى دور



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: العربي

التاريخ: ٢٣ سبتمبر ١٩٩٦

المؤسسات التعليمية وضعف امكانياتها كل هذا جعل قضية تنشئة الطفل وبالذات التنشئة القيمية والأخلاقية تحتاج إلى الاهتمام والدراسة ومن هنا تأكدت أهمية دراسة دور التليفزيون وتأثيره على تكوين وتشكيل وعي الطفل مما يبثه من قيم ومفاهيم ومعارف وممارسات يراد ترسيخها أو تشرب الأطفال لها ورغم أن الدافع الرئيسي لمشاهدة الطفل للتليفزيون هو الترفيه محض أنه يحدث نوعا من التعلم غير المقصود يكتسبه الطفل من خلال المشاهدة لأن التليفزيون يقدم الأفكار والخبرات في مشاهد متكاملة تعتمد على الصورة والصوت المعبر وتتميز بالاقتراب الشخصي الفوري وسرعة الوصول . هذا إلى جانب أن الأطفال يقضون فترات أمام التليفزيون تزيد على المساحة المخصصة لبرامجهم الخاصة وهذا يعني انهم يتعرضون لبرامج وافلام ليست معدة لهم قد يكون لها تأثير سلبي يتمثل في اكتساب الأطفال لغة وعادات وقيما غير طيبة من خلال مشاهد العنف والإثارة والجنس التي يعرضها التليفزيون .

فالتليفزيون أصبح جزءا هاما من عالم الأطفال إلى حد أن المشتغلين بالتدريس اضطروا إلى متابعة برامجه بعد أن لاحظوا وجود عبارات سيئة في كراسات التلاميذ دل البحث على أنهما من وحي مشاهدة التليفزيون كما لاحظوا أن التلاميذ يلمون بقاموس لغوي غريب مقتبس أيضا من برامج التليفزيون وأيا كانت الإمكانات التربوية للتليفزيون ورغم تفاوت الآراء ونتائج الأبحاث بين إيجابية أو سلبية التليفزيون فقد أشارت إحدى الدراسات المقارنة التي طبقت على مجتمعين احدهما لديه جهاز تليفزيون والآخر ليس لديه تليفزيون وبالمقارنة بين أطفال يشاهدون التليفزيون وآخرين لا يشاهدونه أن التليفزيون يؤثر على صحة الطفل بشكل ضار كما يساهم في إثراء الحصيلة اللغوية لدى الطفل.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: الأهـــرام

التاريـخ: ٢٤ سبتمبر ١٩٩٦

■ المجلس القومي للطفولة والأمومة يبحث

دور الهيئات الدولية فى دعم مشروعات الطفولة والمرأة

كتبت ـ ماجدة مهنا:

عقد المجلس القومي للطفولة والأمومة اجتماعا موسعا مع الهيئات الدولية المانحة لبحث مشروعات النهوض بالطفل والام والمرأة ودورها فى دعمهم، حضره ممثلو منظمات اليونيسيف والأغذية والزراعة، والصحة العالمية، والعمل الدولية، وهيئة المعونة الأمريكية، والصندوق الإجتماعي للتنمية، وبعض الهيئات الدولية المانحة والتابعة للامم المتحدة، وممثلو عدد من السفارات الأجنبية.

وصرحت الدكتورة امينة الجندى امينة عام المجلس القومي للطفولة والأمومة بأن الاجتماع ناقش أوجه وسبل التعاون مع الهيئات المانحة فى مشروعات تنمية الطفولة والأمومة والمرأة فى الخطة الخمسية الرابعة للدولة التى أقرتها اللجنة الفنية الاستشارية فى اجتماعها الأخير برئاسة السيدة سوزان مبارك، وتدعيم مشروعات المجلس القومي للطفولة والأمومة فى المحافظات من خلال تنشيط اللجان الإقليمية للطفل والمرأة لرفع الوعي لدور المرأة ومكانتها فى المجتمع وحماية ورعاية الطفل والمرأة على المستوى المحلى واضافت انه تمت ـ ايضا ـ مناقشة إمكانية القيام بدراسات متعمقة لمواجهة مشكلة اطفال الشوارع وعمالة الأطفال، واقتراح السياسات المناسبة لمعالجتها فى مختلف انحاء الجمهورية، إلى جانب الاهتمام بأوضاع الطفلة الأنثى. وأشارت إلى انه تم بحث تشكيل لجنة مشتركة تضم ممثلين عن المنظمات غير الحكومية التى شاركت فى المؤتمرات الدولية لبحث القضايا المرتبطة بالمرأة وتنسيق أوجه التعاون فى هذه المؤتمرات.



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٤ سبتمبر ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

رؤيـــة

أول رحلة مدرسية ..

لاشك إن تقدم الشعوب والأمم أصبح يقاس الآن بما نقدمه للطفولة ..

ولو علمنا إن عدد أطفال مصر عام ٢٠٠٥ سيصل إلى ٢٧ مليون طفل من سن السادسة إلى الرابعة عشرة ولوعلمنا إننا نعيش عصر العلم والمعرفة والتكنولوجيا لعلمنا أهمية مايجب تقديمه إلى الطفل المصرى اليوم حتى يصبح رجلا واعيا وإنسانا يواكب عصره .

ولعل بداية الطريق كان الاهتمام بتعلم القراءة فى مصر من مختلف النواحى من خلال مهرجان القراءة للجميع ثم يأتى متحف سوزان مبارك للطفل الذى يعد من الأنجازات الحضارية للطفولة فى مصر فهو إلى جانب إنه يعد نقلة حضارية فى وسيلة نقل المعلومة إلى الطفل . إستخدم فيه مختلف الوسائل التكنولوجية فى تبسيط المعلومة وتقديمها فى أسلوب شيق وجذاب باستخدام الأضاءة والأصوات والموسيقى بالإضافة إلى الأهتمام بالابهار والمتعة والتسلية والمرح نجد إن جولة المتحف تصحب الطفل إلى أربع مغامرات مصر القديمة، نهر النيل، الصحراء، البحر الأحمر.. فتقدم له بالصوت والصورة المعلومات الأساسية عن كل مغامرة . فى محاولة لإرساء دعائم القومية المصرية صادقة لمصر الحبيبة

. ومع بداية العام الدراسى الجديد يجب أن تحرص كل مدرسة أن تضع متحف سوزان مبارك للطفل فى أول قائمة الرحلات المدرسية .. وهذا المتحف حالفه التوفيق فى كل شئ من حيث الموقع فهو يقع فى حديقة غناء فى أحلى بقعة فى مصر الجديدة يتمتع الطفل خلالها بالأمان والأنطلاق . وإذا كنا ندعو كل طفل إلى مشاهدة هذا المتحف فنحن نأمل أن نجد لهذا المتحف افرعا فى كل أنحاء مصر .الطفل المصرى ليس هو طفل القاهرة فقط ولكن هناك أعداد غفيرة من الأطفال المصريين فى قرى ونجوع مصر يحتاجون إلى أن تظلهم شمس المعرفة والعلم وهذا المتحف يجب أن يكون نواة لعدة متاحف مماثلة فى مصر بالجهود الذاتية من خلال حملة قومية تتبناها كل من وزارة الثقافة والأعلام .. حتى تنهض بالطفل المصرى الذى يعيش الآن فى منعطف تاريخى أدى إلى وجود العالم فى موكب واحد فلاتراجع عن العلم ولا عزلة ولا تهميش لجماعة أو مجتمع

هدى المهدى

المصدر: الوطن العربي
التاريخ: ٢٤ سبتمبر ١٩٩٦

مسلسل تشويه مصر مستمر

الامم المتحدة تنشر صوراً مشوهه لأطفال مصر فى أحد مطبوعاتها

الصوره المنشوره مع هذا الخبر نشرتها الامم المتحده في احد مطبوعاتها وعنوانهـا دروس من القاهره.. وفي الغلاف الاول المنشور.. نشرت هذه الصوره بجوار البحث.

كانت مالين روث مسئوله الاعلام بالامم المتحده قد ارسلت لرئيس التحرير خطاباً تعرض فيه ارسال مطبوعات الامم المتحده حول السكان والاسره وبعد موافقه رئيس التحرير ارسلت عدداً كبيراً من المطبوعات والابحاث خصوصاً التي عرضت في مؤتمرات السكان بالقاهره ثم بكين.. وفوجيء رئيس التحرير بهذه الصوره التي تتعمد تشويه اطفال مصر.. رغم ان الاطفال الفقراء والمشردين موجودين في جميع انحاء العالم.



الصورة المنشورة في أحد مطبوعات الامم المتحدة





الملكة سيلفيا تتصفح عددا من مجلة علاء الدين [تصوير: حمدى سلمان]

ملكة السويد تزور مركزا لتعليم الأطفال بالقاهرة وتبدى إعجابها بمجلة «عـلاء الديـن»

★زارت الملكة سيلفيا ملكة السويد امس مركزا لتعليم الاطفال فى القاهرة، وتفقدت سبل الرعاية المقدمة لأطفال يعانون من مشاكل اسرية او اجتماعية او مرضية. اعربت الملكة التى تزور القاهرة لاول مرة عن سعادتها لوجودها فى العاصمة المصرية ولقائها مع السيدة سوزان مبارك مشيدة بدورها الاجتماعى الفعال فى مجال الطفولة، وقالت ان هناك اوجها متعددة للتعاون بين الشعبين المصرى والسويدى فى كافة المجالات الانسانية وعن اهتماماتها بالطفولة قالت انها تشمل كل امراض الطفولة والاعاقة الذهنية وعبرت عن امانيها الطيبة للطفولة فى مصر والعالم العربى. وقد أطلعت الملكة سيلفيا على مجلة علاء الدين أحدث اصدارات الأهرام للأطفال فى مصر والعالم العربى وأبدت اعجابها بها ورحبت بكل جهد ثقافى يرقى بمستوى الطفل.

المصدر: الأهـــــرام
التاريـــخ: ٢٥ سبتمبر ١٩٩٦
للبحوث و التدريب و المعلومات

ضبط مستشفى خاص لتوليد وبيع الأطفال غير الشرعيين

كتبت ـ حنان بكرى ومحمد شومان :

فى واقعة غريبة من نوعها تمكنت مباحث الجيزة من ضبط طبيب بدير مستشفى خاص بشارع قصر العينى لتوليد السيدات الساقطات ثم ببيع أطفالهن غير الشرعيين للسيدات اللاتى لاينجبن مقابل مبالغ مالية كبيرة ويشاركه فى ذلك طبيب آخر بالمستشفى وممرضة يقومان باستخراج شهادات تفيد ولادة هؤلاء الأطفال بالمستشفى لتسهيل استخراج شهادات ميلاد لهم باسماء آبائهم الجدد وقد كشفت التحريات مزاولة الطبيب صاحب المستشفى لتلك التجارة الغريبة منذ عدة سنوات ماضية تم إخطار اللواء أحمد همام عطية مساعد الوزير لأمن الجيزة بالحادث فأمر باحالة المتهمين للنيابة التى تولت التحقيق باشراف المستشار محمد عسكر المحامى العام لنيابات جنوب الجيزة.

بدأ الكشف عن الواقعة عندما ابلغت عاملة بالمستشفى تدعى «عزيزة كمال عباس» اللواء سيد فريد مدير مباحث الجيزة بقيام شخصين باستدراجها بعد أن أخبراها بأن مدير المستشفى فى انتظارها بأحد الأماكن لأمر هام فغادرت المستشفى على الفور معهما واستقلوا سيارة أجرة توجهوا بها إلى منطقة الطالبية بالهرم وصعدا بها إلى احدى الشقق وأوثقاها بالحبال وقاما بالاعتداء عليها بالضرب ثم أجبراها على التوقيع على شيكات على بياض لمنعها من إفشاء أسرار المستشفى المتعلقة ببيع الاطفال غير الشرعيين خاصة بعد أن قامت ادارة المستشفى ببيع طفل حديث الولادة إلى سيدة مصرية وزوجها بحرينى الجنسية ـ منذ عدة أيام مقابل مبلغ الفى جنيه وكانت قد علمت بتلك الواقعة بمحض الصدفة فأمر اكثم عبد الوارث وكيل أول نيابة بولاق الدكرور الذى باشر التحقيقات فى القضية باشراف عادل أبو المال رئيس النيابة بضبط وإحضار الطبيب مدير المستشفى بعد أن أكدت التحريات التى أجراها العميد عبد الوهاب خليل رئيس مباحث الجيزة والعقيد جمال مخيمر مفتش مباحث الغرب صحة بلاغ السيدة وأن الطبيب اعتاد منذ عدة سنوات توليد النساء الساقطات والتصرف فى أطفالهن ببيعهم مقابل مبالغ مالية مستغلا فى ذلك المستشفى الخاص الذى يمتلكه بشارع قصر العينى. وأضافت تحريات الرائدين طارق المرجاوى رئيس مباحث العمرانية وفريد الفقى وكيل الفرقة بان طبيبا آخر بالمستشفى وممرضة يعاونانه فى اتمام صفقات البيع المشبوهة باستخراج شهادات رسمية من المستشفى بولادة هؤلاء الاطفال بها وتسليمها إلى الاشخاص الذين قاموا بشراء هؤلاء الاطفال

وبعرض تلك التحريات على رءوف منير مدير نيابة بولاق الدكرور أمر باستدعاء السيدة المصرية وزوجها البحرينى لسؤالهما حيث تبين انها تدعى نوال «٤٥ سنة» وقررت فى أقوالها انها لم تنجب منذ ١٨ عاما وهددها زوجها بالطلاق فتوجهت الى المستشفى للكشف عليها إلا انها رأت طفلا حديث الولادة بإحدى الغرف وعندما سالت عنه اخبروها بأنه ليس له أب أو أم فعرضت على مدير المستشفى شراءه مقابل الفى جنيه فوافق لها واستخرج لها شهادة من المستشفى مكنتها من استخراج شهادة ميلاد للطفل باسم اسماعيل رجب من مكتب الصحة وتبين من التحريات أن المبلغة عقب علمها بالواقعة ذهبت لمساومة السيدة وزوجها لإعطائها مبلغا من المال إلا أنهما رفضا فهددتهما بالابلاغ عنهما فأرسلا لها شخصين اصطحباها إلى شقة بالطالبية وأجبراها على التوقيع على شيكات على بياض لمنعها من الابلاغ عنهما

وتمكن النقيب طارق أبو رية باشراف العقيد جمال مخيمر من ضبط المتهمين وهما محمود ابراهيم وأحمد ستير وأحيلا الى النيابة التى تولت التحقيق وأمرت بحبس السيدة التى اشترت الطفل بتهمة التزوير فى محرر رسمى وهو شهادة الميلاد ونسب طفل الى ابوين غير أبويه الحقيقيين وايداع الطفل احدى دور الرعاية

وتوالى النيابة التحقيقات مع صاحب المستشفى ومعاونيه وقرر الطبيب لمندوب الأهرام اثناء وجوده بقسم الشرطة بأنه لايعلم شيئا عن تلك الوقائع ولم يرتكب هذه الافعال وان أحد الاشخاص قام بانتحال صفته وقام ببيع هذا الطفل دون علمه ولم يرتكب هذه الجرائم الغريبة

الطفل والسيدة المتهمة بشرائه

العاملة بالمستشفى التى ابلغت الشرطة

الطبيب المتهم بعد القبض عليه

[تصوير عبد العزيز النمر]



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريـخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٦

بعيدا عن السياسة

عقدت امس بالمركز القومي لثقافة الطفل بمصر ندوة جديدة وغريبة حول استغلال الاطفال في اغراض الجنس.

ويأتي مصدر الغرابة من عقدها في بلد عربي شرقي مازال يحتفظ بالعديد من المفاهيم والعادات والتقاليد التي تعتبر قضية الاقتراب من الجنس بمفاهيمه وأساليبه محرمة على الصغار والكبار.

ولكن مع الانفتاح الاعلامي وخروج السينما العربية عن مفاهيمها التربوية مع موجة افلام الجنس والعنف والاثارة من خلال افلام المقاولات وظهور الدش الذي نقل الي مجتمعاتنا انفتاح بعض المجتمعات الغربية خاصة في قضايا الجنس الذي نعتبره شيئا اساسيا في الحياة يتناوله الجميع بلا حياء بل كثقافة اساسية للصغار قبل الكبار من خلال برامج محددة للتربية الجنسية لدى البعض في المدارس مع انحراف البعض في عدد من الدول الغربية من جزاء الانفتاح والحرية الجنسية التي يعيشونها، امام ذلك كان يغلف حياتنا كشباب عربي مؤمن بالله وكتبه اسلوب التربية المحافظ الذي كان يحرص عليه كل بيت عربي، ولكن مع انعدام دور الاسرة في سباق العمل من اجل المادة للاب والام وفقد اسلوب تربية الجدود اصبح الابناء الصغار محاصرين بثقافة الشاشة الصغيرة التي حملت اليهم الكثير من عوامل الجذب والاثارة لم تستطع الغالبية العظمى منهم بكل اسف مقاومتها نتيجة فقد الكثير من اسلوب التربية القديمة المحافظة التي طغى عليها الغزو الاعلامي المكثف من الغرب دون اعداد كاف لابنائنا لاستيعابه ومقاومته.

امام ذلك بكل أسف انتشرت في مجتمعاتنا حوادث وتصرفات غريبة من جيل الابناء الحالي من سطو وسرقة ومخدرات وشم هيروين، وامتدت بكل اسف الى الإعتداء الجنسي على الصغار وهي الظاهرة المنتشرة في الغرب ولكن بكل اسف ايضا منتشرة في العديد من مجتمعاتنا العربية نتيجة عوامل متعددة بحاجة أن نعلنها بصراحة ونناقشها بصراحة اوضح من أجل تحصين ابنائنا من اضرارها

وهو ما اتمنى ان تخرج به الندوة المنعقدة حاليا بمصر ونعمم نتائجها على مختلف انحاء وطننا العربي من المحيط للخليج.

عربي

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٢٧ سبتمبر ١٩٩٦

مؤتمر علمي يناقش: ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام

..رغم سنوات عمرها التى لم تتجاوز الثمانى سنوات، فقد نجحت كلية رياض الأطفال بالقاهرة" فى تنظيم مؤتمرها العلمى الأول، الذى عقد مؤخرا-تحت شعار"ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام". والذى ناقش على مدى يومين أعقد الظواهر المتعلقة بالطفل المصرى والعربى، منذ مرحلة الحضانة، والخاصة بتربيته وتنشئته الاجتماعية، وشخصيته، بصب التراث الاجتماعى فيه، وادماجه إياه، وتمثيله عناصر الثقافة السائدة فى مجتمعه الذى يعيشه، ودور الأسرة والمؤسسة التعليمية، بدءا بالروضة.. إلى جانب مؤسسات وأجهزة الاعلام المختلفة، فى عملية التنشئة الاجتماعية، وتشكيل الوعى الثقافى للطفل المصرى العربى.

كما نجحت أيضا فى اختيار جامعة الدول العربية «بيت العرب» مقرا لانعقاد مؤتمرها الأول والذى شاركت فيه بأبحاث متميزة سبع دول عربية.

■ ومن عوامل نجاح هذا المؤتمر أيضا انه لم يغفل بحث احتياجات ومشكلات الطفل المعاق، وطفل القرية، وأطفال المناطق النائية، وأطفال جنوب الوادى، فى ندواته وأبحاثه وتوصياته.

.. وقد أفسح هذا المؤتمر المجال للتعرف على تجارب دول أخرى رائدة فى مجالات التخطيط والتنفيذ والتقويم لبرامج التنمية الثقافية والإعلامية والتربوية والتعليمية.

وعن أهم القضايا تقول : د.سهير كامل عميدة كلية رياض الأطفال بالقاهرة ومقرر عام المؤتمر بأن هناك قولا مأثورا يقول: [حدثنى عن اطفال أية أمة، أحدثك عن ماضيها، وأصف لك حاضرها، وأنبئك بمستقبلها].. من هذا المنطلق فإن القضية الأساسية من المؤتمر العلمى الأول للكلية هو كيفية إعداد، وتأهيل الطفل المصرى العربى لمجابهة تحديات القرن الحادى والعشرين الذى نقف على أعتابه الآن، وما يجعله طفلا موهوبا ومبدعا يواكب متغيرات العصر المتلاحقة، وبصورة سوية منتجة

فمن خلال المؤتمر نعرض للخبرات التى يمكن أن توفرها رياض الأطفال، لمن هم فى سن ما قبل المدرسة، وكيفية الاستفادة من ثورة الاتصالات الحديثة، فى إثراء خبرات الطفل من خلال الوسائط المتعددة، و«الانترنيت» والبدائل المتاحة لتوفير المعلومات البصرية والسمعية واللفظية، حول الخبرات العالمية كرصيد «معلوماتى» له.

■ كما ينبه المؤتمر بأبحاثه ومناقشاته إلى ضرورة الاهتمام بتراثنا وموروثاتنا الشعبية التى تمكننا من المحافظة على الهوية الأصلية،

وتنمى لدى اطفالنا قيم الانتماء والمواطنة الصالحة.. وغيرها، وذلك بالاهتمام بتدريس العناصر التراثية التى ترتبط بطفل ما قبل المدرسة، كالأغنية الشعبية والحكاية الشعبية

باعتبارهما من المصادر التثقيفية للطفل المصرى العربى.

■ وهناك قضية مهمة هى الأمية الثقافية للأسرة وبالذات الأم، ويناقشها المؤتمر من منطلق بحثنا المداخل العلمية لتشكيل الوعى الثقافى للطفل، وكيفية الوصول بالأسرة إلى درجة من الوعى والثقافة تمكنها من الانتقال بالطفولة إلى القرن القادم بخطى ثابتة.

توصيات المؤتمر

.واسأل د.ابتهاج محمود طلبة وكيل الكلية، وأمين عام المؤتمر-عن أهم التوصيات للمؤتمر، فتجيب:

انطلاقا من المحاور الأساسية للمؤتمر، ومما تم عرضه فى الجلسات من البحوث، والدراسات والمناقشات داخل الندوات المختلفة والموضوعات.. ولكنها تكمل بعضها البعض، فقد صدرت توصيات عديدة، من أهمها:

١-الاهتمام بصياغة الأسس الخاصة بالتنسيق بين المؤسسات الاجتماعية ذات الاهتمام بثقافة الطفل، والضوابط الخاصة لاستمرار هذا التنسيق ومتابعته.

٢- المطالبة بإنشاء مؤسسة عربية متخصصة فى صناعة وانتاج برامج وافلام ومسلسلات الأطفال، تتوافر فيها الكوادر العلمية المدربة، على أن تدعم هذه المؤسسة من خلال الحكومات العربية المختلفة، للحفاظ على الهوية العربية للأجيال القادمة.

٣-الاهتمام بتدريب معلمة الروضة على اساليب اكتشاف الطفل الموهوب من خلال الاستعانة باختبارات الذكاء، والابتكار وضرورة تشكيل لجنة من المتخصصين فى مجال الابداع وتنميته، لوضع برامج تطبق من خلال مناهج الدراسة بمراحل التعليم المختلفة.

٤-الاهتمام بالخبرات التعليمية التى يمكن اكسابها للطفل خارج جدران الفصول، وأيضا بالتربية المتحفية حتى يرتبط الطفل ببيئته وتراثه، ونستثير خياله وابداعاته

... وفى النهاية لا نملك الا ان نقول ان هذا المؤتمر بأبحاثه، وندواته، وتوصياته، لينبهنا جميعا الى دور رياض الاطفال الذى قد يغفل البعض عن اهميته وتأثيره على اطفالنا. وبالتالى دور كليات رياض الاطفال فى تشكيل شخصية الطفل

عبلة الساعاتى

المصدر: الأهـــرام
التاريخ: ٧ ٩ سبتمبر ١٩٩٦

أطلس لحل مشاكل الطفل المصرى

لأن الإعاقة في مصر تبلغ ٦ ملايين معاق بدرجاتها المختلفة، لذلك تعتبر مشكلة إعاقة الطفل المصرى من المشاكل المهمة والقضايا القومية وكلما اهملنا الوقاية منها يزداد اعداد الاطفال المعاقين سنويا. ومهما حاولنا الوقاية بعد ذلك لتخفف الاعداد هناك من هم في حاجة الى الرعاية. ورعاية الأطفال المعاقين في اى بلد تدل على رقيه وحضارته.. فكلما ارتقت البلاد كلما اعطت لهذا القطاع الرعاية والعناية. لذا كان علينا أن نتعرف على الإعاقة ودرجاتها وعلى الاسباب التي تؤدى إليها وكيفية التغلب عليها.

ويوضح لنا ذلك د.محمد خليل عبد الخالق استاذ ورئيس اقسام طب الأطفال بكلية الطب جامعة القاهرة ورئيس الشبكة القومية للأمومة والطفولة الآمنة بانها إعاقة عقلية وعضلية اما الإعاقة الجسمانية فهي مثل امراض القلب او الصدر أو الحساسية او المخ والاعصاب فهي تتبع الباطنة والأطفال فهي جزء من عمل المتخصصين.. لذا فعلاجها وتاهيلها يتبع المتخصصين.. فالعناية بالأطفال المعاقين لايمكن أن يوجهها قطاع معين بل لابد من اشتراك هيئات حكومية وغير حكومية. ومن جهة الطب فهي تشمل العديد من التخصصات.. ومن حسن الحظ ان ثلث حالات الإعاقة نتيجة لامراض وراثية والثلث الآخر لسوء الولادة والثلث الأخير لأسباب غير محددة، لذلك كانت الوقاية من الامراض الوراثية وعناية طبيب امراض النساء والتوليد بعملية الولادة تمثل العبء الأكبر للوقاية من ولادة طفل معاق... فالنداء للوقاية من الإعاقة نواة للعلاج. وهنا يأتي دور مكاتب الزواج لمنع زواج الأقارب لمنع انتشار الأمراض الوراثية أو الإقلال منها وايضا توعية المقبلات على الزواج وحثهن على الذهاب الى طبيب أمراض النساء قبل الزواج وبعده واثناء فترة الحمل حتى يولد طفل طبيعي.

وفي مرحلة القضاء على الإعاقة في مصر يجب توحيد قياسات الإعاقة حتى يمكننا التعرف على المشكلة بكل ابعادها وعمل اكثر من تقويم للطفل لاختلاف طرق التقويم. وبعد ذلك يمكن للمدارس المختلفة ان تتعمق في طرق التقويم كل بخبرتة وفي هذة الحالة يكون مشوار القضاء على الإعاقة قد أخذ بجدية وأصبح دوريا وبذلك يمكننا حصر انواع التاهيل.. فبرامج التاهيل تعتمد على كيفية التقويم فهناك أنواع من التخلف تحتاج إلى تاهيل جماعي اكثر من التاهيل الفردى والعكس . وبالتقدم العلمي امكن استعمال الكهرباء في تحريك العضلات والكمبيوتر لتنظيم هذه الحركات وبذلك امكن تحريك الجزء المعاق كما توصل العلم الى زراعة الانسجة الطبيعية لتنمو وتحل مكان الانسجة المريضة وهذه الطفرات تحتاج لمدد طويلة حتى يظهر تقويمها الحقيقي وهناك محاولات بحثية لزرع بطارية داخل العين تقوم بعمل العصب المريض حتى تحل مكانه وتقوم بوظيفته... فعلينا الا نقف عاجزين حتى لا تتسع الفجوة بيننا وبين التقدم العلمي. فتغيرت لغة الطب واصبح يعتمد على الالكترونيات فقد تدخلت طب الجنين وتمكننا من استعمال العلاج في فترة الحمل كمساعد للحد من الإعاقة فقد يعطى ادوية عن طريق المشيمة لتغير خلايا الجنين او إعطاء مواد تمنع ظهور التشوهات وبالتالى منع الإعاقة.

ويوضح د. محمد خليل عبد الخالق ان في مصر مراكز متعددة واتجاهات كثيرة وإمكانيات مختلفة في مجال الإعاقة ولكن كل منهما يعمل منفردا. فباتحادها وتناسقها يتحقق نتاج افضل كما انه على الدولة اعتبار الإعاقة قضية قومية وتخصص لها عام الإعاقة لتعريف الناس بالإعاقة وأهمية الوقاية منها وكيفية التعايش معها ذلك مع تقويم الإعاقة تقويما دقيقا فالحالات التى تستجيب للعلاج كثيرة جدا وايضا طرق الوقاية متقدمة ومتيسرة لنا ولا تحتاج إلا لزيادة الاهتمام والتوعية.. ومن هذا المنطلق بدأ المتخصصون في هذا المجال التفكير في عمل شبكة قومية للامومة الآمنة والطفولة الآمنة وهى شبكة تحت التاسيس وهي عبارة عن اتحاد بين الهيئات الحكومية ممثلة في اعضاء هيئات التدريس من اقسام طب الأطفال واقسام الولادة والصحة العامة مع الهيئات غير الحكومية الاهلية ممثلة في الجمعيات الأهلية مع الاعلام وينضم إليها الهيئات المساعدة والهيئات المانحة ووظيفتها الاساسية عمل أطلس للطفل المصرى لجمع مشاكله الصحية والنفسية والاجتماعية تقوم بعمل استشارى للهيئات التى ترغب في ان تعمل في قطاع الامومة الآمنة والطفولة الآمنة. وهذه الشبكة تعمل من خلال محور مرسوم من الهيئات الحكومية وتنقسم الأعمال الايجابية لها حسب المشاكل الموجهة إليها فمثلا في قطاع إعاقة الأطفال قد قامت الشبكة بعمل تدريب في قطاع الإعاقة وعملت دورات تربية لتعريف الجمعيات الأهلية غير الحكومية بالإعاقة وانواعها وأشكالها حتى يستطيعوا ان يوجهوا العائلات التى يوجد عندها طفل معاق إلى مركز التاهيل المناسب وفي نفس الوقت تدرس المراكز النفسية في مجال الإعاقة عائلات الأطفال المعاقين للتعرف على سبب الإعاقة لتطبيق برامج الوقاية منها.

إيناس عبد الغنى



فى حادث مستشفى بيع الأطفال:
تجديد حبس الطبيب والممرضة والسيدة الخليجية

قرر قاضى المعارضات بمحكمة جنح بولاق الدكرور امس تجديد الحبس ٣٠ يوما اخرى لكل من الطبيب الذى يدير مستشفاه الخاص الكائنة بشارع قصر العينى لتوليد السيدات الساقطات وبيع اطفالهم غير الشرعيين مقابل مبالغ مالية، وكذلك الممرضة التى تساعده فى ذلك على ذمة القضية، وتجديد حبس السيدة الخليجية التى اشترت احد الاطفال من المستشفى وقامت بتزوير شهادة ميلاده ١٥ يوما اخرى على ذمة القضية.

المصدر: الشعب
التاريخ: ٢٧ سبتمبر ١٩٩٦

طفل المنصورة المعجزة: حفظ القرآن فى السابعة.. و«صحيح البخارى» فى الثامنة

كفر الشيخ-مراسل «الشعب»:

اسمه.. عبد الله محمد جبر.. من مواليد قرية أوريش الحجر بمدينة المنصورة.. ورغم أن عمره لم يتجاوز الحادية عشرة.. إلا أنه أصبح حديث مدينة المنصورة كلها.. بل جابت شهرته محافظة الدقهلية وماحولها من القرى والمراكز.

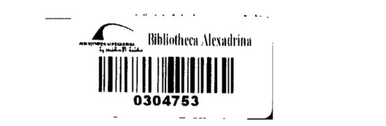
أما سبب شهرة عبد الله الذائعة فهو قدرته الفائقة على الخطابة واعتلاء المنابر.. حيث كانت المرة الأولى التى اعتلى فيها المنبر وهو ابن الثامنة.. بعد أن أتم حفظ القرآن الكريم مجوداً وهو لم يزل فى السابعة من عمره.. ومن ثم ذاع صيته بين الناس.

ولم يكتف عبد الله بحفظ القرآن الكريم.. فأتبعه بحفظ «صحيح البخارى»، وكتاب «اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان»، و«المنظومة البيقونية فى علم مصطلح الحديث»، و«متن الأجرومية فى علم النحو»، و«المنظومة الشاطبية».. وهى عبارة عن ١٠٧٢ بيتاً فى علم القراءات.

ويروى والد الطفل رحلته مع النبوغ قائلاً: حين بلغ الثالثة من عمره لاحظت أنه يحفظ جميع إعلانات التلفزيون والأغانى ويرددها، فتخلصت من التلفزيون حتى لا ينشغل قلب الطفل، وبدأت فى تحفيظه القرآن الكريم بدءاً بقصار السور، وما لبثت علامات النبوغ أن ظهرت عليه فى الرابعة من عمره، حيث كان سريع البديهة والحفظ، دائم التساؤل عن أشياء تكبر سنه..

وينصح والد الطفل كل أب بمتابعة أبنائه وتوجيههم الوجهة الإسلامية الصحيحة.. وبدلاً من أن يتركهم لحفظ الأغانى وأسماء المطربين، عليه أن يحفظهم كتاب الله؛ لأنه سوف يسأل عن ذلك أمام الله.

أما عن أمنية الشيخ الصغير.. فهو يتمنى الالتحاق بكلية أصول الدين ليصبح داعية إسلامياً.. حيث يرى أن مصر مليئة بالمواهب العلمية والمهنية، لكنهم قليلون للغاية فى المجالات الدينية.. ومن ثم فهو ينصح أطفال المسلمين بتقوى الله، وحفظ القرآن الكريم، وطاعة آبائهم فى الخير.


Bibliotheca Alexandrina
0304753